

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

كلية العلوم الإجتماعية والانسانية

قسم العلوم الإجتماعية



رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

التنشئة الإجتماعية للطفل المترتبة عن إستخدام المرأة العاملة

لمواقع التواصل الإجتماعي من منظور

- الأمهات العاملات - موقع فيسبوك انموذجا

دراسة ميدانية بمديرية الشبيبة والرياضة بولاية تبسة

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل م د في علم الإجتماع التربوي

إشراف الدكتور:

*** بوشامة بديس ***

إعداد الطالبة:

● فاطمة حافي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ د شريفة معدن	أستاذ	جامعة أم البواقي	رئيسا
د بديس بوشامة	أستاذ محاضر أ	جامعة أم البواقي	مشرفا ومقررا
أ د العمراوي زكية	أستاذ	جامعة أم البواقي	مناقشا
د حفيظي ليليا	أستاذ محاضر أ	جامعة أم البواقي	مناقشا
د لبصير شهرزاد	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة	مناقشا
د بومنجل فوزي	أستاذ محاضر أ	جامعة سكيكدة	مناقشا

الموسم الجامعي : 2022/2021

شكر وعرفان

♥ أتقدم بكلمات الشكر والأمتنان بكل ما يحملانه من معنى لأستاذي الفاضل؛ ومؤطر هذا العمل الدكتور بوشامة بديس على تفانيه وحرصه الدائم على جودة هذا العمل، وصبره المتواصل على مناقشة كل التفاصيل دون كلل، ولا انسى كل أساتذتي بجامعة أم البواقي على تشجيعهم لي وعلى رأسهم أ. دميري لطفي؛

♥ كما أتقدم بخالص الشكر لأساتذتي بجامعة تبسة لأوجه شكري لأستاذي د. دراوات وحيد، د. شاوري رياض، د. بالهوشات كما أقدم كلمة الشكر هذه إلى مديري السيد عميد كلية العلوم التجارية السابق أ. بوزنادة العيد على دعمه لي وثقته بعلمي قبل وصولي إلى مرحلة الدكتوراه؛

♥ أتقد بكلمات الاحترام والتقدير لطاقم مديرية الشباب والرياضة بولاية تبسة وإلى عمال مكتبة العلوم الإجتماعية وطاقمها الإداري.
♥ اشكر أعضاء اللجنة على ملاحظاتهم العلمية القيمة لما كانت لها من إضافة في اثراء العمل.

الباحثة: فاطمة حافي

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المرأة العاملة لمواقع فيسبوك في التنشئة الإجتماعية للطفل، من منظور الأمهات العاملات بقطاع الشباب والرياضة لولاية تبسة، وتسليط الضوء على أهم جوانب التنشئة التي أثر عليها استخدام الأم لموقع فيسبوك، إذ إتجهت هذه الدراسة إلى عينة قصدية، قد بلغ عددهن 152 مفردة، شرط ان تكون عاملة لها أطفال دون سن 12 سنة ولها حساب فيسبوك تستخدمه في تنشئة أبنائها، بإستخدام منهج وصفي ومنهج تحليلي، بالإعتماد على أداتين، الأداة وهي الإستبيان إذ تكونت من 47 بندا موزعة على أربع محاور (محور البيانات الشخصية، محور المذاكرة المنزلية، محور التنشئة الإجتماعية والنفسية، محور التنشئة الثقافية والدينية) وأداة الملاحظة لجمع البيانات ولمعالجها، وعلى برنامج SPSS لتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

وقد أسفرت النتائج على ان 59.21% من الأمهات العاملات تستخدمن موقع فيسبوك بدافع تنشئة الطفل في مرحلة التمدرس، 21.5% في جميع مراحل التنشئة، 14.4% في مرحلة ما قبل التمدرس، 7.89% تستخدمن الموقع في مرحلة الحمل، كما توصلت الدراسة إلى ان أثر استخدام الأم العاملة كان على بعد المذاكرة المنزلية للطفل بأثر قوي، يليه البعد الثقافي والديني بأثر متوسط، ثم البعد الإجتماعي والنفسي بأثر متوسط، مع وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر على أبعاد الدراسة لصالح الأمهات العاملات من [31-40] سنة، وفروقات ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي الجامعي، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى للسلك المهني للأم لصالح السلك التقني.

Summary:

This study aims to identify the degree of working women's use of Facebook sites in the socialization of children, from the perspective of working mothers in the Directorate of Youth and Sports of the state of Tebessa, and to shed light on the most important topics that the mother browses, as this study was directed to an intentional sample, whose number reached 152 individuals, Provided that the mother is a worker with children under the age of 12 and has a Facebook account that she uses to raise her children, using a descriptive approach and an analytical approach, based on two tools.

The main tool, which is the questionnaire form, consisted of 47 items distributed on four axes (personal data axis, home study axis, social and psychological upbringing axis, cultural and religious upbringing axis) and the observation tool as a supportive tool for data collection and processing, and on the spss program to analyze and interpret the results reached, The results revealed that 59.21% of working mothers use Facebook as a motivation to raise a child in school, 21.5% in all stages of upbringing, 14.4% in pre-school, 7.89% use the site during pregnancy.

The study also found that the working mother uses Facebook in the children's home study in the first place, and for the children's upbringing culturally and religiously in the second place, and does not use Facebook to raise the child socially and psychologically, with statistically significant differences due to the variable of the mother's age on the dimensions of the study in favor of working mothers From [31-40] years old, furthermore related to the educational level of the mother in favor of the university educational level, and the presence of statistically significant differences related to the mother's professional corps in favor of the technical corps.

الصفحة	العنوان
/	شكر وعرفان
/	ملخص
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
/	فهرس الأشكال
أ - د	مقدمة
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة	
02	1- إشكالية الدراسة
07	2- فرضيات الدراسة
08	3- أسباب إختيار الموضوع
09	4- أهمية الدراسة
10	5- أهداف الدراسة
11	6- مصطلحات الدراسة
16	7- الدراسات السابقة والتعليق عليها
29	8- المقاربة النظرية للدراسة
الفصل الثاني: ماهية التنشئة الإجتماعية للطفل	
33	تمهيد
34	1- أهمية التنشئة الإجتماعية
36	2- أهداف التنشئة الإجتماعية
40	3- خصائص التنشئة الإجتماعية

47	4- العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية
49	5- نظريات التنشئة الإجتماعية
62	6- التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة الجزائرية
66	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: ماهية المرأة العاملة	
68	تمهيد
69	1- أدوار المرأة العاملة الجزائرية
72	2- دوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل
77	3- مجالات عمل المرأة الجزائرية
80	4- النظريات المفسرة لعمل المرأة
83	5- سلبيات وإيجابيات خروج المرأة للعمل
87	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: ماهية مواقع التواصل الإجتماعي	
89	تمهيد
90	1- نشأة ومكونات مواقع التواصل الإجتماعي
94	2- خصائص وأهمية مواقع التواصل الإجتماعي
103	3- خدمات وإستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي
108	4- تخصصات وتصنيفات مواقع التواصل الإجتماعي
111	5- سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي
114	6- أهم مواقع التواصل الإجتماعي
116	7- احصائيات مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر
118	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: ماهية موقع فيسبوك	
120	تمهيد
121	1- نشأة موقع فيسبوك
125	2- مميزات وإستخدامات موقع فيسبوك
129	3- أسباب شعبية موقع فيسبوك
132	4- تطبيقات صفحات موقع فيسبوك
134	5- إيجابيات وسلبيات موقع فيسبوك
142	خلاصة الفصل
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
144	تمهيد
145	1- المنهج المتبع في الدراسة
146	2- مجالات الدراسة
153	3- عينة الدراسة
156	4- أدوات جمع البيانات
160	5- أساليب المعالجة الإحصائية
166	خلاصة الفصل
الفصل السابع: تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
168	تمهيد
169	1- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة
169	1- 1 تحليل ومناقشة نتائج البيانات الشخصية
177	1- 2 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
197	1- 3 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

فهرس المحتويات

223	1-4 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
257	2- نتائج الدراسة
257	1-2 نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الرئيسي والفرضيات
275	2-2 نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة
280	خاتمة
284	توصيات الدراسة
286	قائمة المصادر والمراجع
/	الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول		
الرقم	المحتوى	الصفحة
01	يمثل عرض الدراسات السابقة للدراسة	16
02	يمثل انواع مواقع التواصل الإجتماعي	114
03	يمثل توزيع الأعمال المنجزة لإعداد الأطروحة	151
04	يمثل توزيع المفردات في مجتمع الدراسة	153
05	يمثل توزيع المفردات عينة الدراسة	154
06	يمثل أوزان بدائل مقياس ليكرت الخماسي	158
07	يمثل الإستجابات والمتوسط المرجح والمستوى	159
08	يمثل العبارات التي تم تعديلها، حذفها، إدراجها	161
09	جدول يوضح قيمة الفا كرمباخ	162
10	يمثل فرضيات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة	165
11	يمثل توزيع العينة حسب متغير عمر	169
12	يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم	171
13	يمثل توزيع العينة حسب متغير السلك الإداري للأم	173
14	يمثل دوافع إستخدام العامة لموقع فيسبوك حسب مراحل التنشئة الإجتماعية	175
15	يمثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثات حول بعد المذاكرة المنزلية	178
16	يمثل إستخدام العاملة لموقع فيسبوك لتحضير الإمتحانات	180
17	يمثل إستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك لتحضير دروس إبنها	182
18	يمثل إستخدام الأم العاملة للوسائل التعليمية الموجودة بموقع فيسبوك	183
19	يمثل إستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك للاطلاع على أهم مستجدات المدرسة والمناهج التعليمية والتربوية	185
20	يمثل أهمية موقع فيسبوك في مساعدة الأم على حل واجبات الأبناء	186
21	يمثل دور موقع فيسبوك في زيادة تحصيل إبن الأم العاملة	188

فهرس الجداول

190	يمثل موقع فيسبوك وكيفية إستفادة الأم من مقاطع فيديو وروابط لقنوات تعليمية	22
191	يمثل موقع فيسبوك وحلول المشكلات المدرسية التي يتعرض لها الطفل	23
193	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك كوسيلة للإتصال بالمعلمين بالمدرسة	24
197	يمثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإستجابات المبحوثات حول البعد الإجتماعي والنفسي	25
201	يمثل تبادل الأمهات للآراء على موقع فيسبوك	26
202	يمثل تعليم الأم لابنها تحمل المسؤولية من موقع فيسبوك	27
204	يمثل حفاظ الأم على العلاقات الإجتماعية لإبنها من موقع فيسبوك	28
205	يمثل كيفية إستفادة الأم من موقع فيسبوك في إستثمار وقتها مع إبنها	29
207	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لجعل ابنها متكيفا مع محيطه	30
208	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتحسين علاقات إبنها	31
209	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتجنب الشجار أمام الطفل	32
211	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتطوير مهارات الطفل	33
212	يمثل معاملة الأم لإبنها بأساليب صحيحة بالإستعانة بموقع فيسبوك	34
213	يمثل إصغاء الأم لإبنها من خلال منشورات موقع فيسبوك	35
215	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتفادي تحميل أبنائها ظغوط عملها	36
216	يمثل أهمية العادات الإجتماعية على موقع فيسبوك بالنسبة للأم	37
217	يمثل إستعانة الأم بموقع فيسبوك لتعديل سلوكيات إبنها	38
218	يمثل الأساليب الصحيحة للعقاب والثواب على موقع فيسبوك	39
220	يمثل إستعانة الأم بموقع فيسبوك لتوطيد علاقتها بإبنها	40
221	يمثل وقت الأم بين مجالستها لأبنائها والدرشة على الفيسبوك	41
222	يمثل إستعانة الأم بموقع فيسبوك لتحسين تواصلها مع إبنها	42
223	يمثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإستجابات المبحوثات حول البعد الثقافي والديني	43
227	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتنمية هوايات إبنها	44
229	يمثل أهمية الصفحات الصحية على موقع فيسبوك بالنسبة للأم	45

فهرس الجداول

231	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لمطالعة طفلها	46
232	يمثل الهوية الوطنية للطفل على موقع فيسبوك	47
233	يمثل استفادة الأم للقيم التعبدية الموجودة على موقع فيسبوك	48
235	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتعليم الطفل العادات والتقاليد	49
236	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل على الأخلاق الدينية	50
238	يمثل استفادة الأم من موقع فيسبوك في تنظيم وقت إبنا	51
240	يمثل إستخدام الأم قصص الانبياء من موقع فيسبوك	52
241	يمثل استفادة الأم من المجموعات لتجنيب إبنا التمر وتقبل الآخر	53
343	يمثل إستخدام الأم للقيم العقائدية لتنشئة إبنا	54
245	يمثل إقتناء الأم ملابس إبنا من موقع فيسبوك	55
246	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لفائدة اللياقة البدنية لإبنا	56
248	يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك للتعرف على ثقافات أخرى في التنشئة	57
250	يمثل إستخدام الأم لصفحات الطفولة في موقع فيسبوك	58
251	يمثل أهمية موقع فيسبوك للأم في غرس القيم الجمالية	59
253	الإختبار Chi-Square لفروق المتوسطات حسب متغير عمر الأم	60
254	نتائج Chi-Square لفروق المتوسطات حسب متغير المستوى التعليمي للأم	61
256	نتائج Chi-Square لفروق المتوسطات حسب متغير السلك المهني للأم	62
257	يمثل ترتيب محاور الدراسة	63
259	يمثل Chi-Square لأبعاد الدراسة	64

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال		
الصفحة	المحتوى	الرقم
116	يمثل إستخدام شبكة التواصل في الجزائر	01
117	يمثل إستخدام موقع فيسبوك حسب الجنس في الجزائر	02
148	يمثل مجالات أنشطة مديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة	03
170	يمثل توزيع العينة حسب عمر الأم	04
172	يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم	05
174	يمثل توزيع العينة حسب السلك المهني للأم	06
176	يمثل توزيع العينة حسب دواعي الإستخدام لمراحل التنشئة	07
254	يمثل متوسطات إستجابات العينة حسب عمر الأم	08
255	يمثل متوسطات إستجابات العينة حسب المستوى التعليمي للأم	09
256	يمثل متوسطات إستجابات العينة حسب السلك المهني للأم	10

• مقدمة:

الأسرة هي أهم وسط للتنشئة الاجتماعية باعتبارها مؤسسة إجتماعية هامة، حيث تلعب الدور الأساسي في تعليم الطفل القيم والاتجاهات وانماط السلوك المرغوبة، كما تقوم بنقل التراث الثقافي إلى الأطفال والخبرة التعليمية من خلال التفاعل بين الآباء والأبناء، من خلال مجموعة القواعد والأحكام الاجتماعية التي تتماشى مع ثقافة المجتمع، كما تحتاج الأسرة للقيام بتنشئة أبنائها تنشئة سليمة إلى كثير من المقومات التي تساعد على توفير بيئة خالية من التوتر والإضطراب فهناك عوامل عديدة يمكن ان تؤثر بشكل أو بآخر على حياة الأفراد في تفاعلاتهم اليومية وقد تنعكس على التنشئة داخل الأسرة الجزائرية، ومع تطور المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة، في ظل تفكك الأسرة الممتدة التي حلت محلها الأسرة النووية، أثرت بشكل أو بآخر على أساليب التنشئة، وأهدافها.

كل هذه التغيرات سواء كانت الاجتماعية، التربوية الإقتصادية، النفسية، ساهمت في تغيير الوالدين في طرق واهداف التنشئة المرجوة، بإعتبار التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ومتطورة بتطور العصور، فبعد ان كانت تتم بين أفراد الأسرة الموسعة من أعمام وأبناء العمومة، والاحوال والجد والجددة، أصبحت التنشئة تقتصر على الأبوين ودار الحضانة إذا كانت الأم عاملة، مما ضيق من دائرة التواصل الاسري و الاجتماعي وأضعف من تواصل الأبناء مع بقية أفراد الأسرة الممتدة.

حيث كان جميع افراد الاسرة الموسعة يشتركون في عملية التنشئة الاجتماعية الأبناء، مما يقوي الروابط الأسرية، لدى الابناء في حين اصبحت الأسرة الجزائرية اسرة نووية تتناقص فيها معاني التواصل والترابط الاسري شيئا فشيئا، فأصبح للوالدين المهمة الأولى في توجيه الفرد إلى السلوكات الإيجابية الصحيحة، وفي كيفية تعامله مع أقرانه والأفراد الذين يتواصل معهم في بيئته مشكلا بذلك علاقات إجتماعية متماسكة، فالوالدين وبمختلف خصائصهم وتركيباتهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية والإقتصادية لهم وظيفة أساسية في إكساب الفرد مختلف قيمه ومعتقداته التي تنطلق من خلالها سلوكياتهم.

وبمجرد قدوم الأطفال إلى الأسرة يسعى الاوالدين إلى تقديم الافضل للأطفالهم وفقا لما توفره بيئتهم وظروفهم الاقتصادية ومستواهم المعرفي، فتحتم الظروف الاقتصادية أو إعتبرات اخرى تختلف من امرأة إلى أخرى الخروج للعمل، وعلى غرار ما يحدث في المجتمعات العالمية من خروج المرأة للعمل، فقد شهد المجتمع الجزائري هو الآخر منذ مطلع الستينات ظاهرة جديدة تمثلت في خروج المرأة للعمل، ويرجع ذلك إلى التطور الذي يشهده الإقتصاد الوطني وتزايد عدد المؤسسات والمراكز الانتاجية والخدماتية بالإضافة إلى ظهور الحاجة إلى اليد العاملة النسوية، وبالتالي أصبح من الضرورة والحتمية الإقتصادية تواجد المرأة في هذه القطاعات وذلك لتحقيق مطالب المرأة من جهة وسد إحتياجات أسرتها المتزايدة من جهة أخرى، فلم يعد العمل مجرد مسألة عول بل أصبح من أولويات حياتها.

فمكانة المرأة الإجتماعية تغيرت ومازالت تتغير، إلا ان درجة هذا التغير تختلف من مجتمع إلى لآخر، ومن إمراة إلى أخرى، ولكن الملاحظ ان نسبة النساء العاملات سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية في تزايد مستمر سواء كن متزوجات أو غير متزوجات، وقد أثر عمل المرأة على وضعها في المجتمع، حيث أعطاهها نمطا من الإستقلال والحرية الذي جعل حقوقها وإمتميازاتها تمتد إلى مجالات عديدة كالتعليم والانشطة الرياضية وغيرها، وبتسارع وتيرة الحياة ودخول التكنولوجيا في معترك الحياة إستغلت الأم العاملة مواقع التواصل الإجتماعي لتدعيم معارفها ومكتسباتها وخبراتها في تنشئتها لأبنائها.

وبتعدد وسائل التواصل الإجتماعي وتنوعها وسهولة إستعمالها يتخذها الكثير من الأمهات كمصدر للتعرف على كل ما هو جديد بصفة عامة وفي شتى المجالات ومن بين هذه المواقع، يعتبر موقع فيسبوك من أهم شبكات التواصل الإجتماعي التي عرفت رواجا كبيرا، كونه تقنية إفتراضية عززت مفهوم التفاعل بين الأفراد، كما ساعد على نقل ونشر المعلومات والأخبار المتعلقة بشتى مجالات الحياة إلى انحاء العالم متجاوزا بذلك كل الحدود الجغرافية والمكانية وحتى الزمانية، كل هذا زاد من عدد رواده وإتسعت دائرة تأثيره.

لم يعد موقع فيسبوك حكرا على الرجل وحده بل تعدى إلى إستخدامه من قبل المرأة التي أصبحت اليوم عنصرا فعالا في المجتمع، وهذا راجع بطبيعة الحال لدورها الكبير في مختلف مجالات الحياة العلمية والعملية، وكذا الأسرية والثقافية، مما عزز من إستخدامها لهاته المواقع الإجتماعية التي كانت لها الفضل في توجيهها وتوجيهها ساعدها على تحقيق أدوارها الإجتماعية وفتح لها مساحة أكبر للتعبير عن رأيها وتوجهاتها بكل حرية.

فما كان على الباحثة إلا ان تسلط الضوء في دراستها على التنشئة الإجتماعية للطفل في ظل سيطرة مواقع التواصل الإجتماعي على سيرورة الحياة، وهذا بالإتجاه إلى عينة ممثلة لمجتمع الدراسة وهي الأمهات العاملات بقطاع الشباب والرياضة لولاية تبسة، لمعرفة إستخدامات الأم العاملة موقع فيسوك كإنموذجا في تنشئة أطفالها، ويعود سبب إختيار موقع فيسبوك كإنموذجا، نظرا لانه يحتل الصدارة من حيث الإستخدام ويوفر لمستخدميه مجموعة من الخدمات والنصائح والآراء التي من شأنها ان توجه الأم العاملة إلى الأفضل في جميع المجالات التنشئة سواء كانت الإجتماعية، الثقافية الصحية التعليمية، الدينية أو التربوية، فموقع فيسبوك يتيح لها مجالا لطرح انشغالاتها ومشكلاتها في إطار المجموعات، كما تبدي آراءها في بعض الحوارات التربوية ويقدم لها إرشادات من مختصين تربويين وإجتماعيين ينشطون من خلال صفحات تقدم محتوى هادف، تستعين به الأم العاملة لتقديم الأفضل لأبنائها بحكم انشغالها بساعات الدوام التي تأخذ من وقت مجالستها لأطفالها.

وانطلاقا مما سبق تم عرض موضوع الدراسة في سبعة فصول تم تقسيمها كالتالي:

تعرضت الباحثة في الفصل الأول إلى الإطار التصوري للدراسة من خلال عرض إشكالية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع، وأهمية الدراسة والهدف منها، كما تم عرض مصطلحات الدراسة ومن ثم الدراسات السابقة وفي ختام الفصل تم التعرض إلى المقاربة السوسولوجية للدراسة. وفي الفصل الثاني تعرضت الدراسة إلى التنشئة الإجتماعية في المجتمع الجزائري من خلال سرد ماهية التنشئة الإجتماعية وأهداف التنشئة الإجتماعية وخصائص التنشئة الإجتماعية

والعوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية، ثم نظريات التنشئة الإجتماعية، وفي ختام الفصل تم عرض أبعاد التنشئة الإجتماعية المرتبطة بأبعاد الدراسة.

أما الفصل الثالث فقد عنون بماهية المرأة العاملة إذ تعرضت الباحثة في هذا الفصل إلى أدوار المرأة العاملة، بإعتبارها متعددة ومتنوعة ودوافع خروجها للعمل التي تختلف حسب الظروف، ثم مجالات عملها التي تعددت فاصبحت المرأة تشغل في مجالات كانت حكرًا على الرجال ثم النظريات المفسرة لعمل المرأة وفي ختام الفصل تم عرض سلبيات وإيجابيات خروج المرأة للعمل.

وفي الفصل الرابع تعرضت الباحثة إلى ماهية مواقع التواصل الإجتماعي ممن خلال سرد نشأة مواقع التواصل الإجتماعي وخصائص وأهمية شبكات التواصل الإجتماعي، ثم تخصصات وتصنيفات شبكات التواصل الإجتماعي، ثم سلبيات وإيجابيات هذه الشبكات ، وفي الختام تم عرض أهم شبكات التواصل الإجتماعي.

الفصل الخامس كان بعنوان ماهية موقع فيسبوك، بإعتباره انموذج الدراسة إذ تم عرض نشأة ومميزات وخصائص موقع فيسبوك، وأسباب شعبية هذا الموقع وتطبيقاته وفي ختام الفصل تم عرض إيجابيات وسلبيات موقع فيسبوك.

وفي الفصل السادس تعرضت الباحثة إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال عرض المنهج المتبع في الدراسة ومجالات الدراسة وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات المعتمدة في الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية.

في الفصل السابع تعرضت الباحثة في الفصل الأخير إلى تحليل وتفسير ومناقشة معطيات الدراسة من خلال تحليل وتفسير معطيات المحور الأولي تحليل وتفسير معطيات المحور الثانية تحليل وتفسير معطيات المحور الثالث، تحليل وتفسير معطيات المحور الرابعة ثم نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات وعلى ضوء الدراسات السابقة، ثم الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات للدراسة
- 3- أسباب إختيار الموضوع
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- مصطلحات الدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- المقاربة النظرية للدراسة

1- إشكالية الدراسة :

تنبثق أهمية الأسرة في المجتمع من كونها مؤسسة اجتماعية، فتكوين الأسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، والأسرة هي العامل الأول والأساسي في تكوين الكيان المجتمعي والتربوي. حيث تسهم الأسرة في تكوين شخصية الطفل وتعليمه العادات والتقاليد والتربية والدين كل هذه الأمور تقوم بها الأسرة. لذلك هي من أهم مكونات المجتمع. فالطفل غالبا يقلد أبوية اللذان ربياه في السلوك والعادات.

فيعتمد الابوين على مؤسسات التنشئة الاجتماعية باعتبارها انساق مكملة للنسق التربوي منها المسجد والحضانة والنوادي الرياضية وغيرها، كما انها اصبحت تعتمد على وسائل اخرى لم تكن موجودة في الماضي وهي التلفاز والانترنت وصولا إلى مواقع التواصل الاجتماعي ليستفيد منها الطفل والوالدين في اكتساب خبرات والتفاعل والتعلم والتسلية والرفيه.

في كل سنة تزيد وتيرة تغير الحياة من كل النواحي، بداية من الناحية التكنولوجية والإعلامية وصولا إلى الناحية الاجتماعية التي تمس المجتمع بشكل مباشر، مما يجعل عملية الاعتماد والتبادل بين الانساق متغيرة أيضا، وبطبيعة الحال تؤثر وتتأثر فيما بينها، وأهم هذه الانساق الاجتماعية "الأسرة" التي هي الأخرى تضم مجموعة من الفاعلين، بداية من الفاعلين الأساسيين وهما الوالدين، ثم الفاعلين الآخرين والمعنيين حقيقة بهذا النظام وهم الأبناء، فتكوين الأسرة انطلاقا من شخصين فقط يعتبر بداية انشاء خلية من العلاقات والتفاعلات المستمرة وتزيد وتيرتها حسب تغيرات الحياة، هذه التفاعلات التي تعنى بها عملية التنشئة الاجتماعية.

والتي تبدأ من لحظة ميلاد الطفل وتستمر لغاية تكوين فرد صالح في المجتمع يعود بالنفع على نفسه وعلى افراد مجتمعه، فيشترك الابوين في تكوينه وبناء شخصيته، وفقا لما يقبله المجتمع، وتدريبه على الأدوار الاجتماعية، كما تلقنه الاسرة كيفية التصرف في

المواقف الإجتماعية المختلفة، وتبقى الأم لها الدور الأكبر دون ان نهمل الدور الكبير الذي يقوم به الاب في التوجيه والإرشاد الضبط أحيانا ضغطا ومجهودا ووقتا إضافيا من يومها.

فكل الأفراد المكونين للخلية الأساسية المتمثلة في الأسرة، في ظل أقتحام مواقع التواصل الإجتماعي حياتنا شئنا أم أبينا، وصار من الضروري ان نتعامل معها وبها، فان كان إستخدام التكنولوجيا من عدمه خيارا للأولياء، بات ضرورة اليوم، لان الجيل الصاعد المتمثل في الأبناء، نشأ في مجتمع أدمن إستخدام التكنولوجيا.

فقد حدثت طفرة في إستخدام تكنولوجيا الاتصال منذ ظهور مواقع التواصل الإجتماعي لسهولة استعمالها ولما توفره من خدمات متنوعة لكافة شرائح المجتمع، وللأم العاملة نصيب من إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، إذ ان إستخدامها لها انحصر في هذه الدراسة في أحد مواقع التواصل الإجتماعي، وهو موقع فيسبوك الذي يعتبر من أكثر التطبيقات التي تنشئ فيها الأمهات العاملات حسابات عليها، بغرض التواصل مع الآخرين و إكسابه آليات التعامل مع الأطفال في المراحل الأولى من حياته.

لموقع فيسبوك انعاسات كغيره من المواقع. فيه ماهو سلبي وماهو إيجابي، وما يعيننا في هذا الطرح هو إستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك بما يخدم تلبية حاجتها في الرضا عن تنشئتها لطفلها بشكل سليم.

فما حملته لنا تغيرات العصر من تطورات، إستغلتها الأم العاملة التي تفتقر إلى الوقت الوفير الذي يسمح لها بتكثيف النشاطات التي التي تكسبها القدرة على انجاح عملية التنشئة لطفلها، صارت تستعين بموقع فيسبوك سواء كان ببحثها الشخصي عن مواضيع تتعلق بطرق المذاكرة وتقوية الجانب الثقافي والديني لطفلها، أو كيفية إكساب طفلها لطرق التعامل مع الآخرين، أو ان تعتمد الأم على أسلوب حفظ الفيديوهات والمنشورات التي تصادفها انثناء

تصفحها اليومي أو الأسبوعي لموقع فيسبوك، وتعود لمشاهدتها أو قراءتها في وقت لاحق أو عند الحاجة إليها.

فالأم التي تتشغل بساعات الدوام تكون أكثر حرصا على إستغلال كل الوقت الذي تقضيه مع أبنائها في تحفيزهم على المذاكرة المنزلية وتقويم سلوكهم ومعرفة انشغالاتهم، والعراقيل التي تواجههم في الوسط المدرسي أو الإجتماعي، كل هذه الانشغالات الاسرية تطرحها الأمهات العاملات أو الماكثات في البيت لمناقشتها أو لإعطاء حصيلة تجابهن مع ابنائهن ليستفيد منها غيرهن، فحاولت الدراسة معرفة أهم المواضيع التي تبحث عنها الأم والتي تدور في مجال تربية أبنائها واولها الجانب التحصيلي للطفل وهو المذاكرة المنزلية، التي أصبحت تشغل الاولياء بصفة عامة والأمهات بصفة خاصة، والأمهات العاملات بصفة أخص، فإستخدام مواقع الاواصل الإجتماعي كنوع من التعليم الالكتروني اصبح مقصد الأمهات من خلال ما نلاحظه من مجموعات تعليمية على الموقع التي تضم الاولياء والأساتذة والمفتشين، والتي توفر مواضيع الأمتحانات، شروحات للدروس، ملخصات مواضيع مقترحة للإمتحانات، قنوات تعليمية متنوعة في كل المستويات، ومن خلال تفاعل الأم مع ما يوفره الموقع، تسعى الدراسة إلى معرفة أثره على المذاكرة المنزلية للطفل من خلال ما تتصفحها الأم في الموقع.

كما ان الموقع يوفر إستشارات من متخصصين في شتى مجالات التربية للطفل ويقدم نصائح في كيفية التعامل مع الطفل وكيفية التصرف في حالة وقوع الطفل في مشكل أو تعرضه لأي موقف.

فكيف تقيم الأم أثر موقع فيسبوك في تنشئتها لطفلها في الجانب الإجتماعي فموقع فيسبوك يضم العديد من المشتركين تختلف ثقافتهم باختلاف عاداتهم وتقاليدهم ونظرتهم للقضايا المطروحة على الموقع، فقد يؤثر في آرائها وطريقة تعاملها مع المشكل الذي يواجه ابنها كاللتمر، الخجل، الاستقلالية، التكيف، المهارات الإجتماعية، أساليب الثواب والعقاب

الصحيحة، اكتساب سلوكيات حسنة، أساليب الحوار الفعالة مع الطفل، غرس العادات الإجتماعية في الطفل منذ الطفولة، وغيرها من المواضيع الهادفة التي تساهم في إيجاد حلول للكثير من المشكلات التي تواجه الاولياء و تناقشها الأمهات على منصات التواصل الإجتماعي.

كما ان الجانب الثقافي له وزنه في منشورات الفاعلين على الموقع، لتطرح الأمهات اهم الأفكار التي تساعد في اكساب الطفل ثقافة تساعد على تكوين شخصية سوية في المجتمع، واعداد فرد صالح، يسعى لترقية نفسه ومجتمعه، ومن أهم ما تناقشه الأمهات اللباس، القصص، الرياضة،تنظيم الوقت،الغذاء الصحي، الموروث الثقافي، الهويات وغيرها من المواضيع التي تهتم بها الأمهات والتي تؤثر على افكارهن وطريقة تنشئتهن لابنائهن سواء كان أثر ضعيف، متوسط، أو قوي.

كما ان الجانب الديني له أهميته على الموقع من خلال ما ينشره الفاعلين والمشاركين، وهي مواضيع دينية تهتم الطفل والأم والمجتمع بصفة عامة خاصة ما يخص المعاملات اليومية، والجانب العقائدي، الاخلاق الدينية، قصص الانبياء، القيم التعبدية كتعليم الطفل الصلاة والصوم، كل هذه المنشورات والفيديوهات تلفت انتباه الأم المتصفح للموقع مما قد يؤثر على تنشئتها الدينية لطفلها.

وما ستناقشه هذه الدراسة يدور حول إستخدامات الأم العاملة لموقع فيسبوك في انجاح هذه العملية بالشكل الذي تراه صالحا في المجتمع، لتبرز تساؤلات عديدة في الأذهان حول اثر استخدام الأم لموقع فيسبوك على تنشئة الطفل في العديد من الابعاد التعليمية أو الإجتماعية أو النفسية أو الثقافية أو الدينية التي قد تواجهها اثناء تنشئتها للطفل. الأمر الذي دفع الباحثة للقيام بدراسة ميدانية بقطاع الشباب والرياضة بولاية تبسة، تهدف في محتواها الدقيق إلى معرفة اثر تصفح الأم لموقع فيسبوك في مذاكرة الطفل المنزلية (امتحانات، مراجعة

الدروس، حل الواجبات، متابعة القنوات التعليمية) ابراز اثر تصفح الأم لموقع فيسبوك في الجانب الإجتماعي و النفسي في تنشئة للطفل ، والجانب الثقافي والديني في تنشئة الطفل.

إذ إتجهت هذه الدراسة إلى ميدان يعتبر مناسباً ليكون حقلاً للإجابة عن علامات الإستفهام التي كانت انطلاقة لوجود هذا البحث، فاختيار مديرية الشباب والرياضة لم يكن عشوائياً نظراً لأن هذا القطاع يضم عدداً كبيراً من فئة النساء وخصوصاً الأمهات، وهذا ما يزيد من توسيع رقعة البحث وتوفير عدد أكبر من المفردات الممثلة لمجتمع الدراسة. هذا ما يترجمه التساؤل الرئيسي للدراسة والمتمثل في:

ما هو أثر استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك على التنشئة الإجتماعية للطفل اجتماعياً، ثقافياً، نفسياً، دينياً والذاكرة المنزلية، من منظور الأمهات العاملات ؟

تدرج تحته التساؤلات الفرعية التالية التالية:

- ما هو أثر استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك على الذاكرة للطفل؟
- ما هو أثر استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك على البعد الإجتماعي والنفسي للطفل؟
- ما هو أثر استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك على البعد الثقافي والديني للطفل؟
- هل توجد الفروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الإجتماعية للطفل المترتبة عن استخدام الأم لموقع فيسبوك من منظور الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة بتبسة تعزى لمتغيرات ديمغرافية (عمر الأم - المستوى التعليمي للأم - رتبة الأم).

2- فرضيات الدراسة:

يستقي الباحث فرضياته من الأفكار والآراء التي يكتسبها من واقعه وبيئته ومن خلال تجارب إحتكاكه بالآخرين أو بفعل دراسة إستطلاعية للميدان المراد دراسته، وبإعتبار الباحثة أم لأطفال دون سن 12 سنة وعاملة وتتصفح موقع فيسبوك، وتتابع تغيرات التنشئة الإجتماعية التي تطرأ على المجتمع وأثر مواقع التواصل الإجتماعي على جميع اصعدة الحياة والتنشئة الإجتماعية احداها. ساهم في وضع فرضيات الدراسة الاتية:

2-1 الفرض الرئيسي للدراسة:

لإستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك أثر على التنشئة الإجتماعية للطفل اجتماعيا ثقافيا، نفسيا، دينيا والذاكرة المنزلية، من منظور الأمهات العاملات .

2-2 الفرضيات الفرعية للدراسة:

- لإستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك أثر على الذاكرة للطفل.
- لإستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك أثر على تنشئة الطفل اجتماعيا ونفسيا.
- لإستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك أثر على تنشئة الطفل ثقافيا ودينيا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الإجتماعية للطفل المترتبة عن إستخدام الأم لموقع فيسبوك من منظور الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة بتبسة تعزى لمتغيرات ديمغرافية (عمر الأم - المستوى التعليمي للأم - رتبة الأم).

3- أسباب إختيار موضوع الدراسة:

تنقسم أسباب لإختيار الباحثة لهذا الموضوع إلى أسباب الذاتية وأخرى موضوعية وتتمثل فيما يلي:

1-3 الأسباب الذاتية :

- الرغبة الذاتية في التعمق في الموضوع بإعتبار الباحثة أم لأطفال ويات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي جزء لا يتجزء من حياة الكثير من الأمهات.
- حاجتي ورغبتي الشخصية في معرفة المزيد عن هذا الموضوع، نظرا لان التعمق والبحث فيه سيزيد من رصيدي المعرفي في مجال تخصصي، ويساعدني على فك علامات إستفهام كثير تعترضني كأ م في عملية تنشئة أطفالي.
- وجود تشجيع كبير من طرف الأستاذ المؤطر لهذا الموضوع منذ البداية.

2-3 الأسباب الموضوعية :

- تزويد البحث العلمي ولو بجزء متواضع من المعلومات في خدمة البحث والمطلعين عليه خصوصا فئة الأمهات العاملات اللاتي يرغبن في معرفة المزيد عن أساليب تنشئة الأبناء عبر موقع فيسبوك.
- مرونة موضوع الدراسة يفتح للباحثة المجال للتركيز على العديد من الأبعاد والمؤشرات التي ترغب في دراستها وجمعها لخدمة موضوع واحد رغم ان كل بعد وكل مؤشر منها قابل للدراسة كموضوع فردي.
- فتح المجال لبحوث أخرى تكميلية، إذا ما أخذ مكانته وقيمه لما يحمله من معطيات تفسر ظاهرة إجتماعية انية.
- إتساع مجال إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة عند الأمهات.
- توفر المادة العلمية التي تعالج متغيرات الدراسة مما يسهل عملية جمع المعلومات.

4- أهمية الدراسة:

يستمد هذا الموضوع أهميته من الدور البارز الذي أصبح يلعبه موقع فيسبوك في حياة الأفراد بصفة عامة والأم بصفة خاصة، من حيث الإعتماد عليه كموقع للمعرفة، وتوظيفه في مختلف مجالات التنشئة للأبناء سواء كانت تربوية أو تثقيفية أو نفسية أو تعليمية، لما يوفره من خدمات وتسلية وترفيه ومعلومات، خاصة من ذوي الإختصاص نظرا لسهولة التواصل معهم، والحصول على خدماتهم، لتكون مرجعا في التعرف على الإستخدامات الأمثل للأم العاملة لموقع في التنشئة الإجتماعية للطفل، إذ تكمن أهمية هذا الموضوع في معرفة أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على تنشأتها للطفل، ما اذا كان ضعيف متوسط ام قوي وعلى ابعاد الدراسة من حيث ترتيبها حسب أولويات الأم اجتماعية، نفسية، ثقافية، دينية، ام تربوية، والربط بين المتغيرات التي حملتها هذه الدراسة للتعريف بطبيعة إستخدام الأم العاملة تحديدا لموقع فيسبوك في تنشئة طفلها، وهذا عائد إلى واقع الظاهرة التي تؤكد على ان الأم العاملة بشكل خاص تعتمد على مواقع التواصل الإجتماعي وفي بعض الأحيان تستعين بها كدليل لها للتعامل مع طفلها والمواقف التي تقع فيه في المراحل الأولى من حياته التي تكون في بعض الأحيان مبهمة لدى الأم وتحتاج إلى المساعدة لتجاوز بعض المواقف ولحصول ذلك تستعين بموقف فيسبوك نظرا لانه الأكثر إستخداما لدى النساء بشكل عام وبطبيعة الحال ستتأثر ببعض الجوانب دون الأخرى، وبالتالي تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على معرفة مدى تأثيرها، بمنشورات وفيديوهات وتعليقات وصفحات تناقش قضايا ومشكلات ومواقف تهم طفلها. وكذا التعرف على الفروقات الراجعة إلى الإختلافات الكامنة بين الأمهات من حيث العمر أو المستوى التعليمي أو الرتبة في العمل.

5- أهداف الدراسة

- بالرغم من إخلاف البحوث والتخصصات في ميدان البحث والدراسات إلا ان الهدف من ذلك هو هدف علمي وعملي، ويهدف البحث إلى ما يلي:
- معرفة إستخدام الأم لمواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساته على أفكارها وطريقة تنشئتها لطفلها مما يوضح لنا إتجاهاتها في الإستعانة بموقع فيسبوك في تنشئة طفلها.
 - تسليط الضوء على أهم المواضيع التي تتصفحها الأم العاملة على موقع فيسبوك والتي يمكنها الإستفادة منها في تنشئة الطفل.
 - معرفة الفروقات في إستخدام موقع فيسبوك حسب عمر الأم ومستواها التعليمي والسلوك المهني على التنشئة الإجتماعية للطفل.
 - معرفة اولويات الأم في تصفحها لموقع فيسبوك ماإذا كانت اجتماعية، نفسية، دينية ام تربية.
 - معرفة أثر إستخدام موقع فيسبوك في التواصل بين الأمهات لتبادل الخبرات في مجال التنشئة.

6- مفاهيم الدراسة :

تضمنت هذه الدراسة جملة من المصطلحات المتعلقة بالدراسة وتمثلت فيما يلي:

6-1 مفهوم المرأة العاملة :

يعنى به ممارسة المرأة لنشاط إقتصادي بهدف الأجر أو الربح خارج البيت وخاصة في القطاع الرسمي للعمل وهذا هو الطابع الغالب عند معالجة قضية عمل المرأة ولكن بعض الأعمال السوسيولوجية أولت الأهمية خاصة لما يطلق عليه " العمل غير المأجور " حيث تمارس المرأة نشاطا إقتصاديا داخل نطاق النشاط الإقتصادي للأسرة دون الحصول على أجر، كما تهتم دراسات أخرى بعمل المرأة في القطاع غير الرسمي، حين لا توجد شروط واضحة للتعاقد على العمل، تهتم البحوث الأخرى بالنشاط الإقتصادي للمرأة بصفة عامة متضمنة بذلك ما تقوم به المرأة من أنشطة منتجة داخل البيت توجه منتجاتها جميعا للإستهلاك الأسري.

(يخلف، 2015، ص6)

العمل بالنسبة للمرأة ليس مجرد نشاط إقتصادي هدفه الكسب من أجل العيش فحسب، بل هو نشاط وجودي للانسان أيضا يخص بناء شخصيته من جوانبها المختلفة العقلية والإحتماعية والثقافية وغيرها.

(بومدين، 2017، ص16)

ويعرف أيضا بأنه انخراط المرأة في الوظائف والأعمال المناسبة لقدراتها الجسدية والنفسية في مختلف المجالات المتاحة، مثل عملها كمعلمة، ممرضة، الأعمال الإدارية، وهدف العمل هو تحسين الجانب المادي الذي يعزز قدرتها على مواجهة الأعباء والصعوبات التي تمر بها.

(ابو محسن، 2008، ص5)

6-1-1 التعريف الإجرائي للمرأة العاملة:

لذلك يمكننا ان نعرف المرأة العاملة على انها تلك المرأة التي إختارت الخوض في مجال العمل لإحدى الأسباب (إقتصادية، إجتماعية، نفسية) وآداء مهام محددة وفق أجر مادي مقابل الآداء المطلوب منها.

2-6 مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي :

هي فضاء إفتراضي ضمن شبكة الانترنت تسمح للعديد من الأفراد الإكتفاء في مساحة واحدة لتبادل الآراء الانشطة، الصور، التعليقات، كما تفسح المجال أمامهم للمحادثات الثنائية أو الجماعية في مختلف المواضيع عن طريق الرسائل أو الصور أو الفيديو، الأمهات وهي الأقدر على ضم أكبر عدد من المتصلين في وقت واحد فيمكن ان يناقش كثيرون من بلدان مختلفة في وقت واحد حول موضوع واحد أو مواضيع (مقدادي، 2013، ص 54)

ان مواقع التواصل الإجتماعي التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، أتاح انشاء المواقع الإجتماعية لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، كذلك مكنت مستخدميها من انشاء المدونات الإلكترونية، وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل (الشاعر، 2015، ص 18)

1-2-6 التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الإجتماعي:

هي المواقع التي تتشكل من خلال الانترنت وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للإتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الإتصال وتختلف المواقع على شبكة الانترنت.

3-6 مفهوم موقع فيسبوك :

سمي موقع فيسبوك بهذا الإسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتاب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعضهم حيث يتفرق الطلاب في شتى انحاء العالم. (شقرة، 2014، ص 64)

هو شبكة إجتماعية إستأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصا من الشباب في جميع انحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية (الشاعر، 2015، ص 63).

1-3-6 التعريف الإجرائي فيسبوك:

هو شبكة عبر الانترنت تسهل تبادل المعلومات وتفاعل المستخدمين بواسطة تكنولوجيا الإتصال المستندة إلى الويب، والتي تقوم بتخزين البيانات والمعلومات الإلكترونية ونقلها وتبادلها، وتتيح التفاعل بين الأفراد، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح.

6-4 مفهوم التنشئة الإجتماعية:

هي عملية إجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة اجتماعية معينة، وذلك عن طريق إكتساب هذا الفرد ثقافة الجماعة، ودورا يؤدي في هذه الجماعة، ولو إعتبرنا هذه العملية ممتدة طول حياة الفرد، فإن أهم مراحل تلك العملية وأكثرها خطورة هي تلك التي تتم في مرحلة الطفولة حيث يستدمج الطفل القيم، والإتجات، والمهارات، والأدوار التي تشكل شخصيته، والتي تؤدي إلى تحقيق تكامله مع المجتمع الذي يعيش فيه. (الجوهري، 2007، ص 52)

يعد دوركايم أول من إستخدم مفهوم التنشئة الإجتماعية بمعناه التربوي، حيث يقول دوركايم ان الانسان الذي تريد التربية ان تحققه فينا ليس هو الانسان على غرار ما أودعته الطبيعة بل الانسان على غرار ما يريده المجتمع، فالتنشئة بذلك هي العملية التي يتم فيها ومن خلالها دمج ثقافة المجتمع في الفرد ودمج الفرد في ثقافة المجتمع، وهي كذلك إزاحة الجانب البيولوجي في الانسان لصالح الجانب الإجتماعي أو الانتقال بالانسان من حالته البيولوجية إلى حالته الإجتماعية، وبذلك تعرف التنشئة الإجتماعية بانها منظومة العمليات التي يعتمدها المجتمع في نقل ثقافته بما تنطوي عليه من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد إلى أفرادها. (وظفة، 2012، ص 94) .

6-4-1 التعريف الإجرائي للتنشئة الإجتماعية:

هي عملية تربوية تنطلق من بداية إستيعاب الطفل للمعلومات إلى نهاية حياته وفي هذه الفترة يكتسب الطفل معارف وخبرات تساعد على التكيف مع تغيرات جسمه، والتكيف مع التفاعلات التي سيجدها في بيئته، لينجح في عملية التواصل الإجتماعي.

6-5 مفهوم الطفولة :

الطفولة هي المرحلة التي يعيشها الطفل، وقد اختلف الباحثون في تعريفها والمراحل العمرية التي يتضمنها، فيعرفها البعض بأنها منذ الميلاد وحتى نهاية الحادية عشر (عزيز. 2014. ص 12) الطفولة بمثابة المرحلة المبكرة التي يمر بها الانسان في نموه وتطوره يكون الإعتماد فيها على الوالدين بالدرجة الأولى، وفي هذه المرحلة يتعلم ويتمرن الطفل للفترة التي تأتي لاحقا، وهي كالجسر الذي يمر عليه الطفل للوصول إلى درجة من الوعي والنضج على اختلاف انواعه: العقلي.. النفسي.. الإجتماعي.

تعريف الطفولة في قاموس علم الاجتماع إلى إمكانية تحديد سن للطفولة كمرحلة من مراحل حياة الانسان بالاتفاق والإصطلاح المجتمعي، إذ لا إتفاق ثقافي تحدده الشعوب والثقافات لهذه المرحلة، انما تتفق الثقافات في كون الطفولة مرحلة عمرية تبدأ بالولادة وتنتهي بالرشد أو البلوغ دونما تأطير للسن الذي يحدث فيه الرشد أو البلوغ، ويعرف قاموس علم الاجتماع مرحلة الطفولة بانها: (الفترة الزمنية من عمر الانسان التي تبدأ بولادته وتمتد حتى رشده، مع اختلافها من ثقافة لأخرى)، ويحدد القاموس نهايتها بالرشد أو البلوغ أو الزواج أو الإصطلاح على سن تحدد نهايتها. (صادق، حطب، 2020، ص5)

6-5-1 التعريف الإجرائي للطفولة:

تبنت الباحثة في دراستها للطفل مرحلة الطفولة الوسطى كما تسمى أيضا بالمرحلة المتوسطة والتي تعرف بالطفولة الهادئة، يحدث فيها انخفاض في معدل النمو الجسدي، تبدأ المرحلة من عمر سبعة إلى إثني عشر سنة، يدخل فيها الطفل للمدرسة.

6-6 مفهوم تنشئة الطفل:

هي عملية التي يتم من خلالها نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الأطفال، من خلال مراحل النضج والنمو. (عواد، 1987، ص33)

وهي عمليات التشكيل والتغيير والإكتساب، التي يتعرض لها الطفل خلال تفاعله مع الأفراد والجماعات في المجتمع التي ينتمي إليه، فيتحول من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي قادر على التكيف والاندماج والانتاج، وهي عملية تربوية تقوم بها الأسرة والمجتمع من أجل تطوير شخصية

قادرة على التفاعل الإجتماعي، وقادرة على تحقيق الإستقلال الفردي في إطار العلاقات الإجتماعية، كما انها عملية بطيئة ويكتسب من خلالها الطفل شخصيته الإجتماعية (عدنان، باسم، 2006، ص12).

6-6-1 التعريف الإجرائي لتنشئة الطفل:

هي عملية يكتسب بواسطتها الطفل المعرفة والمهارات التي تجعله بصورة عامة قادرا على ممارسة دور مناسب في مجتمعه.

7- الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وحاجة الباحثة إلى الإستعانة بها والإستفادة منها، قامت الباحثة بتصميم جدول لتسهيل عملية عرض الدراسات السابقة حسب الترتيب الزمني، ومن ناحية أخرى يستفيد المطلع على هذا العمل من طريقة تنظيم المعلومات في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يمثل عرض الدراسات السابقة للدراسة:

1- الدراسات العربية:

دراسة الهاشمي سلطان بن محمد وآخرون بعنوان " أثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية الإجتماعية والنفسة، الصحية) دراسة مقدمة من جمعية الإجتماعيين العمانية لوزارة التنمية الإجتماعية " (الهاشمي، 2020)

التساؤلات والفرضيات	الإجراءات المنهجية	نتائج الدراسة
<p>1-التساؤل الرئيسي:</p> <p>- ما أثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي على أساليب تنشئة الطفل في المجتمع العماني؟</p> <p>2-التساؤلات الفرعية:</p> <p>- ما واقع إستخدام الطفل العماني لوسائل التواصل الإجتماعي في المجتمع العماني؟</p> <p>- ما الآثار التعليمية المترتبة على إستخدام الطفل لوسائل التواصل الإجتماعي في المجتمع العماني؟</p>	<p>1-المنهج المتبع:</p> <p>منهج وصفي ومنهج تحليلي</p> <p>2-أدوات جمع البيانات:</p> <p>إستمارة الإستبيان. المقابلة</p>	<p>كشفت الدراسة ان الآثار التعليمية لوسائل التواصل الإجتماعي جاءت بالمرتبة الأولى، تليها الآثار الإجتماعية والنفسية ثم الآثار الصحية، مع وجود بعض التحديات في عملية ضبط إستخدام الأطفال لوسائل التواصل الإجتماعي، مع وجود فروقات إحصائية لمتغيرا النوع والعمر والمحافظة على أبعاد الدراسة. يعد الهاتف المحمول أبرز الأجهزة التي يمتلكها ويستخدمها طلبة</p>

<p>المدارس في سلطنة عمان بنسبة 75.6%</p> <p>وان 91.7% من إجمالي عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه والتسلية وبنسبة 77.6% يستخدمونه من أجل البحث عن المعلومات .</p> <p>وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في أكثر فترات الاستخدام لدى الذكور في الفترة المسائية، بالمقابل جاءت أكثر فترات الاستخدام لدى الاناث فترة نهاية الأسبوع والعطلات.</p>	<p>3- عينة الدراسة:</p> <p>عينة غير احتمالية عمدية</p>	<p>- ما الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟</p> <p>- ما الآثار الصحية المترتبة على استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟</p> <p>- ما دور الوالدين في توجيه الطفل نحو الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟</p> <p>- ما دور الاختصاصيين الاجتماعيين والاختصاصيين النفسيين في توجيه الطفل نحو الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني؟</p> <p>- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة على استجابة عينة الدراسة؟</p>
---	---	---

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفادة الباحثة من الدراسة في عدة نقاط يمكن ذكرها كالتالي:

-التساؤل الرئيسي الذي يتمحور حول أثر استخدام وسائل التواصل الإجتماعي على أساليب تنشئة الطفل

-التساؤلات الفرعية التي تمحورت حول الاثار الإجتماعية والنفسية لمواقع التواصل الإجتماعي على الطفل

-من حيث المنهج وادوات جمع البيانات حيث كانت محاور استبانة الدراستين متقاربتين.

العينة التي تناسب موضوع الدراسة وهي العينة العمدية أو القصدية

دراسة الجنفاوي خالد مخلف بعنوان "معوقات التنشئة الإجتماعية في ظل وسائل التواصل الإجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت" (الجنفاوي، 2017)

التساؤلات والفرضيات	الإجراءات المنهجية	نتائج الدراسة
1- تساؤلات الدراسة : - ما درجة تأثير معوقات التنشئة الإجتماعية في ظل وسائل التواصل الإجتماعي المعاصرة، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور؟	1- المنهج المتبع: منهج المسح الإجتماعي	تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فيما يخص معوقات التنشئة الإجتماعية في ظل برامج التواصل الإجتماعي من وجهة نظر أولياء ور .
2-التساؤلات الفرعية:	2- أدوات جمع البيانات:	لكما انهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة إذ بينت عدم وجود

<p>فروق لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص (النوع الاجتماعي) - تظهر نتائج التحليل الإحصائية إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل برامج التواصل الاجتماعية المعاصر من وجهة نظر أولياء تعزي لمتغير الدخل.</p>	<p>إستمارة الإستبيان 3- عينة الدراسة: عينة من اولياء أمور محافظة الفروانية (عشوائية)</p>	<p>- هل توجد فروق لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل التواصل الاجتماعي المعاصر، وذلك من وجهة نظر أولياء دور تعزي لمتغير النوع؟ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعوقات التنشئة الاجتماعية ظل مواقع التواصل الاجتماعي المعاصر، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور؟</p>
--	--	--

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفادة الباحثة من الدراسة في عدة نقاط يمكن ذكرها كالتالي:

- التساؤل الرئيسي الذي يتمحور حول أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أساليب تنشئة الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور
- التساؤلات الفرعية التي تمحورت حول وجهة نظر أولياء الأمور
- الاستبيان الذي يتفق مع الدراسة في الكثير من النقاط، وكذلك المنهج المتبع.

دراسة انور بن سعيد الشقصي، وآخرون بعنوان " أثر وسائل الاعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من طلاب المدارس في سلطنة عمان " (الشقصي، 2015)

نتائج الدراسة	الإجراءات المنهجية	التساؤلات والفرضيات
توصلت نتائج الدراسة إلى الكشف عن أنماط استخدام الطلبة لوسائل الإعلام الجديدة أثناء فترات الدراسة والإجازات.	1-المنهج المستخدم	1- تساؤل الدراسة: ماهو أثر وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية؟

<p>وان أولياء الأمور والمعلمون يستخدمون وسائل الإعلام الجديدة أيضا وبنسب مرتفعة.</p> <p>وانهم استفادوا من تفاعلهم مع المحتوى المعروض على شبكة الانترنت على المستوى الشخصي وعلى مستوى التنشئة الاجتماعية للأبناء والطلبة.</p> <p>وهو ما يؤكد ان وسائل الإعلام الجديدة قد أثرت على التنشئة الاجتماعية بشكل عام وذلك ما أكدته النتائج التفصيلية للبحث.</p>	<p>منهج وصفي ومنهج تحليلي</p> <p>2- أدوات جمع البيانات:</p> <p>إستمارة الإستبيان</p> <p>3- عينة الدراسة: عينة عشوائية</p>	<p>2- التساؤلات الفرعية:</p> <p>هل توجد فروق في التنشئة الإجتماعي في ظل التواصل الإجتماعي المعاصر، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور؟</p> <p>هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية التنشئة الإجتماعية وذلك من وجهة نظر المعلمون؟</p>
---	---	--

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفادة الباحثة من الدراسة في عدة نقاط يمكن ذكرها كالتالي:

-التساؤل الرئيسي الذي يتمحور حول أثر استخدام وسائل التواصل الإجتماعي المعاصر على الطفل

-منهج الدراسة المتبع في الدراسات يتفق مع اهداف كلا الدراستين.

-الاستبيان الذي يتفق مع الدراسة في الكثير من النقاط.

دراسة رشا أديب محمد عوض بعنوان " أثر مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربوات البيوت، جامعة القدس المفتوحة، تخصص خدمة إجتماعية" (عوض، 2014)

<p>نتائج الدراسة</p>	<p>الإجراءات المنهجية</p>	<p>التساؤلات والفرضيات</p>
----------------------	-------------------------------	----------------------------

1.التساؤل الرئيسي:

ما هو آثار استخدام مواقع للتواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت؟

2.التساؤلات الفرعية:

-هل يوجد إختلاف في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف مكان السكن؟

-هل يوجد إختلاف في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء بإختلاف المؤهل العلمي للأم؟

-هل يوجد إختلاف في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف العمل؟

-هل يوجد إختلاف في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف العمر؟

1.منهج الدراسة:

منهج وصفي
ومنهج تحليلي

أظهرت نتائج الدراسة ان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم. خاصة في حالات إزدياد عدد ساعات الإستخدام بالمقابل يوجد له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي في حالة الإستخدام الايجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية تحت إشراف أولياء الأمور وتوجيهاتهم.

هناك تأثير لعمر على طبيعة استخدام الابن لمواقع التواصل الاجتماعي، فكلما تقدمت بالعمر إزدادت الاثار السلبية، وقل التأثير على مستوى تحصيل الطلاب.

هناك تأثير للمستوى التعليمي للأم على طبيعة الآثار الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأم، ارتفع معه مستوى الآثار الإيجابية وقل التأثير على مستوى تحصيل الطلاب.

2.أدوات جمع البيانات

إستمارة الإستبيان

	<p>3. عينة الدراسة : عينة عرضية (ريبات بيوت</p>	
<p>أوجه الاستفادة من الدراسة:</p> <p>استفادة الباحثة من الدراسة في عدة نقاط يمكن ذكرها كالتالي:</p> <p>التساؤل الفرعي الذي يطرح اثر وسائل التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي للطفل.</p> <p>- منهج الدراسة المتبع في الدراسات يتفق مع اهداف كلا الدراستين.</p> <p>- الاستبيان الذي يتفق مع الدراسة في الكثير من النقاط في محور المذاكرة للطفل.</p>		
<p>2- الدراسات الأجنبية</p>		
<p>دراسة Cathy harisson. Mark grindeland أهمية الشبكات الإجتماعية وصلتها بالأبحاث المتعلقة بالمرأة (وكالة Shesconnected) (Cathy & Mark ,2009)</p>		
<p>نتائج الدراسة</p>	<p>الإجراءات المنهجية</p>	<p>التساؤلات والفرضيات</p>
<p>- تشترك أغلب النساء في موقع فيسبوك بنسبة 83 %، ويليه لينكدين ثم تويتر.</p> <p>- أغلب النساء 59% يدخلن لمواقع الشبكة الإجتماعية مرتين في اليوم</p>	<p>1. منهج الدراسة:</p> <p>منهج وصفي ومنهج تحليلي</p>	<p>1. التساؤل الرئيسي للدراسة:</p> <p>من هن النساء اللاتي يستخدمن الشبكات الإجتماعية؟</p> <p>2. التساؤلات الفرعية:</p>

<p>- 59% من النساء تتصلن بأصدقائهن في الشبكة الإجتماعية.</p> <p>- 34% تشتركن في مجموعات لها علاقة بالتجارة.</p> <p>17% مجتمعية، 13% لها علاقة بالهوايات، 83% لديهن أكثر من 50 صديق.</p>	<p>2. أدوات جمع البيانات: إستمارة الاستبيان</p> <p>3. عينة الدراسة: النساء المستخدمات للشبكات الإجتماعية.</p>	<p>كيف تستخدم المرأة الشبكات الإجتماعية؟ ولماذا؟ وماهي أكثر خصائص الشبكة الإجتماعية أهمية بالنسبة لها؟</p>
---	---	--

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفادة الباحثة من الدراسة في عدة نقاط يمكن ذكرها كالتالي:

-التساؤل الرئيسي الذي يتمحور حول من النساء اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الإجتماعي.

-منهج الدراسة المتبع في الدراستين يتفق مع اهداف كلا الدراستين.

-الاستبيان الذي يتفق مع الدراسة في الكثير من النقاط.

- عينة الدراسة التي استهدفت النساء المستخدمات لمواقع التواصل الإجتماعي

دراسة keith.hapton مواقع الشبكات الإجتماعية (دراسة ميدانية بجامعة بنسلفانيا مركز

الأبحاث ريكي) (keith,2008)

<p>نتائج الدراسة</p>	<p>الإجـراءات المنهجية</p>	<p>التساؤلات والفرضيات</p>
----------------------	----------------------------	----------------------------

<p>من خلال العينة المدروسة تبين ان نسبة 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت وتقريبا نصف عددهم على الأقل يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الإجتماعية، من خلال المسح توضح ان اموقع فيسبوك هو الشبكة الأوسع إستخداما حيث 92% من العينة يستخدمونه في حين 29% يستخدمون موقع ماييسبيس، 13% يستخدمون لينكدلن، 13% يستخدمون موقع تويتر.</p> <p>توصلت الدراسة إلى ان العلاقات الإجتماعية في أمريكا أصبحت اكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، وتصلت أيضا إلى ان إستخدام موقع فيسبوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد وجزء صغير فقط من مستخدمي الفيسبوك في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في الفيسبوك.</p>	<p>1. المنهج المتبع في الدراسة: مسح شامل</p> <p>2. أدوات جمع البيانات إستمارة إستبيان إلكترونية</p> <p>3. عينة الدراسة مستخدمي مواقع الشبكات الإجتماعية تويتر فيسبوك، لينك ديلن ميسبيس.</p>	<p>1. التساؤل الإشكالي للدراسة: ماهو واقع إستخدام الشبكات الإجتماعية في المجتمع الأمريكي؟</p> <p>2. التساؤلات الفرعية: هل عزلت الشبكات الإجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الإجتماعية؟ أم انها ساعدت في ربطهم بالآخرين؟</p> <p>ماهي مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر إستخداما؟</p> <p>ماهو أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات في المجتمع الأمريكي</p>
<p>أوجه الاستفادة من الدراسة: استفادة الباحثة من الدراسة في عدة نقاط يمكن ذكرها كالتالي:</p>		

المصدر: من إعداد الباحثة.

-الاستبيان الذي يتفق مع الدراسة في بعض نقاط، من حيث اثره على العلاقات.

دراسة Marina guista ،Mark casson تأثير الشبكات الإجتماعية على العلاقات الشخصية دراسة ميدانية : جامعة أربد، الفيسبوك انموذجا، (Mark, Marina,2007)

نتائج الدراسة	الإجراءات المنهجية	التساؤلات والفرضيات
<p>- أظهرت نتائج الدراسة ان الدرجات التي يحصل عليها الطلاب المدمنون على تصفح المواقع أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون المواقع الإلكترونية، كما أوضحت الدراسة انه كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالب في التعامل مع هذه المواقع كلما تدنت درجاته.</p>	<p>1.المنهج: منهج وصفي ومنهج تحليلي</p> <p>2.أدوات جمع البيانات: ملاحظة إستمارة الإستبيان</p> <p>3.عينة الدراسة: عينة طبقية</p>	<p>التساؤل الرئيسي: ماهو تأثير الشبكات الإجتماعية على العلاقات الشخصية؟</p>

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفادة الباحثة من الدراسة في عدة نقاط يمكن ذكرها كالتالي:

-منهج الدراسة المتبع في الدراستين يتفق مع اهداف كلا الدراستين.

-الاستبيان الذي يتفق مع الدراسة في بعض النقاط من حيث اثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات.

7-1- التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي أثرها على الطفل (التعليمية والإجتماعية والنفسية والثقافية) كما تناولت بعض الدراسات عمل المرأة وأثره على التنشئة الإجتماعية للطفل، كما ان هناك تفاوت في المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات السابقة، وتتفق الدراسة الحالة في تناولها لمواقع التواصل الإجتماعي، وموقع فيسبوك انموذجا، وأثر عمل المرأة على التنشئة الإجتماعية للطفل كموضوع للدراسة فرضت نفسها أمام العديد من الباحثين في الوقت الراهن.

وقد سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة

حيث أكدت بعضها على جملة أمور أهمها:

➤ تأثير عمل المرأة على التنشئة الإجتماعية من جهة، وتأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة منها موقع فيسبوك على التحصيل الدراسي للطفل وعلى العلاقات الإجتماعية والتنشئة الإجتماعية من جهة أخرى.

➤ تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية.

➤ دور الأخصائيون النفسيون والإجتماعيون في التوعية بأثر استخدام مواقع التواصل على الأبناء.

7-1-1- ما تميزت به الدراسة الحالية:

على الرغم من وجود بعض الدراسات التي تطرقت بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لمتغير أو أكثر من متغيرات الدراسة، إلا ان أيا منها لم يدرس بصورة مباشرة انعكاسات استخدام العاملة لموقع فيسبوك على التنشئة الإجتماعية للطفل وفيما يلي توضيح لما تميزت به الدراسة الحالية:

- تناولها موضوع مواقع التواصل الإجتماعي وأثره على التنشئة الإجتماعية للطفل من خلال استخدام لموقع فيسبوك والذي يعتبر من أكثر المواقع إقبالا من طرف الجزائريين.
- تناولت الدراسة السابقة الطفل كمجتمع للدراسة فالطفل من يستخدم مواقع التواصل الإجتماعي ودرست العلاقة بين استخدام الطفل لمواقع التواصل وأثرها على التحصيل أو على العلاقات الأسرية أو الإجتماعية، بينما تتناول الدراسة الحالية استخدام لموقع فيسبوك في تنشئة الطفل.
- حاولت الدراسة الحالية الخروج بعلاقات واضحة وصريحة ذات طابع علمي يمكن تعميمها في مجالات التنشئة الإجتماعية والإتصال الجماهيري، إذا ما تم استخدام هذه العلاقات وتعديلها وتكمن هذه العلاقة في استخدامات موقع فيسبوك في التنشئة الإجتماعية للطفل إذا ما استخدم الإستخدام الأمثل لتحسين وتطوير عملية التنشئة الإجتماعية للطفل وفق متطلبات العصر الحالي.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها لدراسة بعد جديد من أبعاد التنشئة الإجتماعية للطفل، وهي تدخل مواقع التواصل في إعادة بلورة مفاهيم جديدة في التنشئة الإجتماعية من خلال مواقع التواصل الإجتماعي وموقع فيسبوك الذي أصبح ملازما للكثير من الأمهات.

- قامت الباحثة بالإستعانة ببعض هذه الدراسات في تصميم إستبيان مقننة الذي سيتم جمع البيانات بواسطته في الدراسة.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تكشف منظور الأمهات العاملات حول موضوع الدراسة.
- الباحثة حسب مجال إطلاعها لم تعثر على دراسات مطابقة تبحث في موضوع الدراسة.

8- المقاربة النظرية:

التفاعلية الرمزية:

بدأ استخدام التفاعلية الرمزية كالمصطلح يشير إلى مدخل معين لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي، والسلوك الشخصي، من منطلق نسق إجتماعي يبحث في مسألتين رئيسيتين تدخلان في نطاق الدراسات الأسرية الرئيسة وهما التنشئة الإجتماعية والشخصية. (عدنان، باسم، 2006، ص53) يعد كل من تشارلز كولي وجورج هيربرت ميد، ورايت ميلز من أهم رواد نظرية التفاعل الرمزي (همشري، 2013 ص78) يمكن ان تعد التفاعل الرمزي من النظريات المهمة والأساسية التي جاءت بأفكار وآراء حول الطرق المختلفة، والوسائل المتنوعة التي تجري من خلالها عملية التفاعل الإجتماعي بين الفرد من جهة والجماعة التي يحتك بها من جهة أخرى، وذلك باستخدام اللغة، التي تعد محور عملية الإتصال والتفاعل فضلا عن بقية الرموز والإشارات التي تمثل استخدامها حاجة ضرورية لا يمكن الإستغناء عنها في توجيه السلوك (الغزوي، 1992، ص71).

وبهذا تركز هذه النظرية على أهمية التواصل الرمزي واللغة في عمليات التفاعل الإجتماعي وتكوين مفهوم الذات للطفل وترى ان تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، إذ تتكون صورة الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوك كالا احترام والتقدير، وقدرته على تفسير هذه التصرفات والإستجابات بمعنى آخر يعد مرآة يرى الفرد فيها نفسه (أبو جادو، 2002، ص56).

وقد لخص أحد أقطاب هذه النظرية، وهو العلم هيربرت بلومر القضايا الأساسية لهذه النظرية في ثلاث مقدمات على النحو الآتي:

✓ ان الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من معادن ظاهرة لهم

- ✓ ان هذه المعاني نتاج التفاعل الإجتماعي في المجتمع الانساني
- ✓ ان هذه المعاني تتعدل وتتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه (الغزوي، 1992، ص 72).

ومع تعقد درجة البناء الإجتماعي وتنوع الأدوار، فان الفرد يلجأ إلى تعميم فينمو لديه مفهوم عام عن نفسه، فيرى نفسه وآخرين في جماعات متميزة عن غيرها كان يرى نفسه عربيا على أساس قومي، أو مسلما على أساس ديني، أو عضوا في طبقة إجتماعية إذ ان لها قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها، وتتطلب عضويتها من الفرد تعلم أدوارها وقيمها ومعاييرها وتمثلها. (همشري، 2013، ص 79).

ومن أبرز الأفكار التي جاءت لإغناء مضمون هذه النظرية هو ما جاء به العالم ويليام جيمس الذي يعد من ألمع من يمثل الإتجاه التفاعلي الرمزي، والذي عد الغريزة إحدى العوامل المهمة في سلوك الانسان فضلا على انه لفت الانظار إلى أهمية العادة الإجتماعية، إذ انها ليست مهمة فقط من ناحية ضبطها سلوك الفرد، بل هي مهمة بالنسبة للمجتمع لانها من العناصر المحافظة ويمكن القول ان جيمس إكتشف في العادة مبدأ نستطيع بواسطته تفسير السلوك بعوامل ذاتية داخلية أكثر من تفسيره بعوامل أو قوى خارجية وبذلك تكون العادة الإجتماعية عنده مهمة أهمية التقليد وتأسيسا على ما تقدم يتضح بان المجتمع والفرد ما هما إلا وجهان لحقيقة واحدة ولذلك فلا يمكن التأكيد على إحداهما دون الآخر لان الفرد لا يمكن ان ينمو ويتطور إلا من خلال التفاعل والإتصال المباشر مع الآخرين لا سيما مع الجماعات الأولية كالأسرة والجيرة وجماعات اللعب وثلة الأصدقاء لكون هذا التفاعل أساس في إكسابه وتزويده بالكثير من الخبرات والأفكار والإتجاهات الثقافية السائدة في مجتمعه والتي تشكل قوام تنشئته الإجتماعية (الغزوي، 1992، ص 74).

ومن هذا المنطق فان منظور التفاعلية الرمزية يعد الإطار النظري المناسب لدراسة الوجود الإجتماعي في المجتمع الافتراضي، فالأفراد يتفاعلون من خلال غرف الدردشة والمنتديات من خلال إستخدام الصوت والفيديو أو الشخصيات الرقمية وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهم.

ان الرمزية خلال المجتمع الافتراضي (الرسائل الإخبارية والبريد الإلكتروني والشبكات الإجتماعية) تمثل نقطة البدء في تفسير وتحليل الوجود الإجتماعي في المجتمعات على الخط التي لا تفصلها حدود أو حواجز إجتماعية ونفسية كون المستخدمين يشعرون بالإستقلالية وان أصبحت علاقتهم الإجتماعية تمثل رمزيا ورقميا وآليا. (الغزوي، 1992، ص 75).

فمن خلال اسقاطات نظرية التفاعلية الرمزية على موضوع الدراسة والمتمثل في أثر إستخدام الأم لمواقع التواصل الإجتماعي على تنشئة الطفل، تتفاعل الأمهات من خلال منشورات موقع فيسبوك ومضامين الصفحات التي تمثل معاني ورموز.

وباسقاط المقدمات الثلاث للنظرية نجد ان:

1- ان الأم المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي وموقع فيسبوك الذي هو محل الدراسة، تتفاعل مع مضامينه وفق المعاني الظاهرة لها.

2- هذه المضامين الموجودة في الموقع سواء كان موضوعها نفسي، اجتماعي، ثقافي تربوي أو ديني هي نتاج لتفاعل الإجتماعي في المجتمع الانساني.

3- ان محتوى المتداول على موقع فيسبوك يتعدل ويتشكل خلال عملية التأويل التي تستخدمها كل أم في تفاعلها وتعاملها مع الرموز التي تواجهها هذه الرموز تكون في شكل تعليقات منشورات فيديو نصائح إرشادات توجيهات تجدها أو تبحث عنها على الموقع فيما يخص تنشئة ابنها بداية من الحمل إلى غاية سن 12 سنة وهو السن الذي حددته الدراسة باعتبار الأم شريكا كبيرا في حياة طفلها قبل دخوله في مرحلة المراهقة.

ومن هذا المنطق فان منظور التفاعلية الرمزية يعد الإطار النظري المناسب للدراسة فالأمهات يتفاعلون من خلال غرف الدردشة والمنتديات من خلال إستخدام الصوت والفيديو أوالتعليقات وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهن.

الفصل الثاني: ماهية التنشئة الإجتماعية للطفل

تمهيد.

- 1- أهمية التنشئة الاجتماعية.
- 2- أهداف التنشئة الاجتماعية.
- 3- خصائص التنشئة الاجتماعية.
- 4- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.
- 5- نظريات التنشئة الاجتماعية.
- 6- التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة الجزائرية.

خلاصة الفصل.

• تمهيد:

التنشئة الإجتماعية تعتبر عملية معقدة، تتضمن من جهة كائنا بيولوجيا له تكوينه الخاص وإستعداداته المختلفة، ومن جهة أخرى شبكة من العلاقات والتفاعلات الإجتماعية التي تحدث داخل إطار معين من المعايير والقيم، ومن جهة ثالثة تفاعلا ديناميكيا مستمرا بين التنشئة والفرد يؤدي إلى نمو ذات الفرد تدريجيا، وتعتبر العملية التعليمية التربوية جزءا أساسيا في عملية التنشئة الإجتماعية.

العملية التعليمية تربوية تهدف بطبيعتها إلى إكتساب الفرد سلوكات تمكنه من الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه وتسهل له إمتلاك القدرة على التكيف معه وعملية التنشئة الإجتماعي تشكل حجر الزاوية في ضبط سلوك الأفراد وتوجههم عن الأفعال التي لا تضبطها المجتمع بغية إمتثالهم له والاندماج في ثقافته والخضوع لإلتزاماته، لذا فهي الأساس الذي يعول عليه المجتمع في صناعة الانسان في الغالب والشكل الذي يطمح إليه حتى يكون سلوكه متوافقا مع الحياة الإجتماعية السائدة.

ففي هذا الفصل ستكون لنا محطات أساسية توضح فيها الباحثة ما توصل إليه الباحثين من نتائج وخلاصات لإعطاء صورة واضحة عن عملية التنشئة الإجتماعية للطفل.

1- أهمية التنشئة الإجتماعية:

التنشئة الإجتماعية مستمرة وأثرها يمتد لأجيال عديدة لذا وجب أولا الإشارة إلى أهمية التنشئة الإجتماعية بالنسبة للفرد:

1-1- أهمية التنشئة بالنسبة للفرد:

التنشئة الإجتماعية تعد من أهم العمليات الإجتماعية وأخطرها شانا في حياة الفرد لانها توفر له الدعامة الأولى التي تركز عليها مقومات شخصيته (عامر، 2003، ص 58) وتبدأ منذ ان يكون الانسان جنينا في بطن أمه وتستمر بعد ولادته، وهنا يقوم المجتمع من خلال التنشئة الإجتماعية بدور هام وأساسي في إكسابه خصائص مجتمعه كاللغة والعقيدة والعادات وتقاليد، فإذا كان الانسان لا يولد كائنا إجتماعيا فانه على المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الإجتماعية، ان يقوم بصقله وترويضه وتوجيهه حتى نتمكن من الحفاظ على فطرته وإبراز جوانب انسانيته الحقة (زغيمي، 2002، ص 13).

تساعد التنشئة على تنمية شخصية الفرد من خلال انماط ونماذج سلوكية يتعلمها وهو طفل كشكل التعليم في المدرسة والتكوين الديني في المسجد، والتكوين الثقافي والرياضي في نوادي علمية وثقافية... الخ كما يصبح الفرد حامل سمات وأفكار تجعله قادرا لدخول والتفاعل مع مجتمعه. (خواجة، 2005، ص 72).

1-2- أهمية التنشئة الإجتماعية بالنسبة للمجتمع:

ان بقاء المجتمع وإستمراره يتم في جانب من جوانبه ببقاء ثقافته وإستمرارها فالعقائد والقيم والعادات والتقاليد وكل ما يميز ومجتمع عن آخر لا يمكن الحفاظ عليه إلا إذا تم توارثه جيلا بعد جيل وتعتبر العملية التي يقوم المجتمع بواسطتها بغرس هذا الموروث الثقافية للجيل الجديد. ثم يقوم المجتمع بتطوير هذه الثقافة والإضافة إليها أو الحذف منها لتساير التقدم الانساني في كل عصر. (علياء، 1981، ص 67)

تعمل التنشئة الإجتماعية في نقل القيم الحضارية الأصلية والمحافظة عليها من الزوال بفعل قيم لحضارات، وهذا ما تعاني منه الشعوب العربية والإسلامية من عزو من الحضارات الغربية. (خواجة، 2005، ص72).

التغيير الإجتماعي لا يمكن ان يتم إلا من خلال التنشئة الإجتماعية فالتغيير الإجتماعي انما يبدأ بالتغيير في المفاهيم والقيم والمعتقدات ثم السلوك وهي أمور لا تتم إلا من خلال التنشئة الإجتماعية، فهي كعملية تفاعل إجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصية وثقافة مجتمعه لذلك فهي تحضا بإهتمام كثير من العلوم الانسانية والإجتماعية وخاصة علم الإجتماع وعلم النفس والانثروبولوجية (زغيمي، 2002، ص14).

2- أهداف التنشئة الإجتماعية:

ان التنشئة الإجتماعية بإعتبار نشاطا انسانيا واعيا، فهي لابد ان تكون لها أهدافها، لان عمل الانسان لا يمكن ان يكون إلا هادفا، وقد تتعدد الأهداف، كما قد نجد عدة آراء حول هذه الأهداف وعدة تفصيلات، إلا انها تدور حول ما يلي:

➤ **تحقيق الركائز الفطرة أو تنميتها:** وهي الإيمان أو الإعتقاد وحب الإستطلاع الحرية، الإستعدادات وتغيير الحاجات الإجتماعية إلى حاجات إجتماعية، وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد انسانا إجتماعيا يتعلم الأخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل مكانته الإجتماعية التي يحددها له المجتمع. (زعيمي، 2002 ص14).

➤ **إكتساب العادات والتقاليد:** إكتساب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتدريب على أساليب إشباع الحاجات فمن خلال التنشئة الإجتماعية يكتسب الفرد القدرة على توقع إستجابات الآخرين واتجاهاته.

➤ **تكوين الطفل (الفرد) القادر على الإعتماد على نفسه:** بحل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة بخاصة، مع إشراف الوالدين عليه في البداية الأولى لحياته (همشري 2013، ص24)

فتكسب الفرد شخصيته المستقلة والمرنة في المجتمع، فالفرد من خلالها ينمي سلوكه الذي يتضمن الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية والقدرة على تميز ما يعتبره محيطه خطأ أو صواب. www.wigh.tips

➤ **غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك:** تقوم الأسرة بتعليم الطفل كيفية ضبط سلوكه في المواقف الإجتماعية من أجل إقامة نسق الضمير الإيجابي في ذات الطفل، وبالتالي فان الضمير يحتوي عوامل الضبط الداخلية هذه ويصبح جزءا أساسيا، لذا فان مكونات الضمير إذا كانت إيجابية فانه يوصف بالضمير الحي وهذا لا يأتي إلا إذا كان الأبوان القدوة لإبنائهم

حيث ينبغي ألا تكون انماط سلوك كل منها مخالفة للقيم والآداب الإجتماعية. (إقبال وآخرون 1996، ص 71).

➤ **تعلم الأدوار الإجتماعية:** فلكي يحافظ المجتمع على بقاءه وإستمراره وتحقيقه رغبات أفراده وجماعته فإنه يضع تنظيماً خاصاً للمراكز والأدوار الإجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات وتختلف المراكز باختلاف السن والجنس والمهنة وكذلك باختلاف ثقافة المجتمع فقد يرضى المجتمع ان تشغل المرأة مركزاً يشغله الرجل أو ان تقوم بدور معين، لا بل يشجعه، بينما يحتفظ عليه أو يرفضه مجتمع آخر. (العزي، 2010 ص 51).

➤ **تحقيق الرضا النفسي للطفل:** إذ ان التنشئة الإجتماعية السوية تساعد الطفل على ان يعيش قدر كان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والإضطرابات والمشكلات الأسرية كما تعمل من خلال الرعاية الأسرية على تكوين الفرد والمجتمع على حد سواء. (أبو جادو، 2002 ص 20) من خلال تفهم الوالدين وأدائهما الحقيقي في معاملة الطفل وإدراك الوالدية ووعيتها بحاجات الطفل البيولوجية العاطفية المرتبطة وبنموه وتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس وإدراكهم لرغبات ودوافعه التي تكون سلوكه وقد يعجز التعبير عنها ومن مظاهره تكوين الصداقات وتنمية الذات الإجتماعية كمثيل للذات الانفرادية والإذعان لقوانين المجتمع، وتقاليد بقبول ورضا. (شروخ، 2004، ص 56).

➤ **غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد:** فالعلاقة وثيقة تبادلية بين الثقافة والتنشئة فكل منها يؤثر بالآخر ولعل من أبرز وظائف التنشئة الإجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل إلى آخر، ولما كان الفرد يولد وهو مزود بمجموعة من القدرات والصفات الوراثية التي تحد شكله الخارجي والمهارات العقلية فالتنشئة الإجتماعية هي التي تهذب هذه القدرات والمهارات فإما ان تدفعها إلى الأمام عن طريق تنميتها واستغلالها أحسن إستغلال لصالح الفرد نفسه ولصالح مجتمعه وإما تشدها إلى الوراء فتعيقها عن التقدم فتصبح معول هدم بدل لبنة بناء .

➤ **تشكيل سلوك الطفل (الفرد) وضبطه وتوجيهه:** يتم ذلك من خلال إكتساب الطفل لقيم والمعايير الإجتماعية، وأيضاً من خلال تفاعله الإجتماعي مع الآخرين، فمن المعلوم ان المجتمع يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الفرد كما يضع المعايير الإجتماعية التي تساعد

الفرد في إختيار إستجاباته للمثيرات في المواقف الإجتماعية المختلفة، لكما ان انماط السلوك وأساليب التعامل والتفكير المجتمعية التي يكتسبها الفرد تساعده على إختيار السلوك الأمثل المطلوب وإتباعه (همشري، 2013، ص 23).

➤ **تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية الأساسية لدى الطفل:** ويتحقق ذلك من خلال التأكيد على مفهوم الذات الإيجابي لديه على الصدق والأمانة والكرامة والتعاون وجب الآخرين وغيرها من صفات محببة مما يساعد على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلا والانسجام معهم، والجدير بالذكر ان دور الأسرة هنا مهم في غرس القيم الدينية والأخلاقية في أطفالها وتمييزهم وأيضا في تنمية الضمير الجمعي لديه. (أبو جادو، 2002، ص 21).

➤ **تنمية القدرات:** ان نمو القدرات العامة للفرد تستمر بشكل منتظم في مرحلة الطفولة، حيث تنمو في هذه المرحلة نموا سريعا ثم ينخفض مستوى سرعتها في مرحلة المراهقة، ليهدأ النمو تماما في منتصفها ويستمر على مستوى ثابت حتى يستقر إستقرارا تاما في مرحلة الرشد وتلعب عملية التنشئة الإجتماعية دورا أساسيا في تنمية وإثراء قدراته عامة وقدراته الإجتماعية خاصة، وتتنحصر تلك القدرات في حسن التعامل والتصرف مع الآخرين وشغل مكانة إجتماعية في جماعة ما، أو القدرة على التكيف والانسجام مع الآخرين في إطار المواقف الإجتماعية المختلفة. وهذا يؤدي بكل تأكيد إلى إيجاد فرد ذي كفاية إجتماعية لديه القدرة على التفاعل الإجتماعي الحقيقي مع كل من البيئة الطبيعية والإجتماعية. (الفياض، 2015، ص 26)

➤ **تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل:** إذ ان التنشئة الإجتماعية السوية تساعد الطفل على ان يعيش قدر الأماكن في بيئة خالية من المشكلات النفسية والإضطرابات والمشكلات الأسرية، كما تعمل من خلال الرعاية الوالدية على تكوين الطفل سليم الجسم والعقل مما يؤدي إلى تكوين المواطن والمجتمع السليمين الصالحين وذلك لنمو الجسدي وحفظ الصحة والعناية بالجسد مما يجعل الفرد ذا بنية جسدية قوية (همشري، 2013، ص 24).

➤ **تحقيق النمو:** بتحقيق النمو الإجتماعي والانفعالي والفعلي للفرد، والتوازن العاطفي.

➤ **إكساب الفرد اللغة:** يكون إكتساب اللغة سواء تعلق الأمر باللغة التي يتعلم بها العلوم أو تعلق بلغة الإتصال مع الآخرين والإحتفاظ بهم والتعامل معهم. (عاقل، 1990، ص 14).

➤ **التأديب:** في المجتمعات التقليدية يكون أحد أهداف التنشئة الإجتماعية (تأديب) الأطفال كضمان لازم لبقاء البناء الإجتماعي بنزعتة التي تميل إلى الخط الأبوي وعلاقات الإحترام خصوصا كطاعة الأبناء للوالدين التي تتدرج فيها معايير السلوك الواجب إتباعها والرغبة الشديدة من جانب الكبار في خلق إتجاه طبع يتسم بالخوف في أطفالهم ومن ثم يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة والإحترام إتجاههم.

➤ **خلق الشخصية المنوالية للمجتمع:** أي خلق ما يسمى بالشخصية النمطية للمجتمع ذات الطابع الوطني، ويقصد بها تلك الصفات أو السمات التي ترتبط بالفرد كنتيجة لمجتمع أو مظهر من مظاهر انتمائه العضوي لذلك المجتمع وبهذا المعنى يصبح الطابع الوطني للشخصية إمتدادا لمفهوم الشخصية ولكن على المستوى الإجتماعي، بمعنى آخر أي الشخصية التي تحسم العلاقات البارزة التي يتسم الأفراد الذين يعيشون في مجتمع ما بحيث يؤدي هذا إلى وجود إطار مشترك تتحدد من خلاله الملامح المميزة للمجتمع (الفياض، 2015 ص27).

3- خصائص التنشئة الإجتماعية :

من خلال التعاريف التي عرضناها سابقا لعملية التنشئة الإجتماعية يمكن ان نستنبط الخصائص التالية:

3-1- التنشئة الإجتماعية عملية تشكيل إجتماعي:

فعملية التنشئة الإجتماعية تعمل على تحويل الانسان من كائن بيولوجي إلى كائن انساني يملك المؤهلات الانسانية والإجتماعية، بما يجعله كائنا ناضجا إجتماعيا بمعنى ان الفرد لما يولد يتعلم الانماط السلوكية التي يتميز بها المحيط الإجتماعي الخبرات والمهارات الإجتماعية والمعايير والقيم والإتجاهات الإجتماعية السائدة ويتم نقل هذه الأشياء عبر عملية التنشئة الإجتماعية ويمكن عبر التنشئة الإجتماعية الحصول على نوعية الفرد الذي نريده وبناء الإتجاهات الإجتماعية التي يرغب المجتمع في نقله إلى أجياله.

كذلك يسعى الناشئ جاهدا أثناء عملية نموه إلى بلوغ ذلك النمط أو الإقتراب منه على الأقل مسترشدا ومتأثرا في ذلك بما يسود من نظم الجزاء، إذ تؤكد المثوبة بمختلف انواعها رضا المجتمع وموافقته على ما أتى من سلوك، كما ينبه العقاب إلى مواطن المخالفة فيحذر منها ويردع عنها. ومن ثم كان لكل مجتمع من المجتمعات قوالب إجتماعية تعتبر انماطها مثلا عليا تعمل على تشكيل الأفراد فيها، وليس معنى هذا ان جميع الأفراد ينجحون في بلوغ النمط المنشود، لكما ان المجتمعات تختلف في أحكامها وضبطها لعملية التشكيل، إذ يتوقف ذلك على ظروف ذلك المجتمع بين السراء والضراء وحين البأس.

3-2- التنشئة الإجتماعية عملية إشباع للحاجات:

من الخصائص المميزة للتنشئة انها عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الإجتماعية للفرد ولقد تحدث الكثير من العلماء على الحاجات الإجتماعية للفرد التي يمكن تلبيتها عن طريق التنشئة الإجتماعية وهذه الحاجات هي الحاجات البيولوجية والحاجة للأمن والحاجة للمحبة والحاجة للتقدير

والحاجة للمعلومات والحاجة للانتماء (ناجي، 2018، ص 45) ويساعد تلبية هذه الحاجات النمو الإجتماعي السليم لشخصية الطفل والتنشئة الإجتماعية، تلبية هذه الحاجات عن طريق التفاعل الإجتماعي وعن طريق مؤسساتها سواء كانت المدرسة أو الأسرة أو جماعة الرفاق.

3-3- التنشئة الإجتماعية عملية ديناميكية:

تحدث عملية التنشئة الإجتماعية عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط إجتماعي معين فيتم خلالها نقل الانماط السلوكية عن طريق ما يسمى النموذج وتكون الملاحظة أساسية في عملية التنشئة بمعنى ان الفرد يلاحظ النماذج السلوكية أمامه فيتأثر بها نفسياً وهذا التأثير ينتقل إلى عملية تقمص وإمتثال للنماذج.

والتفاعل هنا هو التفاعل الإجتماعي الذي يتم بين الأفراد في إطار جماعة معينة، تفاعل من خلاله يحدث التأثير والتأثر والأخذ والعطاء، وهذا ما يجعل عملية التنشئة الإجتماعية متجددة في حركة دائمة بعيدة كل البعد عن الجمود والثبات، ولولا هذه الديناميكية التي أسسها التفاعل الإجتماعي لما تواصل الأفراد فيما بينهم ولما انتقلت الثقافة بين الأجيال، ولعجز الوليد البشري عن إكتساب الطابع الانساني (الخطيب 2011، ص 88).

3-4- التنشئة الإجتماعية عملية إجتماعية ومستمرة :

التنشئة الإجتماعية عملية مستمرة تبدأ بميلاد الطفل ولا تنتهي إلا بانتهائها (الفياض، 2015، ص 07)

أي لا تقتصر على مرحلة الطفولة ولكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة فالرشد وحتى الشيخوخة، وهذا يعود لطبيعتها الدينامية التي تتضمن التفاعل والتغير أي تنشئة الجنين وهو في بطن أمه، تنشئة غير مباشرة عن طريق والدته)، التنشئة الإجتماعية تحدث في وسط إجتماعي يتكون من أفراد انسانيين فهي تعبر عن خاصية فطرية في الانسان، وهي انه إجتماعي بطبعه، هذه الإجتماعية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الأفراد وتعديلها وإثرائها وفقاً لما تدعو إليه حاجة المجتمع فالمجتمع له مؤسساته الإجتماعية التي تعمل على المحافظة عليه

وتنشئة أجياله تنشئة سليمة بما يضمن إستمراره، وهذه المؤسسات تتيح للفرد تولي أدوار إجتماعية يتعلم خلالها الأداء الإجتماعي الصحيح والسلوك السوي، الذي لا يتعارض والمجتمع الذي يحيط به، كما يتعلم معنى القيادة، ومعنى الطاعة ومعنى المحافظة على الآخرين ومعنى تقديم الخدمات إلى الآخرين (مصباح، 2003، ص39-40) لان الانسان في كل فترة من فترات حياته يحتاج لان يتعلم أشياء تساعده على عملية التكيف الإجتماعي، بإعتبار ان المجتمع في تغيير مستمر وتطور متواصل وهذا التغيير يحتاج من الانسان لان يعرف كيف يتعامل معه ومهما بلغ الانسان من العلم فهو بحاجة إلى تعلم وتنشئة، وهذا ما يجعل التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة.

3-5- التنشئة الاجتماعية ليست ذات قالب أو نمط واحد جامد:

وانما يختلف نمطها من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، ويرجع ذلك إلى انها عملية تتأثر بالكثير من العوامل المجتمعة كثقافة المجتمع ونوعيته (بدو، ريف حضر... الخ) والعوامل الأسرية، كالوضع الإجتماعي، والإقتصادي، والثقافي للأسرة وعدد الأبناء في الأسرة وحجمها وترتيب الكفل فيها، وإتجاهات الوالدين نحو تنشئة أبنائها وغير ذلك من العوامل الأخرى (الفياض، 2015 ص09).

3-6- التنشئة الاجتماعية كعملية نمو متواصل للفرد:

الانسان عند ولادته يكون معتمدا على غيره ولكنه يملك إستعدادات عقلية وأخلاقية وإجتماعية ونفسية تمكنه من التحول إلى الإعتماد على نفسه من خلالها يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركزا حول ذاته، لا يهدف إلا لإشباع حاجاته الفطرية إلى شخص ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يتحملها، ويعرف معنى الفردية والإستقلال (الخطيب، 2001، ص88).

هذه الإستعدادات تصل إلى مرحلة النضج من خلال عملية النمو التي تتم بموجب عملية التنشئة الاجتماعية ومن ثم فالنمو الإجتماعي الذي يحدث في شخصية الانسان يكون بفعل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في جميع مراحل نموه الطفولة المراهقة، الرشد والتطور في السلوك

الإجتماعي للطفل قد تم عبر عملية التنشئة الإجتماعية التي تلقاها سواء في الأسرة أو في رياض الأطفال أو في جماعة الرفاق أو في أي مؤسسة إجتماعية أخرى تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية.

فالطفل يولد في جماعة حددت فعلا معاني معظم المواقف العامة التي تواجهه، وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها، والطفل يتأثر بهذه المعاني منذ ولادته، وتنمو شخصيته في المراحل الأولى طبقا لهذه المعاني (همشري، 2013 ص30)

3-7- التنشئة الإجتماعية كعملية تعلم:

هناك من العلماء من يجعل عملية التنشئة الإجتماعية عملية تعلم للأدوار والمهارات الإجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الإجتماعي وإشباع حاجات الإجتماعية عن طريق التفاعل الإجتماعي وأدواره الإجتماعية والمعايير الإجتماعية التي تحدد هذه الأدوار ويكتسب الإتجاهات والانماط السلوكية التي ترضاها الجماعة ويوافق عليها المجتمع (الفياض، 2015 ص9).

فالطفل لا يعرف كيف يستقبل الضيوف، وحسن الحديث مع الناس ونوعية الحديث مع رفاقه، ومع معلمه، ومع الكبار في السن، إلا إذا تلقى تنشئة من والديه في هذا الشأن، أو شاهد والديه كيف يعاملان الكبار في السن، ويتعلم الفرد أيضا الحقوق والواجبات الإجتماعية من مصادر التنشئة الإجتماعية في المجتمع وكما يتعلم الفرد الأمور الحسنة، يتعلم الأمور السيئة، لان الفرد في المجتمع ينقل النماذج السلوكية من محيطه الذي يعيش فيه وهذه النماذج تتحدد حسب المحيط الإجتماعي للفرد، وهذا هو الذي يفسر إختلاف أخلاق الأفراد وتصرفاتهم، وحتى إختلاف عاداتهم وتقاليدهم من بيئة لأخرى وقد حدد المتخصصين في علم النفس الإجتماعي إهتماماتهم في التنشئة الإجتماعية في مظاهر أربعة هي على النحو التالي:

- عملية التعلم الإجتماعي مثل التقليد والتقمص وتعلم الدور.
- عن طريق التعلم الإجتماعي ترسخ وتدعم الضوابط الداخلية كالضمير ومفهوم الذات والأدوار الإجتماعية.

➤ نمو انماط سلوكية متعددة مثل الإعتماد على الآخرين والعدوان والاندماج وتكوين خطط مختلفة لتحقيق أهداف معينة والدفاع عنها.

➤ علاقة البناء الإجتماعي بهذه العمليات وبتأثيراتها.

التنشئة الإجتماعية لاتعني صب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني إكتساب كل فرد شخصية إجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الإجتماعي في إطار ثقافي معين (الفياضلا 2015، ص10).

3-8- التنشئة الإجتماعية عملية نقل الحضارة:

هذه الخاصية ترتكز على مضمون التنشئة الإجتماعية، فهي في عمقها نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما، للمحافظة عليها من الاندثار أو التغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها ويظهر هذا المفهوم بشكل واضح في وسائل الإعلام.

وسائل الإعلام في عصرنا أصبحت وسيلة فعالة في التنشئة الإجتماعية إذ يستطيع الفرد ان يتعلم الكثير من المفاهيم والأفكار بشكل سريع وفعال في نفس الوقت وينتمص الكثير من النماذج السلوكية حتى ولو كانت مرفوضة في المجتمع، ويكون تأثير وسائل الإعلام فعال أكثر في الأطفال والمراهقين والشباب ولذا هذا التأثير الذي عليه الشعوب العربية والإسلامية بالحضارة الغربية وبالطبع هذا النقل للقيم الحضارية يكون عبر عملية التنشئة الإجتماعية، وهذا ما دفع ببعض الباحثين إلى إعتبار التنشئة الإجتماعية هي نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية، لتكوين قوى فردية داخلية شخصية (مصباح، 2003، ص41-42).

3-9- التنشئة الإجتماعية عملية تكيف إجتماعي:

عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الإجتماعية التي تسير له سبل الحياة، لا يستطيع الحياة إلا إذا ملك الخبرات والمهارات الإجتماعية التي تمكنه من التعامل مع غيره من بني جنسه والتأقلم والتفاهم معهم وهذا ما يتم عن طريق التنشئة الإجتماعية التي هي في حد ذاتها عملية تكيف

إجتماعي للفرد مع محيطه، إذا اعتبرنا انه بواسطة التكيف الإجتماعي يستطيع الفرد ان يستجيب لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه، والتكيف نوعان:

3-9-1- التكيف البيولوجي:

وهو الذي يحدث بين الكائن الحي وظروف البيئة الطبيعية.

3-9-2- التكيف الإجتماعي:

بفضل التنشئة الإجتماعية يتطبع الشخص بالبيئة الإجتماعية التي يعيش فيها، فيصبح عضوا مهما وعنصرا منسجما وفاعلا تؤدي به إلى التكيف مع محيطه (الفياض، 2015، ص26).

وإذا حدث ان وجد فرد غير متكيف إجتماعيا مع بيئته فذلك راجع إلى خلل في التنشئة الإجتماعية سواء من ناحية قصورها في تشكيله إجتماعيا، أو من ناحية تزويده بالمهارات الإجتماعية اللازمة لاندماجه في المجتمع، فتظهر حينئذ على الفرد عوارض الانعزال والخجل والخوف من الآخرين، ويمكن معالجة هذه المظاهر المرضية عن طريق عملية التنشئة الإجتماعية لدمج الفرد في المحيط.

3-10- التنشئة الإجتماعية عملية تثقيف:

من خلال التنشئة الإجتماعية تصبح العناصر الثقافية المتعلمة جزءا مندمجا في بنية الشخصية السيكولوجية ومكونا من مكوناتها وتتحول بالتالي الثقافة والنظام الإجتماعي في علاقته بالشخصية إلى إلزام معنوي وقاعدة للوعي وطريقة في السلوك ومن شأن هذا الإدماج ان يخفف من وطأة الرقابة الإجتماعية ومن ضغوطات المحيط الإجتماعي ويصبح السلوك الإجتماعي بالتالي تلقائيا ولا يتخذ شكل الانصياع لضغوط أو فروض قاسية.

فموضوعها ومادتها هما ثقافة المجتمع بكل ما فيها من قيم وعادات وتقاليد ومعارف ومعايير ومعتقدات وغيرها، تثقيف للفرد حتى يتشرب الانماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعه وتميزه عن ثقافة المجتمعات الأخرى، من خلال إدماج عناصر هذه الثقافة في نسق الشخصية

(المعاينة 2000، ص68) أي إكساب الفرد الطابع الإجتماعي ودمغه بدمغة المجتمع، وطبعه بطابعه.

3-11- التنشئة الإجتماعية عملية معقدة:

التنشئة الإجتماعية عملية معقدة ومركبة تتداخل فيها عناصر كثيرة بدءا من طبيعة شخصية الانسان وبنيته النفسية إلى المحيط الإجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج سلوكية إلى إدراك الفرد الإجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي إلى اللغة ومضامينها لايدولوجية ثم تنوع الوسائل التي تتم عبرها وتعدد المؤسسات الإجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق... فلا يمكن عزو عملية التنشئة الإجتماعية لمتغير واحد وعض النظر عن المتغيرات الأخرى فكل متغير يساهم بقسط معين، إلا ان هناك تفاوت في التأثير من عنصر لآخر من هذه العناصر بناء على نسبة إستجابة الفرد لكل عنصر وتفاعله معه.

4- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

تتأثر التنشئة الاجتماعية للفرد سواء داخل الأسرة أو في مؤسسات أخرى كدور الحضانه والمدارس، بعوامل (داخلية وخارجية) متعددة، وهذه أهمها:

4-1- العوامل الداخلية:

هناك مجموعة عوامل داخلية وتتمثل فيما يلي:

- للوراثة والبيئة دور كبير فيما يتعلق بنمو الشخصية يكاد يكون من المستحيل فصل أثر الوراثة عن أثر البيئة إلا من الناحية النظرية، فالعوامل الوراثية تتفاعل وتتعاون في تحديد صفات الفرد، وفي تباين نموه ومستوى نضجه وانماط سلوكه (محي الدين، 1982، ص 132).

- الدين له تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية نظرا لإختلاف الأحكام والطباع التي تتبع من كل دين، حيث يسعى كل مجتمع إلى تنشئة أفراده حسب الأفكار والمبادئ التي يؤمن بها.
- الأسرة تعتبر المساهم الأساسي في تكوين شخصية الطفل، الفرد من خلال التفاعل والعلاقات بين أفرادها، كما تعتبر أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ويرجع هذا إلى المستوى التعليمي والثقافي للأسرة.

➤ نوع العلاقات الأسرية الزوجية.

➤ الطبقة الاجتماعية للأسرة.

➤ نمط التربية السائد في الأسرة: ديكتاتوري، فوضوي، ديمقراطي...

➤ الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة <https://www.new-educ.com>

4-2- العوامل الخارجية :

وتتمثل العوامل الخارجية المؤثرة في التنشئة فيما يلي :

- ❖ الثقافة السائدة في المجتمع لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تؤثر بشكل كبير في التنشئة وفي صنع الشخصية الأساسية العامة.
- ❖ المؤسسات التعليمية هي دور الحضانة والمدارس والجامعات والمؤسسات والمعاهد التعليمية ومراكز التأهيل على إختلاف انواعها.
- ❖ دور العبادة من مساجد وكنائس وأماكن العبادة المختلفة.
- ❖ الوضع السياسي والإقتصادي للمجتمع، كلما كان المجتمع مستقرا ولديه القوة الإقتصادية كلما كان تأثيره على التنشئة الإجتماعية إيجابيا، والعكس صحيح.
- ❖ وسائل الإعلام التي قد يعتبرها البعض أخطر ما يهدد التنشئة الإجتماعية للأفراد وخاصة التلفزيون، الذي قد يتسبب في تشويه العديد من القيم التي يكتسبها الأطفال، ناهيك عن إمكانية اكتسابهم قيما أخرى دخيلة قد تكون سيئة.
- ❖ جماعة الأقران والرفاق سواء في الحي أو النادي أو المدرسة أو الجامعة أو في غير ذلك من الأماكن <https://www.new-educ.com>.

5- نظريات التنشئة الإجتماعية :

نظرا للأهمية القصوى التي يوليها المفكرون والمعنيون على حد سواء لعملية التنشئة الإجتماعية، فقد قدم العلماء والمختصون في هذا المجال عددا من النظريات التي تناولت أفكارا وأراء تناولت شرح الكيفية التي يتم من خلالها اندماج الفرد هي الجماعة والمشاركة في الحياة الإجتماعية منذ البواكير الأولى لحياته ومراحل النمو التي يمر بها المرحلة الطفولة والمراهقة، مروراً بمرحلة الكهولة وانتهاءً بمرحلة الهرم والشيخوخة حي يكتسب الفرد من خلال دورة الحياة الكثير من القواعد الإجتماعية والإستعدادات النفسية التي تجعله يشعر فيه ويتمشى مع نماذج السلوك المقبولة في البيئة الإجتماعية التي يتفاعل معها، يرى فيلد وجود نموذجين يمكن إستخلاصهما من تنظيرات التنشئة الإجتماعية المتعددة.

5-1- نماذج نظرية التنشئة الإجتماعية:

تتمثل نماذج نظرية التنشئة الإجتماعية فيما يلي:

5-1-1- النموذج الأول :

وفيه يتم تصوير عملية التنشئة الإجتماعية على انها جهاز إستدخال لمعايير وقيم المجتمع أو الحضارة، وهكذا يذوب الفرد في بناء الإجتماعي، ويبدو مذعنا أو مستسلما فهو عبارة عن اناء خال يتم تعبئته بما ستدخله عليه حضارته التي يعيش فيها، وهنا يبدو الفرد غير قادر على إدراك أو تفسير الفوضى أو التفاوت الموجود في المجتمع ولا ينقاد إلى التوقعات المعيارية بسبب رغبته الكامنة في الحصول على رضى وحب الآخرين من المحيطين.

5-1-2- النموذج الثاني:

وفيه يتم تصور عملية التنشئة الإجتماعية ليس كجهاز قهري بل طوعي الانقياد، ويبدو الفرد هنا فعلا مشغولا ببناء الواقع المحيط في ضوء نموه بدأ باكتساب اللغة والانتماء الطوعي للمفاهيم المشتركة وهنا أيضا يبدو الفرد غير قادر على إدراك أو تفسير التفاوت في البيئة المحيطة وان كان يناقد من أجل الحصول على الشعور بالانتماء والرغبة في الحصول على حب المحيطين

ورضاهم وسنتناول أبرز النظريات التي تصلح لتفسير الجوانب المختلفة لعمليات التنشئة الإجتماعية. (همشري، 2013 ص 62).

5-2- أبرز نظريات التنشئة الإجتماعية:

من أبرز نظريات التنشئة الإجتماعية نذكر منها مايلي

5-2-1- مدرسة التحليل النفسي:

يعد سيجموند فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي، ويشير كثيرون إلى ان من يتعرض لنظريات الشخصية، عليه ان يبدأ بفرويد أو ينتهي به، وكما يعتبر فرويد أبو التحليل النفسي، مركزا على تأكيد خبرات الماضي، وبخاصة خبرات الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية، والتي هي من وجهة نظره تنظيم نفسي أشبه بالبناء من طبقات، الذي تركز فيه طبقاته العليا على طبقاته السفلى إلى حد بعيد، وقد وجه فرويد جهوده نحو فهم الشعور، مشيرا إلى ان الأفعال تنطوي قصد دفين لا شعوري، ولا تحدث عفوا أو بالمصادفة، وان لها دلالة ومعنى وتؤدي غرضا في الحياة، فالسلوك برأيه هو محصلة قوى دافعة متعارضة لعمليات ودوافع تكون غالبا لا شعورية وليست نتيجة الظروف الخارجية.

5-2-2-المدرسة السلوكية:

ظهرت المدرسة السلوكية في الولايات المتحدة الأمريكية 1912، ومن أشهر مؤسسيها جون واطسون ومن أشهر روادها بافلوف، سكنر، بادوا، واطسون، ثورندايك وجاثري لا بد من تحديد المثير أو مجموعة المثيرات المناسبة للموقف والتي تؤدي إلى إستجابات المخططة والتشديد على ما يحدث بعد حدوث الإستجابة إذ ان السلوك يشكل ويستبقي تبعاته ويطلق عليها المعززات وقد يكون التعزيز إيجابيا أو سلبيا ويقصد بالتعزيز الإيجابي ذلك المثير الجاذب والمحبيب الذي يقدم كتبعة أو نتيجة أو عاقبة السلوك أما التعزيز السلبي فيكون في حجب المؤثرات أو العواقب غير المحببة فهو العقاب. (معادن، 2015، ص 316).

5-2-1- قوانين بافلوف :

إستطاع العالم الروسي (بافلوف) من خلال تجاربه المختبرية وإختباراته المعلمية ان يخرج بطائفة أخرى من القوانين، التي تمثل محور العمليات التي تجري من خلالها الأساليب المعتمدة في التعلم، كما انها تفسر الجوانب كثيرة منها تكوين العادات لدى الانسان على حد سواء، وهو بذلك يضيف نماذج أخرى من صور التعلم، وهذه النماذج تتمثل في عقد الصلات وتقوية الروابط بين المثيرات والإستجابات، أي بمعنى آخر ان هناك إرتباطا بين المثير الطبيعي والمثير الصناعي الجديد بحيث يخلق الأول على الثاني قوة المثير الطبيعي، فإذا به يصبح قادرا على إثارة السلوك وهذا ما يسمى لدى بافلوف بالتعلم الشرطي.

ومن أهم القوانين التي إستطاع بافلوف ان يتوصل إليها في :

5-2-2- قانون المرة الواحدة:

لقد كان بافلوف في تجاربه الأولى يكرر ربط المثير الشرطي بالمثير الطبيعي عدة مرات غير انه اتضح ان الإستجابة الشرطية قد تتكون من فعل المثير الشرطي مرة واحدة فقط، فالطفل الذي لسعته النار أو لدغه ثعبان مرة واحدة بحجم عن الإقتراب منها بعد ذلك.

5-2-3- الانطفاء:

هو إغفال وتضائل وخمود واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز وفي هذا الأسلوب يتم محو السلوك غير المتوافق وذلك بإغفاله حتى ينطفئ، لما كان من الضروري للكائنات الحية ان تتعلم الإرتباطات بين الأحداث المعززة للتعلم من جهة والبيئة التي تحدث فيها والطرق المناسبة لهذه الإستجابة لهذه الأحداث من جهة أخرى فمن الضروري لهذه الكائنات ان تتعلم التوقف عن الإستجابة للمثيرات التي لم تعد قادرة على إعطاء التعزيز (معادن، 2015، ص316).

ويقصد به التجاوز الزمني لحدوث مثيرين، أحدهما محايد لا يستحب إستجابة من قبل الكائن الحي والآخر يتميز بقدرته على إستمرار ردة فعل طبيعية وهي الإستجابة، ويتمثل في المزوجة أو الربط بين مثيرين أحدهما محايد والآخر طبيعي بحيث يكتسب المثير المحايد صفة المثير الطبيعي ويصبح مثيرا شرطيا لدى الكائن الحي وفقا لهذا الإقتران وتعتمد قوة الإرتباط التي تتشكل بين المثير الشرطي والمثير غير الشرطي على عوامل هي :

- تسلسل تقديم المثيرات: إذ يجب ان يسبق المثير المحايد المثير الطبيعي حتى يتسنى تشكيل السلوك حياله فالرابطة بينهما لا تتم إذا تم تقديم المثير الطبيعي أولا لان الإستجابة بطبيعة الحال ستكون له وليس للمثير الشرطي، ان المثير الشرطي لا يكتسب صفة المثير الطبيعي.
- الفاصل الزمني بين تقديم المثير الشرطي والمثير الطبيعي (غير الشرطي): يجب ان يتبع المثير الطبيعي (غير الشرطي) المثير الشرطي مباشرة إلا ان تشكيل بينهما يتوقف على الفاصل الزمني بين تتابعهما، فوجود فاصل زمني طويل بينهما قد لا يؤدي إلى حدوث الإشرط عموما فان تشكيل الإشرط أو الإرتباط بين المثيرات، يتوقف على طبيعة ونوعية الكائنات الحية ونوع الإستجابة المنوي إشرطها وطبيعة الإشرط، لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات ان الفترة الزمنية المثلى لتشكيل بعض الإرتباطات بين مثيرات معينة هي نصف ثانية، كما أشارت نتائج دراسات أخرى ان الإرتباط قد يحدث إذا زادت الفترة الزمنية عن هذا الحد لفترة زمنية معينة لا تتجاوز الثانيتين .
- شدة أو قوة المثير، يعتمد الإشرط أو الإرتباط بين المثير الشرطي والمثير غير الشرطي على قوة وشدة المثير غير الشرطي إذ يجب ان يكون المثير غير الشرطي على درجة معينة من الشدة تسمى العتبة، وهي الحد الأدنى لذلك المثير والذي يمكن ان يؤدي إلى حدوث الإستجابة.
- تكرار الأقران: يتقوى الإرتباط بين المثير الشرطي والمثير غير الشرطي تبعا لعدد الإقتران بينهما فكلما زاد عدد إقترانهما كانت الإستجابة الشرطية للمثير الشرطي أكثر قوة.

(الزغول، 2010، ص-93)

وفي هذا الإطار يرى السلوكيون ان الانسان عبارة عن آلة معقدة تتصرف وتتحرك وفق دافع بيولوجي محددة وانفعالات أساسية محددة فهي الأخرى قد يخضع في تصرفاته الإشراف الذي يمس هذه الدوافع وتلك الانفعالات على حد سواء.

5-2-5- التعزيز:

إستخدم بافلوف تعبير التعزيز ليشير إلى إتباع المنبه الشرطي غير شرطي وما يعقب هذا من تقوية للإستجابة الشرطية وهناك بين علماء النفس المحدثين نزعة إلى إستعمال مصطلح التعزيز وكأنه مرادف إلى لفظة ' مكافأة ' على ان هذا الإستعمال لا يخلو من تسمية (ركس نايت الجسماني، 1993، ص86) ويراد به تقوية الرابطة بين المثير الشرطي والإستجابة الشرطية مما يعم الإستجابة ويقويها، ويدفع بالفرد إلى تكرارها عدة مراتب وإختيارها دون غيرها. (راجح، 1968 ص197).

5-2-6- التمييز:

وهي عملية تمييز تعتبر مكملة لظاهرة التعميم فبينما يعتبر إستجابة إلى المثيرات بمعنى ان الكائن الحي يستجيب إلى كل المثيرات التي تشبه المثير الأصلي فان التمييز إستجابة إلى المختلفات بمعنى ان الكائن الحي يستطيع في هذه العملية ان يميز بين الموجودة في الموقف، ولذلك لا تحدث إستجابة إلا للمثير المعزز، وبالتالي لا تبقى إلا الإستجابات المعززة بينما الإستجابات الأخرى يحدث لها انطفاء.

ويعتبر التمييز عملية متقدمة على عملية التعميم حيث ان الطفل لا يستطيع ان يقوم بعملية التمييز إلا بعد مرحلة متقدمة من النمو، ولذلك فانه من المراحل المبكرة من العمر يعمم إستجابة الخوف مثلا، إلى كل المثيرات المتشابهة للمثير الأصلي الذي تسبب في تكوين هذه الإستجابة بينما في المراحل التالية يستطيع ان يميز بين المثيرات التي تحدث في الموقف السلوكي ولا يستجيب إلا في هذه الحالة نتيجة لوجود عدة مثيرات في الموقف، ولكن الإستجابة المعززة تكون أقوى هذه الإستجابات وهي التي تظهر في الموقف السلوكي.

وبعد ان كان الطفل يخاف من جميع الحيوانات التي تشبه الحيوان الذي كونه لديه إستجابة الخوف، فانه يبدأ بعد ذلك في إصدار إستجابات الخوف إلى نفس نوع الحيوان فقط وليس إلى جميع الحيوانات المشابهة وتصبح عملية التمييز أكثر تخصصا كلما تقدم في النمو مما يؤدي إلى ظهور عملية التمايز بين الإستجابات.

5-2-7- دور الاشرط في التعليم:

يتمثل دور الإشرط في التعليم فيما يلي:

- ❖ يقوم التعلم الشرطي بدور هام في كسب العادات عند الانسان ولا يشق علينا ان ترى الإستجابة الشرطية في العادات جميعا فليست العادة الإستعداد الفرد، لان يستجيب لعلامات ورموز تنوب عن المثيرات والمواقف الأصلية. (راجع، 1968، ص197).
- ❖ فالرضيع يقوم بحركات أو تشاف اللبن لمجرد رؤيته أمه أو زجاجة اللبن قبل ان يوضع الثدي في فمه وان النوم يبدأ في مداعبة الطفل حين يرانا نعدله فراشه.
- ❖ كذلك يبدو أثر التعليم الشرطي واضحا في تعلق الطفل الكلام فهو ينطق بكلمة دبابا " مثلا ويسمع نفسه وهو ينطقها أي ان النطق يرتبط بسماع الكلمة فتصبح الكلمة المسموعة مثيرا شرطيا يدعوا الطفل إلى نطقها مرة أخرى، وهكذا يمضي في تكرارها حتى يغلبه التعب وبشغل شيء آخر.
- ❖ وفي تعلم القراءة يعرض المدرس للتلميذ على السبورة، رسم حيوان صغير وإلى جانبه رمز معين هو كلمة " قط " ففي أول الأمر لا يكون هناك ارتباط من أي نوع بين هذا الرمز، ومعنى قط أما بعد التدريب فيمكن الإستغناء عن الصور، وكذلك الحال في جميع ما يتعلمه من أسماء وصفات.
- ❖ كذلك يقوم التعلم الشرطي بدور كبير في تكوين الشخصية في مرحلة الطفولة المبكرة أثناء عملية التطبيع الإجتماعي وتأديب الطفل ذلك ان العقاب ماديا كان أم معنويا مثير طبيعي للألم والخوف وغالبا ما يكون العقاب قوة رائعة يجعل ارتكاب الذنب بل مجرد التفكير في ارتكابه مثيرا شرطيا للخوف والألم من شأنه ان يمنع الطفل على قتران ما نناه عن عمله على هذا النحو نستطيع ان

نعتبر " ضمير " مجموعة من إستجابات شرطية فالضمير هو جانب الشخصية الذي يوجه سلوكنا وينقد أعمالنا ويرد عن اتیان مالا يرتضيه.

❖ وأثر التعليم الشرطي ظاهر في تحرير دوافعنا الفطرية من مثيراتها وفي تكوين ميولنا المكتسبة عن طريق الإرتباط العمل الجاف بآخر مما يشوق الفرد، وكذلك في إكتساب المخاوف الشاذة. (راجع، 1968، ص 190-194).

5-2-8- أهمية نظرية بافلوف في تنشئة الإجتماعية:

تؤكد هذه النظرية على أهمية التعلم ودوره الحيوي في الحياة إذ انه تشكل قضية رئيسية للانسان ويعد وجوده وأساس تربيته وهو في ذات الوقت منطلق أساسي لتعديل سلوكه وتغييره وفق ما يمليه عليه المواقف التي يمر بها واكتسابه لكثير من الإتجاهات والميول والأفكار والمبادئ التي تمكنه من التفكير السليم والفعل السوي عن طريق التجربة والخبرة والتميز بين الخطأ والصواب فضلا عن تكوين شخصية متزنة سوية تحقق له نموا إجتماعيا سليما وصحة نفسية بعيدين عن الإختلال أو الإعتدال بحيث يمكنه من العيش في بيئة إجتماعية والمتغيرة نحو توافقي معهما.

ويعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم فالتنشئة الإجتماعية والتعلم من وجهة نظر هذه النظريات في التطبيق الانساني عبارة عن تغيرات في السلوك تنشأ عن التجربة والخبرة، وبما ان الانسان أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته، لكما ان المؤسسات التنشئة الإجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الإجتماعية بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد (خواجة، 2005، ص 73).

5-2-3- نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (ثرونديك):

إعتبر ثرونديك ان تعلم الأداء انما هو عملية تدعيم تدريجي للإرتباط ما بين المثير والإستجابة فان الحركات العشوائية الأولية التي يقوم بها الكائن تحذف من الموقف لانها لا تؤدي إلى الحصول على المكافأة، بينما الإستجابة الصحيحة التي تؤدي إلى فتح الباب القفص تدريجيا بالتدريب لانها الإستجابة المعززة وقد أدى ذلك إلى وضع قانون الأثر.

كان عالم النفس ريكي ثورنديك مهتما إهتماما خاصا بظاهرة التعلم ويلاحظ ان التعلم الانسان لمهاراته، يتم أساس وفق نظرية المحاولة والخطأ والحركات العشوائية التي لا يتدخل الذكاء في توجيهها أو يكاد يتساوى فيها الذكي والغبي مثل تعلم السياحة وتعلم ركوب الدراجة وتعلم قيادة السيارة إذ لا يمكن الإعتماد هنا على ذكاء الفرد فقط مهما كان بل لا بد من ان يجرب حركات عشوائية طويلا قبل ان يجيد التعلم، حتى ان ثورنديك يعتبر من علماء التعلم الشرطي، حيث يرى ان العلم يتم عن طريق ترابط آلي بين مثيرات تنقلها الأعصاب الحسية وإستجابات ترد بها الأعصاب الحركية دون ان يكون للتفكير والشعور دور بينهما.

5-2-3-1- قوانين التعلم بالمحاولة والخطأ:

لعل من أهم قوانين التعلم بالمحاولة والخطأ ومبادئه ما يلي:

5-2-3-1-1- قانون التكرار:

حيث يعتبر ان الحركات الناجحة الموصلة إلى الهدف هي التي يكررها الكائن الحي في الموقف التعليمي، لذلك فهي التي تبقى في حين ان الحركات الفاشلة التي لا تحقق الوصول إلى الهدف لا يميل الكائن الحي إلى تكرارها، بمعنى ان الكائن الحي يولد لديه الميل نحو تكرار الأفعال أو الحركات الموصلة إلى الهدف، ولا يميل إلى تكرار الأفعال أو الحركات الغير الناجحة وخاصة بعد المحاولات الأولى التي يكون فيها قد مارس هذين النوعين من الأفعال، ولذلك ثورنديك ان الأفعال أو الحركات التي بقي وبالتالي يتم تعلمها هي الأفعال أو الحركات التي تبقى وبالتالي يتم تعلمها هي الأفعال أو الحركات الناجحة، التي تؤدي إلى تحقيق الهدف، ولذلك تكون أكثر احتمالا في الظهور في المحاولات التي تتم من الأفعال أو الحركات الفاشلة حيث ان الأفعال أو الحركات الناجحة هي التي تنهي المحاولة بحل المشكلة (فرج، 2000، ص 221).

5-2-3-1-2- قانون الحداثة:

يفسر قانون الحداثة الذي وضعه " واطسن " في تفسير التعلم لماذا يعتبر الحدث أو الفعل الأخير الذي يتم في الموقف التعليمي هو الفعل أو الحدث الذي يميل إلى الحدوث مرة أخرى

في نفس الموقف، أي ان الكائن الحي يميل إلى تكرار هذا الحدث بالذات، لانه هو الذي حقق الوصول إلى الهدف أو أدى إلى إشباع الحاجة وبالتالي يكون أكثر تكرارا في الموقف. (الشرقاوي 2015، ص54).

5-2-3-1-3- قانون الأثر :

إعتبر ثورنديك ان القوة الارتباك، أو ما يمكن ان يطلق عليه الطبع لا تنشأ نتيجة تكرار الإرتباك بين المثير والإستجابة، كما ذكر واكسن ولكن النتيجة الأثر الكبير الناشئ عن التعزيز الملاحظ لحدوث الإستجابة وهو التفسير الذي يقوم عليه قانون الأثر، وارتكز عليه كثير من نظريات التعلم التالية ويعتبر انه إذا أتبع مثير ما إستجابة معينة وعقب هذه الإستجابة حالة إرتياح فان الإرتباط يقوي بين هذا المثير وهذه الإستجابة، والذي تتبعه للفوز بالإرتياح التي يسعى الكائن لاجي إلى الوصول إليها هي التي تعمل على تقوية هذه الإستجابة، وبالتالي فانها تميل إلى الحدوث في المستقبل ولذلك فان قانون الأثر يقوم على الإستجابات المعززة التي تصبح أثار تكرارا أو إحتمالا في الحدوث معنى ان تعزيز الإستجابة يزيد من إحتمال حدوثها في المحاولات التالية، وهو ما يعتبر حجر الزاوية الذي يقوم عليه النظرية، وهو يقابل مبدأ التدعيم الذي تحدثنا عنه في نظرية التعلم الشرطي. (فرج، 2000، ص 221).

5-2-3-1-4- قانون الإستعداد:

يعتبر قانون الإستعداد أو التهيؤ الأساس الفيسيولوجي لقانون الأثر حيث يفسر هذا القانون بمعنى حالات الرضا والارتياح أو الضيق وعدم الإرتياح، التي أشار إليها قانون الأثر والتي تتضمن ثلاثة إحتتمالات الحالة التي يكون عليها الكائن الحي هي:

- ✓ ان الكائن الحي يشعر بالإرتياح والرضا إذا كانت الوحدة العصبية في حالة إستعداد أو التهيؤ للسلوك ثم قامت بعملها في التوصيل العصبي.
- ✓ ان الكائن الحي يشعر بعدم الإرتياح والضيق إذا كانت الوحدة العصبية في حالة إستعداد ولم تمارس عملها في التوصيل العصبي.

✓ ان الكائن الحي يشعر بعد الإرتياح والضييق كما في الحالة الثانية إذا كانت الوحدة العصبية في حالة عدم إستعداد السلوك بمعنى انها لا تكون مهياًة للتوصيل ثم أجبرت على العمل.
(الشرقاوي، 2015، ص 56).

✓ قانون التدريب: يأخذ هذا القانون مظهرين يتمثلان في:

✓ قانون الإستعمال: تتقوى الإرتباطات أو الوصلات العصبية بالإستعمال والممارسة.

✓ قانون الإهمال: تضعف الإرتباطات أو الوصلات العصبية نتيجة عدم الإستخدام والممارسة.

لقد عدل ثورنديك في هذا نتيجة الانتقادات وجهت له، حيث وجد ان التدريب أو الممارسة ليس من الضروري ان تؤدي إلى تحسين الأداء ما لم يتبع هذا الأداء بتغذية راجعة ومن هنا أكد ثورنديك على ضرورة وجود تغذية راجعة للسلوك أثناء عملية التدريس أو الممارسة (الزغول، 2010 ص 55).

5-2-3-2- التطبيقات التربوية لنموذج ثورنديك:

يمكن لهذا النموذج بفاعلية في تطوير سلوكيات الأفراد في مجالات متعددة كالعسكرية والتربوية والمهنية والحرفية وغيرها يتمثل في:

✓ التدريب المهني والحرفي والعسكري مع ضرورة توفير التغذية الراجعة الإعلامية في أثناء وبعد عملية التدريب.

✓ تنمية المهارات الحركية والعادات الإجتماعية والأعمال الفنية كالتمثيل والرقص وأعمال المسرح من خلال إتاحة فرص الممارسة، تطوير وتنمية المهارات الأكاديمية من خلال:

✓ التعلم من خلال العمل أو الممارسة الفعلية وربط خبرات التعليم بالحياة العملية.

✓ التعلم بالإكتشاف من خلال توفير مصادر التعلم وتوجيه الطلاب إليها بحيث يصلوا إلى المعلومات بانفسهم. (الزغول، 2010، ص 102).

ويتلخص الأسلوب المقترح للتعلم بناء على نظرية ثورنديك، الرابطة العصبية للمنبه

والإستجابة في الخطوات التالية:

- ❖ إختيار أو تحديد التلميذ لمهام التعلم التي سيقوم بتحصيلها.
- ❖ تقسيم كل مهمة تعلم إلى مهام متدرجة أصغر إلى أي وحدات سلوكية صغيرة متتابعة من المنبه والاستجابة حتى يسهل ربطها أو وصلها مع بعلاقات مفيدة مطلوبة.
- ❖ تفسير أنشطة وتمارين لكل وحدة سلوكية لانجازها من التلميذ ولتركيز مهاراته أو معارفه الجديدة بها بعد ذلك المطلوب مباشرة لكل منبه وإستجابة قانون الممارسة ومبدأ الإستجابة بالتشابه ومبدأ الانتماء.
- ❖ تنظيم وحدات التعلم الصغيرة وتمارينها إستقرائياً من البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد بحيث يبدو التلميذ مستعداً نفسياً وسلوكياً، انجاز التعلم المطلوب ككل وحدة وان انجاز لكل منها كان مرضياً أو مكافئاً له مثيراً فيه الرغبة في الانتقال إلى وحدات سلوكية التالية الأخرى (مبدأ الاستعداد، وقانون الأثر، ومبدأ انتشار الأثر، ومبدأ الإستجابة بالتشابه، والتغيير المتتابع للإستجابة ومبدأ الانتماء).
- ❖ تنظيم بيئة التعلم حسب متطلبات عمل التلميذ، ان التنظيم المقبل والبيئة من التلميذ سيساعده في ربط الأفكار أو المنبهات والإستجابات المطلوبة منها حيث يقلل من المشوشات أو المنبهات الجانبية التي قبل تتدخل سلباً في عملية التعلم والتحصيل.
- ❖ تقدم التلميذ في التعلم حسب سرعته الذاتية وذلك باعتبار خبراته السابقة مبدأ الميول والخبرات الشخصية السابقة.
- ❖ تصحيح التلميذ خطأه فوراً قبل إمكانية تركيز الرابطة أو الصلة بين المنبه والإستجابة الخاطئة أي توفير فرص تقييميه وتغذية راجعة لكل وحدة سلوكية مصغرة، ليتعرف بها التلميذ مباشرة على خطأ وتصحيح ما يلزم ذاتياً قبل الانتقال إلى تعلم آخر، وكذلك قبل تمكن المعلومة أو الإجابة الخاطئة في تعليمه أو سلوكه. (حمدان، 1997، ص 31).

5-2-5- النظرية البنائية الوظيفية:

تتلخص هذه النظرية في ان كل أسرة تعتبر نسقاً فرعياً للنسق الإجتماعي الكلي، تتفاعل عناصر هذا النسق (الأسرة) للمحافظة على البناء الإجتماعي وتحقيق توازنه. وهي نظرية تستمد أسسها من النظرية الجشطالتية في علم النفس، حيث ان كل عنصر من الكل يساهم في تطور هذا

الكل، ويرى أصحاب هذه النظرية ان الجماعات والانظمة الإجتماعية تتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، لكل جزء وظيفته.

وتركز النظرية البنائية الوظيفية على دراسة العلاقات الإجتماعية في الأسرة والوحدات الإجتماعية الكبرى كالمدرسة، من خلال دورها (أي العلاقات) في التنشئة الإجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع.

5-2-6- نظرية الدور:

نظرية الدور هي من النظريات الإجتماعية التي لها صلة وطيدة بموضوع التنشئة الإجتماعية وانه لا يمكن لأيدراسة تتناول هذا الموضوع دون ان تذكر هذه النظرية، التي يتمحور جوهر مضمونها حول أداء الأبنية لوظائفها، وما تقوم به من دور فعال في هذا المجال، ولعل الأفكار والآراء التي جاء بها عدد من العلماء، وخاصة منهم تالكوت بارسونز الأثر الإيجابي في إغناء المضامين الأساسية التي جاءت بها هذه النظرية، وتتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الإجتماعية والدور الإجتماعي (الشربيني، 2000، ص32) والدور الإجتماعي هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، وهو الجانب الديناميكي له، والذي تحدده الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة، وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور واحد داخل النظام المجتمعي الذي ينتمي اليه، فالدور الإجتماعي إذن نمط من الأفعال التي يقوم بها الفرد في المواقف الإجتماعية المختلفة التي يتعرض لها (عدنان، بسام، 2006، ص51) فالفرد يجب ان يعرف الأدوار الإجتماعية للآخرين ولنفسه، حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره وما مشاعر هذا الغير، ان المقصود بالمكانة الإجتماعية وضع الأفراد في بناء إجتماعي يتحدد إجتماعيا، وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات، مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الإجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع وعرفته، مشاعر وقيما تحددتها الثقافة. (الشربيني، 2000، ص32).

ويميل بعض علماء علم الإجتماع، ولاسيما أتباع المدرسة الوظيفية إلى اعتبار الأدوار الإجتماعية أجزاء ثابتة وغير متغيرة نسبيا من ثقافة المجتمع ووفق هذا المفهوم فان الافراد يتعلمون

لتوقعات التي تكتنف المواقع الإجتماعية في ثقافتهم، ويؤيدون الأدوار بالشكل الذي عرفت عليه في الأساس (غينز، كارين، ت:صياغ، 2005، ص 89).

6- التنشئة الإجتماعية في الأسرة الجزائرية:

يتمتع المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية بوجود أسرة ممتدة وأخرى متسعة وبالتالي فان الحياة العائلية تتم في إطار سلسلة من الصفقات والتفاعلات التي تتم هندستها وبنائها وفق المصالح الاقتصادية للأفراد، إحساساتهم وكذا عواطفهم وكل السلطات التي يتمتع بها كل فرد والتي يتم توزيعها عن طريق التقليد المعمول به، وذلك حسب المراكز والادوار والأعمار، علاقات القرابة، وأكثر من هذا آخذين بعين الإعتبار الهدف المرجوا تحقيقه من خلال هذا الموقف أو ذلك وما نجده متداولاً داخل الأسرة الجزائرية هو كون التفاعلات الإجتماعية تأخذ مسارا خاصا بحيث تجد ان ما يميز العلاقات بين الأفراد هو خضوع تلك العلاقات إلى الضغوطات الأخلاقية في نفس الوقت تتميز بتك المرونة وعليه فان أي سلوك كان يجب تسجيلها في اطار " الحشمة والوقار " هذا ما يميز بالطبع القواعد الأساسية للتنشئة الإجتماعية للأطفال (بوحة، 2016، ص 75).

طراً على المجتمع الجزائري عدة تغيرات مست مختلف الميادين الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية، وبما ان الأسرة جزء من المجتمع فهي تتأثر بهذا التغير والتطور ونجد الأسرة الجزائرية الحديثة تختلف عن الأسرة سابقاً.

والشكل الحديث للأسرة الجزائرية غير أمور كثيرة لم تكن في السابقين، بينما ان الزوج والزوجة أصبحا يبحثان في القضايا والأمور التي تتعلق بحياتهما الزوجية بعيدا عن تدخل الوالدان وبطريقة تعتمد على الحوار والنقاش البناء بينهما وبين أبنائهم ونشير إلى عوامل متحكمة في هذا التغيير من بينهما العامل الاقتصادي، وإرتفاع المستوى التعليمي خاصة للاناث، إضافة إلى خروج المرأة إلى العامل الذي أثر كثيرا في إتخاذ القرارات داخل الأسرة، حيث أصبحت تستشار في عدة أمور لم يكن لها رأي فيها في السابق، كذلك التغير في القيم والمبادئ والإتجاهات المهات بسبب الانفتاح على الثقافات الأخرى، كل هذا لأمور أثرت على الإتصال داخل الأسرة، وأخذت العلاقة بين الأب وإبنة في البنية العائلية الحديثة طابع الحوار، الذي لا يكون فيه شكلا للتصلب أو فرض للرأي، بل يتميز بالتفاهم والنصيحة، أما العلاقات بين الأخوة أصبحت أكثر انفتاحا، حيث يثير الأخ وأخته مواضيع مختلفة للمناقشة.

كما ترتبط التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري بالثقافة السائدة في المجتمع، وتتفرد بمجموعة من الخصائص والسمات العامة، وتشارك في مجموعته أخرى منها وما دام الأطفال ليسوا مجرد راشدين صغار، فإن لهم قدرات عقلية ونفسية واجتماعية ولغوية خاصة بهم، ومادامت لهم انماط سلوك متميز، وحيث انهم يحسون ويدركون ويتخيلون ويفكرون في دائرة ليست مجرد دائرة مصغرة من تلك التي يحس ويدرك ويتخيل ويفكر فيها الراشدون.

وليس بالوسع تحديد أبعاد وخصائص ثقافة الأطفال في المجتمعات المختلفة، لان ثقافة الأطفال في مجتمع تختلف عنها في مجتمع آخر تبعا لإطار الثقافة العامة، وما يتبع ذلك من وسائل وأساليب في الإتصال الثقافي بالأطفال، لكن البلدان التي تنتهج إتصالا ثقافيا مخططا تضع فيه العادة في خططها برامج محددة للأساليب ومضمون الإتصال بالأطفال، وبذلك تحدد إطار عاما لعمليات إمداد الأطفال بالثقافة بدرجة ما. (الهيبي، 1990 ص 30)

❖ وتظهر في ثقافة الأطفال الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع في العادة، في المجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمه معينه تظهر في العادة في ثقافة الأطفال، والأطفال لا يشكلون جمهورهم بل يختلفون باختلاف أطوار نموهم، إذا قسمت مرحلة الطفولة إلى أطوار متعاقبة، وهي مرحلة الميلاد، ومرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، مرحلة الطفولة المتأخرة وقد ترتب على ذلك ان توفرت للأطفال في كل طور ثقافة فرعية خاصة، لدى أمكن القول ان هناك ثقافة خاصة للأطفال في كل طور من هذه الأطفال، بحيث تتوافق مع خصائص وحاجات الأطفال في كل طور من أطوار نموهم، وهي تشترك في سمات عامه ولكنها تختلف عن الأخرى في سمات عديدة، فقيم الأطفال في طور الطفولة المبكرة وعاداتهم وطرق التعبير عن انفعالاتهم، ووسائل إشباع بعض حاجتهم وحصيلتهم اللغوية تختلف عن تلك التي يختص بها الأطفال في طور الطفولة المتأخرة وثقافات الأطفال الجزئية تختلف في بعض الملامح في المجتمع الواحد تبعا للبيئة الاجتماعية التي تتوفر لهم في البيئة الاجتماعية في الريف تبت مؤثرات ثقافية مختلفة عن تلك التي تبتها البيئة الثقافية في المدينة، وان الأسر المختلفة هي الأخرى توفر للأطفال بيئات ثقافية متباينة (الهيبي، 1990 ص 30)

❖ وهي تشارك الثقافة العامة في صفات عدة، ولكنها لا تشكل نسخه مكرره منها بأي حال من الأحوال، كما انها لا تشكل تصغيرا أو تبسيطا لها، بل هي كيان متميز، ويتضح ذلك من إستعراض ما بين ثقافة الأطفال وثقافة المجتمع من فروق لغة الأطفال وعاداتهم في العمل واللعب، وتقاليدهم، وطرقهم في التعبير عن انفسهم وعواطفهم، ومهاراتهم المختلفة، وطرقهم في التفكير والتخيل، ومثلهم العليا ونتاجاتهم الفنية، والقصص التي يتناقلونها، والأغاني التي يتغنون بها، والموسيقى التي تروق لهم، وأوجه سلوكهم الأخرى تختلف في مجملها عن تلك التي يختص بها الكبار لا من حيث الدرجة، من حيث النوع والاتجاه، لذا فنحن نتحدث عن لغة الأطفال ولغة الكبار كموضوعين مختلفين، وهكذا بالنسبة إلى الجوانب الأخرى على أساس ان هذه الجوانب مختلفة وتستغل كثير من دور النشر ووسائل الإتصال الأخرى في الدول المتقدمة خصوصية عالم الطفولة، إستعداد الأطفال لتقبل كثير مما يتميز بالإثارة والجاذبية لذا فهي تمطر الأطفال في البلدان النامية بفيض من العناصر.

❖ الثقافية التي لا يتوافق الكثير منها مع سياق الأطفال، ولا تتسجم مع الخطط التي يرسمها الكبار لهذا السياق، ويراد ببعض من هذا القضايا زعرعه ثقافة الأطفال في بعض البلدان النامية، ومع ذلك فان ثقافة الأطفال ترتبط بثقافة المجتمع برباط المتين وذلك لان كل مجتمع يعمل، في العادة، على نقل ثقافته إلى الأطفال، لكن الأطفال في كل جيل لا يمتصون غير جوانب محده من ثقافة مجتمعهم، إضافة إلى انهم يحاورون فيها، ويضيفون إلى بعض الآخر، يمكن القول ان الأطفال يمتصون الثقافة بطرقهم الخاص، ان المجتمع لا يستطيع ان يسيطر على المضمون الثقافي الذي يلتقطه الأطفال حيث ان الأطفال يمتصون كثيرا من المعاني بشكل غير مقصود من قبل الكبار (الهيبي، 1990، ص 32).

نظرا لتعدد عناصر الثقافة وإتساع دائرتها التي يتعين على الفرد إكتسابها بدأت الأسرة تفقد بالتدرج كثيرا من وظائفها الاجتماعية نظرا لانشغال الآباء تحت ضغط الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وما كانت الأسرة تقوم به أصبح من وظائف المدرسة في نقل التراث إلى الأجيال ومعاونة الأبناء على مواجهة ظروف الحياة في ضوء ما إختارته من قيم وانظمة كما توجد العديد من المقترحات التي يمكن ان تفعل الدور الثقافي للتنشئة الاجتماعية ومنها:

❖ الحرص على عقد ندوات تثقيفية دورية تستفيد منها الأسر والمربين وأولياء الأمور.

- ❖ تأطير وتدريب وتوعية أولياء الأمور ومدعم بأحدث المعارف النظرية والمهارات التربوية وإعدادهم إجتماعيا ونفسيا عبر مراكز تربوية تدريبية متخصصة، بهدف إكسابهم المهارات التربوية الضرورية لتربية الأطفال وتنشئتهم، تنشئة سليمة بعيدا عن أي تخط وعشوائية.
- ❖ توفير صحف ومجلات تربوية ومواقع انترنت متخصصة في مجال التربية والتنشئة الاجتماعية، حتى يسهل الوصول إليها والإستفادة منها.

ويمكن الوقول أيضا ان من بين المصادر التي تهتم بثقافة الطفل كل الأعمال الأدبية والترفيهية والتعليمية الموجهة للطفل، سواء أكانت شعرا أو مجلة أو كتب أو مسرح أو فيلم أو برامج ويستوي في هذا المقام كل انواع الأوعية الثقافية من مجلات وكتب، شرائط برامج أو موقع انترنت. والطفل في حاجة شديدة إلى تكوين عقله وتقوية تصوره بالمطالعة، ولكنه لا يستطيع الصبر على مطالعة الكتب العلمية والتهديبية، فيجب ان يكون لديه الكثير من كتب الحكايات لتتربى عنده ملكة الانشاء والفكر، ولكننا نخطئ كثيرا في ذلك، فنمنع أطفالنا من مطالعة تلك الكتب السهلة عليهم، فتكون النتيجة عدم مطالعتهم بالمرّة لصعوبة الكتب الأخرى عليهم، ولعدم ميل النفوس الصغيرة إليها، ويكون ذلك عادة لهم إذا كبروا فلا يهتمهم البحث عن نفائس العلوم في بطون الكتب والمجلات، فان تعود المطالعة كانت أعظم أستاذ ومساعد له في إحراز ما أراد، ولذلك إهتم العرب بتعويد الأطفال حب المطالعة، لانها مفتاح العلوم. (نبوية، 2012، ص 35).

• خلاصة الفصل:

تعتبر عملية التنشئة الإجتماعية للطفل من أصعب وأعقد العمليات التربوية نظرا لحساسية هذه المرحلة وحاجة الطفل إلى تلقي الثقافة ومساعدته على التكيف والانسجام مع محيطه الإجتماعي والأسري والمدرسي، والتعايش مع تغيرات الحياة الإجتماعية، كما تمكنه من الانسجام مع نفسه ومع مجتمعه لتحقيق له التوازن النفسي والإجتماعي، فالطفل جزء من الأسرة الجزائرية ويكتسب في سنواته الأولى خبرات ومعارف وسلوكيات، ويتعلم من التفاعلات الإجتماعية التي يراها انفعالات تبني شخصيته، فباختلاف تفاعلات الأسرة مقارنة بالأسرة في الأجيال السابقة، اختلفت معها عملية التنشئة الإجتماعية للطفل، والتي يكون للام دور محوري في نجاح هذه العملية باجتهادها وسعيها لتكون حاضرة مع طفلها وفاعلة في حياته لتبني فردا صالحا في المجتمع، لذلك تعرضت الباحثة في هذا الفصل إلى ماهية التنشئة الإجتماعية، لتقديم فكرة عامة عن شق مهم لأحد متغيرات هذه الدراسة.

الفصل الثالث: ماهية المرأة العاملة

• تمهيد.

- 1- أدوار المرأة العاملة الجزائرية.
- 2- دوافع خروج المرأة للعمل الجزائرية.
- 3- مجالات عمل المرأة الجزائرية.
- 4- النظريات المفسرة لعمل المرأة.
- 5- سلبيات وإيجابيات خروج المرأة للعمل الجزائرية.

• خلاصة الفصل.

• تمهيد:

لقد كان الإهتمام بشان المرأة له فضل عظيم في تقدم م بقول (هنري مين) الانجليزي الشهير ان الفرق بين مدينة الرومان ومدينة الهنود الفاسدة، يرجع إلى ان الرومانيين كانوا يهتمون بشان المرأة ويسعون في تحريرها، أما الهنود فكانوا يبالغون في استعبادها والتضييق عليها.

بدخول المرأة ميدان العمل في البلدان العربية مسألة قديمة وليست وليدة السنوات الأخيرة بل كانت تعمل منذ وقت طويل في الزراعة بدون أجر إضافة إلى العمل المنزلي الذي لا يعد عملا ضمن تصنيفات إحصائيات القوى العاملة، بإعتباره غير مأجور، مع انه يعد عملا يستنزف المزيد من الجهد والوقت بخصوص المرأة، ر الذي يحد من نسبة مشاركتها، وقد أخذ عمل المرأة يتطور بتطور المجتمعات، فقد أخذت أعمالها بالتوسع إلى التعليم الذي جعلها واعية أكثر بدورها ومركزها في المجتمع.

1- أدوار المرأة العاملة الجزائرية:

تتمثل أدوار المرأة العاملة الجزائرية فيما يلي:

1-1- الدور الاجتماعي للمرأة الجزائرية العاملة:

المرأة الجزائرية العاملة لها عديد الأدوار الاجتماعية التي تشرف عليها وتتمثل فيما يلي:

- تقوم بدور المربي الأول للأطفال بالتقاسم مع زوجها في تربيتهم ورعايتهم ومساهمتها.
- دورها في المدرسة إعداد النشأ بمختلف مراحل التعليم من الحضانة إلى غاية مرحلة الثانوية.
- دورها في الحقل التعليمي حيث دخلت المرأة هذا المجال وأبليت بلاء حسنا وساهمت في إعداد الأجيال الصاعدة.
- دورها في مجالات العمل حيث تعد المرأة العربية والجزائرية على الخصوص في مراكز إتخاذ القرار والقيادة في الكثير من المؤسسات الانتاجية والاجتماعية.
- كما تؤدي المرأة دورا بالغ الأهمية في مجال الطب والتمريض فضلا عن ورودها في مجال الإعلام والفنون.

1-2- الدور الاقتصادي للمرأة الجزائرية العاملة:

لقد لعبت المرأة دورا إقتصاديا كبيرا قبل الثورة الإقتصادية حيث كانت الأسرة وحدة الإنتاج

الأولى بتعاون كل أفرادها بغض النظر عن جنسهم في سبيل انتاج إحتياجاتهم.

(الوحيشي، 1998، ص177).

وتؤكد العديد من الدراسات على انه من بين مؤشرات تقدم المجتمع مساهمة نسائه في

الانشطة الإقتصادية، بل ان هناك آراء ترى ان أي خطة تنموية لا بد وان تعتمد على جهودها في

مشاركة المرأة إلى جنب الرجل بوصفها نصف القوى البشرية في المجتمع فيصل (حسونة، 2011

ص231).

وتؤكد العديد من الدراسات على انه من بين مؤشرات تقدم المجتمع مساهمة نسائه في الانشطة الإقتصادية، بل ان هناك آراء ترى ان أي خطة تنموية لا بد وان تعتمد على جهودها في مشاركة المرأة إلى جنب الرجل بوصفها نصف القوى البشرية في المجتمع 20,8% (عاصم، 2002 ص39)

1-3 - دور الأم في نجاح عملية التنشئة الإجتماعية للطفل:

ان معظم الأبحاث والدراسات أوضحت وأكدت أهمية سلوك في تشكيل السلوك عند الطفل وتطوره وقد أشار كل من "جولدا فارب (Gold Farb) " 1943 و"بولي (Bowly)" 1952 إلى أهمية دور في عملية تطبيع إبنها الإجتماعي، فقد أشار إلى ان الطفل عندما يلقي العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له، دون ان يلقي العناية نفسها بالجوانب الشخصية، فاننا نلاحظ تعرضه لأثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته.(عوض، دمنهوري 1994،ص 65).

وخروج المرأة للعمل ليس بالأمر الجديد عليها، فقد عملت المرأة منذ القديم في الزراعة إلى جانب زوجها، وخروج المرأة الحضرية للعمل على هذا النحو المنتظم المتكرر، وغيابها يوميا لساعات ليست بالقصيرة عن أطفالها، اللذين ما زالوا في مرحلة الحضانة يشكل لها من ناحية أطفالها مشكلة بالذات، مشكلة تختلف كل الإختلاف عن مشكلة زميلتها الريفية عندما تخرج في الحقل قد لا تشعر بأية مشكلة على الإطلاق من ناحية أطفالها، ذلك لان خروجها ليس منتظما ولا دائما ولا يوميا بل يرتبط في الغالب بمواسم وأوقات زراعية معينة بالإضافة إلى ظروف عملها في الحقل تمكنا كثيرا من الأحيان من ان تأخذ رضيعها، أختا أو ممن يكبرونه، فطفل القرية عادة، فرد من عائلة أبوية ممتدة، الكل فيها مسؤول عن الصغير، والكل مستعد للمعاونة.

أما طفل المدينة فهو فرد من أسرة مستقلة منعزلة، يعيش في أغلب الوقت في مسكن صغير بين جدران حجارة ضيقة، حيث مجال اللعب محدود، بل انه كثيرا ما يكون متعذرا في كثير من الأماكن الحديثة في المدن.(النادي، 2015، ص 65).

ولقد لاحظ "بويلي" من خلال أبحاثه، بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أهله ومن أهمها: ضعف ذكاء الطفل، ضعف تحصيلهم الدراسي، قدرة ضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين، تعرضهم لمشاكل سلوكية مثل القلق، المخاوف، التوتر العاطفي غير العادي، والعنف. (عوض دمنهوري، 1994، ص 65).

2- دوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل:

من أهم دوافع المرأة للعمل هو تأكيد الذات والرغبة في المشاركة في الحياة العامة وشغل وقت الفراغ ورفع المستوى الإقتصادي للأسرة، ويمكن ان يتدرج تحت الدافع إلى تقرير الإجتماعي الذي يدفع المرأة ان تكون موضع قبول وإحترام وتقدير ورغبة المرأة في تغيير النظرة لها وإحساس المجتمع بها والإحساس بذاتها ككائن له وجود مستقل، ومن هنا يمكن ان تتغير الصورة التقديرية عن المرأة التي دفعت بها بعيدا عن عجلة الانتاج وعن المساهمة والعمل بوصفه نشاط إجتماعي ويعتبر جزءا جوهريا في حياة الانسان بصفة عامة.

المنفعة والفائدة الإجتماعية التي تحصل عليها المرأة من العمل الخارجي أهم بكثير من الفائدة المادية التي تحصل عليها، فهي جديرة باحترام الآخرين ونستطيع من خلالها ان نثبت قدرتها على الانتاج والمشاركة في بناء المجتمع بإعتبار ان عملها يربطها بالمجتمع. (مومن، 2013 ص5).

فالمرأة الجزائرية تسعى اليوم إلى بلوغ غايتين أساسيتين هما: تحسن مستوى المعيشة لأسرتها ومساعدة الزوج في تحمل الأعباء والواجبات ومن أجل التحرر من القيود الإجتماعية سعيا لتحقيق طموحاتها ورغباتها، ومن أهم الدوافع لذلك:

2-1- الدوافع الإقتصادية:

بينت بعض الدراسات ان من أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الإقتصادية وضرورة الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديث، إذ ان أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل من جهة أخرى دفع المرأة إلى الخروج في البحث عن العمل، ففي دراسة لهاير (هاير) أكد فيها دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل المهني وعملها من أجل جمع المادة (مومن 2013 ص5).

فالظروف المعيشية والإقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة أجبرت المرأة على المساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكّل وملبس ودواء، وقد توصلت نتائج محمد بن عطية إلى ان 61% يعملن لضرورة اقتصادية، لكن ليس الدافع الإقتصادي هو المسؤول عن خروج المرأة للعمل، بل ظهور فكرة التحرر وإثبات الذات والشعور بالقيمة فالمرأة إذ ترى ان حصولها على الدرجات العلمية والعملية تستطيع المرأة تأكيد ذات المجتمع وخاصة في أسرتها وأمام زوجها فتصبح له سند، وقد بينت دراسة كليجر ان عددا كبيرا من الأمهات يعملن من أجل لذة العمل وما يحققه من إشباعات نفسية أكثر أولئك اللاتي يعملن لأسباب إقتصادية. (عبد الفتاح، 1990، 85).

فالحاجات الإقتصادية هو حاجة المرأة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها، والاعتماد عليه في معيشتها (عباس وآخرون، 2003، ص 436).

فمساعدة الأسرة ماديا، والاعتماد على الذات في حل بعض القضايا والمشاكل الأسرية والإجتماعية، من خلال العمل وهذا ما أكده تايلور حيث يرى ان دوافع العمل لدى الأفراد مرتبط بأساسا بالمال أكثر (مداس. قحقوق، 2013، ص 115).

حيث أثبتت العديد من الدراسات ان أغلب النساء العاملات إما أرامل أو مطلقات أو يعملن لإعالة أطفالهن أو أزواجهن و معظمهن ينتمين إلى الطبقات متوسطة الدخل أو ذات الدخل الضعيف جدا، وعليه فالمرأة تلجأ إلى العمل الشريف، و قد أكدت البحوث العلمية على ان خروج المرأة للعمل يكون بدافع إقتصادي بالدرجة الأولى، وذلك ما أثبتته دراسة "فاروق بن عطية" في الجزائر العاصمة سنة 1970 حيث توصل إلى ان هناك 61.50% من العاملات إلتحقن بالعمل بهدف تلبية الضروريات الإقتصادية، أما نسبة اللاتي كان هدفهن هو رفع مستوى معيشتهن فقد بلغت 20.95% منهن، في حين بلغت نسبة من لهن الرغبة في إشباع رغبتهن في العمل (حب العمل) بنسبة 9.82% أما نسبة اللاتي أردن التحرر بلغت 6.21% من العاملات.

ويتضح لنا ان نسبة العاملات اللاتي خرجن للعمل في مختلف المؤسسات الوطنية بهدف تلبية متطلبات الحياة تمثل 82.45% كما توصلت دراسة "ذهبية عبروس" إلى ان الدافع

الإقتصادي يمثل نسبة كبيرة تصل إلى 50% من العاملات المبحوثات (عباس وآخرون، 2003، ص 437).

2-2- الدوافع النفسية:

يعتبر الدافع النفسي دافعا فعالا وحيويا وراء خروج المرأة للعمل، والذي من خلاله تتحقق كل المقومات الأولية لنمو الذات والشعور بضرورة المساواة ومنه تتأكد انسانية المرأة كما أثبتت فرديناندز فيج ان المرأة تخرج للعمل تحت إلهام الضغوط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها للعمل تحت ضغط الحاجة الإقتصادية وقد قدر في البحث الذي قام به في مقاطعة "لانكشير" انه من بين كل ثلاثة نساء متزوجات يعملن، واحدة منهن فقط تعمل تحت ضغط الدافع الاقتصادي إما لتغطية النفقات المنزلية أول إعالة الأسرة أما الباقيات فيلتحقن بالعمل لأسباب أخرى كالرغبة في الخروج، والشعور بالرضا عن العمل وإتفاق العمل مع ميولهن ومستواهن التعليمي.

ان حب الظهور والحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات يكون بإشباع المطلب النفسي الذي يؤكد انسانية وشخصية المرأة، كما يحقق لها الإستئناس والتخلص من الوحدة، بحيث تشعر المرأة العاملة بان العمل يمكنها من زيادة ثقافتها نتيجة للتعامل مع الزملاء في العمل والرغبة في تعلم مهارة على مكانة مرموقة، ونجد إشباع هذا المطلب عند النساء ذوي المستوى التعليمي العالي بشكل كبير. (عوفي، 2003، ص 144)

2-3- الدوافع الإجتماعية:

هناك إرتباط وتداخل بين العوامل النفسية والإجتماعية التي تحفز المرأة للخروج للعمل حيث نجد ان التغير السريع الذي حدث في مختلف المجتمعات قد سوى بين المرأة والرجل في الحقوق المدنية وكذا التعليم والعمل وللمرأة القدرة على المطالبة به تأكيدا لذاتها من جهة، ولمساواتها مع الرجل من جهة أخرى وبالتالي تحقق تحررها الإجتماعي الذي يضمن لها المشاركة الفعلية في مختلف مجالات العمل الإجتماعي، الإقتصادي والسياسي داخل المجتمع. (عبد الفتاح، 1990، ص 87-88).

وبذلك إستطاعت ان تحطم كل القيود من عادات وتقاليد بالية وحوافز مفروضة عليها من قبل المجتمع.

لكما ان هناك بعض الأعمال تصلح للنساء أكثر من الرجال من بينها عمل القابلة عمل المربية عمل التمريض، طبيب النساء، وقد تبين من دراسة بارو: " ان 48% من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة، يعملن من أجل تقديم خدمات للمجتمع، ويرضين حاجاتهن للبقاء في صحبة الآخرين (رشوان، 1997، ص 99).

ومن هنا يتضح ان بعض النساء يعملن بدافع خدمة الوطن أو لتحقيق مكانة إجتماعية مرموقة فيه، فقد أصبحن يشاركن في كافة مجالات الحياة بهدف تحقيق التنمية الشاملة للبلاد ومن ثمة تغيرت نظرة المجتمع للمرأة العاملة.

2-4- الدوافع التعليمية والسياسية:

ان خروج المرأة للعمل وسع من دائرة واجباتها، بحيث أدى رفع مستواها التعليمي ونمو وعيها الثقافي إلى تغيير وجهة نظرها حول المسائل الأسرية، فكان لذلك أثر بارز في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل فاندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين إلى جانب الرجل.

وقد أصبح عمل المرأة كتكملة للمشوار الذي قطعه في سيرورة حياتها التعليمية ويبدو ان التعليم ساهم في توفير فرص التوظيف، لان مساهمتها في النشاط المهني ترتفع مع إرتفاع المؤهل العلمي لديها، وفي هذا الصدد تقول الباحثة سيمون دي بوفوار: " انه بالتعليم إستطاعت المرأة ان تحقق النجاح في الإلتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها ان تؤكد انسانيته وبعصولها على شهادات تعليمية فتحت لها أبواب المهن الأساسية".

إلا ان المجتمع الذي لم يهضم حقيقة تمكن المرأة من القيام بأعمال كانت مخصصة للرجل فقط يعتبر المسؤول الأول عن الوضعية التي آلت إليها المرأة العاملة، لان الوسط الإجتماعي والثقافي الذي تعيش فيه المرأة العاملة بصفة عامة والمرأة الجزائرية خاصة له تأثير على نوعية

النشاطات والأعمال التي تقوم بها، فالوسط العائلي يوجهها للتخصص في بعض المهن ويبعدها عن الأخرى (مكاوي، السيد، 1998، ص 99).

بالنظر للتطور العلمي والتقني الذي شهدته مختلف الميادين على المستوى الوطني والعالمى، وموازة لدعم الدستور الجزائري دور المرأة في المادة 42: " يضمن الدستور كل الحقوق السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية " .

طالما طمحت ولا تزال تطمح إلى تبوء أعلى المناصب وذلك من خلال انضمامها بشكل مكثف في مجال التعليم الذي يعتبر من انسب المجالات على الإطلاق في نظر العديد من الأفراد في المجتمع خاصة الرجال (محمود، 2004، ص8).

3- مجالات عمل المرأة الجزائرية:

تتمثل مجالات عمل المرأة الجزائرية فيما يلي:

3-1 في مجال التعليم:

يعتبر هذا المجال من أهم وأبرز المجالات التي ظهرت فيه المرأة بدرجة عالية، وذلك لأنها أثبتت جدارتها وإمكاناتها من أجل مواصلة تعليمها والحصول على أعلى الشهادات التي تؤهلها لشغل مناصب عليا كمعلمة في الابتدائي أو أستاذة في التعليم المتوسط أو الثانوي، وحتى أستاذة محاضرات في التعليم العالي، فحقها في التعليم يتيح لها ويضمن لها مؤهلات للدخول إلى عالم الشغل بمستويات تعليمية عالية.

طالما طمحت ولا تزال تطمح إلى تبوء أعلى المناصب وذلك من خلال انضمامها بشكل مكثف في مجال التعليم الذي يعتبر من انصب المجالات على الإطلاق في نظر العديد من الأفراد في المجتمع خاصة الرجال (محمود، 2004، ص8).

3-2 - في المجال الصحي:

يعتبر المجال الصحي من بين المجالات التي أثبتت ومازالت تثبت فيه المرأة جدارتها وكفاءتها بعد مجال التعليم، وعلى هذا الأساس يتم تحقيق مبدأ تحقيق الفرص والقضاء على التمييز الجنسي، والمساهمة في التضامن والمساواة، فهذه المرأة الجزائرية بتكوينها العالي حققت أعلى المراتب وشغلت مختلف المناصب، كما أثبتت قدرتها وكفاءتها العلمية لاسيما في مجال الصحة فأقبال المرأة على العمل في القطاع الصحي في تزايد مستمر. (تريكي.حسام، 2016، ص8).

المرأة بتوجهها إلى مزاولة الأنشطة في القطاعات الصحية وفي مختلف فروعها وتخصصاتها فهي تقوم بواجب يخدم الفرد والمجتمع على حد سواء بغض النظر على أنها تتقاضى عليه أجر ومساهمتها في قوة العمل يحقق لها تطورا في أوضاعها الإجتماعية وراحة في حالتها

النفسية وتحسينا لقدراتها الإقتصادية، إضافة إلى انه مؤشر إيجابي عن مدى إسهامها في عملية الانتاج. (فهيم، 2004، ص123)

3-3 - في المجال السياسي:

لقد حققت المرأة الجزائرية عدد من المكتسبات على الصعيد السياسي، حيث تكرست مشاركتها في المجالس المنتخبة المحلية والتشريعية ففي عام 2008 أقر في التعديل الدستوري مبدأ ترقية المشاركة السياسية للمرأة، و تم بموجب هذا المبدأ تعديل قانون الانتخابات، الذي أقر تمثيلا نسبيا للمرأة في المجالس المنتخبة بـ 30% وسمح ذلك ببلوغ عدد كبير من النساء مقاعد البرلمان حيث تشغل النساء 145 مقعدا في البرلمان من أصل 462 مقعدا، بنسبة 31.6% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع نسبة 7% في البرلمان السابق، وبذلك أصبحت الجزائر تتصدر تصنيف الدول العربية في تمثيل النساء في البرلمان، قبل تونس التي تحتل المرتبة 34 عالميا بنسبة 26.7% بنسبة 25.2%، كما سمح التصنيف الجديد بإحتلال الجزائر مراتب متقدمة مقارنة بعدد من الدول الغربية مثل فرنسا التي تحتل المرتبة 69. (مرغادي.حاجي، 2013، ص178)

3-4 - في المجال الاقتصادي:

يرتبط عمل المرأة في الجزائر بالتغيرات الإقتصادية والإجتماعية عامة، حيث يمكن ملاحظتها من خلال قيمة العمل للمجتمع في عمومها، وهذه القيمة موجودة في البناء القانوني والسياسي للدولة، فقد إستطاعت المرأة الجزائرية ان تزيد من مساحة الإختصاصات التي تعمل بها وتتفاعل بواسطتها إضافة إلى مهنة التمريض والتعليم التي طبعتها ولا تزال تميزها، فاقتمت المجال الإداري والصناعي وغيرها، والجدول التالي يبرز مختلف القطاعات التي تعمل بها المرأة الجزائرية. (تريكي.حجام، 2016، ص10).

3-5 - في المجال الأمني:

أول ظهور للمرأة في مجال ن في الجزائر بعد ان أرادت المديرية العامة للأمن الوطني ان الظروف الملحقة تفرض وجود العنصر النسوي في هذا المجال، وقد جاءت هذه النظرة في وقتها

المناسب لان دولتنا في أشد الحاجة إلى الإستفادة من جميع الطاقات في البلاد وخاصة الشابة منها التي بإمكانها الإسهام والبذل أكثر بما تمتاز به من طاقة وحيوية ونشاط.

وجاء هذا القرار بعد دراسة وافية من طرف المسؤولين بالمديرية ومن العوامل التي ساعدت على تطبيق هذه الفكرة ما بذلته المرأة الجزائرية في سبيل تقدم بلدها، فقد برهنت على إحساسها بالمسؤولية منذ دخولها في معركة التحرير دون خوف أو تردد، كانت أول تجربة بالنسبة لدخول المرأة للأمن كموظفات مدنيات فقط في الإدارة وبعض المصالح التقنية في أول تعيين برتبة مفتشات شرطة، تدرين بالمدرسة العليا للشرطة بالعاصمة وتخرجن منها بعد فترة تكوين لمدة سنتين وقد أثار هذا ضجة كبيرة في ذلك الوقت وسط الأسر المحافظة والأشخاص الراضين للتطور الحضاري ونفس الموقف تعرضت له الدفعة الثانية عندما أريد توظيفها كمفتشات للشرطة بين 1979-1977 ولم يكن عملهن بالزني الرسمي وانما بالزني المدني. (مزوز، 2017، ص 50).

3-6 - في المجال القضائي:

بلغ عدد النساء القاضيات 957 من مجموع 2897 قاضيا سنة 2004، أما حاليا فقد بلغ عدد النساء القاضيات 2064 قاضية بنسبة 41.41% من العدد الإجمالي، أما مناصب المسؤولية فقد تقلدت المرأة منصب رئيس مجلس الدولة 01 منصب، ورئاسة مجلس قضائي 02 من المناصب، إضافة إلى 29 منصب رئيسة محكمة، كما دخلت المرأة مجالات كانت حكرا على الرجال دون غيرهم، فحسب إحصائيات سنة 1999 بلغ عدد النساء في منصب محضر قضائي 84 امرأة بنسبة 09%، في منصب محافظ بيع بالمزاد العلني 11 امرأة وفي منصب ترجمان رسمي 82 امرأة بنسبة 54% (عواشيرية، 2005، ص 28).

4- النظريات المفسرة للمرأة العاملة:

ويتم تفسير والتحليل سبب التمييز ضد المرأة بالعوامل الإجتماعية والثقافية التي ترى ان عمل المرأة ينحصر في العمل المنزلي ورعاية الأطفال لذلك سيتم عرض نظريات يمكن من خلالها تفسير التمييز ضد المرأة في مجال العمل. (موفق. هيشر، 2015، ص 522).

1-4 - نظرية رأسمال البشري:

تتطلق هذه النظرية من فكرة المدرسة الكلاسيكية الحديثة التي تركز على عقلانية أفراد المجتمع المتمثلة بتعظيم الفائدة عند القيام بأي عمل، وفي هذا السياق ينظر الجميع من أفراد المجتمع رجالاً ونساء نظرة متجانسة وبخاصة في القضايا الاقتصادية ومن هنا جاء مفهوم تجانس الانسان الاقتصادي، وعند تطبيق عامل الرأسمال البشري يكون من الأجدى تشغيل الرجل وذلك بسبب عامل الكفاءة من جهة، والإستمرار في العمل من جهة أخرى، أما المرأة فتعتبر أقل كفاءة وإنها عرضة للزواج والولادة والانقطاع عن العمل، هذا الانقطاع سيؤدي إلى خسارة إقتصادية وإلى عدم التمكن من التواصل مع التطورات المهنية والوظيفية. لقد تعرض هذا الفكر للكثير من الانتقادات، الذي أدى إلى تطويره ولكنه بقي في جوهره ثابتاً، فالفكر الجديد الذي ينطلق من أسس الإقتصاد الجزئي والذي ينظر إلى الأسرة كمؤسسة أو شركة إقتصادية صغيرة يقف فيها الرجل والمرأة أمام قضية تقسيم العمل وكذا تقسيم الوقت وتقسيم العمل يعني ان يقوم الرجل والمرأة بإقتسام العمل في الشركة والبيت.

وهنا لا يتم الحديث عن التمييز ضد المرأة وإنما التركيز على المبدأ الميزة التفضيلية والتي تبني على العقلانية الاقتصادية في عملية الإختبار بين العمل في الشركة أو في البيت، ان الرأس المال البشري أو الكفاءة التي يتمتع بها الشخص هي في حد ذاته استثمار وينبغي الإستفادة منه في الحد الأقصى (العقلانية)، وبما ان المرأة لا تستطيع مواصلة العمل كالرجل لأسباب التي

ذكرت سابقا كالحمل والولادة، فان عائد الإستثمار يكون أكبر في حالة عمل الرجل منه في حالة المرأة، فهي قضية حسابية ليست قضية تمييز ضد المرأة.

ولقد تعرض فكر نظرية رأسمال البشري إلى كثير من الانتقاد وبخاصة من الإتجاه النسوي، كونه يقتصر على عمل المرأة من الطبقة الوسطى في المدينة، ومن ناحية أخرى فليس كل النساء يتزوجن وينقطعن عن العمل بسبب الحمل والولادة والأمومة، كما انه يتم معالجة الموضوع من منطلق عامل العرض وليس وقف عامل الطلب. (بدران، دس، ص 123).

4-2 - نظرية النوع الإجتماعي (الجندر):

ان تحديد أدوار الجنسين يفرز مشكلة إجتماعية، وان الإختلافات في الأوضاع ليس أساسها الإختلاف البيولوجي، بل إختلاف في الرؤى والمفاهيم والمعتقدات وإختلاف في الثقافة أيضا وعليه، فان هناك إختلافا بين النساء في الشرائح المختلفة، كما ان هناك إختلافا في علاقات الرجال والنساء في المجتمعات.

فالنوع الإجتماعي هو عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع، وهذه العلاقة وإجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية، عن طريق تأثيرها على قيمة العمل في الأدوار الانجابية "علاقة النوع الإجتماعي تحدها وتحكمها عوامل مختلفة إقتصادية والإنتاجية والتنظيمية التي تقوم بها المرأة والرجل، وعادة ما يسود تلك العلاقة عدم الإتزان على حساب المرأة في توزيع القوة، وتكون النتيجة إحتلال الرجل مكانة فوقية، بينما تأخذ المرأة وضعا ثانويا في المجتمع. الجنس يحتوي المعنى الواسع لكلمة جنس وجنسانية على مجموع تخلق وتناسل فرقا وفوارق ليس على مستوى ما ذكرناه أعلاه فحسب بل سيكولوجيا أيضا، ويبقى من المهم ان نشير إلى ان التأصيل الفكري والنظري للمفهوم في واقع السياق العربي يبقى واجبا علميا. (التايب، 2011، ص 108).

4-3 - نظرية السقف الزجاجي:

نظرية السقف الزجاجي هي نظرية غربية في علم الإدارة الحديثة برزت في السبعينيات وتتمحور حول الحاجز المانع لتقلد المرأة المناصب القيادية، بإعتبارها امرأة، رغم كفاءتها أو كما

يطلق مصطلح السقف الزجاجي على إحتكار المناصب المرموقة (القيادية) على فئة معينة من الناس "السقف الزجاجي". تفوقها على الرجل في المجال ذاته، إلا ان اعتلاءها يصطدم بسقف وهمي غير معنن أطلقوا عليه وفقاً للتمييز، إما بحسب الجنس أو اللون أو غير ذلك، وسميت أسقف، لان الأشخاص الذين لا ينتمون إلى الفئة المسيطرة وضعت لهم حدود واضحة لمدى التقدم المسموح لهم للوصول إليه ضمن رتب فيه لا تكتشف أول وهلة. المنظمة، ووصف السقف بالزجاجي لانه سقف شفاف لا يمكن ملاحظته ووجوده، لان صفة المحدودية وكان من أوائل من إستخدم هذا المصطلح هما (كارول هيموتر وتيموثي سكلهدرت) عام 1986 في دورية والستيرت، وسبقهما (جاي بريانت) في مقال في مجلة ادويك عام 1984، لذلك فظاهرة السقف الزجاجي، هي ظاهرة عالمية تعاني منها كل النساء في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وهي تعبر عن وجود حواجز اصطناعية معتمدة على التقاليد والأعراف، أو حتى على تحيز المنظمة، مما يمنع أصحاب الكفاءات (النساء/ الأقليات) من التدرج في الوظائف المختلفة. (موفق. هيشر، 2015، ص 522).

من بين التعاريف التي أوردت عن ظاهرة السقف الزجاجي عرف مكتب العمل بحكومة الولايات المتحدة ريكية السقف الزجاجي بانه" الحواجز المصطنعة الناتجة عن تحيز إتجاهي أو تنظيمي يمنع الأفراد المؤهلين من الوصول إلى المناصب العليا في منظماتهم" وهذا التعريف يشير إلى غياب الأسباب الموضوعية التي تمنع المرأة للوصول إلى المناصب العليا، وانما هو ناتج عن تحيز إتجاهي ناتج عن أفكار وانطباعات معينة حول أداء المرأة، وعن تحيز تنظيمي من المنظمة لصالح الرجل كما عرفته المنظمة الدولية للعمل بانه" وصف للحواجز الإصطناعية التي تولدها الأفكار المسبقة الشخصية والمؤسسية التي تقصي المرأة عن المراكز التنفيذية.

5- سلبيات وإيجابيات عمل المرأة:

يتوقع الكثير منا ان أبناء العاملات يختلفن في الكثير من نواحي حياتهم عن أبناء غير العاملات، غير ان البحوث والدراسات لم تدعم هذا الافتراض بل عارضته في بعض الأحيان، لذا تبين لنا ان خروج المرأة للعمل في ظل وجود أولاد وأسرة ترعاها له نواحي إيجابية وأخرى سلبية وهي كالتالي: (بن عمار، 2000، ص 60)

5-1- إيجابيات عمل المرأة :

➤ ثقافة الأم، هي علمها غير الواعي الذي تتوارثه أجيالها وتسير به في شؤون حياتها أي هي طريقتها في الحياة تدخل في تلك اللغة أو اللهجة من اللغة، ونظام البيت ونظام المأكل وطرق تحضيرها وطرق تناولها والملابس والفرش وأشكالها والحكايات الشعبية وتصور أهلها للعالم وموقعهم من الحياة وطرية سيرهم فيها وحرفهم وطرائقهم في الزراعة والصناعة والتجارة والملاحة، باختصار ممارستهم للحياة بشتى الطرق وما يخفي وراء هذه الممارسة من علم متوارث، ويسعى معنى الثقافة فيشمل أيضا المأثورات الشعبية المتوارثة والتي بطبيعة الحال ستنتقلها إلى مكان عملها. (الكندي، 2011، ص 7).

➤ المساهمة في زيادة الدخل لان مشاركة المرأة الجزائرية بشكل واسع في جميع انواع مجالات وقطاعات العمل، مما أدى إلى زيادة حركة التنمية وتوجيهها نحو الأفضل وذلك ما بينته التقارير المنجزة بقسم التخطيط بالجزائر والتي دلت على إرتفاع الدخل لاسيما في السنوات الأخيرة خاصة في المدن ومن ثمة الأرياف على السواء وإرتفاع مقدار النفقات المعيشية الشهرية في الوسطين الحضري والريفي، كما ان المرأة الجزائرية تساهم في دخل الأسرة وذلك من خلال ظهور النساء كقوة إقتصادية وسياسية بنسبة 70% من المحامين بالجزائر من النساء و60% من القضاة وهناك نسبة لا يستهان بها في المجال الطبي، وذلك انهن ساهمن بصفة معتبرة في دخل الأسرة أكثر من الرجال، وتوجد نسبة 60% من طلاب الجامعات هن

نساء، وبإمكان مشاهدة المرأة الجزائرية في كل مكان، وقد بدان في قيادة الحافلات وسيارات الأجرة ... إلخ. وعلى الرغم من ان الرجال يمسون بكل مقاليد السلطة في الجزائر.

➤ الإسهامات والمشاركة في الأعباء المالية للأسرة لان المرأة أصبحت دعما إقتصاديا قويا للأسرة الجزائرية في ظل غلاء المعيشة وهو الدافع الرئيسي لخروجها للعمل، وبالنظر لزيادة متطلبات الحياة اليومية وتطورها في ظل النظام الرأسمالي، والمرأة تخرج للعمل من أجل أهداف نبيلة وسامية في مقدمتها تحقيق ذاتها وتفعيل دورها في تنمية المجتمع هذا إضافة إلى مشاركتها في اقتصاديات الأسرة، وتعتبر المشاركة مظهرا مميزا للتقدم. (عبد الرحمان وآخرون، دس، ص 123).

➤ أثبتت الشواهد ان بيت المرأة العاملة أكثر تنظيما وأطفالها أحسن مظهرا وسلوكا وانهن أحسن الإستفادة من وقتهن.

➤ الأمهات العاملات ينعمن بقليل من الوقت لكنه ذو هدف وفائدة وجدية ونتيجة لقلق وشعورها بالذنب لخروجها إلى العمل مما تعوض لهم ذلك بمزيد من الإهتمام والعطاء.

➤ أبناء العاملات يتمتعون بنمو ذهني وتوافق دراسي أحسن من غيرهم وان البنات أحسن من الذكور في العوامل السابقة.

➤ أبناء الأمهات العاملات لديهم ثقة بالنفس والإستقلالية والإعتماد على الذات أفضل من أبناء غير العاملات.

➤ أكد بارك 1981 وألان 1990 ان المساندة للأم العاملة ينعكس إيجابا على نمو الأطفال وذكائهم ورعايتهم. أبناء العاملات أكثر طموحا من غيرهم. (بوظون، 2011، ص 55).

2-5 - سلبيات عمل المرأة :

➤ قد تنتج حالات شاذة من حالات العلاقة المحرمة خارج البيت الزوجي بسبب إعتلال العلاقة الزوجية والنظر للمرأة نظرة دونية في حين تحظى بمكانة عالية وإحترام جيد بين زميلاتها وضمن الكادر العامل معها، في حين قد تتعرض للكثير من القسوة والقهر والأذى والتهميش في البيت العائلي، مما يجعلها تبحث عن الأمن النفسي والإستقرار العاطفي عند الآخرين

الذين يوفر لها شعورا بن عبر كلمات الإطراء والمجاملة المزيفة ويصطادون في الماء العكر.

➤ ان إحتواء المشكلات الزوجية ينبغي ان يحظى بإهتمام واسع من قبل الأزواج والزوجات والمجتمع لتلافي الآثار المدمرة التي تؤول إليه. (الرشيدي، 2003، ص 6).

➤ تكيف الأبناء يقل كلما زاد غياب عن أولادها (05 ساعات) كما انه متصل مباشرة بالمستوى.

➤ الإقتصادي والإجتماعي وأي تذبذب فيه يعرقل مسيرة بحكم الرقابة التي تعود الأبناء عليها.

➤ خروج للعمل يقلل من الوقت المخصص للتربية مما يحدث صراعات بين الزوجين يحمل كل واحد منهما الآخر مسؤولية ضياع الأبناء وانحرافهم وتأخرهم الدراسي.

➤ نقص الرعاية الإجتماعية والتتبع لسلوكيات الأبناء. (حسين، محمد علي، 2000، ص 55).

➤ نتيجة لتبدل مكانة المرأة العاملة وشعورها بالإستقلالية وامتلاك حرية القرار والتحرر من كثير من القيود الأسرية والإجتماعية، أدى ذلك كله في بعض الأحيان إلى ظهور حالات الإعتماد بالذات والرغبة في التحكم والسيطرة الذي قد يسيء إلى العلاقة الزوجية، فيكون أحد مصادر الشاقات من جانب المرأة، كذلك قد ينتج من شعور الزوج بالغيرة لتميز الزوجة ونجاحها في العمل، ويتضح ذلك من خلال إرتفاع معدل الخلافات الزوجية وهذه الخلافات تظهر بأشكال مختلفة منها عن طريق الطلاق النفسي حيث يعيش الطرفان في بيت واحدة، ولكن لا توجد علاقة حميمة بينهما بل يكثر الشجار، وهذه العلاقات الزوجية الشكلية راجعة لضغط العرف وخوف الزوجين على السمعة والمكانة الإجتماعية. كما ان إرتفاع نسبة الطلاق على مستوى المجتمعات العربية يمثل مؤشرا واضحا على إضطراب العلاقات الزوجية والأسرية، كما ينذر بعواقب وخيمة تتصل باستقرار الأسرة والمجتمع لما للطلاق من علاقة سلبية تتصل بالتربية والتنشئة ومستقبل الأبناء. (الرشيدي، 2003، ص 05).

➤ عدم إشباع إحتياج الأطفال من العاطفة والحنان والرعاية الأسرية خلال وجودها في العمل.

➤ عدم تمتع الأبناء بصحة جيدة أحيانا لعدم وجود رعاية كافية خاصة في السنوات الأولى من عمرهم.

-
- ضعف الرقابة على الأبناء مما ينعكس على سلوكياتهم في البيت والمدرسة.
 - إختلاط الأبناء مع الذين يكبرونهم سنا للإقتداء بهم أو عدم وجود الرقابة الكافية يسببهم عادات سيئة. (حسين، محمد علي، 2000، ص 57).

• خلاصة :

تعد المرأة شريكا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية وتطوير المجتمع فلا يمكن ان تحقق أي تقدم فعلي دون إشراك المرأة في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية كيف لا والمرأة تشكل نصف سكان الجزائر، وهو ما شكل أحد أهم الدوافع التي جعلت من انخراطها داخل المجتمع بشكل فعلي أمرا ملحا على إعتبار انه لا يمكن لهذا المجتمع ان يحقق قفزة نوعية في مجال التنمية ونصفه مشلول، كما يمكن القول ان إدماج المرأة في كل مجال أو في كل مناحي الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية للدولة وترقية دورها يرتبط بتمكينها الفعلي في التنمية بشكل لا يتعارض مع خصوصية المجتمع وقيمه.

الفصل الرابع: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

• تمهيد

- 1- نشأة ومكونات مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- خصائص وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خدمات وإستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- تخصصات وتصنيفات مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- أهم مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- إحصائيات مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر

• خلاصة الفصل

● تمهيد :

أضاف التقدم الهائل في تكنولوجيا الإتصال نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد فأصبح يشغل الفضاء الافتراضي بصفة عامة في حياة المجتمعات المعاصرة حيزا واسعا من تعاملاتهم وإتصالاتهم، عملت على إحداث تغيير في العلاقات الأفراد الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وسمي هذا النوع من التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي، التي قربت المسافات بين الأفراد وألغت حدود وزاوجت بين الثقافات فانتشرت إحدى أبرز المقولات التي تم تداولها على أنها أقرب إلى الحقيقة من خلال تجسيدها، وهي ان العالم أصبح قرية صغيرة، ان سرعة انتقال المعلومات وتداولها واختراق هذا الفضاء للبيوت والمؤسسات وغيرها من الأماكن المختلفة أمكنه من ان يؤسس لنقله نوعية في العلاقات الاجتماعية، فألزمت نفسها بالتعاطي معه لأنها أدركت حقيقة إقصائها من الساحة، ان هي إعتضت عليه، برزت صور عديدة في ضمور العلاقات الاجتماعية، وتجلت أشكال وتصرفات رسمت رسائل قوية للباحثين والمهتمين بالشان الاجتماعي على ان تغييرات كبيرة حصلت وأخرى في طور الحصول ولعل شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة تداولها وسعة متعاملها وحدائتها كان لها دور في تغير الواقع على عدة أصعدة وفتحت أمام الجميع الباب واسعا للبحث فيها، وسيكون في هذا الفصل تفاصيل تبرز ماهية مواقع التواصل الاجتماعي بما يخدم أحد متغيرات هذه الدراسة.

1- نشأة ومكونات شبكات التواصل الإجتماعي:

أول ما ظهر مصطلح الشبكات الإجتماعية كان من قبل " جون بارنز " الباحث في العلوم الانسانية في جامعة لندن والذي صاغه سنة 1954 وظهرت في السبعينيات من القرن العاشر بعض الوسائل الالكترونية الإجتماعية وكانت فوائد البريد الإلكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التفاعل الإجتماعي، حيث أتاح هذه التفاعل للأفراد إمكانية تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين غالبا ما كانت بأسماء مستعارة. (الرعود، 2012، ص 32)

1-1 - نشأة مواقع التواصل الإجتماعي:

حيث ظهرت مواقع التواصل الإجتماعي في الولايات المتحدة ريكية على مستوى تواصل بين الزملاء الدراسة أول شبكة إجتماعية بمعناها العام تمكنت من إعادة علاقات التواصل بين الزملاء المدرسة الواحدة بدأت شبكة **classmates.com** عام 1995 وقسمت المجتمع الأمريكي إلى ولايات كل ولاية تشمل على المناطق الداخلية وكل منطقة بها عدد من المدارس المتاحة والتي تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث من خلال هذا التقسيم حتى يصل إلى المدرسة التي كان ينتسب إليها وينحدر منها زملائه، ويرشح بعض الزملاء الآخرين للتواصل فيما بينهم من خلال هذا الموقع ولا تزال هذه الشبكة تعمل حتى لان بالفكر نفسه. (مجاهد، 2009، ص 08).

وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الإجتماعي تظهر بشكلها الجديد مدفوعة بالطبيعة الإجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل وتمكن إحتمال ظهور وتطور شبكات التواصل الإجتماعي موجات أساسية، الموجة الأولى حبست ظهور الشبكات لعدم تواصل الأفراد مع إضافة بعض الخدمات الإجتماعية من حين لآخر، والموجة الثانية تميزت بالتنافس بين شبكات عديدة الإستعمال عريضة في ظل سيطرة وشهرة شبكات لعدم تواصل الأفراد مع إضافة بعض الخدمات الإجتماعية من حين لآخر والموجة الثانية تميزت بالتنافس بين شبكات معينة في البداية انطلقت سنة 1995 موقع **classments** وهو موقع إجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والمعارف ومن

الروضة حتى الجامعة حيث يستطيع أي شخص انشاء ملف شخصيا مجانا للتواصل بأصدقائه والانضمام للمجتمعات المحلية والدرشة في المنتديات لكن يعتبر موقع sixdzgsees.com أول شبكة للتواصل الإجتماعي معترف بها سنة 1997 حيث يسمح للمستخدمين بانشاء ملفات أو صفحات شخصية تضم قوائم الأصدقاء هذه الميزات كانت بطبيعة الحال موجودة في بعض المواقع الإجتماعية من قبل موقع classmates.com مثلا كان يتيح للمستخدمين الانتساب لجماعات كالمدرسة أو الكلية والإتصال مع باقي مستخدمي الشبكة.

من عام 1997 حتى عام 2001 دعت العديد من شبكات التواصل الإجتماعي ميزة انشاء صفحات شخصية وتعريف قوائم الأصدقاء مواقع: nigente.black plante. asian avenue أتاحت للمستخدمين انشاء صفحات شخصية ومهنية وتاريخية بحيث يمكن تحديد قوائم الأصدقاء حتى دون الحصول على الموافقة منهم عام 1999 أدرج موقع: live journal ميزة الإتصال في إتجاه واحد.(الرعود، 2012، ص32).

بدأت مواقع التواصل الإجتماعي في الظهور في منتصف التسعينات حيث انشئ موقع (classmates.com). عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع: SixDegrees.com عام 1997 الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. (عبد الجواد، 2008، ص05).

على الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الإجتماعية الحالية إلا ان تلك المواقع لم تستطع ان تدرجا لماليكها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الإجتماعية التي لم تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001 وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الإجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002، فمع بداية العام ظهرت Friendster التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003 لكن لم يتم التوافق على شروط الإستحواذ، في النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة (Skyrok) للتدوين، ثم حولت بكل كامل إلى شبكة إجتماعية سنة 2007

وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الإجتماعية حسب عدد المشتركين. (صالح، 2010، ص 09).

مع بداية عام 2005 ظهر موقع MySpace ريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الإجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك، والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث وصل عدد المشتركين في فيس بوك بعد ست سنوات من عمره أكثر من 800 مليون مشترك من كافة انحاء العالم. (عبد العال، 2009، ص 11).

2-1 - مكونات الشبكات الإجتماعية:

الشبكات الإجتماعية وأدواتها للتواصل الإجتماعي تتكون عموما من عدة تطبيقات أو مواقع أهمها:

1-2-1 - مواقع التواصل الالكترونية:

وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم مثل موقع فيسبوك.

1-2-2 - المدونات الالكترونية:

وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

1-2-3 - الويكي:

وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم سيرور تجاري متوفر للجميع مجانا أشهرها، موقع ويكيبيديا، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الالكترونية ذات المصدر المفتوح.

1-2-4- البودكاستس :

أو مواقع البث الإلكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمستخدمين في هذا الموقع أو برامج التنزيل مثل: موقع ابل أو، تويتر. (المقداوي، 2013، ص 25).

1-2-5- المنتديات الإلكترونية :

وهي مواقع توفر مناطق أو مساحات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى للموسيقى ولا تحتاج لتقنية اليوم ليس في ساحات الوعي، بل معارك تجرى رجاها على صفحات الفيسبوك واليوتيوب والغلبة لمن يعرف كيف يروض قواها لمصلحته.

1-2-6- محتوى المجتمعات :

هي المجتمعات التي تنظم تبادل انواع معينة من المحتوى والأكثر شعبية منها وهو محتوى المجتمعات التي تميل لتشكيل روابط حول صورة أو حول رابط كتاب، أو فيلم، فيديو، يوتيوب.

1-2-7- المايكرو بلوجز :

هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث انشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة وبين ميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك الخاصة، وتوفير قناة إعلامية خاصة بك، وهذه التحديثات تتم إما عبر الانترنت أو عبر الهاتف المحمول، وموقع تويتر هو خير مثال عليها. (المقداوي، 2013، ص 25).

2- خصائص وأهمية مواقع التواصل الإجتماعي:

تشكل هذه المواقع مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين الأعضاء المستخدمين لها من خلال خدماتها المتعددة مثل: التعارف والصداقة والمراسلة والمحادثة الفورية وانشاء مجموعات إهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات والمشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط المختلفة مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات.

2-1- خصائص شبكات التواصل الإجتماعي:

يؤكد كل من "بويد وإليسون" ان مواقع التواصل الإجتماعي خدمات تتيحها شبكة الانترنت وتسمح للمستخدمين بما يلي:

- ✓ بناء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد .
- ✓ تظهر لائحة المستخدمين الذين يتشاركون مع بعضهم.
- ✓ تعرض قائمة الإتصال وما قام به الآخرون داخل نفس النظام.

أما ما ييفلدا فيعتبر ان جل مواقع التواصل الإجتماعي تشترك في خصائص: (الرعود 2012، ص32).

هذه المواقع تشتمل على مجموعة غير متوقعة من المستخدمين والمشاركين، يتبادل المستخدمون عدد غير منظم من المعلومات، وعليه نذكر أهم الخصائص التي تميز مواقع التواصل الإجتماعي في النقاط التالية:

2-1-1- المدى:

ان المقصود بالمدى هو حجم هذه الشبكة ووجود إتساق بين أفرادها وليس الضرورة ان يصبح النسيج الإجتماعي لأولئك الأفراد متجانسا، ويمكن ان يتحقق ذلك كلما صغر حجم شبكة

العلاقات، وعلى النقيض من ذلك، كلما إزداد حجم شبكة العلاقات الاجتماعية النسيج الاجتماعي متعددًا من ناحية السمات الثقافية والاجتماعية لأفراد ذلك النسيج (العززي، 2019، ص57)

2-1-2- التوفر والتحديث المستمر:

فإمكان أي مواطن ان يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع انحاء العالم حيث وفر الإعلام الجديد بقدرته على البث المستمر وتحديث ما ينشر من أخبار ومعلومات أولاً بأول وفور حدوثها وفر إمكانية بقاء المتابع في صورة الواقع الانبي، ولم يعد المتابع مضطراً إلى انتظار مواعيد نشرات الأخبار لمعرفة ما يدور في العلم. ولم يعد مضطراً لانتظار صدور الجريدة في اليوم التالي لمعرفة أخبار اليوم السابق، كما انها وفرت أرشيفا يستطيع عن طريقه من يريد ان يرجع أي معلومة أو خبر مهما إبتعد عنه زمنياً أو مكانياً. (شقرة، 2014 ص57)

2-1-3- الأدوار:

المنوطة بأفراد الشبكة فبطبيعة الحال لكل فرد داخل شبكة العلاقات الاجتماعية دوراً منوط به، ولقد أضفى انتشار أدوات تكنولوجيا المعلومات شيئاً من الأهمية لإختبار تغير الأدوار كنتيجة لإستخدامات أدوات هذه التكنولوجيا (العززي، 2019، ص57).

2-1-4- الحرية الواسعة:

فبعد ان كانت وسائل الإعلام التقليدية عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول بالسماح أو منع لما ينشر فيها مما جعل من السلطة أداة وصاية على عقل وتفكير المواطن والقضاء على قدرة الإبداع والتفكير، وقدرة التحكم في وسائل الإعلام من قبل السلطات في كثير من الدول ألغى أو كاد خصيصة "السلطة الرابعة" التي يتمتع بها الإعلام وجعلته أداة في يد هذه السلطات لمديح والتمجيد والتظليل، فجاء الإعلام الجديد بوسائله المتعددة وقدرته على إختراق الحواجز الحدودية الزمنية ليعطي حرية أوسع بكثير في تناول كافة القضايا الداخلية والخارجية التي تهم الوطن والمواطن، وتفتح عيون المواطنين على كثير من الأمور التي كانت مبهمه وغامضة ومحرم عليهم معرفتها (شقرة، 2014 ص56)

2-1-5- المحتوى يصنعه المستخدمون:

إن هذا المفهوم الجديد الذي طرأ عموماً على شبكة الانترنت أحدث نقطة تحول كبيرة فلقد كانت مهام إضافة المحتوى في أي موقع من الأعمال المكلفة والمتعبة فأى موقع كبير كان بحاجة إلى فريق متخصص في الكتابة والإضافة يعمل بشكل مستمر حتى يظل الموقع متجدداً ليكسب الكثير من الزوار المتعطشين للمعلومة والمعرفة، أما الآن فيمكن استبدال فريق إضافة المحتوى بالزوار والمشاركين الذين سيتولون إضافة المحتوى بانفسهم وبالتالي زيادة الرصيد الموقع من المحتوى المعرفي وكل هذا بشكل مجاني مقابل ما تقدمه لهم من بيئة مناسبة وخدمة جيدة كي يحطوا رحالهم داخل صفحات الموقع.

فمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي من صنع المستخدمون والمتصفحون والزوار وصاحب الموقع الاجتماعي المالك الفعلي له مكلف ببناء بيئة مناسبة سهلة ليستطيع الزوار والمستخدمون يكسبوا فيما يحملوه من معلومات وأفكار، وكل ما يخطر في بالهم ضمن توجه الموقع العام وسياسته وقوانينه ربما برامج المنتديات تحقق هذه الصفة بجدارة، رغم أننا لا نسميها مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسبب ان هنالك مواصفات أخرى لم تكتمل فيها.

2-1-6- المركزية:

أما الخاصية الثانية وهي المركزية فهي تشير إلى دور مركزي وبمعنى آخر تنظيمي لأفراد الشبكات الاجتماعية، فعلى سبيل المثال من المفترض ان يسود نمط معين من الإتصال بين أفراد الشبكة ويمكن ان يكون نمط الإتصال إما مباشراً أو من خلال وسائط مثل أدوات تكنولوجيا لمعلومات مثل البريد الإلكتروني أو الانترنت أو أي نظام إتصال إلكتروني، وبناء على هذا النظام تنشأ سلسلة من علاقات مركزية الإتصال وتلعب هذه العلاقات دوراً هاماً في تفسير البعاد التنظيمية لتكنولوجيا الإتصال (العززي، 2019، ص57).

2-1-7- التواصل بين المستخدمين:

انما نتكلم عن مواقع التواصل الإجتماعي حيث ان هناك تواصل يتم، وهذا التواصل يكون متشعبا ومعقدا أحيانا حتى صرنا نطلق على الموقع " شبكة " وهذا يقودنا إلى المتطلب الأساسي لأيموقع الالكتروني كي يصبح موقع تواصل إجتماعي انه التواصل الفعال بين زوار الموقع، أو المشتركون المستخدمين، ان التواصل لا يتم إلا بين أشخاص معينين، لا يمكن ان يتواصل مجهول مع مجهول بشكل فاعل لذلك فالإشتراك والتسجيل في موقع التواصل الإجتماعي من أهم المسائل التي يجب على الزائر القيام بها للبدء في استخدام أي موقع للتواصل مع الآخرين، ثم بعد ذلك يأتي دور التواصل بين المشتركين داخل الموقع الإجتماعي، وحينها يمكن ان نطلق على أولئك المشتركين "مستخدمين" لانهم انتقلوا من فئة الزوار فأصبحوا يستخدمون ذلك الموقع وأدواته للتواصل والكتابة والنشر.

2-1-8- التفاعلية:

سعت مواقع التواصل الإجتماعي منذ بداية ظهورها لتجسيد التفاعلية بين مستخدميها بصورة مجانية وغاية في السلاسة والسهولة، وذلك لضمان الإستمرارية والتطور، فالمستخدم كما انه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، وبالتالي فمواقع التواصل الإجتماعي عموما تلغي السلبية الموجودة في الإعلام القديم -التلفاز والصحف الورقية- وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ والمستخدمين ذوو الإهتمامات المشتركة، فهي مواقع تبنى بالأساس من خلال مصلحة مشتركة أو إهتمام مشترك مثل التخصص العلمي، الألعاب، الموسيقى، العمل، السياسة، الصحة .

وهناك من يرى ان مواقع التواصل الإجتماعي قد تخطت مرحلة التفاعلية إلى ما بعد التفاعلية أين يمكن لكل مستخدم الانترنت ان يكونوا مرسلين للمحتوى ومستقبلين له في ان واحد حيث أصبحت الانترنت عموما بمثابة منصة تضمن تدفق المحتوى في إتجاهين، وعن طريق مواقع التواصل الإجتماعي يمكن للأفراد إرسال النص والصور والفيديو وكذا دعوة الآخرين للمشاهدة والتعليق عليها.

وعن طريق هذه الخاصية يمكن للمتابع ان يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن

طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات عن طريق عرض الآراء (شقرة، 2014، ص55)

2-1-9- المحادثة:

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في إتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومات المعروضة. (المقدادي، 2013، ص27) هذا ما جعلها تحتل الصدارة ضمن أكثر مواقع الانترنت شعبية نظرا لما توفره خصائص تفاعلية وتكنولوجية، حيث تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال الرسائل مباشرة للمستخدم سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن والدردشة.

2-1-10- المشاركة:

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الاشخاص المهتمين، حيث انها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور (المقدادي، 2013، ص26) فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل والتعليقات من المستخدمين الآخرين، حيث انها وجدت في الأساس لتلغي الخط الفاصل بين المستخدمين ومن أجل زيادة التفاعل وتوسيع علاقاتهم الاجتماعية عموما وخلق جو من التواصل في مجتمع إفتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على مواقع واحدة، تختلف وجالأمهاتهم ومستوياتهم وألوانه، وتتفق لغتهم التقنية من أجل التعارف والتعاون أو لمجرد الترفيه وتكوين علاقات جديدة.

وبهذا، فمعظم مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة ردود الأفعال والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والإستفادة منه لان حمايته بكلمة المرور أمر غير موجود نهائيا، فالمستخدم عضو فاعل يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث فدوره هنا تجاوز الدور السلبي والإطلاع فقط ودور صاحب الموقع في هذه الشبكات دور الرقيب فقط أي الإطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي.

2-1-11- التحكم في محتوى المعروض:

عندما تدخل أي موقع إلكتروني عادي فان ما سيظهر في صفحات الموقع هو ما يريده أصحاب الموقع ان يظهر للجميع، أصحاب الموقع هم من يتحكمون في المحتوى وانت ما عليك إلا الإذعان والتسليم أو المغادرة الموقع ان كان المحتوى لا يعجبك، هذا في حالة المواقع العادية، أما عندما تقوم بزيارة مواقع التواصل الاجتماعي لأول مرة، ستجد صفحة تطلب منك التسجيل لتمكن من الدخول، صفحة فارغة من المحتوى سوى بعض المربعات المخصصة لتضع فيها إسمك وبياناتك ربما أردت ان تستكشف نوعية محتويات هذا الموقع الضخم وطبيعة المقالات والكتابات التي فيه كي تقرر: هل تسجل فيه أم لا؟ لكن هذا غير متاح لان مواقع التواصل الاجتماعي ببساطة لا تعرض إلا ما يريده المستخدم ان يشاهده، لا يلزم المستخدم هو من يحدد المحتوى الذي سيعرض عليه.

جعلت مواقع التواصل الاجتماعي مستخدميها هم من يتحكمون في المحتوى الذي يعرض عليهم، ويشكلوه كيفما أرادوا، في حين تبنى قائمة أصدقائك في موقع الفيسبوك، فانت بذلك تشكل عالم فيسبوك الخاص بك وتحدد ملامح ما ستقرأ وتشاهد وتناقش.

2-1-12- الترابط :

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بانها عبارة عن شبكة إجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، ذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط المستخدم بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات. (المقدادي 2013، ص22).

2-1-13- سهولة الإستخدام :

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار مواقع التواصل الاجتماعي هو بساطتها، لذا فان أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه من انشاء وتسيير موقع تواصل إجتماعي فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد شبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية، ولكن المشكل كان صعوبة انشاء هذه الصفحات وتطويرها وإستضافة الموقع غالبا

ما يتحمل تكاليف في حين ان مواقع التواصل الاجتماعي مجانية ومفتوحة أمام الجميع، فأغلبيتها تتيح للأفراد التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.

ومن جهة التفاعلية فيتم ذلك ببساطة وسهولة عن طريق استخدام الحروف واللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل، وأيضاً غالباً ما يستخدم الكاميرا المثبتة على جهاز الكمبيوتر أو على الهاتف المحمول، وهنا يتم التفاعل عن طريق الفيديو مباشرة بين المستخدمين.

كما يمكن ان تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوفرة لدى المستخدم ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقلبهم للتغيير، وبهذا فان التواصل له دور مهم ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، وإستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث. (عبد الله، 2005، ص21).

فقد ساعدت على ربط التواصل بين الشعوب بمختلف توجهات أمهاتها الحضارية متجاوزة بذلك الحدود السياسية والثقافية التي فرضتها الدول على شعوبها، والعزلة الحضارية التي كانت تعيشها مختلف الجماعات البشرية، فعلى الرغم من التطور الحاصل في وسائل النقل من خطوط جوية وبحرية وسكك حديدية ربطت بين الدول والقارات، وقللت من المسافة وساهمت في نقل الأفراد من مختلف الجنسيات واحتكاك بعضهم ببعض، وكذلك وسائل الإعلام من فضائيات نقلت الأفكار والأخبار والقيم والعادات وغيرت من خلال المواقع التي تتناول كل المجالات الحياة من سياسة وإقتصاد وسياحة وتعارف، هذه الأخيرة كانت على رأس الوسائل الرقمية الأكثر شعبية في وسط الشباب والمعروفة بمواقع التواصل الاجتماعي. (مشري، 2012، ص149) ان أخذ كل هذه الخصائص معا يجعلنا نلاحظ التغيير الكبير في استخدام الأفراد للانترنت وطريقة تنظيم اتصالاتهم الشخصية وفقاً للبيئات الاجتماعية المختلفة، ويبدو جلياً ان مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بشكل كبير وأدت إلى تشكيل طريق جديد للاتصال الشخصي وكذا كيفية تسيير الاتصالات الاجتماعية وبالتالي لها من انعكاسات على نمط العلاقات الاجتماعية بين مستخدميها، وهذا ما نركز عليه هذه الدراسة بحثاً وتحليلاً.

2-1-14- المرونة:

حيث يمتلك لمستخدم وسائل الإعلام الجديد الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر، وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة بينها واختيار المناسب منها. (شقرة، 2014، ص57)

2-1-15- اللامكان :

حيث تتخطى تطبيقات الانترنت كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت منذ فجر التاريخ بدون انتشار الأفكار، وامتزاج الثقافات، وتبادل المعارف بين الأفراد والشعوب، وفي عصر العولمة الإعلامية تمر كميات هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية لا يعيقها تضاريس عالية أو سوء في الأحوال الجوية، كما يتفاعل الموقع مع زواره بصورة إجتماعية مما يمنحهم شعورا بالانسانية في علاقتهم مع الموقع، وقابلية المواقع الشبكة للتغيير المستمر والمتواصل طالما وجد زوارا ومشاركين يقومون بتعديل مكونات الموقع.

2-1-16- اللزمان :

حيث تتميز عملية إنتاج ونقل المعلومات عبر الشبكة الإجتماعية بالسرعة الكبيرة وتجعل المعلومة في أيدي المستخدم حال صدورها، وهو ما يمكن وصفه بعصر المساواة المعلوماتية، حيث يمكن للأعضاء الإتصال مباشرة عن طريق الدردشة النصية، أو الشفهية باستعمال الميكروفون شريطة إمام كل طرف بلغة الطرف الآخر لتسهيل عملية التواصل، كما يمكن للعضو الإتصال بالآخر من خلال ترك رسالة نصية، أو صوراً أو معلومات حول مختلف مجالات اهتمام الشخص الآخر، والذي يمكنه الرد عليه بنفس الطريقة دون الإلتقاء أو التزامن في نفس الوقت. (دخيل، 2016، ص 24).

2-2- أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في حياة الكثيرين من الشباب اليوم، فهذه المواقع الاجتماعية فتحت أمامهم أبواب القضاء على الفراغ العلمي والنفسي والاجتماعي، فنجد الشباب اليوم يشرحون على مقاعد الانترنت ويدل كون عقولهم بالأحاديث والدرشة عبر هذه المواقع ويحسنون نفسيا انهم بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم على حائظهم الخاص وتلقي التعليقات من أصدقائهم معتقدين انهم تغلبوا على وقت فراغهم وكسروا جهود الوقت، فالمرهق لديه من الحسابات حيث بات لا يتذكر المعلومات المدرجة بكل حساب، وكذا العامل بات لا يتخلى عن فتح صفحة الفيسبوك أو تويتر، الكل قيد نفسه بحساب على مواقع التواصل الاجتماعي فباتوا مجبرين على فتحه يوميا فهذه المواقع الاجتماعية تلعب دورا هاما لا نستطيع انكارها، فالبرغم من التأثيرات السلبية التي أتت بها هذه المواقع إلا ان أهميتها كبيرة خاصة وحقق في عصر السرعة، عصر الإتصال من أقرب نقطة على الأرض إلى أبعدها، وسنحاول تلخيص أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وان اختلفت نسبة أهميتها من شخص لآخر ومن مجتمع إلى آخر فيما يلي :

- ✓ تكوين علاقات مختلفة مع الأشخاص من مختلف انحاء العالم هذا ما يسمح لهم بالتعرف على عادات وتقاليد وثقافات المجتمعات وتبادلها معهم.
- ✓ إسترجاع علاقات إجتماعية سابقة انقطعت من خلال البحث الفوري على الشخص (شقرة، 2014، ص75).
- ✓ تعتبر فسحة ومكان للتنفس عن المكبوتات والتعبير عن الآراء والأفكار ومشاركة الآخرين بها.
- ✓ تعتبر مصدر لإستقاء أخبار العالم والمعلومات العامة في مختلف المجالات وبهذا يكون الفرد على صلة اكبر ودراية بما يجري حوله من أحداث .
- ✓ التواصل مع أفراد العائلة والأصدقاء المقربين والأصدقاء الجدد من أجل بناء علاقات إجتماعية قوية.
- ✓ التواصل مع الكثير من الأشخاص والتفاعل معهم في وقت واحد وبدون تكلفة. (فضل الله، 2010، ص70).

3- خدمات وإستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي عدة إستخدامات وخدمات تتمثل فيمايلي:

3-1- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي :

وتتمثل خدمات مواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي:

3-1-1- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:

وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الإسم والسن والبلد والإهتمامات والصور الشخصية وغيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص حيث يتمكن المشتركون في هذه الخدمات من تبادل المعلومات المهمة. (فضل الله، 2010، ص 70).

أول ما يقوم به المستخدم عند دخوله لأي موقع للتواصل الاجتماعي هو التسجيل فيه أو الإشتراك في تلك الخدمات التي يعرضها ويقدمها الموقع، وبالتالي فهو ينشئ صفحة خاصة به أو ملف شخصي وهي الصفحة التي يضعها المستخدم، ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى، وغيرها، ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف أيضا إسم المستخدم والمعلومات الأساسية عنه كالجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الإهتمامات والصور الشخصية... وغيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول للعالم الخاص بالمستخدم، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاطه، ومعرفة أصدقاءه والصور الجديدة التي وضعها وإلى غير ذلك من النشاطات.

ويقوم المستخدم بالتعريف بنفسه وبتعبئة وتنظيم علاقاته الاجتماعية وصفحاته الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائه رؤيته بها، فهي تشكل طرقا جديدة لتكوين المجتمع، حيث تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين بتكوين صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى سواء كانوا يعرفونهم حقيقة أم إفتراضيين ولا يعرفونهم إلا من خلال ما أتاحوه من معلومات عنهم في ذلك الموقع.

وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير ان مواقع التواصل الإجتماعي دعمت طرقا جديدة للإتصال بين الناس فمستخدمي هذه المواقع يخبرون في الإتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل: الرسم والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات، كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوا وغيرها من الخدمات. (العززي، 2019، ص 57).

3-1-2- الأصدقاء أو العلاقات:

الأصدقاء هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم المستخدم لغرض معين، حيث نطلق المواقع الإجتماعية مسمى صديق على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما نطلق بعض المواقع الإجتماعية الخاصة بالمحتوى المسمى إتصال أو علاقة على المستخدم المضاف للقائمة.

وهي خدمة تمكن الفرد من الإتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع أو الذين يشاركونه الإهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.

3-1-3- إرسال الرسائل:

تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء، أو غير الموجودين في القائمة، سواء كان من أصدقاتك أو لم يكن منهم.

3-1-4- البومات الصور:

تسمح هذه الخدمة للمستخدمين انشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للإطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضا. (العززي، 2019، ص 57)

3-1-5- المجموعات :

تتيح الشبكات الإجتماعية فرض تكوين مجموعات بهدف معين أو الأهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى

حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء، وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وإعداد الغير حاضرين.

من أجل تحقيق خاصية التفاعلية تتيح الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي خاصية انشاء مجموعات ذات إهتمام مشترك، حيث يمكن لأي مستخدم انشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر مواقع التواصل الاجتماعي لمالك المجموعة أو المسؤول عنها أو المسير لها والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الإجتماعات عن طريق ما يعرف بانشاء المناسبات أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة لها. (جرار، 2012، ص42).

ومن خلال هذه الخاصية تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال، ويربط تلك المجموعات أو التجمعات إهتمامات مشتركة أو انسجام في الأفكار والميول مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو القضايا السياسية أو التخصصات العلمية...

داخل المجموعات هناك مساحة للتداول والتعليقات إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدء من الأحداث المحلية حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة للإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية وباقي معلوماته (الدليمي، 2012، ص183).

3-1-6- الصفحات :

إبتدع هذه الفكرة موقع الفاييسبوك وإستخدمها تجاريا بطريقة فعالة ثم انتشرت الفكرة على معظم مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث يتم انشاء حملات إعلانية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم بإستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على انشاء صفحة يتم فيها انشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو

الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم ان وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. (جرار، 2012، ص 42).

تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال تسمح هذه الخدمة، بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحدونها (فضل الله، 2010، ص 70).

3-2-2- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتمثل استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي:

3-2-1- الاستخدامات التعليمية:

صارت المشاركة في هذا المجال من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء وعدم الإقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب.

فإستخدام الشبكات الإجتماعية يكسر حاجز الوقت، ويمكن التواصل خارج وقت الدراسة ويقضي على الكثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية كما ان التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والإتصال والمناقشة وإبداء الرأي وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس في ظل تكديس الطلاب وكثرة المواد مع وجود الانظمة والمساحات الضيقة للمناقشات وتداولات.

3-2-2- الاستخدامات الإتصالية الشخصية:

وهو الإستخدام الأكثر شيوعا ولعل الشرارة الأولى للشبكة الإجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الان برغم تطور الشبكات الإجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبالرغم من خروجها من حدود الدولة إلى فسيح دول عالم ويمكن من خلال الشبكات الإجتماعية الخاصة

تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو في مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

3-2-3- الإستخدامات الحكومية:

إتجه كثير من الدوائر الحكومية في التواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بان أصبح التواصل مع الجمهور هدف لقياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها ومسيرة للتقنية الحديثة، وتقييم الدوائر الحكومية لخدمات المقدمة، والميزة في هذا قلة التكلفة والوصول مباشر المستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة للإتقان والتميز .

3-2-4- الإستخدامات الإخبارية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدراً من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بانها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً وليست السياسية وقد تميزت المدونات الخاصة بإستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، التي كان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام (أبو شنب، 2012، ص212).

4- تخصصات وتصنيفات شبكات التواصل الإجتماعي:

تتمثل تخصصات وتصنيفات شبكات التواصل الإجتماعي

4-1-1- تخصصات شبكات التواصل الإجتماعي:

تعددت تخصصات هذه الشبكات الإجتماعية وبرزت هذه التخصصات ما يلي:

4-1-1-1- شبكات الأعمال:

وهي شبكات إجتماعية تعنى بالأعمال وتمكن رجال الأعمال من إيجاد وسيلة غير مكلفة للتواصل مع الآخرين وتوسيع قاعدة الإتصال الخاصة بهم بسرعة وسهولة، كما تعد هي أداة فعالة لتنظيم التواصل مع عملائهم والمستهلكين لمعرفة اهتماماتهم ومتطلباتهم وآرائهم في المنتجات والخدمات التي يقدمها رجال الأعمال والمؤسسات التي يملكونها، إضافة إلى ان هذه المؤسسات والشركات إستطاعت إستثمار هذا النوع من الشبكات الإجتماعية في الإعلان عن منتجاتها وفتح أسواق جديدة لها بتكلفة بسيطة، مع إستغراب الكثير من نجاح هذه الشبكات الذي فاق نجاح المواقع الرسمية للشركات.

4-1-1-2- الشبكات الطبية:

وهي شبكات إجتماعية تعنى بالخدمات الطبية وتمكن شركات الأدوية ومستلزماتها من التواصل مع المجتمع ومع عملائهم، وتهدف كذلك إلى نشر الوعي الطبي بين المستخدمين وكذلك الأطباء وشركات الأدوية على حد سواء.

4-1-1-3- الشبكات الثقافية متعددة الجنسيات :

وهذا النوع الذي تتبعه شبكة الفيسبوك، حيث تهدف إلى التواصل بين المستخدمين بمختلف الأعمار والجنسيات، والثقافات سواء البحث عن الأصدقاء القدامى أو لتكوين صداقات جديدة، والتعرف

على اهتمامات وانشطة الآخرين ومشاركاتهم بها وسوف يتطرق الباحث إلى موقع الفيسبوك وكيف يشكل الرأي العام الإلكتروني (العززي، 2019، ص 55).

4-2-2- تصنيف شبكات التواصل :

تتعدد تقسيمات حسب استخدام والإهتمام إلى ثلاثة انواع رئيسية هي:

4-2-1- شبكات شخصية :

وهي لشخصيات محددة، ومجموعة أصدقاء، تمكنهم من التعارف وانشاء صداقات بينهم مثل: (Face Book).

4-2-2- شبكات ثقافية:

وهي تختص بفن معين، وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل (Library thing).

4-2-3- شبكات مهنية:

وهي تهتم بأصحاب المهن المتشابهة، لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة، مثل: (linked in).

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة انواع أيضا، وهي:

✓ شبكات تتيح التواصل الكتابي.

✓ شبكات تتيح التواصل الصوتي.

✓ شبكات تتيح التواصل المرئي. وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة

للتواصل، حتى تلبي حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي. (عبد الجواد، 2011، ص 23)

هناك تقسيم ثالث، يقسم شبكات الاجتماعية إلى قسمين:

4-2-3-1- شبكات داخلية خاصة:

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس، تمثل مجتمعا مغلقا أو خاصا يمثل الأفراد داخل شركة، أو تجمع ما، أو داخل مؤسسة تعليمية، أو منظمة. ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط، وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع، والمشاركة في انشطته، من تدوين وتبادل الآراء وملفات وحضور إجتماعات، والدخول في مناقشات مباشرة، وغيرها من الانشطة.

4-2-3-2- شبكات خارجية:

وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها العديد من المستخدمين بالمشاركة في انشطته بمجرد ان يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع، وتقديم نفسه للموقع مثل الشبكة Facebook.

5- سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي:

تتمثل سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي فيمايلي:

5-1- سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي:

- ظهور لغة جديدة بين الشباب بين العربية والانجليزية من شأنها ان تضعف لغتنا العربية
- إضاعة هويتها إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة
- كثرة الإشاعات والمبالغة في الأحداث.
- غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
- تصفح المواقع يؤدي إلى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.
- انتحال الشخصيات وانتهاك الخصوصيات.
- عرض المواد الإباحية والمشاهد اللاأخلاقية.
- إثارة المشاكل الزوجية والمساعدة في تفكيك الأسري.
- إدمان الانترنت وهدر الوقت.(الوشلي، 1994، ص40).
- عدم خضوعها للرقابة.
- عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات.
- كسر بعض المحرمات والقيم الإجتماعية.
- أثرت سلبا على الحياة الأسرية والإجتماعية.(الدليمي، 2012، ص190).

5-2- إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي:

تتسم مواقع التواصل الإجتماعي بالعديد من الإيجابيات منها:

- ✓ نافذة مطلعة على العالم، حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الإجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

- ✓ فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع ذاته فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي، يصبح له كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- ✓ أكثر انفتاحا على الآخر: إلى التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول، فإن قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون قريبا أو على بعد آلاف يال في قارة أخرى.
- ✓ منبر للرأي والرأي الآخر: ان من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي بسهولة التعديل على صفحاتها، وكذا حرية إضافة المحتوى الذي عبر فن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والميول والتوجهات الشخصية تجاه قضايا المصيرية.
- ✓ التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الوقت ذاته تعمل على تقليل الهوية الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع، وكذلك تبيان وتوضيح العموم العربية للغرب (الجهني 2017، ص117)

- أسرع وسيلة لتداول الأخبار والمعلومات.
- تساهم في القبض على الجناة والمجرمين.
- تساعد طلاب العلم والباحثين.
- تساعد في البحث عن فرص العمل.
- تساعد الصحفيين في الحصول على الأخبار والمعلومات وتسويق منتجاتهم.
- وسيلة للتواصل الاجتماعي.
- فضاء كبير للنقاش الحر حول مختلف القضايا.
- ساهمت كثيرا في الثورات العربية.
- تساعد في عملية التسويق الالكتروني.

- أدت إلى ظهور صحافة المواطن.
- تدعم انشاء الإعلام الرقمي.
- تساعد في الأعمال التطوعية والخيرية.
- وسيلة للدعوة إلى الله.
- التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات
- تفتح أبواب تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو. (الفاخري، 2014، ص10).

التوافق بين التكنولوجيا القديمة والجديدة، تقوم التكنولوجيا الجديدة بسد جوانب النقص في التكنولوجيا القديمة، من خلال تلبية الحاجات الفردية وإتاحة الإختيار من بدائل مختلفة لأفراد الجمهور مع عدم إهمال الرسائل الموجودة التي تنمي الإحساس بالمشاركة، وتدعم الأهداف القومية (مكاوي، السيد، 1998، ص286).

6- أهم مواقع التواصل الإجتماعي :

من أهم مواقع التواصل الإجتماعي نذكر منها مايلي :

✓ فيسبوك: التواصل والحوار البناء.

✓ تويتر: للتدوين المصغر ويختص بتدوين الروابط.

✓ يوتيوب: للتدوين المرئي.

✓ بلوجر: للتدوين النصي.

✓ بودوكاسيت: للتدوين الصوتي.

✓ الفليكر: تدوين الصور. (البييض، 2012، ص2).

لمواقع التواصل الإجتماعي انواع عديدة قمنا بحصر أهمها ضمن الجدول الموضح أدناه:

الجدول رقم (02) يمثل انواع مواقع التواصل الإجتماعي:

أمثلة	التعريف	النوع
Facebook What'sapp Instagram	شبكات تعتمد على الانترنت في التواصل مع الاهل، الاصدقاء، الزملاء لأداء مختلف الأعمال أوتبادل المعرفة	الشبكات الإجتماعية Social Networking
Tumblr Twitter	مواقع ينشر عبرها المدونون مواضيع بسيطة عما يهتمون به بعدد أحرف أو كلمات محدد	المدونات المصغرة MicroBlogging

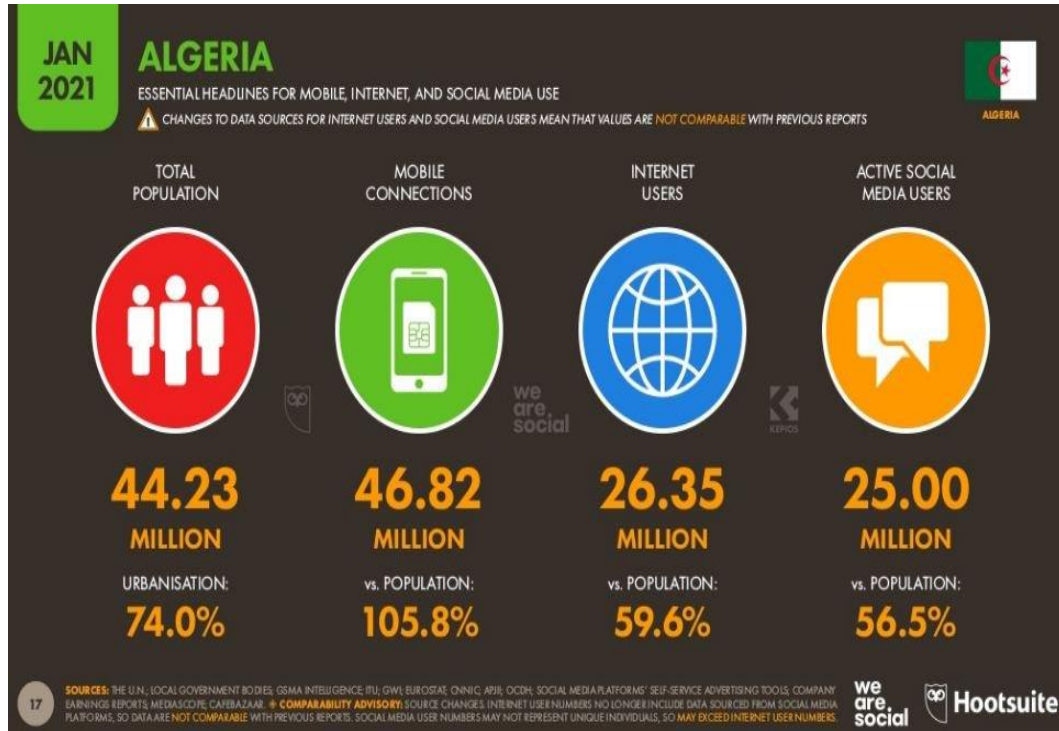
Ipodcast	قنوات صوتية متوفرة على الانترنت في أي وقت تود سماعها -تدوين صوتي-	البودكاست Podcast
Youtube Pinterest Myspace	تتيح امكانية نشر ومشاركة الوسائط عبر مجموعة متنوعة من الشبكات الإجتماعية المنصات الرقمية في شكل فيديو أو موسيقى أو صور	Media Sharing Networks
MuffingtonPost TechCrunch	مواقع الكترونية أشبه بالمجلات يدون فيها فرد أو عدة أفراد أفكارهم، كما تسمح للزوار بالتعليق على المحتوى والتفاعل مع النشر	المدونات Blogs
Wikipedia	نوع من انواع المواقع الالكترونية يسمح للزوار باضافة المحتويات وتعديلها دون أي قيود في الغالب	الويكيز Wikis

المصدر: (البيض ، 2012 ، ص08)

7- إحصائيات مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر:

حسب التقرير الرقمي للجزائر 2021 فان عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر بلغ 26.35 مليون شخص بنسبة 59.6% من العدد الإجمالي للسكان. وبلغ مستخدموا شبكات التواصل الإجتماعي في الجزائر 25 مليون شخص بنسبة 56.5%، من العدد الإجمالي للسكان البالغ 44.23 مليون نسمة، فيما ولج 46.82 مليون مستخدم إلى الانترنت بواسطة الهواتف النقالة ما يشكل نسبة 105.8%.

شكل رقم (01) يمثل إستخدام شبكة التواصل في الجزائر:



المصدر: التقرير الرقمي للجزائر 2020.

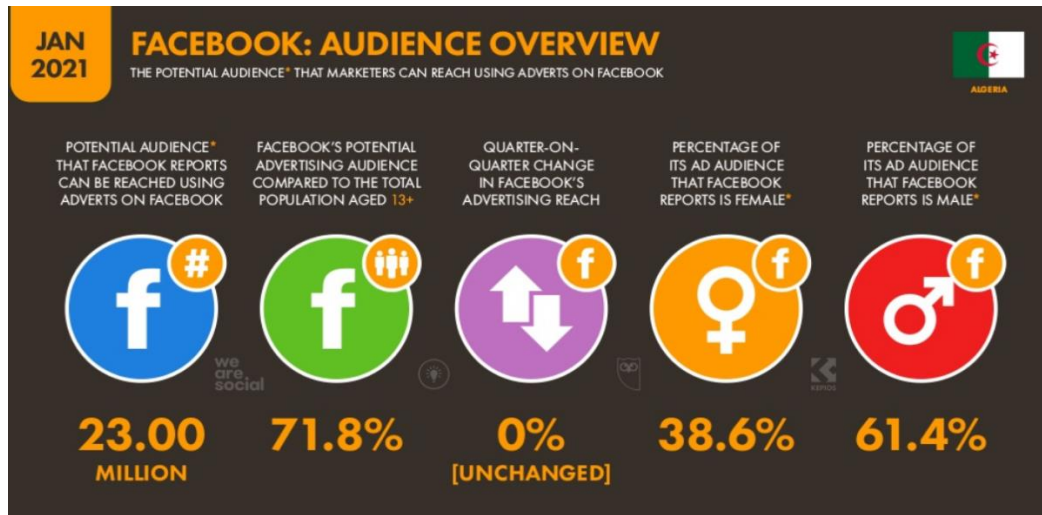
ورصد التقرير ارتفاعا في عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر بلغ 16.1 % منذ جانفي 2020، بزيادة 3.6 مليون شخص انضموا إلى الشبكة العنكبوتية، وخلال نفس السنة، إلتحق 3 ملايين جزائري بشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 13.6 %، فيما انضم أكثر من 963 ألف إلى مستخدمي الانترنت بواسطة الهواتف النقالة بزيادة بلغت 2.1 %.

وبلغ عدد الجزائريين الذين يستخدمون شبكات التواصل عبر الهواتف النقالة 24.48 مليون شخص بنسبة 97.9 % من العدد الإجمالي لمستخدمي الانترنت.

ووفق التقرير بلغ عدد مشتركى موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، بالجزائر إلى غاية جانفي 2021، أكثر من 23 مليون مستخدم يمثلون 71.8 % من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة.

ووفق نفس التقرير، فان 62 % من المشتركين في الشبكة رجال و38 بالمائة نساء.

شكل رقم (02) يمثل إستخدام موقع فيسبوك حسب الجنس في الجزائر:



المصدر: التقرير الرقمي للجزائر 2020

• خلاصة الفصل:

لم يعد الإتصال الجماهيري حكر على مؤسسات الإعلام التقليدي بل أصبح الأفراد قادرين على تقديم المعلومات والخبر إلى الآخرين، لم يعد ذلك حرا على النخب أيضا، الإعلام الشخص يمكنك بكل يسر وسهولة من ان توصل الرسالة إلى جمهور كبير وان تكون قاعدة من المعجبين بك لو بفكرتك أو حتى بشخصيتك، اننا في عصر الإعلام الجديد عصر الإعلام الشخصي كل شيء سيختلف الان بسبب الإعلام الجديد: الثقافة والوعي، السياسة الإقتصاد، الإجتماع، الأعمال، العلاقات العامة... الخ، فقد تناول هذا الفصل أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الفاعلين في المجتمع وبطبيعة الحال فان العاملة هي جزء من هذا المجتمع ان لم نقل نصفه.

الفصل الخامس: ماهية موقع فيسبوك

• تمهيد.

- 1- نشأة موقع فيسبوك
- 2- مميزات وإستخدامات موقع فسبوك
- 3- أسباب شعبية موقع فيسبوك
- 4- تطبيقات صفحات فيسبوك
- 5- إيجابيات وسلبيات موقع فيسبوك

• خلاصة الفصل.

• تمهيد:

يعد موقع فيسبوك وسيلة إجتماعية للتواصل الإجتماعي بين مختلف أفراد المجتمع العالمي، بإعتبار انه شبكة لربط مجموعات من البشر للتحاور والنقاش وتبادل الآراء حول قضايا مشتركة، كما يعد موقع فيسبوك الشبكة الأكثر انتشارا وتوسعا بين مختلف شبكات ومواقع التواصل الأخرى، فقد إختارت الباحثة تطبيق موقع فيسبوك ليكون انموذجا لمجتمع الدراسة الذي يتمثل في الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة، نظرا لانه موقع قائم على تبادل الآراء والأفكار بين الفاعلين فيه، لذلك إحتوى هذا الفصل على نشأة موقع فيسبوك، ومميزاته، خصائصه وأسباب شعبيته، وتطبيقاته وفي ختام عناصر هذا الفصل، سيتم عرض إيجابيات وسلبيات موقع فيسبوك.

قبل الحديث عن نشأة موقع فيسبوك فضلت الباحثة عرض الأرقام حول إستعمال

الانترنت في الجزائر حسب تقرير صدر في جانفي 2020:

- عدد مستخدمي الانترنت: 22.71 مليون أي 52 % من السكان.
- نسبة الزيادة في عدد مستخدمي الانترنت: 12% أي بمقدار 12 % بالمقارنة مع 2019.
- أكثر من 51.4 يستخدمون الالأمهاتف النقال للوصول للانترنت.
- عدد مستخدمي الالأمهاتف النقال: 49 مليون (إستخدام أكثر من خط لشخص واحد).
- عدد المستخدمين الناشطين لوسائل التواصل الإجتماعي: 22.71 مليون.
- عدد مستخدمي الفايسبوك: 20 مليون (بحسب فايسبوك).
- عدد مستخدمي انستاغرام: 4.90 مليون.
- عدد مستخدمي سناب شات: 3.65 مليون.
- عدد مستخدمي لينكد ان: 2.30 مليون.

- عدد مستخدمي تويتر: 846 ألف. (عدد المستخدمين بمعنى عدد الحسابات وليس عدد المستخدمين الفعليين).
- أكثر المواقع زيارة google.com, youtube.com, ouedkniss.com .
- أكثر الكلمات بحثا عبر قوقل google, traduction, facebook.

1- نشأة موقع فيسبوك:

موقع فيسبوك هو من البرامج التي تدعم الانشطة الجامعية في توطيد العلاقات الانسانية وبناء المعرفة على الويب، عبر الفضاء الإلكتروني القائم على تسخير التقنيات الرقمية التي تمكن المستخدمين من المشاركة في بناء المعرفة عبر الانترنت.

<https://socio.yoo7.com>

فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني يقوم بعمل كتاب الوجوه بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية. (شقرة، 2014، ص64).

1-1-1- مراحل نشأة موقع فيسبوك :

وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

1-1-1- المرحلة الأولى:

موقع فيسبوك انشاؤه في شباط عام 2004م، بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرج، وهو طالب في جامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفرد (هنيمي، 2015، ص 88).

كطالب في السنة الثانية، ووفقا لما نشرته جريدة هارفرد كريمسون، فان موقع "فيس ماش" استخدم صورا مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت والخاص بتسعة من طلبة

المدينة الجامعية الأمريكية ليتمكن مارك من تأسيس الموقع، فانه لجأ إلى إختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بالجامعة، وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة الجامعة (البييض، 2012 ص5) في النصف الثاني من العام الدراسي انشأ مارك موقع ويب وكان ذلك في 4 فبراير من عام 2004، حيث استخدم هذا الموقع؛ لإدخال معلومات، وصور الطلبة، وقد بادر حوالي نصف طلبة الجامعة بالتسجيل في الموقع خلال أسبوعين فقط وفي بداية ر كانت عضوية الموقع تقتصر على طلبة هارفرد كوليديج أقدم كليات جامعة هارفرد.

1-1-2- مرحلة التعديل والتطوير:

أجرى مارك بمساعدة زميليه في الجامعة: داستن موسكوفيتز، وكريس هيوز بعض التعديلات على موقعه؛ حيث أضاف بعض الميزات التي تتيح للمستخدمين انشاء ملفات شخصية، وتحميل الصور، وغيرها من الوسائط، وركز فيه على التواصل، ونشر المعلومات مع الأصدقاء، وأصدقاء الأصدقاء، وهو ما أطلق عليه مارك. (إسم Social Graph)

1-1-2- مرحلة تأسيس الشركة:

في صيف عام 2004م، ترك مارك جامعة هارفرد، وانتقل برفقة زميليه إلى مقاطعة بالو ألتو في كاليفورنيا؛ للبحث عن مستثمر يدعم مشروعهم، وقد كان هذا المستثمر هو رجل الأعمال (بيتر ثيل)، حيث منح مارك رأس المال، مما مكنه من تأسيس شركة ناشئة أطلق عليها إسم (facebook) وإستلم إدارتها بنفسه، وفي أيار/مايو من عام 2005م دعم المستثمر بيتر ثيل الشركة بشكل جدي، وبمبلغ قدره 12.7 مليون دولار، وبعد 4 أشهر أتم مارك انشاء موقع فيس بوك، حيث إستخدم للتسجيل من قبل طلاب المدارس، والكليات، والجامعات.

وتم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة بالو ألتو في الولاية كاليفورنيا. ودقد قامت الشركة بإسقاط The من إسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005 كما قام موقع فيسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من نفس السنة. (البييض، 2012، ص6).

1-1-3- مرحلة تعميم إستخدام الموقع:

إستمر مارك في تطوير موقعه إلى ان أتاح في عام 2006 م لأي شخص (غير طالب) الانضمام إلى شبكة إقليمية تعتمد على المكان الذي يعيش فيه، بشرط ان يمتلك عنوان بريد إلكتروني. مرحلة تلقي العروض، وعقد الصفقات: في عام 2006، رفض مارك عرضا ماليا بقيمة مليار دولار من شركة ياهو، إلا انه في عام 2007 عقد صفقة مع شركة مايكروسوفت بالانجليزية (Microsoft) وتقضي الصفقة بحصول الأخيرة على نسبة 1.6% من أسهم فيس بوك مقابل 240 مليون دولار كما حصلت شركة (Digital Sky Technologies) على نسبة 1.96% مقابل 200 مليون دولار ومع مرور الوقت، انتشر موقع فيس بوك بشكل كبير، وحظي بتفاعل كبير من الناس، وقدرت القيمة الشرائية للشركة لعام 2008 بنحو 1.5 مليار دولار ووصلت في عام 2012 إلى حوالي 19 مليار دولار.

لقد حقق هذا الموقع نجاح وانتشارا واسعا قل نظيره على مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى حيث بلغ معدل الإشتراكات الجديدة 150,000 مشترك جديد يوميا.

ويشكل المتواصلون على موقع فيسبوك مجتمعا إفتراضيا أكثر سهوله وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ففي هذا المجتمع الإفتراضي أستطيع الشخص إختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم ولا يجد نفسه مضطر للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الانسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات، حيث لا يجدون نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من أصدقاء أو مكان أو قراءة.

ويعتبر الشباب من أهم الفئات إستخداما للفيسبوك حيث ان هؤلاء هم الأكثر من يمتلكون المهارات الحاسوبية، ولديهم إطلاع واسع على الكمبيوتر وإستخدامه وشبكات الانترنت مما يمكنهم من تصميم صفحه موقع فيسبوك بسهوله فهي لا تتطلب سوى.

1-2- مهارة إستعمال الحاسوب:

بحيث يستطيع الشخص إستعمال الحاسوب الشخصي أو في مجال العمل أو الدراسة... وهي مهارات أصبح إمتلاكها سهلا في ظل التكنولوجيا انفجار المعرفي كافت المجتمعات حيث أصبح إمتلاك هذه المهارات ضرورة من ضرورات الحياة بل ان إمتلاك جهاز الحاسوب أصبح من الضرورات في العمل والدراسة.

1-2-1- الإشتراك في خدمه الانترنت:

وهي خدمه أصبحت متوفرة ومنتشرة في متناول معظم الناس سواء عن طريق الإشتراك السنوي أو البطاقات، وتشارك في هذه الخدمة جميع المؤسسات العامة والخاصة إضافة إلى انتشار مقاهي الانترنت والتي توفر هذه الخدمة بأسعار مقبولة.

1-2-2- الإشتراك في خدمه البريد الإلكتروني:

والذي أصبح منتشرا وضروريا لكافة المراسلات وعمليات التواصل.

1-2-3- تعبئه الطلب الشخصي:

والذي يتطلب معلومات تشمل الإسم الحقيقي والبريد الإلكتروني وكلمة السر التي يجب ان يحتفظ بها طالب الإشتراك ليضمن عدم تمكن أشخاص آخرين من الدخول إلى موقعه على موقع فيسبوك (شقرة، 2014، ص66).

2- مميزات وإستخدامات موقع فيسبوك:

أهم مميزات موقع فيسبوك هي:

2-1- مميزات موقع فيسبوك:

تتمثل مميزات موقع فيسبوك فيمايلي:

2-1-1- الملف الشخصي:

عندما تشترك بالموقع عليك ان تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية صورك، والأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين.(المقدادي، 2013، ص35).

ومن أهم التقنيات الموجودة في البروفایل والتي يمكن الإستفادة منها هو شريط ماذا يخطر في بالك ويوجد هذا الشريط في أعلى الصفحة ويمكنك من كتابه حالتك الحالية، وتظهر على حائطك الشخصي وغيره بسهولة، وبسرعة ومن خلال ذلك يتلقى المشترك من أصدقائه تعليقاتهم وإعجابهم، وتبدو قوه تأثير الكتابة عند تواجد عدد كبير من الأصدقاء لدى المستخدم.(حسنين، 2013، ص94).

2-1-2 إضافة صديق:

وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو يبحث عن أي فرد موجود على شبكة موقع فيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.(المقدادي، 2013، ص35)

2-1-3- الرسائل:

وهي من الأدوات الهامة ومن خلالها يستطيع المشترك الإطلاع على الرسائل الواردة، وكذلك إرسال رسائل جديدة، ورؤية التحديثات المرسله من الصفحات ومجموعات المشترك فيها، والرسائل التي أرسلها (حسنين، 2013، ص94).

2-1-4- انشاء مجموعة:

تستطيع من خلال خاصية انشاء مجموعه الكترونية على الانترنت، ان تنشئ مجتمعا الكترونيا، يجتمع حول قضية معينه سياسية كانت أم إجتماعية أم رياضية، وتستطيع جعل الإشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة أو الأصدقاء. (المقدادي، 2013، ص35).

هناك ثلاث إختيارات تمثل انواع المجموعات وهي مجموعه مفتوحة وهي معروضة للجميع وهذا الخيار يعني ان هذه المجموعة يمكن لأيشخص ان يسجل فيه.

➤ مجموعة مغلقة حيث ان هذه المجموعة يظهر وصفها للجميع ولكن الانضمام إليها لا بد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة وبعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة ويمكنك الإشتراك فيها.

➤ مجموعة سرية بمعنى ان هذه المجموعة لا تظهر لأيشخص على موقع فيسبوك ولا بد من دعوه الأشخاص للانضمام إليها من قبل المسؤولين عنها.

➤ مجموعات الدردشة، ظهر في الأونة الأخيرة تقنيه مجموعات الدردشة، ومن خلالها يمكن ان تضيف كل أصدقائك إلى الجروب حتى دون موافقتهم ويتم مشاركتهم في كل إضافة في الجروب، وهذه التقنية تجعل الأعضاء على اتصال دائم وفعل، وهذا النوع من المجموعات له أهميه وخطورة عظيمة، حيث انه يمكن جمع عدد كبير من الأعضاء في وقت قصير، انه لا يستلزم موافقة من يتم إضافته، يتم إجبارهم على المشاركة وان لهم بعد الإضافة الخروج من المجموعة. (شفيق، 2013، ص95).

2-2- إستخدامات موقع فيسبوك :

تهتم الفئة المتعلمة وبتحديد مستوى المعارف التي قام الفرد بتحصيلها بأسلوب منظم وتعدد المستويات لتشكيل كل مرحلة معينة من مراحل التعليم، لتعكس قدرا من النمو والنضج وهذا يفسر إلى حد بعيد تباين المهارة المكتسبة في المراحل التعليمية، ويعتبر الجامعات والمدارس أكثر الفئات إستخداما عامة كوسيط إتصالي يساعدهم في إجراء البحوث والتزود بالمعلومات وتعتبر شبكات التواصل الإجتماعي وسيلة تعلم وتثقيف الكتروني تمكن من نشر معلومات متعددة (صوت، كتابة، صورة) فضلا عن التفاعل البيئي بين الطالب والأستاذ والتعلم عن بعد. (مراكشي 2014، ص 64).

يتضمن موقع فيسبوك كشبكة إجتماعية عدد من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمها:

- ❖ الغمزة منها يتاح للمستخدمين إرسال "غمزة" إفتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- ❖ الصور وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات، والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
- ❖ الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم، وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- ❖ التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة، وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- ❖ الهدايا ميزه تتيح للمستخدم إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم، تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هديه ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها. (المقداوي، 2013، ص 37)

❖ إتاحة المجال واسع أمام الانسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين خاصة ان هناك حقيقة علمية، وهي ان الانسان إجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له ان يعيش في عزلة عن أخيه الانسان، وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية ان الانسان لا يستطيع إتساع حاجاته البيولوجية النفسية، دون التواصل مع الآخرين فحاجاته الإجتماعية فلا يمكن ان تقوم أساسا دون تواصل انساني مع المحيط الإجتماعي ولذلك فالانسان كائن إجتماعي بطبيعته لا يمكن ان يعيش بمفرده.

❖ السوق هو مكان أو الفسحة الإفتراضية التي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

❖ انشاء صفحة خاصة على الموقع تستطيع انشاء صفحة خاصة على الموقع لموضوع معين ويكون إسم الدومين الخاص بها منتهيا بفيسبوك، ويتيح لك ان تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة، وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات للترويج الصفحة مع facebook Adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول لصفحتك على موقع فيسبوك تدفع مبلغ يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة أسم إلى الآف بل الملايين في حاله الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.(المقداي، 2013، ص37)

❖ الملاحظات والتدوينات فالملاحظات هي شبيهة بالمدونات ولكنها تكون على فيسبوك.

وتتضمن ان تكون أكثر انتشارا من خلال الأصدقاء وتم فيها كتابة أي تعليقات

والنقاش حولها.

❖ الروابط هي عبارة عن عناوين مواقع الانترنت والصفحات التي يتم عرضها من موقع آخر سواء موقع إخباري أو غيره على فيسبوك، وتوجد هذه الخاصية لدى عديد من المواقع وهي Share، أما في حالة عدم وجودها فيمكن نسخ إسم الموقع VRL ووضعه في فيسبوك وبناء عليه يظهر الموقع أو الصفحة وما فيها من صور.

3- أسباب شعبية موقع فيسبوك:

ومع زيادة إعتياد الناس على وسائل التكنولوجيا المختلفة في حياتهم أصبح فيسبوك من أكثر تلك المواقع انتشارا، وما زال فيسبوك يتمتع بشعبية هائلة بين أوساط المستخدمين للعديد من الخيارات التي يقدمها لكل مستخدم، فمنذ تاريخ نشأة موقع فيسبوك وحتى الآن وهناك شبه توافق على الانتشار الساحق لفيسبوك بين العديد من مواقع التواصل الإجتماعية الأخرى، ويمكن توضيح أهم أسباب شعبية موقع فيسبوك فيما يأتي:

❖ التفرد ويتميز موقع فيسبوك عن غيره من مواقع التواصل الإجتماعي بتفرده وتميزه، فمن خلال ولوج المستخدم للموقع عبر البريد الإلكتروني يصبح أمام قدر هائل من أنشطة التواصل المختلفة التي يمكنه ان يتشارك بها مع آخرين.

❖ الجودة كان مؤسس فيسبوك قادرا على تعلم مجموعة مختلفة من المهارات التي تمكنه من معرفة الكيفية التي يفكر بها الناس في منتج ما على مستوى اللاوعي، ولذلك كان مارك زوكربيرغ ينجح في تطويع كل وسيلة تجذب المستخدمين لقضاء وقت أطول على منصة فيسبوك.

❖ سهولة الإشتراك يتميز فيسبوك بسهولة الوصول إليه وسهولة التسجيل فيه عبر خطوات بسيطة لا تتطلب الكثير من الوقت.

❖ يعتبر فيسبوك أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الإجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق، الموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجانا وسهل ويستطيع أي شخص ان يستخدمه، يعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما إستخدمها الكثيرين في تنفيذ حملات إعلامية أو ترويجية لمنتجات معينة كتسويق أكبر الأحداث التي تم الإستفادة فيها عبر الموقع نذكر منها هو قيام رجال السياسة الأمريكيين الاجتذاب أصوات الناخبين في الانتخابات فيكفي ان انصار مرشح (الرئاسة الأمريكية وقتها أوباما) إستخدموا

فيسبوك ليجتذبوا أصوات الشعب الأمريكي وعلى مستوى الشرق. (فضل الله، 2010 ص15).

- ❖ تشغل وقت الفراغ، إذ يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التماهي مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو إجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر، حيث هناك من الناس من يلجأ إلى فيس بوك وغيره من المجتمعات الافتراضية، لأنه لا يجد شيئاً غير ذلك يقتل له وقت فراغه، إذا فرغ المرء من الانشغالات العلمية والانشطة الترفيهية والرياضية والمجاملات الإجتماعية إحتاج بالإضافة إلى إشباع الحاجات البيولوجية الأساسية إلى وقت الفراغ، هذا الأخير الذي يتيح عن سوء إدارة الوقت أو حسن إستغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل به هذا الوقت ومن خلال عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجها شبكة فيس بوك لمستخدميها، ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل فيسبوك خاصة وشبكات التواصل الإجتماعي عامة أحد الرسائل ملء الفراغ، وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم. (المشهداني، 2014، ص210)
- ❖ إيجاد هوية عالمية موحدة لكل مستخدم من أجل كل شبكة ويقصد بها توحيد أسماء الحسابات على مختلف المواقع الإجتماعية وغيرها من المواقع، وبالتالي عند القيام بالبحث عن المستخدم سوف تظهر جميع حساباته وفق ترتيب سريع ومنظم.
- ❖ إستخدام الذكاء الصناعي يساعد في تحديد طبيعة العلاقات الإجتماعية حيث ان المجتمع يقوم على أشخاص سواء أكان لديهم حساب على الشبكات الإجتماعية أم لا، وبالتالي لابد من تطوير الشبكات الإجتماعية حتى تصبح قادرة على إحتواء هؤلاء الأشخاص فعلى سبيل المثال نحن نتواصل مع زملاء العمل والزيائن كل يوم تقريبا فليس من المعقول أو بالأحرى ليس بمقدرتنا تحديد هذا الكم الهائل من العلاقات، على الشبكة العنكبوتية ولذلك فعلى الشبكات الإجتماعية إستخدام تقنيات الذكاء الصناعي لتحديد العلاقات من خلال مراقبة (طبعا بعد موافقة المستخدم) العبارات المستخدمة وسرعة الرد وكمية التفاعل

المتبادل ونوعه، سواء أكان هذا التفاعل من خلال البريد الإلكتروني أو المدونة أو الهاتف النقال وغيرها من وسائل التفاعل.

- ❖ إيجاد بيئة إجتماعية إفتراضية موحدة للانشطة لابد من نكر ان موقع فيسبوك أصبح الشبكة الإجتماعية الأولى في العالم بسبب التطبيقات والألعاب الإفتراضية التي يقدمها.
- ❖ ولكن المشكلة الرئيسة هي ان ما يمكن فعله (من خلال هذه التطبيقات والألعاب) ما يزال محدودا وبالتالي فعلى موقع فيسبوك تطوير طريقة التفاعل لتصبح أكثر واقعية.

4- تطبيقات صفحات الفيسبوك:

❖ تطبيق **Eewid Shopping** هذا التطبيق من التطبيقات المجانية والمفيدة جدا لمن يستخدم الفيسبوك في عرض منتجاته للبيع، حيث ان هذا التطبيق يتيح لك إضافة صفحة جديدة بها سلة للتسويق، ومن ثم يستطيع الجمهور طلب المنتجات من خلالها بشكل مباشر في حين تصل الطلبات إلى الإيميل، الأمر الذي يسهل بشكل كبيرة عملية تلقي الطلبات. (عبد الحميد، 2021، ص13).

❖ تطبيق **Youtube For Page** يتيح هذا التطبيق رفع العديد من الفيديوهات دون الحاجة إلى القيام برفع فيديو في كل مرة، ويستخدم هذا التطبيق عادة من لهم قنوات يوتيوب.

❖ تطبيق **My Top Fans** يتيح للمستخدم إمكانية التعرف على الأعضاء المتفاعلين على الصفحة، وذلك من خلال حساب عدد مرات الإعجاب والتعليق والمشاركة مع الأصدقاء حيث تستطيع كل فترة ان تخصص جائزة لأكثر المتفاعلين على الصفحة، الأمر الذي يشجع الناس على التفاعل، وبالتالي تنشر صفحتك بشكل كبير على الفيسبوك.

❖ تطبيق **Net Waked Blog** ويستخدم هذا التطبيق من أجل ربط المدونات بحساب الفيسبوك بالإضافة إلى إرسال تحديثات بجميع المقالات الجديدة. (عبد الله، 2017، ص 101).

❖ تطبيق **Fan Appz** يعتبر هذا التطبيق من التطبيقات الشاملة وذلك بسبب إحتوائه على العديد من الأشياء الصغيرة لمديري الصفحات، حيث يمكن من خلاله عمل تصويت أو إستفتاء على الأكثر ضمن 5 أشياء يردها الناس بخصوص أحد الموضوعات أوالمنتجات التي تم عرضها .

❖ تطبيق **My LinkedIn Profile** يتيح هذا التطبيق إمكانية إضافة السيرة الذاتية الخاصة بك، والتي توجد على موقع LinkedIn إلى صفحتك الشخصية على الفيسبوك وهو من المواقع الهامة التي تستخدم في البحث عن الوظائف، حيث تستطيع عمل حساب

خاص بك على التطبيق ثم القيام برفع سيرتك الذاتية عليه، والإجابة على الأسئلة التي يتم طرحها.

❖ تطبيق **Maments** يستخدم من أجل مشاركة صورك ولحظاتك السعيدة مع أصدقائك حيث يقوم هذا التطبيق بتجميع الصور وفقا للأشخاص الموجودين ثم إرسالها لهم بضغطة واحدة فقط. (قمحية، 2017، ص32).

❖ تطبيق **Facebook Mentions** وهو تطبيق خاص بالتواصل بين الأشخاص وهو متوفر للأشخاص الموثقون من قبل الفايسبوك، وهم الأشخاص الذين يحملون العلامة الزرقاء أو كما يطلق عليها **Verified Users** ولا يستطيع الأفراد العاديين إستخدامها هذا التطبيق متاح للفنانين والصحفيين، وغيرهم من المشاهير للتواصل متابعيهم.

❖ تطبيق **Facebook Ads Manager** يستخدم هذا التطبيق لإدارة الإعلانات على الفايسبوك، حيث يستطيع المستخدم من خلال هذا التطبيق انشاء إعلانات ونشرها ومتابعتها بمنتهى السهولة، وذلك عن طريق إختيار المدينة أو الدولة المستهدفة، ثم تحديد الجمهور المستهدف.

5- إيجابيات موقع فيسبوك وسلبياته:

تتمثل إيجابيات موقع فيسبوك فيمايلي:

5-1- إيجابيات موقع فيسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدمي تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم ومن هذه الخدمات (شقرة، 2014، ص66) إتاحة الفرصة للصدّاقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع، وذلك عن طريق:

- لإتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم في الخيار، والحرية المتاحة لمن يريد ان يضيف صديق له على الموقع ومتاح لهذا الصديق ان يقبل أو يرفض هذه الصداقة .
- ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة ان يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الإستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر .
- إرشاد الصديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى وان كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.
- إقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكه الصداقة والتواصل التي يمتلكها.
- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسمائهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذه حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء. (شقرة، 2014، ص67)
- يمثل فضاء للإشهار الممارسات الإجتماعية الجمعية.
- يوسع الظهور العام للأفراد وإشهار الأفكار والسلوكيات والهويات الفردية

- يعد فضاء يحتضن نشاطات تواصلية فردية وجماعية لا تتصل بالضرورة بالحجاج الفكري والنقاش، فموقع فيسبوك يعيد تشكيل المعايير التي تنظم نفاذ الأفراد إلى المجال العمومي وإشهار عواملهم الخاص (عبد الحميد، 2012، ص، 206)
- ممكن ان يكون موقعا للإستفتاء والإستشارات في قضايا مختلفة، مثل القضايا الطبية والعلمية والمدرسية والإجتماعية، ولذلك دعت الحاجة الكثير من المواقع الطبية انشاء صفحات لها على موقع فيسبوك، منها ما يتواصلوا مع الناس، ويجيبوا عن أسئلتهم ولهذه المواقع أيضا صفحات على وسائل التواصل الإجتماعي الأخرى.
- يمكن ان يكون موقع فيسبوك مجالا للبحث يستفيد من تقنياته ومن العدد الهائل من الناس المقبلين عليه في فهم سلوكيات الناس وطبائعهم وأفكارهم ولميولهم الدينية والسياسية والفكرية والثقافية، كما يمكن ان يستفاد من ذلك في التعرف إلى الآخرين ولذلك قد تستفيدوا من بعض أجهزة الاستخبارات في رصد من تشببه بهم كما يمكن ان يكون موقع فيسبوك سببا في إثارة المشاكل والتناحر من خلال الجدل الذي لا ينتهي فهو يجرؤ حتى أصحاب الشخصيات الضعيفة على الدخول في الجدل مادام ان هناك حاجزا بين المتجادلين. قد يسبب موقع فيسبوك
- الإكتئاب، ولا سيما عند النساء، وقد نشرت عدة دراسات في هذا الموضوع، وذلك عند مقارنه الصور الشخصية للمستخدمين والمستخدمات مع زملائهم وأصدقائهم ورفاقهم وأقربائهم وملاحظه تفاوت العمر أو المستوى الإجتماعي والإقتصادي، في هذه المقارنة تثير بعض الأشياء في النفس. .
- إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة على كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.
- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا، بحيث يبقى على اتصال مستمر عبر هذا الواقع الافتراضي، وإتاحة المجال لحذف إسم أي صديق مع لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالإستمرار في صداقته.

➤ خدمه الشركات وأصحاب الأعمال في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين كأخذ نبذ شخصيه على انفسهم واختباراتهم على موقع فيسبوك بعين الإعتبار عند البدء في إختيار الموظفين من بين المتقدمين، وكذلك يمكن للفيسبوك إساءة خدمات كبيره في التسويق والترويج للمنتجات.

➤ تعزيز فرص التعليم تلاميذ التعليم الأساسي والثانوي يستعملون المواقع الإجتماعية للتواصل فيما بينهم، للقيام بالواجبات المنزلية والأعمال الجماعية في إطار الدراسة على سبيل المثال: موقع فيسبوك وما يشبهه من المواقع التي تتيح الفرصة للتلاميذ للاجتماع خارج الأقسام للتعاون وتبادل الأفكار حول الواجبات الدراسية

➤ توفير المعلومات المتعلقة بالصحة يرى المراهقون انهم بإمكانهم الحصول في الانترنت على المعلومات المتعلقة بصحتهم بشكل سهل من دون التعريف بهويتهم الشخصية، المراجع المتعلقة بالصحة متوفرة وتزداد بالنسبة للشباب حيث تغطي عدة مواضيع تهم هذه الشريحة، كالمواضيع المتعلقة براض المعدية، تقليل الضغط النفسي. (كلارك بيرسون، ت: زين العابدين، دس، ص 3).

➤ يتيح موقع فيسبوك كذلك فرصه تحميل البومات الصور بشكل أكبر وأسهل مما تتيح المواقع الأخرى حيث يتم تحميل أكثر من مليار صوره شهريا على موقع فيسبوك وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر، الهاتف النقال والبريد الالكتروني حيث يتم تحميل أكثر من 10 ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

➤ التواصل مع مجتمعات إفتراضية متخصصة في مواضيع شدة تفيد العضو في التدريب والتعليم من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

➤ متابعه أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والإقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الإجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على موقع فيسبوك يمكن لمن يتواصلوا معهم، كما يمكن ان يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

➤ إكمانيه تثبيء أي موقع أو خبر أو صوره ومقطع فيديو ومقاطع فيديو يرغب العضو في الإحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيسبوك ان يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوب (شقرة، 2014، ص68).

2-5- سلبيات التعامل مع موقع فيسبوك:

هناك سلبيات ومحاذير ظهرت أثارها على السطح بعد انتشار موقع فيسبوك يمكن

انجازها في ما يلي:

✓ الإدمان على الفيس بوك.

✓ مضيةة للوقت إذا إستخدم لوقت مطول.

✓ يمكن لأيشخص انتحال صفة شخص آخر وتشويه سمعته.

✓ نشر الأخبار الكاذبة.

✓ هروب من واقع الحياة.

✓ شعور زائف بالخصوصية.

✓ إضعاف العلاقات والمهارات الإجتماعية: هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على

مستخدمي الشبكة الإجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فان قضاء الوقت الطويل أمام

شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن

مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع (فضل الله، 2010، ص24).

✓ تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتت الأسر بالطلاق أو الخيانات

أو الانعزال وقد بين الدراسات أجريت في المجتمع الغربي ان موقع فيسبوك كان سببا من

أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات

✓ لقد كشف إستطلاع الرأي إجراء الموقع الانجليزي ديفورس اون لاين حول هذا الموضوع ان ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر موقع فيسبوك والرسائل غير اللائقة والتعليقات البديلة التي يتم إرسالها إلى الشريك الآخر خاصة بعد الانفصال وقبل الطلاق مما يجعل الطلاق حتميا. (شقرة، 2014 ص 69).

✓ يعد الحكم انتصارا لهيئات الرقابة في دول الإتحاد الأوروبي التي تريد من شركات التكنولوجيا تشديد رقابتها على خطاب الكراهية والمحتوى المسيء. لكن فيسبوك حذر من ان تنفيذ قرار محكمة واحدة بإزالة مواد في جميع بلدان العالم سيضر بحرية التعبير. والتزمت شركات تكنولوجيا في الإتحاد الأوروبي مثل ويوتيوب طواعية بإزالة مواد الكراهية وتلك المرتبطة بالإرهاب" خلال 24 ساعة. لكن الإتحاد الأوروبي يعتزم تشديد الإجراءات وفرض غرامات مالية على فيسبوك إذا لم يتلزم بقرار المحكمة الأوروبية.

✓ انتهاك خصوصية المشتركين حيث ان المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفه الخصوصية مجرد نشرها حتى لو إتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن ان تصل إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عده ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا.

✓ وتعتبر سياسة السرية الرسمية في فيسبوك على هذا الوضع بما يلي " رغم اننا نتيح لك ضبط خيارات خصوصية تحد الوصول إلى صفحاتك الرجاء الانتباه إلى انه لا توجد تدابير أمنيه مثاليه وغير قابله للإختراق لا يمكننا التحكم فيها، وكذلك بتصرفات المستخدمين الآخرين الذين قد تختاروا مشاركته صفحاتك ومعلوماتك معهم إذا لا يمكننا ان نكفل ونحن ولا نكفل أي محتوى المستخدم الذي تنشره على الموقع لن يشاهده أشخاص غير مرخصين.

✓ فإدارات الخصوصية في فيسبوك تستطيع ان تخفض انكشاف المعلومات أمام من لا تريدهم معرفتها، ولكنها لا تستطيع النجاح بشكل تام وكامل وكذلك يمكن لرجال القانون في موافقة وتصريح من المحاكم المختصة معاينه أي معلومات يرون انها ضرورية لمساعدتهم في

عملهم دون النظر إلى الخصوصية، لذلك فإن الأمن الحقيقي هو عدم نشر ما لا ترغب من الجميع الإطلاع عليه.

✓ إكتئاب موقع فيسبوك: إذ اقترح الباحثون مصطلحا جديدا أطلقوا عليه اسم إكتئاب موقع فيسبوك حيث إعتبره إكتئابا ناتجا عن قضاء المراهقين وشبه المراهقين وقتا كبيرا على مواقع التواصل الإجتماعي، كموقع فيسبوك ومن ثم تبدأ أعراض الإكتئاب المعروف تظهر عليهم، التواصل والقبول من طرف الأقران أمر مهم بالنسبة لحياة المراهقين، فكثافة الإتصال بعالم الانترنت تعتبر أحد العوامل المهمة التي تؤدي إلى الإكتئاب عند بعض المراهقين كمثل حالة الإكتئاب المعروفة وقد يعاني المراهقون وشبه المراهقين المصابون بإكتئاب موقع فيسبوك من العزلة الإجتماعية، وفي بعض الحالات قد يلجئون إلى بعض المواقع الخطيرة على الانترنت والمدونات من أجل طلب المساعدة، وقد تروج هذه المواقع للإدمان أو العلاقات الجنسية الغير آمنة والسلوكيات العدوانية الذاتية المدمرة، فالمرهقون الذين يعانون من أمراض مزمنة يمكنهم الدخول إلى المواقع التي تمكنهم من تكوين علاقات دعم شبكية من خلال التواصل مع نفس الأشخاص يعانون من نفس الظروف (كلارك بيرسون ت: زين العابدين، دس، ص3)

✓ إستغلال هذا الموقع من قبل جالأمهات كثيرة قد تكون معادية يمكن لجالأمهات كثيرة ان تستغل موقع فيسبوك لخدمه أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالإستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء جهاد معاديه دون قصد ودون ان يعرف ذلك.(شقرة، 2014، ص72).

✓ البصمة الرقمية والمخاوف المتعلقة بالخصوصية: يكمن الخطر الأكبر على الانترنت في وقتنا الحاضر بالنسبة للمراهقين وشبه المراهقين في الأخطار التي تكون فيها بينهم كالإستعمال الغير صحيح للتكنولوجيا قلة الخصوصية، وتبادل الكثير من المعلومات الخاصة

أو نشر معلومات كاذبة تتعلق بهم أو بالآخرين حيث يضع هذا النوع من السلوك خصوصياتهم في خطر، عندما يدخل المستعملون على عدة مواقع في الانترنت يتركون

ورائهم آثارا تدل على المواقع التي تم زيارتها) يتم جمع وتسجيل هذه المعلومات) ويسمى هذا التسجيل المستمر عبر الشبكة بالبصمة الرقمية، ويتعلق أحد أكبر التهديدات بالنسبة للمراهقين على مواقع التواصل الإجتماعي ببصمتهم الرقمية وبالتالي سمعتهم في المستقبل، المراهقون وشبه المراهقون الذين ليس لديهم الوعي الكافي بالنسبة للمسائل المتعلقة بالخصوصية على الانترنت ينشرون في معظم الأوقات رسائل صور وفيديو الأمهات غير لائقة دون العلم ان "ما يحدث على الانترنت يبقى على للانترنت" كنتيجة لهذا قد يعرضون في المستقبل وقبولهم في المدارس والجامعات إلى خطر وذلك بسبب نقرة بسيطة على الفأرة، يمكن للممارسات العشوائية على الانترنت ان تجعل الأطفال والمراهقين فريسة سهلة للإستهداف للمسوقين والمحتالين عبر الانترنت. (كلارك - بيرسون، ت: زين العابدين، دس، ص5).

✓ تسرب المعلومات الشخصية: إكتشف برنامج (البي بي سي) ان هناك إمكانية لتسرب المعلومات الشخصية للمستخدمين من خلال إضافة تطبيق إلى مواقعهم الشخصية، فقد تمكن مبرمج يدعى بيت ان يبرمج تطبيقا لسحب البيانات الشخصية والذي قد يكون في شكل لعبة أو في شكل نكتة، ولم تستغرق كتابة هذا التطبيق أكثر من ثلاث ساعات في 13 مارس 2019، بدأ المدعين الفدراليين في نيويورك بإجراء تحقيق جنائي، حول صفقات بيانات أبرمتها شركة فيسبوك مع كبرى شركات تصنيع الهواتف والأجهزة الذكية، وقالت الصحيفة ان هيئة محلفين كبرى في نيويورك إستدعت معلومات من شركتين على الأقل تشتهران بتصنيع هواتف ذكية وأجهزة أخرى. كانت الشركتين على شراكة مع بيانات فيسبوك، مما أتاح لهما الوصول إلى المعلومات الشخصية لمئات الملايين من المستخدمين، ومن جهتها إعتبرت فيسبوك ان تلك الصفقات جهود غير ضارة لمساعدة صانعي الهواتف الذكية على توفير ميزات فيسبوك للمستخدمين قبل ان يكون للشبكة الإجتماعية تطبيق خاص بها.

✓ انتحال الشخصيات: مازالت عملية انتحال شخصيات المشاهير أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والإبتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها.

✓ الإعلانات الدعائية المزعجة التي ظهرت في الآونة منذ منتصف عام 2010 الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو لكسب المال وأخرى تدعوك لزيارة مكان معين وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو. (فضل الله، 2010، ص24).

• خلاصة:

تعتبر صفحات الفايسبوك طريقة فعالة بالنسبة للمشاهير أو الشركات للتعريف عن انفسهم عبر الفايسبوك، فهذه المنصة الإلكترونية التي يوفرها الفايسبوك أثبتت انها جيدة بشكل كبير للتواصل مع معجبي الصفحة أو عملائها، ويضم الموقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك حوالي 80 مليون صفحة نشطة تتنافس فيما بينها لتحصيل عدد أكبر من المتابعين، ولتسهيل ذلك وفر الفايسبوك امكانية إضافة بعض التطبيقات الخارجية إلى الصفحة وإضافة الأدوات المساعدة والخدمات التي تتعلق بمضمونها والتي من شأنها زيادة عدد معجبي الصفحة ومتابعيها.

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

• تمهيد.

1- المنهج المتبع في الدراسة.

2- مجالات الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات جمع البيانات.

5- أساليب المعالجة الإحصائية.

• خلاصة الفصل.

• تمهيد:

يستند البحث العلمي إلى تقنيات منهجية تزوده بالطابع العلمي للمنتج البحثي، فتميز حقل علم الاجتماع بصعوبة التعامل مع الظواهر المدروسة نظرا لمرونتها وتغيرها مما يزيد إلى الحاجة إلى المعالجة المنهجية، لتكون بمثابة خريطة البحث عن ضالة الباحث، ألا وهي تفسير الظاهرة وفك معطياتها وفقا للأهداف المسطرة منذ البداية، لذلك سعى العلماء والباحثين إلى وضع أسس منهجية تنير طريق البحث وترشد الباحث إلى كيفية انتقاء المعلومات والمعطيات التي يتحصل عليها، وتختلف هذه العملية حسب طبيعة الموضوع وطبيعة الظاهرة المدروسة لذا قامت الباحثة بالتعرف على مجتمع الدراسة فكان من السهل ان تتحصل على المفردات المطلوبة نظرا لان عينة الدراسة مكونة من مفردات تتطابق مع الموضوع المطلوب بشكل ملائم جدا، إذ كانت هذه الخطوة المتمثلة في حصر مجتمع الدراسة انطلاقة لتحديد الأساليب الإحصائية لتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها.

يستعرض هذا الجزء من الدراسة الإجراءات المنهجية العلمية المتبعة من خلال تحليل منهجية الدراسة، ومصادر بياناتها التي أعتمد عليها في طريقة إختيار مجتمع الدراسة وعينتها، وعرض أدوات الدراسة وصدقها وثباتها بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1- المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة، فهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار.

تتعدد المناهج وتختلف باختلاف الموضوعات المدروسة، ففي كثير من الأحيان تحتاج الدراسة إلى منهج معين دون غيره للوصول إلى نتائج أكثر علمية وثراء من استخدام أي منهج آخر وانطلاقاً من هذا الطرح يحتاج موضوع دراسة " إستخدامات الأم العاملة لمواقع التواصل الإجتماعي في تنشئة الطفل " إلى منهج وصفيين خلال وصف معالم الظاهرة ومنهج تحليلي للوصول إلى المشكلة البحثية والوصول أيضاً إلى الهدف الأساسي من الخوض في بحث من هذا النوع ليكون للغة الأرقام وبرامج التحليل الرقمية دوراً في استخدام هذا المنهج والتوصل إلى ما يهدف إليه هذا البحث السوسويولوجي، إذ إستوجب وصف الظاهرة وتحليل المعطيات التي عرضها لنا واقع هذه الظاهرة إستناداً إلى قواعد البحث العلمي. (شروخ، 2003، ص 90).

2- مجالات الدراسة:

بناء على الهدف العام للدراسة، فإن المصدر الملائم للحصول على البيانات في هذه الدراسة كالاتي:

➤ المصدر الأول (البشري): الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة بولاية تبسة.

➤ الوثائقي: يتمثل في الإحصائيات المحلية من مصلحة المستخدمين .

في هذا العنوان سيتم عرض الإطار الزمني للدراسة والإطار المكاني للدراسة

2-1- المجال المكاني للدراسة:

يتمثل الإطار المكاني للدراسة في العناصر التالية:

2-1-1- التعريف بمديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة:

تعد مديرية الشباب والرياضة الولائية مؤسسة عمومية لامركزية ذات طابع إداري تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة.

وجاء المرسوم التنفيذي رقم 06-345 المؤرخ في 5 رمضان 1425 الموافق 28 سبتمبر 2006 والذي يرمي إلى تحديد قواعد تنظيمها و سيرها إذ أبرز من خلاله الدور الهام الذي تتميز به والمتمثل في تطوير المؤسسات والهياكل والأجهزة والنشاطات التابعة لإختصاصها العاملة في ميادين الشباب والتربية البدنية والرياضية وتحثها وتسقها وتقيمها وتراقبها، وتظم مديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة المصالح الآتية :

❖ مصلحة التربية البدنية والرياضية.

❖ مصلحة نشاطات الشباب.

❖ مصلحة الإستثمارات والتجهيزات.

❖ مصلحة التكوين وإدارة الوسائل.

2-1-2- أهداف مديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة:

- توسيع قاعدة المنافسين والمشاركين في البرامج المختلفة.
- تنفيذ اللقاءات والمنافسات بين النشء والشباب لشغل أوقات الفراغ.
- مساعدة العناصر المتميزة للبطولة والمنافسات القيمة.
- النهوض ورفع مستوى كفاءة النشء والشباب وتنمية مداركهم.
- نشر الألعاب وتبادل الثقافة والمعرفة بين المشاركين.
- تنمية الوعي الرياضى والثقافى والعلمى والسياسى بين المشاركين.
- غرس العادات والتقاليد القيمة بين النشء والشباب.
- إبراز وعلاج بعض القضايا الإجتماعية والتنويه عنها ومناقشتها.
- خلق جيل من النشء والشباب واعي ومتقف وتصحيح المفاهيم الخاطئة.
- إقامة مسابقات ومنافسات فنية وأدبية لإبراز تلك المواهب.

3-1-2 مهام مديرية الشباب والرياضة:

تتمثل مهام مديرية الشباب والرياضة في تسطير الأنشطة التالية:

2-1-3-1 مجال الأنشطة:

(أنشطة رياضية - أنشطة شبابية - أنشطة الطلائع)

الشكل رقم (03) يمثل مجالات أنشطة مديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة



المصدر: من إعداد الباحثة.

تقوم المديرية بتنفيذ الأنشطة والبرامج المختلفة للشباب والطلائع وذوى الاحتياجات الخاصة وكبار السن في الأنشطة (الرياضية - الثقافية - الدينية - الفنية - الإجتماعية - الصحية - الكشفية التطوعية - الخدمة العامة - التنقيف السياسي) وذلك من خلال عمل مسابقات وندوات ولقاءات ... إلخ.

2-3-1-2 مجال التخطيط والمتابعة:

- إعداد الموازنات الخاصة بالبرامج والأنشطة وتوزيعها على الأنشطة كلا فيها يخصه على الإدارات المركزية والفرعية.
- تقوم المديرية بإعداد كوادر من العاملين وإعداد الخطط والبرامج للأنشطة المختلفة ومراجعتها وإعتمادها ومتابعة التنفيذ على المستوى المركزي والفرعي ومراكز الشباب.
- إعتقاد الصرف على الأنشطة كل مشروع على حدا مع تحديد عدد المشرفين والمستفيدين طبقا لكل برنامج أو نشاط.
- متابعة مراكز الشباب التابعة للمديرية طبقا للبرنامج الزمني الشهري للوقوف على فاعلية المراكز ومدى تنفيذ توجيهات الجهة الإدارية وكذلك الوقوف على إحتياجات المركز.

- إعتاد موازنة المشروعات التخصصية (التجريبية) والمشاركة في إعداد الخطط والبرامج المختلفة في الأنشطة الخاصة بالشعب التجريبية مع المتابعة شهريا.
 - تقوم الإدارة بالتعاون مع الوزارة والمحافظ في متابعة الهيئات الشبابية والرياضية والوقوف على مستوى تنفيذ البرامج ومدى احتياجات مراكز الشباب.
 - المشاركة مع اللجان المختلفة لفحص الشكاوى والنزول على الطبيعة للهيئات الشبابية والعمل على حل المشكلات الخاصة بها.
 - المشاركة في تقييم مراكز الشباب لصرف الإعانات المختلفة.
- 2-1-4- إدارة التدريب والتعليم:**

- تختص بالإهتمام بالبرامج الخاصة بالنشء والشباب والخاص (شباب - طلائع) وتدريبهم على محاكاة النموذج المصغر
- تدريب القيادات الطبيعية من أعضاء مراكز الشباب من خلال ورشة عمل والمحاضرات والندوات.
- تدريب العاملين بالمديرية وثقل مهارات حتى يتم تكوين صف ثاني يتولى القيادة عند الحاجة إليهم.
- تنفيذ خطة النشاط بالإدارة لتوجيه الشباب والنشء على ممارسة العمل الحر وتوجيههم نحو الحفاظ على مكتسبات الثورة وكذلك الإعتماد على انفسهم والتوجيه نحو ترشيد إستهلاك المياه والكهرباء.

2-1-5- مهام إدارة الهيئات:

- مراجعة وفحص محاضر إجتماعات مجلس الإدارة للاندية ومراكز الشباب ومدى مطابقة قراراتها لللائحة.
- عرض سجلات العضوية والإشتراكات وإجتماعات مجلس الإدارة أولا بأول.
- الإعداد والتجهيز وفحص السجلات لعقد الجمعيات العمومية لللائحة ومراكز الشباب لانتخابات مجالس إدارات جديدة.
- فحص الشكاوى والرد عليها وانهاء المشكلات داخل الهيئات المختلفة.

➤ المشاركة في تقييم الهيئات الشبابية والرياضية لصرف الإعانات المختلفة لها.

2-1-6- الإنشاءات:

➤ بحث الطلبات المقدمة من الهيئات الشبابية وعمل المعاينة اللازمة لها وإعداد الملفات الخاص بها.

➤ مخاطبة الوزارة بالخطوة السنوية المقترحة للصرف على الإنشاءات للهيئات الشبابية خلال العام المالي.

➤ متابعة التنفيذ والصرف على الإنشاءات داخل مراكز الشباب.

➤ اعتماد الصرف على الإنشاءات بإعتماد المستخلصات وأرسالها للوزارة.

2-1-7- التفتيش المالي والإداري:

➤ تقوم إدارة التفتيش المالي والإداري بإعداد برنامج زمني للتفتيش والمتابعة لمراكز الشباب.

➤ فحص الصرف داخل مراكز الشباب والتوجيه طبقاً لللائحة.

➤ فحص الشكاوى والرد عليها.

➤ فحص الميزانيات الخاصة بالمراكز ومدى مطابقتها للمركز المالي للمراكز.

➤ فحص تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات وفحص الرد عليها الوارد من مراكز الشباب وعمل ملفات وسجلات له.

➤ إدارة الشؤون المالية والحسابات والمخازن والحركة التي تختص بكلاً من الأمور المالية والموازنات والتسويات والخصم والاضافة ... إلخ.

➤ إدارة الموارد البشرية وتختص بشؤون العاملين بالمديرية وشؤون العاملين بالمديرية وشؤون الخدمة والمرتببات والتأمينات وحفظ ملفات العاملين والتسويات ... إلخ.

➤ إدارة خدمة المواطنين وتكنولوجيا المعلومات وتختص بالبوابة الالكترونية في استقبال الشكاوى والرد عليها وكذلك حفظ المعلومات والبرامج والأنشطة الخاصة بالمدير.

(مصلحة التكوين وإدارة الوسائل).

2-1-8 الهيكل التنظيمي لمديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة: انظر ملحق رقم (01).

2-2 المجال الزمني للدراسة :

انطلقت هذه الدراسة من تاريخ 2018.2019 إلى غاية 2021.2022 وفي الجدول الموالي ستعرض الباحثة الإطار الزمني للأطروحة بشكل مفصل.

الجدول رقم (03) يمثل توزيع الأعمال المنجزة لإعداد الأطروحة:

السنة الجامعية	الأعمال المنجزة
2019.2018	السنة الأولى
	<ul style="list-style-type: none"> • ضبط عنوان الأطروحة. • تحديد مجتمع الدراسة (النساء العاملات بقطاع الشباب والرياضة لولاية تبسة) وتحديد أدوات البحث والمنهج بشكل مبدئي. • جمع مادة علمية معتبرة تمثلت في الموروث الفكري للأطروحة وهذا بمساعدة الأستاذ المشرف بتزويدنا بدراسات سابقة حول الموضوع كان لها دور كبير في تسريع وتيرة العمل وتجنب تلك الانقطاعات المطولة عن إعداد الأطروحة التي كثيرا ما تعرقل الباحثين في العمل وتهدر وقتهم وطاقاتهم. • صياغة لإشكالية البحث وجملة التساؤلات التي استغرقت مدة تفوق شهرين بسبب التعديلات وإعادة الصياغة. • وضع خطة عامة وفقا للمعلومات المتوفرة والتصوير المبدئي للأطروحة
2020.2019	السنة الثانية
	<ul style="list-style-type: none"> • إستمرت الدراسة إلى هذه السنة بإعادة النظر في عنوان الأطروحة وتحديد المشكلات المتعلقة بالبحث السوسيولوجي أي التركيز على المتغيرات، لتحديد نطاق الدراسة، انطلاقا من التساؤلات البحثية إلى غاية المرحلة الحالية من هذه السنة.

<ul style="list-style-type: none"> • إنهاء الفصل المنهجي بكل المباحث المتعلقة به ما عدا التعريفات الإجرائية، قد أخذت الدراسات حيزا معتبرا من الوقت نظرا لدورها البالغ في العمل. 	
السنة الثالثة	2021.2020
<ul style="list-style-type: none"> • في هذه المرحلة إتضحت كل معطيات الأطروحة، اذ تمت عملية ضبط أسئلة الإستمارة وتصحيحها من طرف الأستاذ المشرف ثم انطلاق في عملية تحكيمها. • تم إسترجاع إستمارة الاستبيان وضبط أسئلتها بالشكل النهائي. • في هذه الفترة انتهت الباحثة من تحليل معطيات عينة الدراسة بشكلها النهائي. 	
السنة الرابعة	2021.2020
<ul style="list-style-type: none"> • بتاريخ 28 جانفي تمكنت الباحثة من إستخلاص النتائج النهائية. لتنتقل بعد ذلك في وإتمام ما تبقى من الأطروحة. • بتاريخ 10 فيفري تم مراجعة الأطروحة من الناحية الشكلية والمنهجية إلى غاية 20 فيفري 2022. 	

المصدر: من إعداد الباحثة.

3- عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة أو مجموعات من الأفراد مشتقة من المجتمع الأصلي وتمثله تمثيلاً حقيقياً أو صادقا، ويقصد بتمثيل العينة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صادقا ان تتمثل في العينة المتغيرات موضوع الدراسة بنفس قيمها ومستوياتها التي توجد بها في المجتمع الأصل. (البيسوني، 2013، ص 210).

إحتاجت متطلبات الدراسة إلى اختيار وتحديد فئة محددات من المفردات البحثية لتتمكن الباحثة من الحصول على المعلومات والمعطيات التي تحقق أهداف الدراسة والغرض منها بما يتوافق مع التخصص العلمي الذي انجزت فيه هذه المادة العلمية، لذلك إتجهت الدراسة إلى مجتمع دراسة واسع وهو قطاع مديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة، وتحديدًا الأمهات العاملات بهذا القطاع بعينة قصدية تتوفر بها الشروط التالية:

1- تكون المفردة أم لأبناء تحت سن 12 سنة

2- ان يكون للمفردة حساب فيسبوك وتعمل به.

ومن خلال الجدول التالي سنوضح توزيع المفردات في مجتمع الدراسة:

جدول رقم (04) يمثل توزيع المفردات في مجتمع الدراسة

العدد	المفردة	العدد
304	عدد العمال (رجال)	
13	عازبات	
41	متزوجات (ليس لهن أطفال)	عدد العمال (نساء)
229	أمهات	
587	العدد الجمالي للعمال (رجال و نساء)	

جدول رقم (05) يمثل توزيع المفردات عينة الدراسة

العدد	المفردة
587	العدد الجمالي للعمال (رجال و نساء)
223	الأمهات العاملات بالقطاع
14	مفردة خارج القطاع
04	مفردات خارج ولاية تبسة (نقلة)
53	لا يزالون العمل بشكل دائم (الأسباب: عطلة أمومة. عطلة مرضية، أسباب أخرى لم تذكر)
881	المجموع

المصدر: مصلحة المستخدمين وإدارة الوسائل

قبل الحديث عن كيفية إختيار عينة الدراسة علينا توضيح هذه الأعداد الموجودة في الجدول أعلاه، تم تحديد العدد الإجمالي لكل الموظفين التابعين لقطاع الشباب والرياضة لولاية تبسة من الجنسين والذي تمثل في 587 موظف ، أما عدد المفردات الأمهات هو 223 مفردة، ومن بينهم يوجد 178 من الأمهات اللواتي احد أطفالها دون سن 12 سنة لها موقع فيسبوك، فالفئة الأولى التي ضمت 14 مفردة وهن الأمهات اللاتي يعملن خارج قطاع الشباب والرياضة لولاية تبسة لعملهن في قطاعات أخرى وهذا في إطار ما يسمح به القانون، و04 مفردات يعملن خارج ولاية تبسة (بمقررات نقلة)، في حين ان هناك 53 مفردة غير موجودات في مكان العمل أثناء فترة توزيع الاستبيان لعدة أسباب (عطلة أمومة، عطلة بدون أجر ، عطلة مرضية، وأسباب أخرى لم تذكر).

لذا عملت الباحثة على توزيع إستمارة الاستبيان على المفردات المذكورة 178 مفردة ولكن تم إسترجاع 152 إستمارة فقط، في حين ان المفردات المتبقية والمذكورة في الجدول يتعذر الوصول إليهم كما سبق وذكرنا.

- ملاحظة: تم توزيع الإستمارة قبل فترة كورونا وإصدار قرار عدم مزاولة الأمهات اللاتي لديهن أطفال، لذلك لم تستخدم الباحثة الإستمارة الإلكترونية .

n = 152

n يمثل العينة القصدية.

4- أدوات جمع البيانات:

إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الأدوات البحثية المناسبة للدراسة وتمثلت فيما يلي:

4-1 إستمارة الإستبيان:

إستمارة الإستبيان عبارة عن قائمة منظمة من الأسئلة يهدف بجمع المعلومات بعد تعبئتها أو الإجابة عن الأسئلة التي تحتويها من قبل الأفراد الذين يوزع عليهم الإستبيان. (البيسوني، 2013، ص 65).

تم إستخدام أداة الإستبيان نظرا لكمية المعلومات التي يمكننا جمعها من ميدان الدراسة عن طريقها، كما ان إدارة المؤسسة أكدت على ان مديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة تستقبل سنويا العديد من المتربصين في مختلف التخصصات لإجراء دراساتهم الميدانية بالمؤسسة أو في أحد فروعها، ومن هنا كان حافز قوي لإستخدام هذه الأداة لجمع البيانات نظرا لان الموظفين قد إعتادوا على التعامل مع أداة الاستبيان كما ان المفردات تدرك سرية المعلومات التي سيقدمونها.

4-2 أداة الملاحظة:

الملاحظة العلمية هي الإعتبار المنتبه للظواهر أو الحوادث بقصد تفسيرها وإكتشافها أسبابها وعواملها والوصول إلى القوانين التي تحكمها، وحيث يحتاج الباحثون في بعض أبحاثهم إلى مشاهدة الظاهرة التي يدرسونها أو قد يستخدمونها مشاهدات الآخرين، فان ملاحظات الباحثين تأخذ عدة أشكال ويكون لها وظائف متعددة تبعها لأغراض البحث وأهدافه، فقد يقوم باحث بملاحظة بعض الظواهر التي يستطيع السيطرة على عناصرها كما يحدث في تجارب المختبرات في العلوم الطبيعية، وقد يقوم بملاحظة الظواهر التي لا يستطيع التأثير على عناصرها كما يحدث في علم الفلك. (حسن، 2008، ص 170).

وتعني الملاحظة الإهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، والملاحظة العلمية تعني

الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها. (عطوي، 2007، ص120).

إعتمدت الباحثة على أداة الملاحظة كأداة تدعيمية للإستبيان وإجراء مقارنات بين الإجابات التي تم التحصل عليها من الاداة الأساسية لجمع البيانات وبين الملاحظات الميدانية للباحثة و بالتالي يسهل رصد المعلومة الصحيحة التي تخدم البحث.

وبعد ان أخذت الباحثة فكرة ومعلومات موسعة حول الموضوع عملت على بناء الأداة في صورتها الأولية (انظر الملحق رقم03) ولإستكمال الأداة في صورتها النهائية قامت الباحثة بالتحقق من خصائصها السيكمترية كما يلي:

إعتمدت الدراسة على إستمارة الإستبيان للإجابة على التساؤلات المرتبطة بعينة الأمهات العاملات، مستندة على التراث النظري حول التنشئة الإجتماعية للطفل المترتبة عن إستخدام المرأة العاملة لمواقع التواصل الإجتماعي والإستفادة من الدراسات السابقة للتصميم إستمارة الاستبيان وتمثلت في الآتي :

المحور الأول (البيانات الأولية):

إختصت بالبيانات الأساسية لعينة الدراسة وتضمنت على 47 بندا لتحديد المتغيرات المستقلة الأساسية: (العمر، المستوى التعليمي، رتبة) ودوافع الإستخدام.

• المحور الثاني: إستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك في المذاكرة للطفل:

تضمن المحور على مؤشرات تحاول فهم إستخدامات الأم العاملة لموقع فيسبوك بهدف المذاكرة للطفل، بلغ عدد أسئلة المحور 09 أسئلة يبدأ من سؤال 05 إلى غاية 13 سؤالا .

• المحور الثالث: (إستخدام العاملة لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل إجتماعيا ونفسيا):

تضمن المحور على مؤشرات تحاول فهم الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عن استخدام المرأة العاملة لموقع فيسبوك، بلغ عدد أسئلة المحور 17 سؤالاً يبدأ من 14 إلى غاية 30 سؤالاً.

• المحور الرابع: (إستخدام العاملة لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل ثقافيا ودينيا):

تضمن المحور على مؤشرات تحاول فهم الآثار الثقافية والدينية المترتبة عن استخدام المرأة العاملة لموقع فيسبوك، بلغ عدد أسئلة المحور 16 سؤالاً يبدأ من 31 إلى غاية 47 سؤالاً. وقد كانت الإجابات على فقرات الإستبانة على أساس مقياس (ليكرت) خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات، وأعطت الأوزان كالتالي:

جدول رقم (06): يمثل أوزان بدائل مقياس ليكرت الخماسي

الأوزان					التصنيف
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
1	2	3	4	5	النقاط

بحيث تم عكس المقياس في الفقرات السلبية.

التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص المبحوثين وتحديد النسب إستجاباتهم إزاء المحاور الرئيسية وفق متغيرات الدراسة (عمر الأم، المستوى التعليمي للأم، السلك المهني للأم).

جدول رقم (07): يمثل الإستجابات والمتوسط المرجح والمستوى

الإستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	درجة الأثر
موافق بشدة	[1.79-1]	0.79	منخفض جدا
موافق	[2.59-1.80]	0.79	منخفض
محايد	[3.39-2.60]	0.79	متوسط
غير موافق	[4.19-3.40]	0.79	مرتفع
غير موافق بشدة	[5- 4.20]	0.79	مرتفع جدا

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تحتاج الدراسات السوسولوجية خصوصا التربوية منها إلى ركيزة إحصائية تساعد على تفسير المعطيات التي يقدمها لنا ميدان الدراسة، لذلك إعتمدت الباحثة على ما يلي:

5-1- صدق الأداة:

ويقصد به مدى قدرة الاداة على قياس ما يفترض ان يقيسه، بمعنى ان المقياس الصادق هو الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها، وهناك أربعة أشكال رئيسية على صدق أداة القياس. (صلاح الدين وآخرون، 2010، ص40) أي بان تعطي نتائج حقيقية وواقعية. (الخطيب، 2009، ص138).

عد الصدق أهم الاعتبارات في تقويم الإختبارات التربوية والنفسية والإجتماعية، ويعرف بأنه تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لإثبات كفاية وملاءمة ومعنى أي تأويل أو فعل يبني على درجة الإختبار، وبهذا المعنى يتطلب صدق الإختبار جمع الأدلة الكافية حول أي إستدلال يبني على درجة الإختبار.

إعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين)، حيث عرضت أداة التقييم على 10 محكما من جامعات مختلفة وطنية ودولية وطلب منهم تحكيمها في الجوانب التالية:

- مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه.
- مدى إرتباط العبارات بالمجال والبعد الذي تنتمي إليه.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية للعبارات.
- إقتراح ما يروونه مناسبا من حذف وإضافة وتعديل.

جدول رقم (08) يمثل العبارات التي تم تعديلها، حذفها، إدراجها:

عبارات تم تعديل صيغتها	العبارات
أقتني لإبني الملابس من موقع فيسبوك بسبب انشغالي في العمل	أحث إبني على ارتداء لباس بحسب توجيهات الأمهات التي أجدها على موقع فيسبوك
كوني أم عاملة أستفيد من موقع فيسبوك لأعلم إبني الإعتماد على نفسه	أستفيد من موقع فيسبوك لأعلم إبني الإعتماد على نفسه
أستفيد من موقع فيسبوك في كيفية استثمار وقتي مع أبنائي بعد ساعات الدوام	يعلمني موقع فيسبوك الاستفادة من الوقت
أجد على موقع فيسبوك نشاطات رياضية منزلية تزيد من لياقة إبني البدنية	أشجع إبني على ممارسة الرياضة بفضل موقع فيسبوك
عبارات تم ادراجها	عبارات تم حذفها
يتيح لي موقع فيسبوك في غرس القيم الجمالية في إبني كالأغاني والمسرحيات	موقع فيسبوك ساعدني على تحسين لغاتي الأجنبية
إستفدت من منشورات موقع فيسبوك لتعليم إبني القيم التعبدية	أجد نصائح أتجنب أسلوب القسوة والتدليل

الصفحات الصحية على موقع فيسبوك تمنحي إختيارات عديدة لتغذية إبنّي تغذية صحيحة	ينصحي الفاعلين بموقع فيسبوك طرق تعليم إبنّي الصدق والإبتعاد عن الكذب
--	---

المصدر: من إعداد الباحثة

5-2- ثبات الأداة:

ويقصد به مدى ثبات النتائج التي يتوصل إليها الباحث بتكرار القياس على العينة ذاتها وبنفس الظروف، ويجري إختبار الثبات باختيار عينة صغيرة من المجتمع محل الدراسة لإجراء الإختبار أو تطبيق الأداة وبعد فترة زمنية معينة تتراوح بين أسبوعين وأربعة اسابيع يعاد تطبيق الإختبار نفسه على مجموعة نفسها، ثم نقيس مدى التطابق بين نتائج الإختبارين، فكلما إرتفعت درجة التطابق كلما دل ذلك على إرتفاع معامل الثبات. (صلاح الدين وآخرون، 2010، ص41).

أي بان تعطي نفس النتائج عند تطابق الظروف (الخطيب 2009، ص138).

تم إستخراج معاملات ثبات الإختبار بطريقة التجزئة النصفية بإستخدام معادلة جيتمان، والإتساق الداخلي بإستخدام معادلة ألفا كرومباخ، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (09): جدول يوضح قيمة الفا كرمباخ

50	العبارات
0.98	الفا كرمباخ

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

يتضح من الجدول السابق ان قيمة الفا كرمباخ 0.98، ومنه نستطيع القول ان إستمارة الإستبيان المعتمدة في الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

بعد التأكد من صلاحية أسئلة إستمارة الإستبيان، نستطيع القول بأداة إستمارة الإستبيان التي قمنا ببنائها جاهزة وصالحة لأغراض الدراسة.

5-3- مقاييس النزعة المركزية :

وهذه المقاييس تشمل المتوسط والوسيط والمنوال، والمتوسط يحسب على أساس مجموع القيم لجميع المجالات ثم قسمة هذا المجموع على العدد الكلي للمجالات، أما الوسيط فهو الرقم الوسط في التوزيعات التكرارية. (سارانتاكوس، دس، ص606).

تعتبر من أهم المقاييس الأكثر إستخداما ويطلق على مقاييس النزعة المركزية أحيانا إسم مقاييس المتوسطات أو مقاييس الوضع والمقصود بالنزعة المركزية هو نزعة المفردات للتركيز حول قيمة متوسط أو قيمة نموذجية تمثل مجموعة من البيانات حيث ان مثل هذه القيمة النموذجية تميل إلى الوقوع في المركز داخل مجموعة بيانات مرتبة حسب قيمتها، فقد إتخذت كأساس للوصف الكمي لمعالم المجتمع الإحصائي الذي تشكله هذه البيانات، ويمكن ان نعرف صور عديدة لمقاييس النزعة المركزية ومن أكثرها شيوعا (الوسيط، المنوال، المتوسط الهندسي، المتوسط التوافقي، المتوسط الحسابي)، وقد إستخدمت الباحثة في الدراسة :

5-4- المتوسط الحسابي:

يعرف المتوسط الحسابي على انه مجموع القيم على عددها، يستخدم لترتيب العبارات حسب الأهمية لنتائج الدراسة، وهو الذي يبين درجة إجماع عناصر مجتمع البحث حول نقطة واحدة أو سؤال معين لذا في هذه الدراسة يساعدنا على معرفة اعتدال إستجابات المبحوثات وتمركزهن حول كل عبارة من عبارات التي احتوتها إستمارة إستبيان فالمتوسط الحسابي ان كانت قيمته مرتفعة دل على ان قيم كثيرة مرتفعة وان كانت قيمته صغيرة دل ذلك على انه توجد قيم صغيرة متطرفة، وذلك لتحديد إستجابات المبحوثات إزاء محاور الدراسة الأساسية وإستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات تلك المحاور.

5-6- مقاييس التشتت :

ان مقاييس النزعة المركزية لا تكفي وحدها لإعطاء فكرة دقيقة أو وصف مجموعة من البيانات إذ انها لا تبين طبيعة هذه البيانات ولا كيفية توزيع مفرداتها ولهذا يعرف التشتت مجموعة

من القيم بأنه تباعد وتنافر قيم مفردات عينة أو مجتمع عن بعضها البعض أو تباعدها عن قيمة معينة محسوبة من داخل المجموعة (الوسط الحسابي، بإستخدام مقدار التباعد أو التقارب بين مفردات المجموعة كقياس للتشتت، فهذا المقياس يوضح مدى تجانس المفردات ففي الكثير من الدراسات الإقتصادية والإجتماعية التي تعتمد على الأسلوب الإحصائي نحتاج إلى دراسة تشتت مفردات المجموعة عن قيمة متوسطة تمثل المجموعة، فإذا كانت المفردات متجانسة فإن انحرافاتها المطلقة تكون صغيرة، أما إذا كانت غير متجانسة فإن هذه الانحرافات تكون كبيرة وعادة ما يستخدم الوسط الحسابي للقيمة المتوسطة، والانحراف المعياري يعتبر احد مقاييس التشتت التي استخدمتها الباحثة في هذه الدراسة .

5-7- الانحراف المعياري:

ويعبر لنا عن درجة إختلاف مفردات البحث حول نقطة معينة أو سؤال معين أو لتوضيح مدى التشتت في إستجابات المبحوثين حول كل عبارة هو متوسط انحراف القيم عن متوسطها الحسابي أو هو (الجذر التربيعي للتباين الذي يمكن تعريفه بأنه مجموع مربع انحراف كل قيمة عن المتوسط الحسابي) أو (هو الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الانحرافات عن الوسط الحسابي). (سارانتاكوس، دس، ص 608)

5-8- Chi-Squer:

وذلك لمدى إستقلالية المتغيرات الإسمية عن بعضها البعض، وفي حالة وجود عدم الإستقلالية فإن قيمة مستوى الدلالة 0.05 أو أقل، وفي هذه الدراسة تم إستخدامه بين خصائص العينة الديمغرافية.

5-9 - مستوى الدلالة:

0.05 أو اقل للتعرف ما إذا كانت الفروق أو العلاقة ذات دلالة إحصائية.

جول رقم (10): يمثل فرضيات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة	نص الفرضية	الفرضيات
Chi-square	تستخدم العاملة موقع فيسبوك للمذاكرة للطفل	الفرضية الأولى
Chi-square	تستخدم لأم العاملة موقع فيسبوك لتنشئة الطفل إجتماعيا ونفسيا	الفرضية الثانية
Chi-square	تستخدم العاملة موقع فيسبوك لتنشئة الطفل ثقافيا ودينيا	الفرضية الثالثة
(Chi-square المصدر: من إعداد الباحث	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الإجتماعية المترتبة عن إستخدام لموقع فيسبوك من منظور الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة بتبسة بإختلاف (عمر الأم - المستوى التعليمي للأم - رتبة الأم)	الفرضية الرابعة

خلاصة الفصل :

إستندت هذه الدراسة على أسس ودعائم إحصائية إعتاد الباحثين السوسويولوجيين على إعتقاد هذه الأساليب الإحصائية بما يتناسب مع الدراسة، بهدف ضبط المعطيات التي سيتم تحليلها وتفسيرها في الإطار الميداني للدراسة، وكان من الضروري تحديد المنهج المتبع، وحصر الإطار الزمني والإطار الميداني للدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة المنتقاة منه، وتحديد الأدوات البحثية المستخدمة لجمع البيانات، وفي نهاية الفصل تم عرض الأساليب الإحصائية التي إعتمدت عليها الباحثة بما يخدم الدراسة.

الفصل السابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

- 1- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة.
 - 1-1- تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول.
 - 1-2- تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني.
 - 1-3- تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث.
 - 1-4- تحليل ومناقشة نتائج المحور الرابع.
- 2- نتائج الدراسة.
 - 2-1- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.
 - 2-2- نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة.

• تمهيد:

بعد عرض مختلف الإجراءات للدراسة الميدانية، وبعد النزول إلى الميدان وتطبيق أداة جمع البيانات على مجتمع البحث بحيث يعتبر الإستبيان من أهمها لأنها الأداة الرئيسية في هذا البحث، ثم تفرغها في جداول تكرارية باستخدام الطريقة الآلية عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) في نسخته 20 حيث سيتم تحليل وتفسير إستجابات المبحوثات من الأمهات عاملات بالمديرية الشباب والرياضة بولاية تبسة.

حيث يتناول هذا الفصل عرض وتحليل المتغيرات الأولية (المتغيرات المستقلة) وتضمنت متغيرات شخصية في عناصر رئيسية هي: (عمر الأم ، المستوى التعليمي للأم، رتبة الأم)، ودوافع استخدام الأم لموقع فيسبوك حسب مراحل التنشئة الإجتماعية للطفل، كما إحتوت إستمارة الإستبيان على متغيرات الدراسة الأساسية، والتي تضمنت بيانات أساسية(محاور إستمارة الإستبيان).

وفي الأخير سيتم إلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج المتوصل إليها ومناقشتها، والتي هدفت الباحثة من خلال كل ذلك إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة وإختبار الفرضيات الميدانية، وكذا تفسير هذه المعطيات تفسيراً سوسيوولوجياً، ومقارنتها بما تم وضعه في الفرضيات من أبعاد ومؤشرات، والتحقق من إثباتها أو نفيها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، مع الإستعانة بالمعالجة الإحصائية التي اعتمدها الباحثة في الدراسة الميدانية.

1- مناقشة وتحليل محاور الدراسة:

تم التعرف على مجتمع الدراسة عن طريق معرفة خصائص المبحوثات من الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة، للإبراز الملامح الهامة التي تتصف بها هذه الفئة، ولما لتلك الخصائص من أهمية في معرفة تأثيرها على متغيرات الدراسة الأساسية، وعن درجة إستخدام المرأة العاملة لمواقع التواصل الإجتماعي في تنشئة الطفل، ومن خلال تفرغ بيانات الدراسة وعرض النتائج المتعلقة بها، بهدف الوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة، بناء على ما سبق يمكن تحديد خصائص المبحوثات على النحو التالي:

1-1- مناقشة وتحليل البيانات الشخصية :

1-1-1- بالنسبة لمتغير عمر:

جدول رقم (11): يمثل توزيع العينة حسب متغير عمر:

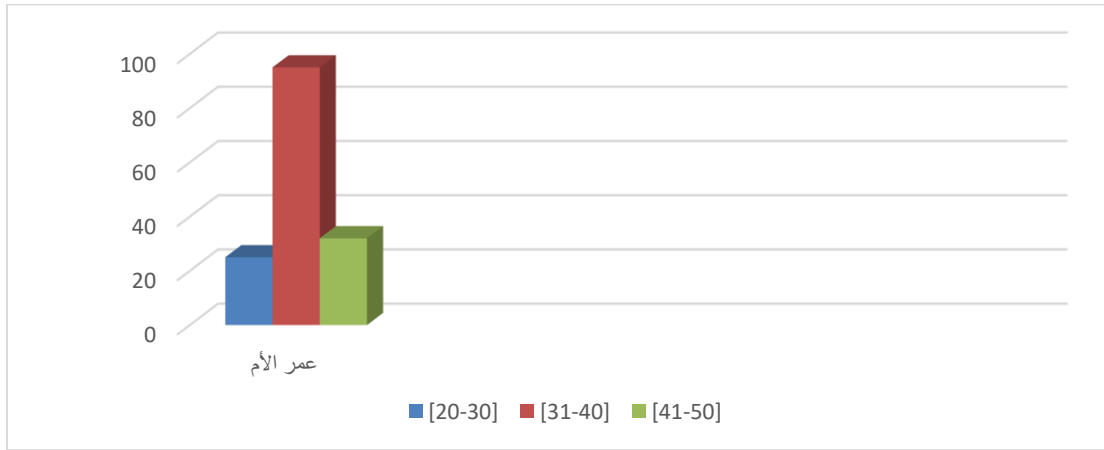
التكرار	عمر
25	[30-20] سنة
95	[40-31] سنة
32	[50-41] سنة
152	المجموع

المصدر: مصلحة المستخدمين.

يظهر من خلال بيانات الجدول رقم (11) الذي يمثل توزيع المبحوثات وفقاً لمتغير العمر، ان فئة المبحوثات من [40-31] سنة، تمثل الفئة الأكبر بنسبة 62.5 % من مجموع الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة، ويرجع ذلك لكون عينة الدراسة إستهدفت الأمهات

العاملات اللواتي لهن أبناء يبلغ أعمارهم كأقصى حد 12 سنة وهو السن الذي تكون فيه قد كونت عائلة وهي في طور تنشئتها لأطفالها، تليها نسبة 21.1% من الأمهات اللواتي تتراوح أعمارهن بين [41-50] سنة ولديهن أطفال تحت سن 12 سنة، وهذه النسبة في المرتبة الثانية، قد يعود السبب إلى تأخر سن الزواج أو تأخر الانجاب، وفي المرتبة الأخيرة نسبة الأمهات اللواتي أعمارهم بين [20-30] سنة لديهن أطفال تحت سن 12 سنة تقدر بـ 16.4% ويعود ذلك إلى الظروف الإقتصادية والإستقرار في الأسرة الذي يجعل منهن النسبة الأقل من بين المبحوثات.

شكل رقم (04) يمثل توزيع العينة حسب عمر الأم



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات Spss.

1-1-2- بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأم:

جدول رقم (12): يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم:

النسبة %	التكرار	المؤهل العلمي
7.9	12	إبتدائي
15.1	23	متوسط
37.5	57	ثانوي
39.5	60	جامعي
0	0	دراسات عليا
100	152	المجموع

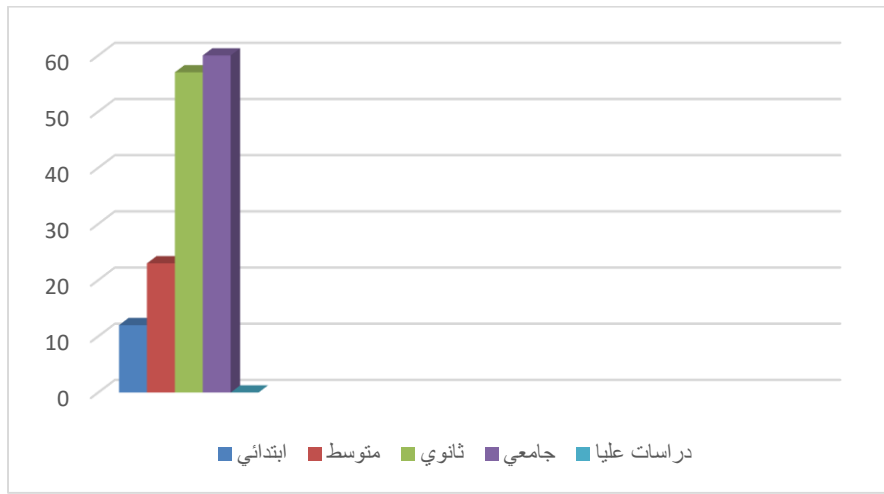
المصدر: مصلحة المستخدمين.

تم تقسيم المبحوثات وفقا للمستوى التعليمي إلى خمس فئات، حيث ان التعرف على المستوى التعليمي يساعد في إلقاء الضوء على نتائج الدراسة وبين ذلك الجدول أعلاه، فهناك تباين في نسب المستويات التعليمية للأم، حيث ان النسبة الغالبة للمستوى التعليمي لهن تتمركز في المستوى التعليمي الجامعي وعددهن 60 أم عاملة بنسبة 39.5% وأغلبهن من عقود ما قبل التشغيل واللواتي تم إدماجهن فيما بعد في القطاع، تليها نسبة الأمهات العاملات بمستوى ثانوي وعددهن 57 أم عاملة في المرتبة الثانية بنسبة 37.5%، يليها الأمهات بمستوى تعليمي متوسط وعددهن 23 أم عاملة بنسبة قدها 15.1% وكأصغر نسبة مستوى الإبتدائي عددهن 12 أم عاملة ويمثلن 7.9% من المبحوثات، بينما لا توجد أي أم عاملة بمستوى دراسات عليا من بين مفردات العينة القصدية التي تتحقق فيها شروط الدراسة والتي يجب ان تكون أم لطفل دون سن 12 سنة ولها موقع فيسبوك

تستخدمه في تنشئة الأبناء، وذلك انعكاس طبيعي لحقيقة المجتمع التبسي الذي يتميز بالتنوع، الذي سينعكس بالضرورة لاحقا على فرضيات الدراسة.

الملاحظة: تم إستبعاد بديل (دون مستوى) من ضمن البدائل المقترحة نظرا لشروط العينة القصدية التي يجب ان تكون الأم عاملة، لها موقع فيسبوك وهذا يتطلب مستوى تعليمي إبتدائي على الأقل لتصفح هذا الموقع، والشكل الموالي يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم العاملة.

شكل رقم (05): يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم:



المصدر: من إعداد الباحثة إعتامادا على مخرجات Spss.

1-1-3- بالنسبة لمتغير توزيع العينة حسب متغير السلك الإداري للأم:

جدول رقم (13): يمثل توزيع العينة حسب متغير السلك الإداري للأم:

النسبة	التكرار	السلك المهني
6.5	10	عامل مهني
73.68	112	سلك إداري
19,73	30	سلك تقني
100	152	المجموع

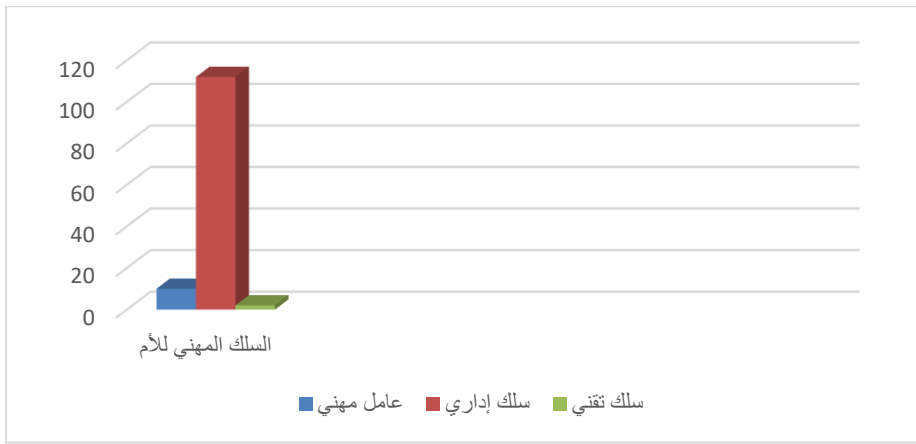
المصدر: مصلحة المستخدمين.

من خلال الجدول رقم (13) يتضح ان أغلبية الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة من السلك الإداري بنسبة 73.68 % في المرتبة الأولى وعددهن 112 أم عاملة، يليها نسبة 19,73 % من الأمهات العاملات بالسلك التقني وعددهن 30، في المرتبة الثانية، والمرتبة الأخيرة نسبة 6.5 % من الأمهات العاملات بالسلك المهني وعددهن 10، ويتبين من خلال الجدول ان أغلبية الأمهات في السلك الإداري، والشكل الموالي يمثل توزيعهن حسب السلك المهني، وترجع الباحثة هذه النسب إلى حاجة الإدارة إلى الموظفين حسب الأسلاك ولا يتم التمييز في التوظيف في الجنس، وارتفاع عدد الموظفات الأمهات في السلك الإداري راجع إلى فتح المناصب الإدارية بعدد يفوق باقي الأسلاك الأخرى نظرا لاحتياجات المؤسسة للإدارين لتغطية النقص الذي كانت تعانيه لسنوات عديدة، واليوم أصبح السلك الإداري بصفة عامة وفي جميع القطاعات يعاني فائض بسبب إدماج عقود ما قبل التشغيل في مناصب مالية قارة، مما شكل زيادة كبيرة في منصب متصرف إداري، وهو يمثل حاملي الشهادات الجامعية، أما السلك التقني يحتاج إلى تكوين في معاهد خاصة

بالمربين، أما السلك المهني فهو الأقل نسبة نظرا لاحتياج الإدارات عموما إلى عدد قليل من العمال المهنيين كعمال الصيانة والنظافة.

فقطاع الشباب والرياضة ومنذ سنوات عديدة شهد فتح للعديد من دور الشباب والمركبات الرياضية والتي تحتاج إلى عمال من جميع الأسلاك، وهذا ما يفسر التباين في عدد العمل على اختلاف أسلاكهم المهنية.

شكل رقم (06): يمثل توزيع العينة حسب السلك المهني للأم:



المصدر: من إعداد الباحثة.

1-1-4- دوافع إستخدام العاملة لموقع فيسبوك حسب مراحل التنشئة الإجتماعية للطفل:

جدول رقم (14): يمثل دوافع إستخدام العامة لموقع فيسبوك حسب مراحل التنشئة الإجتماعية:

المرحلة	التكرار	النسبة %
مرحلة الحمل	12	7.89
مرحلة ما قبل التمدريس	18	14.4
مرحلة التمدريس	90	59.21
في جميع المراحل	32	21.05
المجموع	152	100

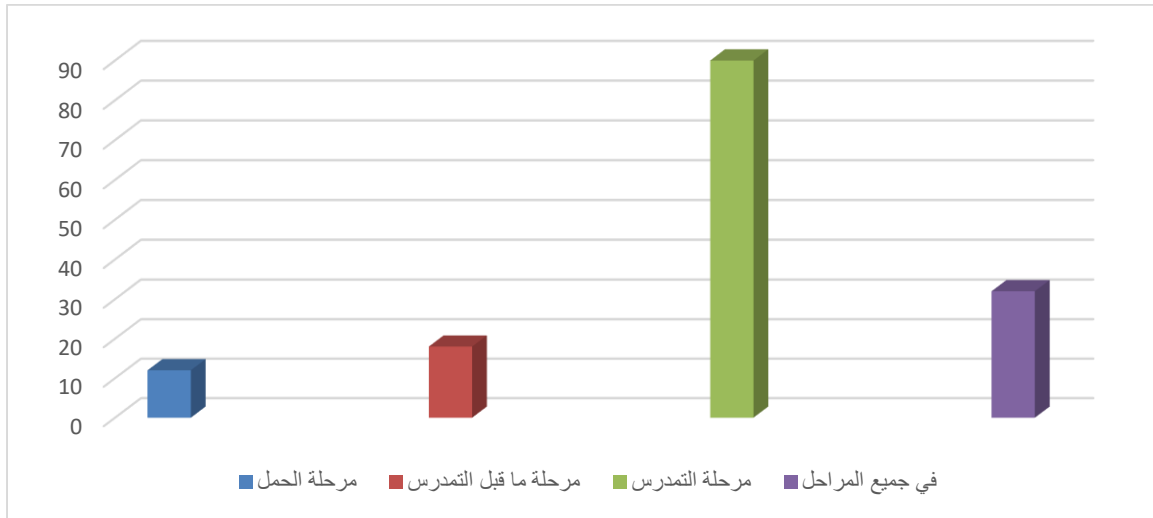
المصدر: من خرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ ان الأمهات يستخدمن موقع فيسبوك في مرحلة التمدريس، في المرتبة الأولى وعددهن 90 مفردة، بنسبة 59.21% تليها الأمهات اللواتي يستخدمن موقع فيسبوك في جميع المراحل وعددهن 32 بنسبة 21.05%، تليها في المرتبة الثالثة 18 مبحوثة يستخدمن موقع فيسبوك، في مرحلة ما قبل التمدريس وهي مرحلة الحضانة أو الكتاب بنسبة 14.4%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة من تستخدمن موقع فيسبوك في مرحلة الحمل وعددهن 12 أم عاملة بنسبة 7.89% .

ومن خلال معطيات الجدول أعلاه نجد ان مرحلة التمدريس هي المرحلة الفاصلة لدى الأم العاملة إذ تتغير حياة الطفل ويصبح للتحصيل العلمي أهمية كبرى في حياة الطفل والأم معا إذ يوفر الموقع على محتوى متنوع من منشورات وقنوات وروابط ومجموعات تعليمية، توفر المادة

العلمية التي قد تحتاجها لمساعدة طفلها على المذاكرة المنزلية وهذا ما سينعكس لاحقاً على الإشباع المحققة من إستخدامهن لموقع فيسبوك، وفي المرتبة الثانية، دوافع الإستخدام في جميع المراحل وهي التي تكون الأم ذات وعي ومستوى تعليمي يمكنها من البحث والتطلع إلى معرفة كل ما يخص الطفل وفي جميع مراحل حياته والتي تولي لها أهمية لتكوين شخصيته المستقبلية، وفي المرتبة الثالثة دوافع الإستخدام لمرحلة ما قبل التمدرس وهي مرحلة الحضانه أو الكتاب وباعتبار الأم عاملة فهي تستعين بدار الحضانه، أو الأقارب للإعتناء بالطفل في أثناء غيابها مما يجعلها تريد الإطلاع على أهم لتغيرات التي تطرأ على طفلها حتى تتمكن من إكسابه مهارات إجتماعية يحتاجها فيما بعد للدخول إلى المدرسة، وفي المرتبة الأخيرة دوافع الإستخدام في مرحلة الحمل وفي هذه المرحلة تكون الأم متشوقة إلى عالم والأمومة وأغلبهن يستخدمن الموقع في أول حمل لهن للتعرف على أهم النصائح والإرشادات فيما يخص تطور الجنين والغذاء والعادات الصحية المفيدة.

شكل رقم(07): يمثل توزيع العينة حسب دوافع الإستخدام لمراحل التنشئة:



المصدر: من إعداد الباحثة

1-2- تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

➤ نصت الفرضية الأولى للدراسة على (لإستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك أثر على المذاكرة للطفل.) ويمكن عرض تفاصيل نتائج هذا المحور من خلال ترتيب النسب حسب المتوسط الحسابي، حيث تم ترتيب العبارات وفق أعلى قيم للمتوسط الحسابي، ووفق أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري في كل عبارة من عبارات البعد الأول للفرضية الأولى، كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم(15): يمثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثات حول

بعد المذاكرة المنزلية:

الرتبة	الإستجابة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المحور الثاني: إستخدام الأم العاملة موقع فيسبوك للمذاكرة للطفل
05	مرتفع	1.45	74.2	3.71	05 أستعين بموقع فيسبوك في لمساعدة إبنني على حل واجباته المدرسية
01	مرتفع جدا	1.08	85.6	4.28	06 أستعين بموقع فيسبوك في التحضير لإمتحانات إبنني
03	مرتفع	1.94	80.6	4.03	07 أجد على موقع فيسبوك وسائل تعليمية فعالة لزيادة إستيعاب إبنني لدروسه
04	مرتفع	1.27	77.4	3.87	08 أطلع من خلال موقع فيسبوك على أهم مستجدات المدرسة والمناهج التربوية
02	مرتفع جدا	1.17	83.4	4.17	09 أستعين بالمجموعات التربوية على موقع فيسبوك لتحضير دروس إبنني

07	متوسط	1.55	63.2	3.16	أتابع على موقع فيسبوك مقاطع فيديو وروابط لقنوات تعليمية تفيد إبنني	10
09	متوسط	1.63	51.2	2.56	أستخدم موقع فيسبوك كوسيلة للإلتصال بمعلمي إبنني	11
08	متوسط	1.49	56.4	2.82	أستعين بموقع فيسبوك لإيجاد حلول للمشكلات المدرسية التي يتعرض لها إبنني	12
06	مرتفع	1.38	73.4	3.68	أهتم على موقع فيسبوك بطرق زيادة التحصيل الدراسي لإبنني	13
	مرتفع	0.83	3.52		المتوسط العام	

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

يتضح من خلال الجدول رقم (15) ان إستخدام المرأة العاملة لموقع فيسبوك تبعا لمجال المذاكرة المنزلية كان مرتفع جدا على العبارتين رقم (06، 09)، هي العبارات على التوالي (أستعين بموقع فيسبوك للتحضير لإمتحانات وفروض إبنني، أستعين بالمجموعات التربوية على موقع فيسبوك للتحضير دروس إبنني) حيث بلغت النسبة المؤوية لإستجابات المبحوثات 80.6% وكانت إستجاباتهن مرتفعة على العبارات (07، 08، 10)، وهي العبارات على التوالي (أجد على موقع فيسبوك وسائل تعليمية فعالة لزيادة إستيعاب إبنني لدروسه، أطلع من خلال موقع فيسبوك على أهم مستجدات المدرسة والمناهج التربوية، أتابع على موقع فيسبوك مقاطع فيديو وروابط لقنوات تعليمية تفيد إبنني) وكانت إستجاباتهن متوسطة نحو إستخدامهن لموقع فيسبوك على العبارتين (12، 13) وهي على التوالي (أستعين بموقع فيسبوك لإيجاد حلول للمشكلات المدرسية التي يتعرض لها إبنني،

أهتم على موقع فيسبوك بطرق زيادة التحصيل الدراسي لإبني) أما الدرجة الكلية لإستجابات المرأة العاملة نحو موقع فيسبوك لتتشنئة الطفل بغرض المذاكرة المنزلية للطفل كانت مرتفعة مما يدل على أثر مرتفع، بمتوسط حسابي قدره 3.52 وانحراف معياري 0.83.

جدول رقم (16): يمثل إستخدام العاملة لموقع فيسبوك لتحضير الإمتحانات:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	87	28	22	6	9	التكرارات
100	57.2	18.4	14.5	3.9	5.9	النسب %
4,28						المتوسط الحسابي
1,08						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة (06) الممثلة للإجابة عن السؤال: " أستعين بموقع فيسبوك للتحضير لإمتحانات وفروض إبني" بمتوسط حسابي قدره 4,28 انحراف معياري قدره 1,08 لتكون هذه العبارة في المرتبة الأولى (01) ضمن بنود هذا المحور، وهي ضمن المجال من [4.20- 5] وتعتبر عن درجة إستخدام مرتفع جدا بوزن نسبي قدره 85.6% .

تولي الأمهات العاملات أهمية كبيرة للتحصيل الدراسي لأبنائهن خاصة وان الدراسات لم تظهر أي فروقات إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات والأمهات الماكثات في البيت من حيث

التحصيل الدراسي للأبناء، فكل الضغوطات والإجهاد يعود على وتحاول جاهدة ألا ينعكس على الأبناء، كما تسعى جاهدة للتقليل من قلق الأمتحانات والذي يؤثر سلبا على التحضير الجيد للإمتحان.

يرى كل من **فايزة بوترة وزهرة الأسود** ان قلق تحان يخلف أعراضا على مختلف انحاء النفس لدى الفرد من حيث فقدانها التوازن والتوافق، ومن الناحية الجسمية في تغير لونه ودرجة حرارته و إفراز هرموناته، ومن الناحية العقلية في فقدان السيطرة على الانتباه والتركيز والتذكر، وجل هذه الأعراض تؤدي بالتلاميذ إلى تدهور حالتهم النفسية والصحية في حالة عدم ترشيد قلق تحان والتدخل الوقائي من قبل المختصين في ميادين الإرشاد، وهنا تظهر الحاجة إلى الإرشاد في المدارس ففي مجال التعليم مثال قد لا يستطيعون التكيف مع التطورات التي تحدث في المناهج، أو في إزدياد أعداد الطلبة وما ينتج عن ذلك من تفاعل بينهم أو في دخول التكنولوجيا إلى المجال التربوي، أو في تعدد مجالات والتخصصات الدراسية، والمجالات المهنية كل ذلك وغيره أسهم في ازدياد حالات القلق والحيرة لدى الطلبة، ولدى البعض منهم عدم القدرة على مسايرة تلك التغيرات المتسارعة، فأصبحوا بحاجة إلى الإرشاد النفسي ليساعدهم في التغلب على آثار تلك التغيرات، ويبعد عنهم ذلك القلق، ويسهل عملية تكيفهم مع هذه المستجدات. (بوترة، الأسود، 2020 ص247).

وفترة إمتحانات الطفل تعتبر من أصعب الفترات التي يمر بها الطفل، ونظرا لما يوجد فيها من توتر وخوف فالأم العاملة تحضر إبنها نفسيا، ولا تتردد في الحصول على أكبر عدد ممكن من المواضيع المتعلقة بالسنة الدراسية التي يمتحن فيها طفلها، فمن خلال الملاحظة الميدانية لاحظت الباحثة ان الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة يتبادلن المواضيع المطبوعة ويتناقشن في تفاصيل الأمتحانات، والشيء الذي شد انتباه الباحثة هو ان الأمهات يحفظن الدروس الخاصة بأطفالهن، كما يقمن بإرسال المواضيع إلى بعضهن عبر تطبيق (ماسنجر) ويشاركن بعضهن في المجموعات النشطة على موقع فيسبوك والتي تنشر المواضيع الخاصة بالطور الابتدائي والمتوسط فنتائج هذا البند كانت متوقعة نظرا لما بينته الملاحظة الميدانية من إثبات وتأكيد على ان تركيز إستخدامها الأكبر على موقع فيسبوك لغرض تعليمي أكاديمي حيث تمحورت إستجاباتهن حول موافق بشدة ب87 أم، ليساعدها على زياد التحصيل الدراسي لطفلها، فخاصية المجموعات المكونة من الأمهات والمعلمين والأساتذة والمختصين، توفر للمشاركين كل ما يخص

الأمتحانات من ملخصات، وتمارين متنوعة وفي جميع المواد مع إمكانية تحميل الامتحانات مع التصحيح بكل سهولة، مما يجعل الموقع من أهم وسائل التعليم الإلكتروني، التي تتيح للمتعلم المادة العلمية في أي وقت وفي أي مكان، مما يجعل الإقبال عليه كبيراً، وتجد العاملة كل ما يحتاجه طفلها المتمدرس.

جدول رقم (17): يمثل استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك لتحضير دروس ابنها:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	20	14	25	23	70	152
النسب %	13.2	9.2	16.4	15.1	46.1	100
المتوسط الحسابي	4.17					
الانحراف المعياري	1,17					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (09) الممثلة للإجابة عن السؤال " أستعين بالمجموعات التربوية على موقع فيسبوك لتحضير دروس ابني " بمتوسط حسابي قدره 4.17 وانحراف معياري قدره 1,17 لتكون هذه العبارة في المرتبة الثانية (02) ضمن بنود هذا المحور، وهي ضمن المجال [4.20- 5]، تدل على درجة استخدام مرتفعة جداً، بوزن نسبي قدرة 83.4% من المبحوثات اللواتي يوافقن بشدة على العبارة.

يمكن لأي مستخدم ان يتعلم عن طريق فيسبوك، وكل ما يتطلبه هو الانتساب للمجموعات التعليمية الشبيهة بإختصاصه والإعجاب بالصفحات القريبة مما يدرس، مما يساعد الفاعلين في المجتمع على التواصل الشخصي فيما بينهم وكذلك التواصل المعلوماتي للإستفادة مما يقدمه الآخرين

ولا يبقى حبيس الأوراق والمكاتب، كما يمكن لأي معلم أو طالب انشاء مجموعة أو صفحة لمادة أو موضوع تعليمي، ودعوة المهتمين للمشاركة فيه، ومن ثما تبادل المعلومات ونشر وتبادل روابط الصفحات المتعلقة بالموضوع، فقد سعت الأمهات إلى انشاء مجموعات على موقع فيسبوك تنشط بشكل كثيف خلال العام الدراسي فأصبحت الأمهات المشتركات في هذه المجموعات يتابعن كل الصفحات التعليمية لأطفالهم بشكل جماعي، عند الإشتراك في مثل هذه المجموعات لاحظت الباحثة ان الأمهات يقمن بوضع الحلول لموضوعات ويترحن أسئلة تفتح مجالا واسعا لنقاش الأمهات، فالأساتذة والمعلمون ينشرون عبر حساباتهم أو صفحاتهم التعليمية الدروس مسبقا وفقا للبرنامج والبرنامج الأسبوعي مما يسمح للأم بتحضير الدرس في متسع من الوقت وهذا ما جعل تحضير الدروس في المجموعات التربوية من أهم عبارات المحور الأكثر تأثيرا في إستجابات الأمهات.

جدول رقم (18): يمثل استخدام الأم العاملة للوسائل التعليمية الموجودة بموقع فيسبوك:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	8	9	38	29	68	152
النسب %	5.3	5.9	25	19.1	44.7	100
المتوسط الحسابي	4.03					
الانحراف المعياري	1,94					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (07) الممثلة للإجابة عن السؤال " أجد على موقع فيسبوك وسائل تعليمية فعالة لزيادة إستيعاب إبنني لدروسه" بمتوسط حسابي قدره 4.03 وانحراف معياري قدره 1,94 لتكون هذه العبارة في المرتبة الثالثة (03) ضمن بنود هذا المحور، وهي تقع ضمن المجال

[3.40-4.19]، وتدل على درجة استخدام مرتفع بوزن نسبي قدره 80.6% من المبحوثات اللواتي يوافقن على ان الوسائل التعليمية المقترحة من مستخدمي الموقع فعالة تحسن من أداء الطفل في المجال التعليمي.

يمكن للمعلم استخدام الفيديو أو الوسائط المتعددة وإرسالها لطلبته أو المشتركين لتسهيل عملية التعلم، ونظرا لطول المناهج التعليمية وكثرة المعلومات وضيق الوقت أصبحت الوسائل التعليمية تلاقى إقبالا كبيرا من طرف المتعلمين، ففي السنوات الأخيرة زادت وتطورت الوسائل التعليمية عبر العالم لخدمة عرض واحد وهو التعليم والمعرفة، إذ كانت إستجابة المبحوثات عن هذا التساؤل تؤكد على ان موقع فيسبوك يوفر للأم فضاء جيد لإستغلال الوسائل التعليمية المتاحة بما يخدم حاجتها في تنشئة الطفل، فلأم في الوقت الراهن أصبحت تلعب أدوار عديدة ناهيك عن انشغالها بالعمل وأعباء الوظيفة، والمذاكرة للطفل أصبحت من أهم أدوارها داخل المنزل مما يدل على ان المستوى التعليمي للأم الجامعي الذي يمثل أغلبية المبحوثات يؤثر على ميولاتهن وإستخدامهن لموقع فيسبوك لأغراض تعليمية.

وقد توصلت دراسة بوكبشة إلى ان استخدام الوسائل التعليمية يؤثر على الأداء التربوي وهذا ينعكس على التحصيل الدراسي، لان البرامج الجديدة ومحتواها يستلزم المزيد من الوسائل الجديدة والمتطورة لتسهيل استيعاب التلاميذ، لان تحديث المناهج على أساس المقاربة بالكفاءات يستدعي وجود وسائل متنوعة وفردية للتلميذ حتى يستطيع اكتساب كفاءته الختامية. (بوكبشة، 2013، ص24).

وهذا ما أكدته دراستنا من خلال إستعانة الأم بموقع فيسبوك للبحث عن الوسائل التعليمية في ظل مناهج الجيل الثاني.

جدول رقم (19): يمثل استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك للاطلاع على أهم مستجدات المدرسة والمناهج التعليمية والتربوية:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	71	27	30	14	10	التكرارات
100	46.7	17.8	19.7	9.2	6.6	النسب %
3.88						المتوسط الحسابي
1.27						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (08) الممثلة للإجابة عن السؤال "أطلع من خلال موقع فيسبوك على أهم مستجدات المدرسة والمناهج التعليمية والتربوية" بمتوسط حسابي قدره 3.88 وانحراف معياري قدره 1.27 لتكون هذه العبارة في المرتبة الرابعة (04) ضمن بنود هذا المحور ضمن المجال [4.19-3.40] لتدل على درجة استخدام مرتفع بوزن نسبي قدره 77.1% من المبحوثات اللاتي يوافقن على استخدام موقع فيسبوك للاطلاع على مستجدات المدرسة والمناهج.

تعيش الأسرة منذ سنوات نوعاً من التوتر، نظراً لما يحدث من تغيرات في المناهج التعليمية وكذلك في القائمين على هذه المناهج مما يجعل كل الإهتمام والانظار تتجه إلى هذه المؤسسة التربوية، فأغلب الأمهات مشتركات في الصفحات الرسمية للمؤسسات التعليمية سواء كانت المحلية أو الوطنية، لمعرفة الأحداث والقرارات الجديدة وتبقي الأم على دراية ومعرفة بما حصل مما سيحصل في المؤسسة التربوية، فكان من الطبيعي ان تجمع أغلب المبحوثات وعددهن 71 على انهن يطلعن على موقع فيسبوك لمعرفة أهم مستجدات المدرسة والمناهج التعليمية والتربوية، إذ يعتبر

موقع فيسبوك أول موقع من مواقع التواصل الإجتماعي من حيث التفاعل والمشاركين، لذلك فالمؤسسات التربوية تحرص على إيصال المعلومة للجمهور المتلقي المتمثل في الجزائريين.

فمن خلال صفحة وزارة التربية والتعليم يستطيع أولياء الأمور الإطلاع على رزنامة الأمتحانات والعطل، والأعياد والتوزيع الزمني للحصص في مختلف الأطوار، كما قامت الوزارة أثناء فترة كورونا على موقعها الإلكتروني وعلى موقع فيسبوك بتوفير دروس للتلاميذ في جميع الأطوار أثناء الحجر الصحي، لاستكمال المناهج في الآجال المحددة، بوضع دروس على صفحتها وكذلك روابط لفيديوهات يقدمها معلمون وأساتذة متطوعون، لمساعدة التلاميذ والطلبة على المراجعة.

جدول رقم (20): يمثل أهمية موقع فيسبوك في مساعدة الأم على حل واجبات الأبناء:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	5	6	27	18	96	152
النسب %	3.3	3.9	17.8	11.8	63.2	100
المتوسط الحسابي	3.71					
الانحراف المعياري	1,65					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (05) الممثلة للإجابة عن السؤال: " أستعين بموقع فيسبوك في مساعدة إبني على حل واجباته المدرسية " بمتوسط حسابي قدره 3.71 وانحراف معياري قدره 1,65 لتكون هذه العبارة في المرتبة الخامسة (05) ضمن بنود هذا المحور ضمن المجال [3.40-4.19] بوزن نسبي قدره 74.2% من المبحوثات اللاتي يوافقن على إستخدامهن لموقع فيسبوك لحل واجبات أبنائهن.

تعد إسبانيا واحدة من أكثر البلدان التي تفرض واجبات منزلية، تصل إلى 6 ساعات أسبوعياً من الأشغال التي يتوجب على الأطفال إتمامها في المنزل بعد يوم مدرسي حافل.

وتعتبر المنظمة الدولية للتنمية والتعاون الاقتصادي ان هذه الممارسة تعزز التفاوت وتوسع الفوارق التعليمية بين التلاميذ، لان الأطفال قد يجدون صعوبة في القيام بواجباتهم إذا لم تتوفر لديهم ظروف الراحة أو المكان المناسب، أو إذا كان أولياؤهم منشغلين ولا يتمتعون بالتعليم اللازم، ولا يعرفون كيفية تشجيعهم على القيام بواجباتهم، وأجرت الرابطة الإسبانية لجمعيات التلاميذ والأولياء تقييماً لهذه الظاهرة لمعرفة ما إذا كان التلميذ يقوم بواجباته بشكل أفضل أو أسوأ، بناء على المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لعائلته ومحيطه.

وبين هذا التقييم ان بعض الآباء والأمهات يحاولون مساعدة أبنائهم، في حين يفضل آخرون الاعتماد على الدروس الخصوصية، ولكن تبقى هنالك شريحة ليس لديها المستوى التعليمي ولا المال اللازم لتقديم أي دعم.

في المقابل يعتبر المدرسون ان الواجب المنزلي يساعد على تعزيز التعليمات التي تلقاها التلميذ في المدرسة، ويدرب الطفل على عادات الدراسة ويشجعه على القيام بمجهود شخصي وتنظيم عمله ووقته، بشرط ان يكون الواجب مفيداً ومتلائماً مع قدرات الطفل وسنه ومستواه التعليمي، ويراعى ايضاً مساحة للعب والراحة والتواصل مع الآخرين.

سهلت وسائل التواصل الاجتماعي على مستخدميها عملية البحث عن أي مادة علمية أو إستشارة أو فكرة، فمن خلال المعطيات العددية التي تتضح في العبارة أعلاه، نجد ان تستعين بموقع فيسبوك لتكسب نفسها رصيذاً من المعلومات والخبرات لتعيد توجيهها إلى مساعدة ابنها في حل واجباته الخاصة، ولكن هي تبحث عن طرق وأساليب أخرى تعود بها الطفل على استخدام قدراته الذهنية وإخراج كل ما لديه في مراحل إكتساب المعرفة، لذلك نجد على موقع فيسبوك تدابير من طرف مختصين في المجال التربوي التعليمي ينقلون خبراتهم وتجاربهم الناجحة في تدريب الطفل على التفكير العلمي الصحيح دون الإستعانة بأي شخص آخر وللتأكد من ذلك، إتجهت الباحثة إلى موقع فيسبوك وبحثت عن طرق وأساليب حل واجبات المدرسية، فوجدت عدد معتبر من

الفيديوهات والمنشورات التي تقدم نصائح عامة لكيفية التعامل مع الطفل أثناء الدراسة والإشارة إلى عادات الإستذكار والظروف التي يجب ان تتوفر لتساعد الطفل على الإستذكار، لذلك يمكن القول ان موقع فيسبوك يوفر للأم متطلباتها ويشبع حاجاتها المعرفية لمساعدة ابنها على حل واجباته المدرسية.

تؤكد دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية ان 34% من الأولاد و25% من البنات البالغة أعمارهم 11 سنة يشعرون بان الواجبات المنزلية تمثل عبئًا عليهم، كما ان هذه الأرقام ترتفع مع التقدم في السن لتبلغ 70% لدى البنات و60% لدى الأولاد في سن الخامس عشرة.

هذه الضغوط المسلطة على الأطفال تؤدي -بحسب منظمة الصحة- إلى زيادة الشعور بالضغط والتوتر العصبي، وتدفع إلى السلوكيات الخطيرة والمشاكل الصحية مثل الصداع وألم الظهر والدوران.

جدول رقم (21): يمثل دور موقع فيسبوك في زيادة تحصيل ابن الأم العاملة

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	67	10	28	12	35	التكرارات
100	44.1	6.6	18.4	7.9	23	النسب %
3.67						المتوسط الحسابي
1,38						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (13) الممثلة للإجابة عن السؤال: " أجد على موقع فيسبوك طرق زيادة التحصيل الدراسي لإبني" بمتوسط حسابي قدره 3.67 وانحراف معياري قدره 1,38 لتكون هذه العبارة في المرتبة السادسة ضمن بنود هذا المحور، بوزن نسبي 73.4% من البحوث اللواتي يوافقن على أهمية موقع فيسبوك في زيادة التحصيل الدراسي لأطفالهن لتقع ضمن المجال [-3.40-4.19].

يتميز موقع فيسبوك عن بقية مواقع التواصل الإجتماعي بإرتفاع نسبة الأمان في مشاركة المعلومات، فقد لا تدرك الأم تلك الأبحاث والدراسات التربوية والسلوكية التي قام بها الباحثين في هذا المجال للوصول إلى نظريات وأساليب تساعدنا عن معرفة الأسلوب والطريقة المثالية لزيادة التحصيل الدراسي للطفل، إذ ان هناك فروقات فردية بين الأطفال، فما تستخدمه أم مع طفلها ليس بالضرورة ان يكون ناجحاً مع طفل آخر، فعدم العلم بالطرق الصحيحة التي تتناسب مع قدرات وذهن الطفل يسبب بشكل حتمي نقص في التحصيل الدراسي، لذلك تلجأ 67 من عينة الدراسة إلى موقع فيسبوك لمعرفة ما يناسب طفلها إستناداً لما يقدمه المختصين في هذا المجال، وللتأكد من وجود هذه المعلومات على موقع فيسبوك بحثت الباحثة عن هذه الطرق، فوجدت الكثير من الفيديوهات ومنشورات التي تعطي معلومات عامة للأم عن طبيعة هذا الطفل ثم تقديم الطريقة المناسبة لزيادة تحصيله الدراسي، فهناك طفل يستفيد من طريقة التكرار وطفل آخر يستفيد من طريقة الرسومات والرموز وطفل آخر يستفيد من أسلوب الفهم دون تكرار وهكذا، ولهذا قد كان للأم إستخدامات في طرق زيادة التحصيل الدراسي لإبنها عن طريق موقع فيسبوك، كما يوفر الموقع عن طريق صفحاته التعليمية ألعاب تعليمية لها تأثير على زيادة الإستيعاب والفهم.

وترى ادريس ربي و برادعية بتول " تبين من الاستبيان ان تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الطلاب يختلف باختلاف المؤهل التعليمي للأم إذ تبين ان التأثير السلبي لمواقع التواصل الإجتماعي على الطلاب يقل كلما كان المؤهل التعليمي للأم أعلى فكانت نتائج الاستبيان كما يلي:

- ثانوية ثم بكالوريوس ثم ماجستير يليها دراسات عليا.

وكانت النتيجة " لا توجد فروق في تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الأكاديمي للطلاب باختلاف القدرة" إذ تبين ان تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي يختلف باختلاف القدرات إذ ان التأثير السلبي موضح بالترتيب التنازلي الآتي:
ضعيف ثم جيد ثم جيد جدا ثم ممتاز. (إدريس، برادعية.2020، ص30).

جدول رقم (22): يمثل موقع فيسبوك وكيفية إستفادة الأم من مقاطع فيديو وروابط لقنوات تعليمية:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	62	25	37	9	19	التكرارات
100	40.8	16.4	24.3	5.9	12.5	النسب %
3.16						المتوسط الحسابي
3.16						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (10) الممثلة للإجابة عن السؤال : " أتابع على موقع فيسبوك مقاطع فيديو وروابط لقنوات تعليمية ليستفيد منها إبنني" بمتوسط حسابي قدره 3.16 وانحراف معياري قدره 3.16 لتكون هذه العبارة في المرتبة السابعة (07) ضمن بنود هذا المحور، ضمن المجال [3.39-2.60] وهي تدل على درجة استخدام متوسط بوزن نسبي قدره 63.20%.

عدد المقاطع المصورة الهائل المرفوع على موقع فيسبوك الذي سيتفيد منه المستخدم بإتساع قاعدة البحث والخيارات، لكما ان البث المباشر الذي يمكن عن طريقه إلقاء المحاضرات أو حضورها والتعلم بشكل مباشر من أي مكان بالعالم يمكن 62 أم من عينة الدراسة من الإستفادة من المعلومات والشروحات المقدمة بفاعلية أكبر، إذ أصبحت تقنيات التعلم عن بعد من أهم الركائز التعليمية الحديثة والتي تلاقي رواجاً كبيراً من كل الشرائح العمرية والمستويات التعليمية، وتلاقي القنوات التعليمية إقبالاً متزايداً من قبل الأمهات كونها تختصر الوقت في البحث عن المعلومة، فنشر مقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة وتبادلها بين المستخدمين والمهتمين، والتعليق عليها ومناقش محتواها، في متناول جميع مستخدمي الموقع.

وتوفر القنوات التعليمية سواء كانت المجانية أو غيرها أساليب متنوعة في الشروحات التي تمكن والتلميذ من تلقي المادة العلمية بشرح مستفيض، لتجد نفسها أمام خيارات لا حصر لها حتى تختار ما يناسبها أو يناسب ابنها وبالتالي فالمادة العلمية موجودة ويبقى الإختيار يتوقف على عدة عوامل منها عامل الوقت ومدة الفيديو وكيفية تقديم المادة العلمية وكذلك المستوى التعليمي للأمر وثقافتها في ذلك المجال وخبرتها في عالم التكنولوجيا وغيرها من العوامل المتداخلة.

جدول رقم (23): يمثل موقع فيسبوك وحلول المشكلات المدرسية التي يتعرض لها الطفل:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	30	17	37	22	46	152
النسب %	19.7	11.2	24.3	14.5	30.3	100
المتوسط الحسابي	2.82					
الانحراف المعياري	1,49					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (12) الممثلة للإجابة عن السؤال : أستعين بموقع فيسبوك لإيجاد حلول للمشاكل المدرسية التي يتعرض لها إبنني " بمتوسط حسابي قدره 2.82 وانحراف معياري قدره 1,49 لتكون هذه العبارة في المرتبة الثامنة (08) ضمن بنود هذا المحور، ضمن [2.60-3.39] لتدل على درجة إستخدام متوسط بوزن نسبي قدره 56.4% .

يرى سمايلي وبن عمارة ان المشكلات المدرسية تنقسم إلى خمس أنواع رئيسية تنتمي كل فئة منها إلى دلالات منطقية وهي المشكلات السلوكية (كالاكتئاب والانسحاب الإجتماعي العدوانية، النشاط الحركي الزائد) والمشكلات التربوية (تدني مهارات التعلم وعدم الرغبة في الدراسة والإرهاق المدرسي والانتباه والاندماج والذاكرة وتكوين المفاهيم وحل المشكلات....) والمشكلات الصحية و المشكلات الإجتماعية والمشكلات النفسية.

وقد توصلت الدراسة إلى ان المشكلات السلوكية زادت بدرجة ضعيفة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية لدى تلاميذ السنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي لوسط مدينة شلغوم العيد بعد الرجوع من الحجر الصحي بحسب تقديرات معلمهم، وان مجال مشكلة النشاط الحركي إحتلت المرتبة الأولى على ترتيب المشكلات المشاهدة من طرف أفراد العينة، تليها مشكلة الانسحاب الإجتماعي ثم مشكلة العدوانية، وأخيرا الإكتئاب وقد يعود ذلك إلى خصائص المرحلة النمائية لتلاميذ هذه المرحلة والتي تشير إلى ان أطفال هذه الأقسام لديهم طاقة زائدة وقد تجلت خاصة في الحركة بإستمرار، كما نجد عدم انجاز الأعمال داخل القسم وتركهم لأماكنهم من قبل ان يكملوا واجباتهم.

أما المشكلات التعليمية زادت بدرجة متوسطة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية لدى تلاميذ السنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي لوسط مدينة شلغوم العيد بعد الرجوع من الحجر الصحي بحسب تقديرات معلمهم حيث كانت مشكلات تدني المهارات التعلم المتمثلة في تراجع مهارات الكتابة والقراءة والقدرة على التواصل والإستذكار وقد جاءت مشكلة عدم التركيز في المرتبة الثانية وعدم الانتباه سواء عند انجاز الواجبات وهي مشكلة عادة ما ترتبط بالتيه والسرحان.

أما مشكلة الإرهاق فقد تزايدت بدرجة متوسطة خاصة فيما يتعلق بالنعاس والإرهاق الباديتين على التلميذ مع بداية الحصة المدرسية (سمايي، بن عمارة، 2022، ص403).

وبالعودة إلى خصائص موقع فيسبوك تمكن خاصية تخصيص الحائط الشخصي للمستخدمين إمكانية إظهار المعلومات يشاركها آخرون لمجال معين، وبالتالي لا حاجة للبحث الدائم فتتطلع الأم دوما على ما يتم طرحه من أفكار أو معلومات أو حلول للمشكلات المدرسية التي تواجه الطفل، كما يمكنها الموقع من التواصل المباشر عن طريق الكتابة أو الصوت والصورة مع المستخدمين أصحاب الخبرة، كما ان خدمة التعليقات التي تمكنها من طرح أية إستفسارات لأصحاب الخبرة بمجالات التربية والتعليم وكذا علم النفس للحصول على الأجوبة لكل مشكل يعترض إبنها.

جدول رقم (24): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك كوسيلة للاتصال بالمعلمين بالمدرسة:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	36	16	36	15	49	152
النسب %	23.7	10.5	23.7	9.9	32.2	100
المتوسط الحسابي	2.56					
الانحراف المعياري	1,63					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (11) الممثلة للإجابة عن السؤال: "أستخدم موقع فيسبوك كوسيلة للإتصال بمعلمي إبنى بالمدرسة" بمتوسط حسابي قدره 2.56 وانحراف معياري قدره 1,63 لتكون هذه العبارة في المرتبة التاسعة (09) ضمن بنود هذا المحور ضمن المجال [2.60-3.39] بوزن نسبي قدره 51.20%.

يساعد موقع فيسبوك في إبقاء الفرد على إتصال مع أهله وأصدقائه الذين ليسوا قريبين منه، حيث يعتبر موقعا إخباريا شخصيا يتضمن قصصا وأحداث تدور حول الأشخاص المعروفين للشخص، ويتم ذلك من خلال قيام المستخدمين بنشر الصور والتحديثات المتعلقة بأمر حياتهم المختلفة على صفحاتهم الخاصة، ثم تظهر هذه التحديثات، وتكون مرئية من قبل جميع الأشخاص الذين يتشاركون الصداقة على الموقع وبمجرد فتح الشخص لحسابه أو تحديث صفحته، ستظهر له جميع منشورات الأصدقاء ومشاركاتهم، ويمكن للأصدقاء كتابة ملاحظة صغيرة أسفل هذه المشاركة.

وبإعتباره أحد أكثر المواقع شعبية لدى الناس إذ انها بمجرد تسجيل فيه يقوم بإضافة أصدقائها ومعارفها إلى صفحتها ومن ثم يتفاعلون مع بعضهم البعض، وبهذا تتخذ منه 49 أم عاملة كوسيلة للإتصال بالمعلمين أو الأساتذة لمتابع أبنائها في المدرسة وهذا لتكون الأم على إطلاع دائم، بمستواه الدراسي والتحصيلي، فأغلب الدراسات خصلت إلى ان الأم تستخدم موقع فيسبوك للتواصل مع الأصدقاء والأهل والدرشة، لكما ان المعلمين والأساتذة لهم حساب على موقع فيسبوك وبالتالي يسهل على الأم إرسال دعوة صداقة لتكون من ضمن الأصدقاء، ومن الملاحظة الميدانية للأمهات اللواتي يستخدمن موقع فيسبوك كوسيلة إتصال، ونظرا لإرتباطهن بساعات الدوام التي لا تسمح لهن بالذهاب بصفة منتظمة إلى المؤسسة التربوية والإطلاع على التحصيل الدراسي لأبنائهن ومدى انطباطه في القسم وإستيعابه للدروس، فتطبيق ماسنجر يسهل التواصل مع الأهل لتدارك أي مشكل أو موقف يعترض الطفل في الدراسة.

ونظرا لأهمية شبكات التواصل الإجتماعي في التعليم فقد أجريت تجارب لدولية وخليجية عن تأثير شبكات التواصل الإجتماعي في مجتمعاتها التعليمية.

- التجربة الصينية: في جمهورية الصين الشعبية فان مواقع التواصل الإجتماعي قد أدخلت كثير من المدارس، في العديد من المقاطعات الصينية، وأثبتت الدراسات فاعلية هذه التجربة.

يقول سيمان تشيونغ، في كتابه الذي صدر حديثاً، بعنوان (التعليم الهجين): «ان هذه الشبكات لها قدرة كبيرة في إيصال المعلومات إلى ذهن المتلقي بكل سهولة وتلقائية، وانني أدعو جميع مؤسساتنا التعليمية إلى التوسع في هذه التجربة، وتدقيق النظر في جوانبها النفسية والعملية فهذا من شأنه إزالة الإحساس بالإغتراب الذي قد ينتاب بعض الطلاب داخل قاعات الدروس، وسيكمن من تجاوز الحواجز التي تفصل أحيانا بين الطلاب والمؤسسات التربوية التي ينتمون إليها، وان كنا في ذات الوقت لا ندعو إلى التجاوز المطلق للطابع الرسمي لسير الدروس بل يتم ذلك بطريقة متوازنة تضمن الإستقرار داخل المؤسسات التعليمية » ويقول الخبير في التربية الحديثة فيليب تسانغ: ان التدرج في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي، ضمن المخطط التعليمي الصيني، يمكن ان يحقق المزيد من المنفعة للطلاب، حيث يوفر مبدأ التحفيز والترغيب، ويضمن الوصول بهم إلى أكبر قدر من الحماسة، خاصة عندما يتعلق بدروس قد يراها البعض معقدة، منها على سبيل المثال دروس تعلم اللغات الأجنبية، التي تعتمد بشكل أساسي على الانفتاح والحوار والانسجام داخل المحيط الدراسي».

- التجربة الأمريكية: أما في الولايات المتحدة الأمريكية فان شبكات التواصل الإجتماعي منفذة حديثاً في كثير من المدارس والمعاهد الرسمية والخاصة، وتُمارس على نطاق واسع من قبل المعلمين والطلاب، وكانت دراسة حديثة قام بها مجموعة من الباحثين بجامعة مينيسوتا، قد أدت إلى ان 77% من عموم الطلاب يدخلون إلى شبكات التواصل بهدف التعلم وتنمية المهارات والانفتاح على وجهات نظر جديدة، وانه بحسب بيانات تم جمعها على مدارس السنة أشهر الأخيرة لطلاب تتراوح أعمارهم بين 16 و18 سنة، تبين «ان الطلاب الذين يستعملون مواقع الشبكات الإجتماعية، تطورت مهاراتهم وإبداعاتهم على نحو جيد»، وتشير كرستين جرينهو الباحثة في الدراسة، إلى ان إدراج المناهج التعليمية في الشبكات الإجتماعية، ساعد على جعل المدارس أكثر أهمية وذات مغزى للطلاب، وصار المعلمون قادرين على زيادة انخراط الطلاب في التعليم، ورفع الكفاءة التكنولوجية وتعزيز روح التعاون في الفصول الدراسية، وبناء مهارات إتصال أفضل»، وتضيف: «ان التفكير

ليس فقط في دمج التكنولوجيا الخاصة بك، ولكن في خلق مهام أكثر إحصاحاً، وسوف يتطور التفكير الناقد وحل المشكلات، والقدرة على المشاركة العالمية لدى الطلاب».

- تجربة دولة ارات العربية: بعد ان ثبت جدواها في التعليم الفاعل، فان مجلس أبو ظبي للتعليم بدأ يتجه إلى توسيع دائرة استخدام شبكات التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية، وبحسب مغير خميس الخيلي، مدير عام المجلس، فان هذه الشبكات صارت جزءاً لا يتجزأ من تعلم الطلاب وتعزيز ارتباطهم بالمحيط المحلي والإقليمي والعالم قاطبة، وجعلتهم على وعي بكل ما يشهده العالم من مستجدات تقنية وعلمية وثقافية، لذلك هناك اتجاه قوي لتجهيز جميع المدارس بالوسائل التقنية والتعليمية المتطورة.. وفي ورقة علمية، بعنوان (استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في الغرف الصفية نوقشت في المجلس، ورد: «ضرورة دعم الانتقال إلى التعليم التفاعلي، خاصة في الغرف الصفية، وان العديد من التربويين صاروا يستفيدون من تلك الوسائط في تحقيق أهدافهم التعليمية، إذ تمكن نشاطات الشبكات الإجتماعية من التركيز على البحث وجمع البيانات والتواصل مع الخبراء وانه يمكن استخدام المدونات الإلكترونية لتحفيز النقاشات والحوارات البناءة، والتعاون المتبادل في مواقع المعرفة الإلكترونية، وبشكل عام توفر جميع هذه الوسائط الإجتماعية سهولة الوصول إلى الدعم وتبادل الخبرات والتطوير المهني، وأفضل الممارسات المتبعة ضمن المجتمع المهني والعلمي».. وكان المجلس قد أطلق في بداية العام (2012 م)، مشروع «الصف الإلكتروني»، في ست مدارس بإمارة أبو ظبي، تشمل طلبة الصفين الثالث والرابع للتعليم الأساسي، الحلقة الأولى بواقع مدرستين في كل منطقة تعليمية ولمدة عام واحد، وسيتم ربط كل مدرسة من المدارس الست بشبكة «فيديو كونفرانس»، ولوحات إلكترونية تعمل باللمس لتشجيع المعلمين والطلاب على تبادل المعرفة والمعلومات على المستويين المحلي والعالمي، على ان يتم التعميم على مراحل في بقية المدارس الحكومية في الإمارات». (الحربي، دس، ص 07).

3-1 تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية للدراسة على (إستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك أثر على تنشئة الطفل اجتماعيا ونفسيا) ويمكن عرض تفاصيل نتائج هذا المحور من خلال ترتيب النسب حسب المتوسط الحسابي، حيث تم ترتيب العبارات وفق أعلى قيم للمتوسط الحسابي، ووفق أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري في كل عبارة من عبارات البعد الثاني للفرضية الثانية، كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم(25): يمثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإستجابات المبحوثات حول البعد الإجتماعي والنفسي:

الرتبة	الإستجابة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المحور الثالث: إستخدام الأم العاملة موقع فيسبوك لتنشئة الطفل إجتماعيا ونفسيا
02	مرتفع	1.41	64	3.21	14 كوني أم عاملة أستفيد من موقع فيسبوك لأعلم إبني الإعتماد على نفسه
07	متوسط	1.59	56.8	2.84	15 أتجنب الشجار مع زوجي أمام إبني بفضل النصائح المتخصصين على موقع فيسبوك ليشعر بالإستقرار والأمان
11	متوسط	1.56	56	2.80	16 بفضل إرشادات موقع فيسبوك لا أجعل ضغوطات عملي تؤثر في معاملتي لإبني

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

05	متوسط	1.40	59.4	2.97	أبحث في موقع فيسبوك على طرق لجعل إبني متكيف مع محيطه	17
08	متوسط	1.33	57	2.85	أطور من مهارات إبني الإجتماعية بفضل منشورات موقع فيسبوك	18
10	متوسط	1.34	56.4	2.82	يعطيني موقع فيسبوك الأساليب الصحيحة في الإصغاء لمشاكل إبني	19
04	متوسط	1.54	61	3.05	أستفيد من موقع فيسبوك في كيفية إستثمار وقتي مع إبنائي بعد ساعات الدوام	20
15	منخفض	1.89	50	2.50	لا أجد الوقت لتطبيق إرشادات الفاعلين بموقع فيسبوك التي تزيد من تفاعلي مع إبني	21
14	متوسط	1.88	53.6	2.68	أتعلم من موقع فيسبوك أساليب صحيحة لثواب وعقاب إبني	22
13	متوسط	2.55	54	2.70	أثناء تواجدي بالمنزل أتستعين بموقع فيسبوك لتشجيع إبني على اكتساب سلوكات إجتماعية حسنة	23

01	مرتفع	2.89	72.4	3.62	موقع فيسبوك متنفس يفتح لي مجال لتبادل الآراء مع الأمهات العاملات الآثي قاسموني نفس الإهتمامات تربية الأبناء	24
16	منخفض	1.27	44.5	2.22	أمضي فترة تواجدي في المنزل في الدردشة على موقع فيسبوك على حساب مجالسة إبني	25
06	متوسط	4.31	57.4	2.87	يساعدني موقع فيسبوك في تحسين علاقات إبني مع غيره	26
09	متوسط	1.20	56.6	2.83	أجد على موقع فيسبوك الأساليب الصحيحة في التعامل مع إبني	27
17	منخفض	2.45	44	2.20	وجدت في موقع فيسبوك نصائح تحسن من حوارني مع إبني	28
12	متوسط	2.78	55.4	2.77	أجد أفكار على موقع فيسبوك لغرس العادات الإجتماعية الحسنة في طفلي	29
03	متوسط	2.89	64	3.20	أحافظ على العلاقات الإجتماعية لإبني من خلال منشورات موقع فيسبوك	30
متوسط		0.92	2.96	المتوسط العام		

يتضح من خلال الجدول رقم (25) ان المرأة العاملة تستخدم موقع فيسبوك تبعاً للبعد الاجتماعي والنفسي كان مرتفع على العبارتين (14،24)، وهي على التوالي (كوني أم عاملة أستفيد من موقع فيسبوك لأعلم إبنني الإعتماد على نفسه، موقع فيسبوك متنفس يفتح لي مجال لتبادل الآراء مع الأمهات العاملات آلائي يقاسمني نفس الإهتمامات في تربية الأبناء) حيث بلغت النسبة وكانت إستجاباتهم متوسطة على العبارات (15،16،19،20،22،23،26،27،29،30) هي على التوالي (أحافظ على العلاقات الإجتماعية لإبنني من خلال منشورات موقع فيسبوك، أجد أفكار على موقع فيسبوك لغرس العادات الإجتماعية الحسنة في طفلي، أجد على موقع فيسبوك الأساليب الصحيحة في التعامل مع إبنني، يساعدني موقع فيسبوك في تحسين علاقات إبنني مع غيره، أثناء تواجدي بالمنزل، أستعين بموقع فيسبوك لتشجيع إبنني على إكتساب سلوكيات إجتماعية حسنة، أتعلم من موقع فيسبوك أساليب صحيحة لثواب وعقاب إبنني، أستفيد من موقع فيسبوك في كيفية إستثمار وقتي مع أبنائي بعد ساعات الدوام، يعطيني موقع فيسبوك الأساليب الصحيحة في الإصغاء لمشاكل إبنني بفضل إرشادات موقع فيسبوك لا أجعل ضغوطات عملي تؤثر في معاملتي لإبنني، أتجنب الشجار مع زوجي أمام إبنني بفضل النصائح المتخصصة على موقع فيسبوك ليشعر بالإستقرار) وكانت إستخداماتهم منخفضة نحو موقع فيسبوك متوسطة على العبارات (21،25،28) وهي على التوالي (وجدت في موقع فيسبوك نصائح تحسن من حوارني مع إبنني، أمضي فترة تواجدي في المنزل في الدردشة على موقع فيسبوك على حساب مجالسة إبنني، لا أجد الوقت لتطبيق إرشادات الفاعلين بموقع فيسبوك التي تزيد من تفاعلي مع إبنني) أما الدرجة الكلية لأثر إستخدام المرأة العاملة لموقع فيسبوك على تنشئة الطفل إجتماعياً ونفسياً كان متوسط، بمتوسط حسابي قدره 2.96 وانحراف معياري 0.92.

جدول رقم (26): يمثل تبادل الأمهات للآراء على موقع فيسبوك:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	34	26	42	20	30	التكرارات
100	22.4	17.1	27.6	13.2	19.7	النسب %
3.62						المتوسط الحسابي
2.89						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (24) " موقع فيسبوك متنفس يفتح لي مجال لتبادل الآراء مع الأمهات العاملات آلائي يقاسمني نفس الاهتمامات تربية الأبناء " بمتوسط حسابي قدره 3.62 وانحراف معياري قدره 2.89 لتكون هذه العبارة في المرتبة الأولى (01) ضمن بنود هذا المحور، بوزن نسبي قدره 72.4% تدل على استخدام مرتفع لتقع ضمن لمجال [3.40-4.19].

أجمعت 72.4% من المبحوثات على ان موقع فيسبوك موقع للتواصل بالدرجة الأولى لكونه يتيح التواصل بين مستخدميه أيا كانت أماكنهم، وأصبح يحتل مكانة كبيرة لدى النساء الجزائريات، لكما ان ظهور الجيل الثاني من الانترنت ساهم بشكل كبير في انتشاره كوسيلة للتواصل وتبادل الآراء، كما انه يمثل لهم فضاء للحوار والنقاش.

فالمبحوثات يتواصلن مع من تشاركهن انشغالات تنشئة الأبناء فيطرحن انشغالاتهن على هذا الفضاء الافتراضي وهذا ما أكدته المبحوثات في أهم المراحل التي إستعانت بموقع فيسبوك

لتنشئة الأبناء، إذ إستعانت كل أم بموقع فيسبوك على حسب دوافعها والغايات التي ترجوا تحقيقها في تنشئة ابنها.

فمواضيع التنشئة المطروحة على الموقع متنوعة ومتعددة من خلال مستخدميه الذين ينشرون على حساباتهم كل ما يخص تنشئة الأبناء والصفحات المتخصصة والروابط ومقاطع الفيديو التي تتميز بقصر مدتها ولها محتوى هادف وميزة التعليق والمشاركة توسع من دائرة نشرها، وبالتالي تجمع أكبر قدر من المعلومات والأفكار الهادفة التي تساعد وتوجهها، فالتواصل والحوار على موقع فيسبوك من أهم الدوافع التي تجعل منه الموقع الأكثر إستعمالا بين النساء في الجزائر.

جدول رقم (27): يمثل تعليم الأم لابنها تحمل المسؤولية من موقع فيسبوك:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	47	22	30	19	34	التكرارات
100	30.9	14.5	19.7	12.5	22.4	النسب %
3.21						المتوسط الحسابي
1.41						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة (14) " كوني أم عاملة أستفيد من تجارب الفاعلين على موقع فيسبوك لأعلم إبني تحمل المسؤولية والإعتماد على نفسه"، بمتوسط حسابي قدره 3.21 وانحراف معياري 1.41 لتكون هذه العبارة في المرتبة الثانية (02) ضمن بنود هذا المحور ضمن المجال [3.40-4.19]، ويدل على درجة استخدام مرتفع.

يحتوي تطبيق فيسبوك على صفحات ومجموعات تتناقش موضوع تحمل ضرورة تشجيع الطفل على تحمل المسؤولية، فلا توجد صعوبة في الاستفادة من هذه المحتويات الإجتماعية، ومن خلال الملاحظة الميدانية إتضح ان الأمهات يقبلن على الإشتراك في الصفحات الخاصة بتربية وتنشئة الطفل نظرا لثقتهن بضرورة تعويد الطفل على الإعتماد على نفسه وتحميله المسؤولية، وهو من المبادئ الأساسي في تنشئة الطفل، خصوصا إذا كانت النصائح موجهة من طرف متخصصين في هذا المجال، وتؤكد الدراسات في المجال التربوي على ان مرحلة تعويد الطفل على تحمل المسؤولية يجب زرعها في الطفل من سن مبكرة وذلك حتى تصبح أساسية في طباعه.

فمن المعقول ان تكون هذه العبارات في صدارة بنود هذا المحور نظرا لصعوبة تعليم الطفل أساليب واقعية تساعده على تحمل المسؤولية ونظرا لكون الأم عاملة وتقضي ساعات الدوام خارج المنزل فمن الأولى ان تنشئ الطفل على الإعتماد على النفس، من خلال النصائح التي يقدمها مستخدموا الموقع لتساعد الطفل في تطوير شخصيته، كالقيام ببعض الأمور الشخصية البسيطة مثل إرتداء ملابسه أو توضيب محفظته أو تنظيف غرفته، خاصة وان الطفل يستعين بوالديهم بشكل كبير وخاصة في سنوات صغره، ومن المعروف ان العاطفة تتغلب على العقل لدى الأطفال.

جدول رقم (28): يمثل حفاظ الأم على العلاقات الإجتماعية لإبنتها من موقع فيسبوك

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	35	21	49	13	34	152
النسب %	23	13.8	32.2	8.6	22.4	100
المتوسط الحسابي	3.20					
الانحراف المعياري	2.89					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (30) "أحافظ على العلاقات الإجتماعية لإبنتي من خلال منشورات موقع فيسبوك" بمتوسط حسابي قدره 3.20 وانحراف معياري قدره 2.89 لتكون هذه العبارة في المرتبة الثالثة (03) ضمن بنود هذا المحور، بدرجة إستخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

يتضح من المعطيات العددية التي قدمتها الدراسة الميدانية ان العاملة تحرص على تنشئة طفلها وفقا لقواعد المجتمع وما يحدده من تفاعلات، وقد برز هذا التفاعل في عدم إغفال لهذه العلاقات الإجتماعية التي تساعد الطفل على الاندماج السريع في المجتمع.

ومن خلال الملاحظة الميدانية لاحظت الباحثة ان الأمهات العاملات يناقشن أغلب التفاصيل حياتهم الأسرية فيما بينهم ويرون القصص التي يشاهدونها على موقع فيسبوك ويحللونها بإبداء رأيهم حول تلك القصة أو الحدث، فكل الخبرات الإيجابية التي تتعلمها من ظاهرة تراها وتتعايش معها تحاول نقلها إلى طفلها لإكسابه خبرة قبلية تساعده على التعايش مع كل التفاعلات الإجتماعية، فصلة الرحم والروابط الإجتماعية تعتبر من أهم النشاطات التي يقوم بها الطفل منذ

بداية إدراكه خبرات ومعلومات، فموقع فيسبوك يوفر الكثير من المنشورات التي تحت الأم والطفل على تقوية الروابط الإجتماعية في حياتهم.

تعددت الدراسات التي تناقش قضية العلاقات الإجتماعية ومواقع التواصل الإجتماعي على إختلافها، فمن الدراسات من توصلت إلى ان لمواقع التواصل الإجتماعي اثر سلبي على العلاقات الإجتماعية خاصة عند المراهقين، وبعض الدراسات توصلت إلى ان مواقع التواصل الإجتماعي لا تؤثر على مستخدميها خاصة عند البالغين، وتركز دراستنا على استغلال الأم لموقع فيسبوك لتوعية ابنها بضرورة الحفاظ على العلاقات الإجتماعية حيث ان 49 أم من بين 152 من تستفيد من الموقع في جانب العلاقات الإجتماعية، مما يدل على تدخل عوامل أخرى كالظروف الإجتماعية والنفسية.

جدول رقم (29): يمثل كيفية إستفادة الأم من موقع فيسبوك في إستثمار وقتها مع ابنها:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	12	16	71	23	30	التكرارات
100	7.9	10.5	46.7	15.1	19.7	النسب %
3.05						المتوسط الحسابي
1.54						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (20) " أستفيد من موقع فيسبوك في كيفية استثمار وقتي مع إبنائي بعد ساعات الدوام " بمتوسط حسابي قدره 3.05 وانحراف معياري قدره 1.54 لتكون هذه العبارة في المرتبة الرابعة (04) ضمن بنود هذا المحور، بدرجة استخدام متوسط ضمن المجال [3.39-2.60] بوزن نسبي قدره 61%.

تشعر الأم العاملة وفي جميع الثقافات على غرار العاملة العربية بالذنب معتقدة ان هذه الأوقات التي تقضيها مع الطفل بعد ساعات الدوام غير كافية، بسب انتشار معتقدات ثقافية على نطاق واسع، مفادها ان قضاء الأهل (خصوصا الأمهات) وقتا أطول مع أطفالهم هو المفتاح الذي يضمن مستقبلا مشرقا لأطفالهم.

وهذا يشكل هاجسا للأم العاملة يجعلها تبحث عن حلول وبدائل لتعويض غيابها عن المنزل، ويرى (بولينج جرين، متخصص في علم الاجتماع) ان إجهاد الأمهات لانفسهن وتعرضهن لضغوطات العمل ومحاولتهن إيجاد وقت مخصص لأطفالهن يمكن ان يؤثر سلبا على نفسية الأطفال، وهذا لا يعني ان تمضية وقت مع البناء غير ضروري.

ولكن الكثير من الدراسات أظهرت ضرورة إرتباط الوقت بالجودة، حيث ان مشاركة الأهل قراءة القصص والكتب مع أطفالهم، وتقاسم وجبات الطعام والحديث مع الأبناء، يعود بنتائج إيجابية عليهم، وبالتالي ينطبق الشعور نفسه على التي تشعر بالتقارب مع طفلها وبالدفء المعنوي، فالفكرة ان الأم العاملة تبحث في موقع فيسبوك عن كيفية قضاء وقت ذو جودة مع طفلها.

جدول رقم (30): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك لجعل ابنها متكيفا مع محيطه:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	14	17	56	31	34	التكرارات
100	9.2	11.2	36.8	20.4	22.4	النسب %
2.97						المتوسط الحسابي
1.40						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (17) الممثلة للبند المتعلق بإستجابات المبحوثات حول " أبحث في موقع فيسبوك على طرق لجعل إبنني متكيف مع محيطه" فكانت إستجابات المبحوثات بمتوسط حسابي قدره 2.97 وانحراف معياري قدره 1.40 مما جعل هذه العبارة في المرتبة الخامسة (05) ضمن بنود هذا البند، ضمن المجال [2.60-3.39] تدل على درجة إستخدام متوسط ضمن المجال بوزن نسبي قدره 59.4%.

تعد مهارات التكيف من أهم المهارات التي يتميز بها الطفل الناجح إجتماعيا وهي مكتسبة تساعد الطفل على مواجهة تحديات الحياة، وتخطي المواقف التي تواجه الطفل سواء داخل المنزل أو مع أصدقائه في الحي أو الروضة أو مع الأقارب، لكما ان تكنولوجيا المرئية والسمعية إستحوذت على حياة الفرد بشكل عام مما جعلها تقضى على أوقات الفراغ فأصبح الطفل ينتقل من مشاهدة التلفاز إلى اللعب بالحاسوب إلى اللعب بالهاتف النقال فصار الطفل في غنا عن العلاقات الإجتماعية وليس بحاجة ماسة للتعامل مع المحيط الانساني الذي يعيش فيه.

فلا يمكن ان ننكر واقع هذه المشكلة، لذلك كان للأُم العاملة إستخدامات إيجابية لموقع فيسبوك المتابعة الأساليب الصحيحة لمساعدة إبنها على التكيف مع محيطه في ظل واقع نعيشه بسبب نوع من الانكماش الإجماعي في العلاقات والتفاعل مع الآخرين، وهناك عامل أساسي يفسر ميل الأمهات لموقع فيسبوك لتنشئة طفلها من هذا الجانب وهو خروج الأم للعمل.

فأغلب الوقت تقضيه في العمل وما تبقى منه تقضيه في الأعمال المنزلية وهكذا يصبح الوقت غير كافي لتكون محيطة بكل ما يصدر من طفلها من تصرفات، فتلجأ 56 أم عاملة إلى البحث وإتباع ما تجده عبر موقع فيسبوك لتدارك ما قد يفوتها في مرحلة التنشئة الأولية لطفلها.

جدول رقم (31): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك لتحسين علاقات إبنها:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	35	30	39	21	27	152
النسب %	23.0	19.7	25.7	13.8	17.8	100
المتوسط الحسابي	2.87					
الانحراف المعياري	4.31					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (26) الممثلة للبند المتعلق بالعبارة: "يساعدني موقع فيسبوك في تحسين علاقات إبنني مع غيره". بمتوسط حسابي قدره 2.87 وانحراف معياري قدره 4.31 لتكون العبارة في المرتبة السادسة (06) ضمن بنود هذا المحور بوزن نسبي قدره 57.4% بدرجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

من ضمن المشكلات التي تواجه الطفل في علاقته مع أقرانه أو باقي الأشخاص التي تواجههم في حياته، العنف، الخجل، الانطواء، التمر غيرها التي من شأنها ان تؤثر على علاقاته وتفاعله مع غيره ومن أخطرها ظاهرة التمر والتي انتشرت على جميع المستويات، خصوصا فئة الأطفال فحماية الطفل من ان يكون ضحية للتمر يحتاج إلى تنشئة أسرية قوية جدا تحميه من مخاطر المجتمع.

لذا تميل الأم إلى ان تجعل طفلها طفلا سويا يستطيع التصدي للمتتمرين في المجتمع لتسترشد بنصائح يقدمها الناشطين التربويين في موقع فيسبوك لأساليب التربية الصحيحة التي تنمي في الطفل مهارات التواصل الإجتماعي، فمن خلال الملاحظة الميدانية شد انتباه الباحثة أثناء تحاور الأمهات العاملات مع بعضهم على صفحات موقع فيسبوك في موضوع تسجيل أطفالهم في روضة الأطفال في سن مبكر، تسجيلهم ليس تعليميا أو ترفيهيا وإنما كان الغرض منه هو اندماج الطفل مع أقرانه أو بأطفال يكبرونه سنا ليعودهم على التفاعل ومساعدتهم على كسب أصدقاء جدد.

جدول رقم (32): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك لتجنب الشجار أمام الطفل:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	35	26	21	19	51	التكرارات
100	23	17.1	13.8	12.5	33.6	النسب %
2.84						المتوسط الحسابي
1.59						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت ترتيب العبارة رقم (15) الممثلة للبند " أتجنب الشجار مع زوجي أمام إبني بفضل النصائح المتخصصة على موقع فيسبوك ليشرح بالإستقرار والأمان". في المرتبة السابعة (07) وبمتوسط حسابي قدره 2.84 وانحراف معياري قدره 1.59. بدرجة إستخدام متوسط ضمن المجال [3.39-2.60] بوزن نسبي قدره 56.8%.

انتشرت على مواقع التواصل الإجتماعي وموقع فيسبوك تحديدا فيديوهات ومنشورات حول انعكاسات توتر العلاقة بين الوالدين على سلوكيات الأبناء فلم يبخل المتخصصين في هذا المجال بإعطاء الموضوع حجمه المطلوب من الناحية الإعلامية، فكان له تأثير مباشر على المبحوثات فمن خلال الميدانية رصدت الباحثة نوع من الندم أثناء حديث الأمهات عن المشكلات الأسرية خاصة الشجار مع الزوج أمام الأطفال فقد صرحت أحد المبحوثات عند مناقشة هذا الموضوع مع زميلاتها. بان إبنتها بعد كل شجار أو نقاش حاد تسمعه من والديها تتجه إلى أمها وتحاول الإصلاح بينهما، مع العلم ان الطفلة لم تتجاوز 4 سنوات، وكما سبق وذكرنا ان نبرة الندم دائما موجودة في صوت الأم عن حديثها عن هذا الموضوع فنفسر هذا التفاعل السلبي الذي يحصل في الأسرة، وما طرحته لنا نتائج هذا البند بان الأم العاملة تدرك انها على خطأ، وتلجأ إلى موقع فيسبوك للبحث عن سبل أفضل لتقادي هذا المشكل، حفاظا على إبنها وسلامته النفسية والإجتماعية لكما ان أساليب النقاش الدائم بين الأمهات في مثل هذه المواضيع مجال العمل، وكان له دور في حث الأمهات لبعضهن لمتابعة صفحات أسرية تناقش طرق التعامل مع المشكلات الأسرية وتربية الطفل.

جدول رقم (33): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك لتطوير مهارات الطفل:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	20	13	45	31	43	التكرارات
100	13.2	8.6	29.6	20.4	28.3	النسب %
2.83						المتوسط الحسابي
1.33						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (18) الممثلة للبند: "أطور من مهارات إبنى الإجتماعية بفضل منشورات موقع فيسبوك" بمتوسط حسابي قدره 2.83 وانحراف معياري قدره 1.33 ليكون ترتيب هذه العبارة في المرتبة الثامنة (08) ضمن بنود هذا المحور، بدرجة استخدام متوسط ضمن المجال [3.39-2.60] بوزن نسبي قدره 57%.

تهتم الأم بشكل عام بكل مادة إعلامية تساعد على تقوية علاقتها بطفلها وتدريبه على ان يكون كائن إجتماعي قادر على التعامل مع المواقف المختلفة التي ستواجهه في حياته.

فمن خلال الملاحظة الميدانية لمفردات الدراسة لاحظت الباحثة ان الحياة الإجتماعية للطفل، هي من أهم المواضيع التي تناقشها الأمهات أثناء تواجدهم مع بعضهم في العمل، فهناك أمهات يشتكين من التعلق بالطفل وعدم رغبته في اللعب مع أقرانه بشكل المعتاد، وكانت الأمهات تقارن طفولة طفلها بطفولتها مما جعل نقطة النقاش تتحول إلى التركيز على المتغيرات الكثيرة التي تعج بها حياة جيل اليوم من هواتف وبرامج تلفزيونية وألعاب الكترونية... الخ فقد كانت الأمهات مدركات ان انطواء وعزلة الطفل وعدم رغبته القوية في الخوض في الحياة الإجتماعية بشكل طبيعي

فما كان عليهن إلا ان يلجأ إلى تطبيق فيسبوك لتعلم لمهارات وأساليب مدروسة لتساعدها على دمج طفلها إجتماعيا، وبالطبع ستجد ضالتها في هذا التطبيق نظرا لكثافة المواضيع التي تناقش عمليات التواصل الإجتماعي لدى الطفل.

يقدم موقع فيسبوك وخاصة صفحات الطفولة والأشغال وغيرها من المهارات سواء كانت مهارات يدوية، يشغل فيها الطفل وقته، أو مهارات إجتماعية كمهارات التخاطب والحوار وغيرها من المهارات التي يحتاجها في حياته مما يعطي للأم مساحة لاختيار ما يتناسب مع وقتها وقدرات ابنها.

جدول رقم (34): يمثل معاملة الأم لابنها بأساليب صحيحة بالإستعانة بموقع فيسبوك:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	22	17	42	24	47	التكرارات
100	14.5	11.2	27.6	15.8	30.9	النسب %
2.83						المتوسط الحسابي
1.20						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (27) الممثلة للبند: "أجد على موقع فيسبوك الأساليب الصحيحة في التعامل مع إبني". بمتوسط حسابي قدره 2.83 وانحراف معياري قدره 1.20 لتكون هذه العبارة في المرتبة التاسعة (09) ضمن بنود هذا المحور، بدرجة إستخدام متوسط ضمن المجال [-2.60-3.39] بوزن نسبي قدره 56.6%.

مع خلال المعطيات أعلاه يتضح ان أغلب الأمهات لا يجدون الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههن مع أبنائهن في موقع فيسبوك، لذا نجد ترتب هذه في المراتب الأخيرة من

هذا المحور، ويمكن تفسير ذلك بان الأم العاملة تحتاج إلى البحث عن حل المشكل محدد لتمكن من التعامل مع تفاعلات الطفل، وفي بعض الأحيان لا يتم التطرق إلى الموضوع بشكل مباشر، فقد تميل الأم إلى البحث في مواقع أخرى تناقش ذلك المشكل بشكل واضح ومحدد، كما ان المتخصصين في مجال تنشئة وتربية الطفل بشكل عام يقدمون لمستخدمي الموقع كل النصائح و الارشادات المتعلقة بمعاملة الطفل والأساليب الناجعة والتي تعود بالنفع على الطفل وعلى الأم من خلال دراسات منشورة وغير منشورة.

فقد تعددت الدراسات التي تناقش موضوع المعاملة الوالدية وأثرها على تنشئة الطفل وتباينت في نتائجها حسب متغيرات الدراسة فمن الدراسات من ربطها بالعنف المدرسي، ومن ربطها بالتحصيل الدراسي، أو جنوح الاحداث وغيرها من الدراسات التي بينت أهمية المعاملة الوالدية على مسيرة الطفل وعلى تفاعلاته الإجتماعية التي تحدد ادواره في مواقف يتعرض لها.

جدول رقم (35): يمثل إصغاء الأم لإبنها من خلال منشورات موقع فيسبوك:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	38	29	41	16	28	التكرارات
100	25	19.1	18.4	10.5	27.0	النسب %
2.82						المتوسط الحسابي
1.34						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (19) الممثلة للبند: " أتعلم من موقع فيسبوك الأساليب الصحيحة في الإصغاء لمشاكل إبني " بمتوسط حسابي قدره 2.82 وانحراف معياري قدره 1.34 ليكون ترتيب هذه العبارة في المرتبة العاشرة (10) ضمن بنود هذا المحور ، بدرجة استخدام متوسط ضمن المجال [3.39-2.60] بوزن نسبي قدره 56.4%.

أكثر من نصف المبحوثات فقط من يبحثن على انجع الطرق والأساليب الفعالة للإصغاء إلى المشاكل التي يتعرض لها الطفل على موقع فيسبوك، فالأم العاملة محل الدراسة نصفهن لا يولين أهمية للبحث على طرق تقوي العلاقة بينها وبين إبنها بينما النصف الآخر، يتعمقن في الموقع بالبحث والإستكشاف لمعرفة كيفية الإصغاء لمشاكل طفلها سواء داخل المنزل أو في دار الحضانة أو في الشارع أو المدرسة، فبغياها عن المنزل وانشغالها بساعات الدوام يواجه الطفل العديد من المواقف والعقبات والتي ممكن ان تخلق له إختلال في توازنه وصعوبة في التأقلم والتصرف في مواقف معينة، وفي حالة عدم الأصغاء إليه قد يزيد من تفاقم المشكل أو تعقيده بالنسبة للطفل أو لمحيطه، فالمبحوثات اللآئي يصغين أو يحاولن الإصغاء لطفلهن تكون التنشئة الأسرية مبنية على الثقة في الطرف الآخر، وبالتالي يجدن الحلول بأسهل الوسائل والطرق، بينما التنشئة الأسرية المبنية على قلة الحوار والتواصل بين الأم وطفلها تكون عواقبها تكوين فرد غير سوي في المجتمع فمن الضروري الإستماع للطفل بشكل تام وجدي، وذلك من أجل تلبية إحتياجاته العاطفية والجسدية وإستماع الأمهات للطفل يمكن من الحصول على المعلومات التي تتعلق بإحتياجاته، فالإستماع الجيد يعلم الطفل الإحترام المتبادل ويساعده على الانخراط في المجتمع، كما يتعلم مبدأ الحوار وهذا ما تصبو إليه نصف المبحوثات.

جدول رقم (36): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك لتفادي تحميل أبنائها ظغوط عملها:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	30	37	41	18	26	التكرارات
100	19	24	27	11.8	17.1	النسب %
2.80						المتوسط الحسابي
1.16						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج spss

جاءت العبارة رقم (16) الممثلة للبند: "بفضل إرشادات موقع فيسبوك لا أجعل ضغوطات عملي تؤثر في معاملتي لإبني" بمتوسط حسابي قدره 2.80 وانحراف معياري قدره 1.16 ليكون ترتيب هذه العبارة في المرتبة الحادية عشر (11) ضمن بنود هذا المحور، بدرجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39] بوزن نسبي قدره 56%.

تدل العبارة أعلاه على درجة استخدام متوسط من حيث استخدام موقع فيسبوك حيث تستخدم الأم العاملة موقع فيسبوك بصفة أقل للبحث عن أساليب تقلل من التوتر والانفعال الناتج عن الإرهاق والتعب وضغوط العمل وهو شعور طبيعي يعكس مع مرور الوقت على صحتها فينقص من مناعتها، فتبحث ما يقارب نصف المبحوثات عن طرق لتفادي تحويل الضغوطات إلى أطفالهن وحتى تستفيد من وقت مجالستهن لأطفالهن بأحسن الطرق، وهذا ما لمسناه في العبارة التي مفادها ان الأم العاملة تبحث عن طرق فعالة للإستفادة من وقت مجالستها لطفلها.

جدول رقم (37): يمثل أهمية العادات الإجتماعية على موقع فيسبوك بالنسبة للأم:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	38	29	28	16	41	التكرارات
100	25	19.1	18.4	10.5	27	النسب %
2.77						المتوسط الحسابي
2.87						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (29) الممثلة للبند: "أجد على موقع فيسبوك أفكار تساعدني على غرس العادات الإجتماعية حسنة يابني" بمتوسط حسابي قدره 2.77 وانحراف معياري قدره 2.87 ليكون ترتيب هذه العبارة في المرتبة (12) ضمن بنود هذا المحور، بدرجة إستخدام متوسط ضمن المجال 2.60-3.39 بوزن نسبي قدره 55.4%.

من خلال إستجابات لمبحوثات يتضح ان إستخداماتهن لموقع فيسبوك افادتھن بتحقيق إشباع إجتماعية من خلال غرسهن لعادات إجتماعية حسنة كالتعاون والمحبة، وتقديم المساعد وغيرها من العادات التي تستمر فيها الأمهات العاملات كامل جهدهن لتنشئة أبناهن على هاته الخصال الحميدة، التي تجعل من الطفل متخلقا محبوبا متكيفا مع أسرته واجتماعيا لا يعاني من عزلة أو مشاكل نفسية، فالعادات الإجتماعية الحسنة تقوي التفاعل والترابط والانسجام بين الطفل والمجتمع من خلال إتقانه لأبجديات التعامل مع غيره بدأ بالمنزل.

باعتبار الأسرة المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل كل المبادئ القيمة التي يستمر معه طول حياته، لوصفها وفقاً لما تواجهه من مواقف يلعب الطفل أدوار إجتماعية تتماشى مع ما تلقنه من الأسرة ومن باقي مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

جدول رقم (38): يمثل إستعانة الأم بموقع فيسبوك لتعديل سلوكيات إبنها:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	31	17	46	26	32	152
النسب %	20.4	11.2	30.3	17.1	21.1	100
المتوسط الحسابي	2.70					
الانحراف المعياري	2.55					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (23) الممثلة للبند: اثناء تواجدي بالمنزل أستخدم فيسبوك لتشجيع إبنني على تعديل سلوكيات إبنني " بمتوسط حسابي قدره 2.70 وانحراف معياري قدره 2.55 ليكون ترتيب هذه العبارة في المرتبة 13 ضمن بنود هذا المحور، بدرجة إستخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39] بوزن نسبي قدره 54%.

كثير من الأمهات يعانون من السلوك السيء الناتج من الأطفال، ويبحثون دائماً عن طرق تعديل السلوك لدى الأطفال، بشكل مناسب لعمر الطفل، قبل إستشارة المختصين في تعديل السلوك في التنمية البشرية وعلم النفس، فرغم انه بريء وصادق، لكن يمكنه تطوير صفات قد تكون مزعجة للآباء، وغالباً ما يكون سوء سلوك الطفل نتيجة عدم الانصات إليه أو تدليله الزائد يعتمد السلوك الطبيعي عند الأطفال على عمر الطفل وشخصيته ونموه البدني والعاطفي، وعادة ما

يتم تحديد السلوك الطبيعي أو الجيد من خلال ما إذا كان مناسباً إجتماعياً وثقافياً، هناك العديد من الأسباب التي يمكن ان تجعل الطفل يعاني من نوبات غضب وانفعالات عاطفية غير مقبولة من والديه، وقد يكون لبيئة الطفل التأثير الأكبر على سلوكه بجانب بعض الأسباب الأخرى مثل الأسباب البيولوجية، كالجوع أو الإرهاق أو أسباب عاطفية، مثل عدم قدرة الطفل على التعامل مع مشاعره أو وصفها.

تستخدم نسبة 54% من المبحوثات كانت إستخداماتهن متوسطة لموقع فيسبوك لتعديل سلوكيات أطفالهن حيث ان باقي مؤسسات التنشئة الإجتماعية تعلم الطفل سلوكيات قد لا تقبلها الأم العاملة وتود تعديلها فتستعين بموقع فيسبوك والذي تجد فيه المنشورات ومقاطع الفيديو ومختلف المجموعات التربوية والإجتماعية التي تقدم نصائح فعالة للأمهات.

جدول رقم (39): يمثل الأساليب الصحيحة للعقاب والثواب على موقع فيسبوك:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	35	29	40	21	27	152
النسب %	23.0	19.1	26.3	13.8	17.8	100
المتوسط الحسابي	2.68					
الانحراف المعياري	1.88					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (22) الممثلة للبند: "أتعلم من موقع فيسبوك أساليب صحيحة لثواب وعقاب إبني" بمتوسط حسابي قدره 2.68 وانحراف معياري قدره 1.88 ليكون ترتيب هذه العبارة في المرتبة (14) ضمن بنود هذا المحور، بدرجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39] بوزن نسبي قدره 53.6%.

تولي 40 من المبحوثات أهمية للأساليب الصحيحة في الثواب والعقاب، وتبحثن على الأساليب السليمة والتربوية في موقع فيسبوك سواء لمقاطع فيديو أو منشورات أو صفحات، وهي نسبة من النساء العاملات اللواتي يتقن بان الثواب والعقاب من أهم الأساليب لتربية الطفل، ولكن على الأم ان توازي في الهدايا والمكافآت التي تقدمها للطفل، في حالة الثواب، فلا تكون كل الهدايا مادية، أو غالية، فيمكن ان تكون معنوية وبسيطة.

كما ان الأم العاملة تدرك ان عقاب الطفل لايد ان يكون معتدلا ولا يكون عقابا جسديا بالضرب القوي، فأحيانا يكون التوبيخ بالكلام من طرق العقاب البسيطة والمؤثرة في الطفل، كما يجب عدم الإفراط في العقاب لانه أحيانا يصبح سيئا في تهوين الأخطاء ولا يؤثر فيه بعد ذلك وهي تدرك ان أسلوب الثواب والعقاب يهدف إلى الطاعة، وان الطفل لديه المعرفة التامة في أسلوب يعتمد على الإكراه والضغط، وهذا سببه ان لمكافأة تكون قصيرة المدى، فبعد انتهائها يتوقف عن طاعة والديه، وهذه النسبة من المبحوثات جربن كل أساليب الثواب والعقاب وبالتالي تبحثن عن الأساليب العلمية والصحيحة.

جدول رقم (40): يمثل إستعانة الأم بموقع فيسبوك لتوطيد علاقتها بإبنها:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	44	23	37	21	28	التكرارات
100	28.9	15.1	24.3	13.8	17.8	النسب %
2.5						المتوسط الحسابي
1.89						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (21) الممثلة للبند: أجد الوقت لتطبيق إرشادات الفاعلين بموقع فيسبوك التي تزيد من تفاعلي مع إبنني وتوطيد علاقتي به" بمتوسط حسابي قدره 2.5 وانحراف معياري قدره 1.89 ليكون ترتيب هذه العبارة في المرتبة (15) ضمن بنود هذا المحور، بدرجة استخدام منخفض ضمن المجال [1.80-2.59] بوزن نسبي قدره 50%.

نصف مبحوثات الدراسة لا يجدن الوقت لتطبيق إرشادات تزيد من تفاعلهم مع طفلهم تقوي علاقاتهم بأطفالهم من خلال بحثهم على موقع فيسبوك، فمن يعين جيدا ان علاقة بطفلها هي أقوى علاقة في سنين الطفل الأولى، وهي القلب الذي تستند عليه علاقتهم في وقت لاحق من حياته، فالمبحوثات يبحثن عن حلول لزيادة تفاعلهم مع أطفالهم لإسعادهم والشعور بالرضا.

جدول رقم (41): يمثل وقت الأم بين مجالستها لأبنائها والدرشة على الفيسبوك:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	68	29	38	9	8	التكرارات
100	44.7	19.1	25	5.9	5.3	النسب %
2.22						المتوسط الحسابي
1.27						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (25) الممثلة للبند: أمضي فترة تواجدي في المنزل في الدرشة على موقع فيسبوك على حساب مجالسة إبنّي" بمتوسط حسابي قدره 2.22 وانحراف معياري قدره 1.27 ليكون ترتيب هذه العبارة في المرتبة (16) ضمن بنود هذا المحور، بدرجة استخدام منخفض ضمن المجال 1.80 - 2.59 بوزن نسبي قدره 44.5%.

لا توافق المبحوثات عن ان الدرشة على موقع فيسبوك تكون على حساب مجالستن لأطفالهن، وهذا ما يجعل من الأم العاملة تعطي أولويات في حياتها للأسرة والأطفال في المقام الأول حتى وان كان على حساب راحتها النفسية والجسدية، فالدراسات تثبت ان عمل الأم لا يؤثر على تنشئة الأبناء حيث ان أبناء المرأة العاملة والمرأة الماكثة في البيت لا توجد بينهما إختلافات من حيث الرعاية والإهتمام والعلاقات الأسرية.

جدول رقم (42): يمثل إستعانة الأم بموقع فيسبوك لتحسين تواصلها مع إبنها

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	30	23	71	16	11	152
النسب %	19.7	15.1	46.7	10.5	7.6	100
المتوسط الحسابي	2.20					
الانحراف المعياري	1.45					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (28) الممثلة للبند: وجدت في موقع فيسبوك نصائح تحسن من تواصلتي وحواري مع إبني" بمتوسط حسابي قدره 2.20 وانحراف معياري قدره 1.45 ليكون ترتيب هذه العبارة في المرتبة (17) ضمن بنود هذا المحور، بدرجة إستخدام منخفض ضمن المجال [2.59-1.80] بوزن نسبي قدره 44%.

لا تستخدم المبحوثات موقع فيسبوك في البحث عن طرق لتحسين التحوار والتواصل بينها وبين طفلها فهي تتواصل بطبيعتها مع طفلها، فبالرغم من انشغالهن بالعمل وضغوطات العمل والتعب الجسدي، فانهن لا يهملن الحوار والتواصل مع أطفالهن والسهر على راحتهم، دون البحث في موقع فيسبوك على أساليب الحوار الناجح.

1-4 تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة للدراسة على (لإستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك أثر على تنشئة الطفل ثقافيا ودينيا) ويمكن عرض تفاصيل نتائج هذا المحور من خلال ترتيب النسب حسب المتوسط الحسابي، حيث تم ترتيب العبارات وفق أعلى قيم للمتوسط الحسابي، ووفق أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري.

جدول رقم (43): يمثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإستجابات المبحوثات حول البعد الثقافي والديني:

الرتبة	درجة الإستخدم	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المحور الرابع : إستخدم الأم العاملة موقع فيسبوك لتنشئة الطفل ثقافيا ودينيا
12	متوسط	1.49	%58	2.9	أقتني لإبني الملابس من موقع فيسبوك بسبب انشغالي في العمل
06	متوسط	1.41	%63.4	3.17	أجد على موقع فيسبوك ما يجب ان يتعلمه إبني من عادات وتقاليد المجتمع
03	مرتفع	1.21	%70	3.50	أجد في صفحات الأطفال قصص وكتب تنمي فيهم حب المطالعة

13	متوسط	1.43	57.4%	2.87	أجد على موقع فيسبوك نشاطات رياضية منزلية تزيد من لياقة إبني البدنية	34
16	متوسط	1.42	52	2.61	يتيح لي موقع فيسبوك في غرس القيم الجمالية في إبني كالأغاني والمسرحيات	35
04	مرتفع	1.45	68%	3.40	لا أجد على موقع فيسبوك ما ينمي في إبني الهوية الوطنية	36
07	متوسط	1.55	62.6%	3.13	من خلال تفاعلي مع مجموعات فيسبوك أستفيد من تجربتهم في تنشئة إبني على الأخلاق الدينية	37
02	مرتفع	1.23	73%	3.65	الصفحات الصحية على موقع فيسبوك تمنحني إختيارات عديدة لتغذية إبني تغذية صحية	38
05	متوسط	1.45	64.6%	3.23	إستفدت من منشورات موقع فيسبوك لتعليم إبني القيم التعبدية	39

15	متوسط	1.25	%52	2.61	أكتشف من خلال موقع فيسبوك كل جديد في عالم الطفل والطفولة	40
10	متوسط	1.40	61.6%	3.08	من خلال تفاعلي على مجموعات موقع فيسبوك نستفيد من تجربتهم في تنشئة إبنني على تقبل الآخر وتجنب التمر	41
14	متوسط	1.25	52.6	2.63	أتعرف من خلال موقع فيسبوك على ثقافات المجتمعات الأخرى في التنشئة	42
04	متوسط	1.45	%64.6	3.23	أستفدت من منشورات موقع فيسبوك لتعليم إبنني القيم التعبدية	43
08	متوسط	1.41	%62	3.10	أتابع إبنني وأحرص دائما على ضرورة تنظيم وقته بفضل منشورات موقع فيسبوك	44

09	متوسط	1.41	%61.8	3.09	أجد في فيسبوك قصص الرسل الانبياء والرسل التي تناسب عمر إبني	45
11	متوسط	1.49	%61	3.05	أجد على موقع فيسبوك القيم العقيدية التي انشئ عليها إبني	46
01	مرتفع	5.94	%79	3.95	أجد في موقع فيسبوك أفكار لتنمية هوايات إبني	47
متوسط		0.76	3.10	المتوسط العام للمحور		

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

يتضح من خلال الجدول رقم (43) يتضح ان إستخدامات لعاملة موقع فيسبوك تبعا للبعد الثقافي والديني كانت مرتفعة على العبارات (33,36,38,47)، وكانت إستخداماتهن متوسطة على العبارات (31,32,34,35,39,40,41,42,43,44,45,46,37) أما الدرجة الكلية لأثر إستخدام المرأة العاملة لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل إجتماعيا ونفسيا للطفل كان متوسط، بمتوسط حسابي قدره 3.10 وانحراف معياري 0.76.

جدول رقم (44): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك لتنمية هوايات إبنها:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	18	10	28	29	66	152
النسب %	12.5	6.6	18.4	19.1	43.4	100
المتوسط الحسابي	3.95					
الانحراف المعياري	5.94					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (47) الممثلة للبند المتعلق بالإجابة عند السؤال: " أجد في موقع فيسبوك أفكار التنمية هوايات إبنني" بمتوسط حسابي قدره 3.95 وانحراف معياري قدره 5.94 لتكون هذه العبارة في المرتبة الأولى (01) ضمن بنود هذا المحور تدل على درجة استخدام مرتفع ضمن المجال [4.19-3.40] بوزن نسبي قدره 79%.

ان الدور الفعال والكبير للأهل في الكشف عن الهوايات المدفونة في شخصية أبنائهم، فكثير من الهوايات قد تبقى دفينه لوقت بعيد، حتى تكتشف بالصدفة أو بمؤثرات خارجية، للأهل دور فعال في تقصي البحث في ميول وهوايات أبنائهم وذلك من خلال المراقبة الدائمة لتصرفاتهم وتعزيز الإيجابي منها والذي في النهاية يصب في حفز الهوايات الدفينة.

وتتنوع هوايات الطفل ما بين العديد من الأنشطة المختلفة التي تناسب مختلف الأعمار والأذواق والشخصيات، وبالنظر إلى ما ينشره مستخدموا موقع فيسبوك من مقاطع فيديو توضح هوايات مختلفة ومتنوعة فيها المتعة والإبتكار والإبداع أيضا تساهم في تقوية العلاقات بين الأهل

وبالأخص الأم التي تبحث عن وقت ذو جودة تقضيه مع أطفالها، لكما ان صفحات الأشغال اليدوية وصفحات طي وقص الأوراق وغيرها من الصفحات التي لها الكثير من المتابعات على الموقع والتي تقدم محتوى متنوع، هادف وتقدم أفكار خلاقية ولا تنحصر داخل المنزل فقط بل يوجد منها ما هو خارج المنزل وتكون محببة للطفل مثل الإعتناء بحديقة المنزل واللعب بالطائرات الورقية ومراقبة الطيور والنجوم، يقدم الناشطون على الموقع منشورات وصور لأشياء قد يصنعها الطفل بنفسه كصناعة المجوهرات أو الرسم أو التلوين أو حتى الخياطة ومن الأطفال من يهوى الطبخ، وبعضهم الغناء، وغيرها من الأفكار التي قد تغيب عن فكر الماكثة بالبيت والعاملة.

إذ يمكن تفسير تصدر العبارة رقم (47) لهذا المحور، لما رصدته الباحثة بملاحظة ميدانية لمفردات الدراسة، ان الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة يتبادلن أطراف الحديث عن ميولات أطفالهم، وكيف يتصرفن لإبراز مهاراتهم وفقا لهواياتهم التي تقوي قدراتهم الذهنية والجسدية إذا ما تم نقلها بالشكل الصحيح، فقد صرحت إحدى الأمهات بانها قد إشترت لطفلها (ذكر) مطبخ بلاستيكي يحتوي على جميع أدوات المطبخ المنزلي، نظرا لشغف الطفل بالأواني المنزلية ورغبته الدائمة في اللعب بالأواني بدل الألعاب، وصرحت بانها أصبحت سعيد جدا بهذه الفكرة وطلب منها شراء كتب خاصة بالطبخ ليحضر الأطباق في مطبخه الخاص، وقد سبق ان وجدت الباحثة أفكار من هذا النوع على موقع فيسبوك كأحد الطرق التي تساعد الطفل على معرفة هواياته التي قد تتحول فيما بعد إلى موهبة يبذل فيها الطفل في السنوات القادمة، وإقبال العاملة على موقع فيسبوك لتنمية هواياته يدل على وعيهم بمسؤولياتهن تجاه أطفالهن لما للهوايات من فوائد تعود بالفائدة على الطفل، كالتقليل من التوتر، لها آثار إيجابية على الصحة، تحسن الحياة الإجتماعية والمدرسية وتحقق للطفل جودة الحياة، يقضي فيها الطفل وقت فراغه بشكل صحيح، يمكنه من تجربة أشياء جديدة، تفرغ الطاقة السلبية، يحمي الطفل من فعل أشياء خاطئة، وتمكن الطفل من إقامة علاقات إجتماعية جديدة نظرا لانه شبع رغباته بما تستدعيه تلك المرحلة العمرية.

كما تقدم دور الشباب التابعة لمديرية الشباب والرياضة نشاطات ترفيهية وعدة دورات لفائدة الأطفال كنادي الموسيقى والطبخ والتصوير والمسرح والمسابقات الفكرية وغيره وتشجع أغلبية الأمهات العاملات أبنائهن على الانخراط والمشاركة في مختلف الأمهات النشاطات.

جدول رقم (45): يمثل أهمية الصفحات الصحية على موقع فيسبوك بالنسبة للأم:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
150	50	37	36	20	9	التكرارات
100	32.9	24.3	23.7	13.2	5.9	النسب %
3,65						المتوسط الحسابي
1,23						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (38) الممثلة للإجابة عن السؤال: " الصفحات الصحية على موقع فيسبوك تمنحني إختيارات عديدة لتغذية إبني تغذية صحيحة " بمتوسط حسابي قدره 3,65 وانحراف معياري قدره 1,23 لتكون هذه العبارة في المرتبة الثانية (02) ضمن بنود هذا المحور، بوزن نسبي 73% بدرجة إستخدام مرتفع ضمن المجال [3.40-4.19].

الأكل الصحي هو العنصر الأبرز والأهم في النمو السليم للأطفال، فمن خلاله فقط يستمد الأطفال البنية الجسدية القوية والنمو العقلي والإدراكي الصحيح، والقوة المناعية التي تقيهم من راض الخطيرة والمعدية، والغذاء الصحي للطفل هو الطعام الذي يمد جسم الطفل بإحتياجاته من العناصر الغذائية الأساسية للنمو البدني والعقلي السليم، دون أدني نقص أو زيادة في تلك العناصر المهمة.

تشككي أغلب الأمهات من تناول أطفالهم لوجبات غير صحيحة ويفضلون الأكلات السريعة، كما يمتنعون عن تناول الخضر وشرب المياه بالشكل الكافي للحفاظ على صحتهم، إذ

تحاول في هذه الحالات ان تتحايل على الأطباق لتغير من شكلها وطعمها وتجعل الطفل يتناول الأغذية الصحية دون ان يعرف ذلك، لذلك تلجأ الأم إلى استخدام موقع فيسبوك لجذب انتباه الطفل بالطبق من الناحية الشكلية، فنجد فيديوا للأمهات على هذا الموقع توضح كيفية رسم أشكال الحيوانات ومناظر طبيعية بالإعتماد على الألوان الموجودة في الخضر المتنوعة، فينجذب الطفل لشكل الطبق أكثر من الطعم، ومن خلال الملاحظة ميدانية لاحظت الباحثة ان أغلب نقاشات الأمهات المبحوثات يتمحور حول المأكولات وطبقي الغذاء والعشاء، وحيرة الأمهات المتكررة، في كل يوم عن الطبق الذي ستحضره، لاحظت الباحثة ان الأمهات يقترحن على بعضهن أطباق مغذية لأطفالهم من خلال طحن الخضر التي يرفض الطفل ان يتناولها ودمجها مع بهارات لكي يختفي شكلها، ويبقى الطبق محافظ على القيمة الغذائية المطلوبة، لكما انوعي الأمهات العاملات بأهمية الغذاء الصحي وفوائده العديدة كتكوين العظام، وبناء الكتلة العضلية، والوقاية من راض، وتقوية الجهاز المناعي، وتنشيط الذاكرة وتقوية الإدراك، كما ان الأمهات في بعض المؤسسات الشبانية تسمح لهن طبيعة المؤسسة ان يشاركن المنخرطات في نوادي الطبخ والحلويات ليتعلمن الوصفات الصحيحة الخاصة بالمأكولات السريعة، والحلويات التي يتهافت عليها الأطفال لتقوم الأمهات بطهيها في المنزل بدل شرائها من المحلات دون معرفة مصدرها وظروف صنعها.

جدول رقم (46): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك لمطالعة طفلها:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	39	39	47	14	13	التكرارات
100	25.7	25.7	30.9	9.2	8.6	النسب %
3.50						المتوسط الحسابي
1.21						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (33) الممثلة للبند المتعلق بالإجابة عن السؤال " أجد في صفحات الأطفال قصص وكتب تنمي فيهم حب المطالعة " بمتوسط حسابي قدره 3.50 وانحراف معياري قدره 1.21 لتكون هذه العبارة في المرتبة الثالثة (03) ضمن بنود هذا المحور، تدل على درجة استخدام مرتفع ضمن المجال [3.40-4.19] بوزن نسبي قدره 70%.

القراءة للأطفال ليست هواية مسلية فحسب، انها بوابة للتعلم عن أشخاص آخرين وأماكن أخرى وأفكار جديدة بإمكانات غير محدودة، القراءة تخلق رابطا بين الأهل والطفل، فبداية من سن صغيرة للغاية، وتساعد في تعزيز الترابط بين الطفل والوالدين، بحيث ان قضاء الوقت مع الطفل يعد من كثر الأشياء تأثيرا على تطوره، ويساهم أيضا في بناء الثقة بينهم، والإحساس بقرب الأهل منهم، كما ان منح الحب والتشجيع للطفل يعزز من نمو وتطور الطفل الإيجابي، بالإضافة إلى ان القراءة بصوت مرتفع أو القراءة نفس الكتاب بشكل منفصل والتحدث عن الأشياء التي أعجبت كل منهما يشكل متعة كبيرة للطرفين، كما انها تحسن التركيز، وتوسع من مخيلة الطفل، وتبعد الملهيات

عنهم وتعطيهم مساحة للقراءة والفهم، ليتحسن انتباههم مع الوقت، ويمنحهم الشعور بالطمأنينة والرعاية، وأيضا يمكن أثناء القراءة إتاحة المجال للحديث عن أمور أخرى في حياة الطفل.

عند كتابة "قصص أطفال" على موقع فيسبوك نجد مجموعات وصفحات لا حصر لها ومنها القصص المسموعة ومنها القصص المكتوبة المدعمة بصور تعتبر عن القصة، فمن السهل جدا على ان تلعب دور الراوي وليست بحاجة إلى أعمال عقلها وتأليف قصص لطفلها فموقع فيسبوك يوفر لها ما تطلب وأكثر بمجرد كتابة ما تحتاجه، فالطفولة تؤسس التفكير المنطقي، فقد تتغير مواضيع القصص ولكن تبقى محافظة على طابعها القصصي، لذلك فتنشئة الطفل على حب المطالعة وحب الإستماع للقصص يكسبه قدرة مضاعفة لتنمية قدراته الفكرية وتوسيع مخيلته بشكل أكبر، فمن الواضح ان 70% من المبحوثات تلجان إلى موقع فيسبوك للحصول على قصص وكتب تساعد على تنمية حب المطالعة لدى طفلها، لما يتوفر به من صفحات ومنشورات لقصص ومقاطع فيديو متنوعة وروابط لقنوات تعنى بقصص الأطفال وبكل اللغات.

جدول رقم (47): يمثل الهوية الوطنية للطفل على موقع فيسبوك:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	16	26	37	21	52	152
النسب %	10.5	17.1	24.3	13.8	34.2	100
المتوسط الحسابي	3.40					
الانحراف المعياري	1.45					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (36) الممثلة للبند المتعلق بالإجابة عن السؤال " لا أجد على موقع فيسبوك ما ينمي في إبنِي الهوية الوطنية "بمتوسط حسابي قدره 3.40 وانحراف معياري قدره 1.45 لتكون هذه العبارة في المرتبة الرابعة (04) ضمن بنود هذا المحور بوزن نسبي قدره 68% تدل على درجة استخدام مرتفع ضمن المجال [4.19-3.40].

يتبادر في ذهن الطفل في السنوات الأولى من حياته كم هائل من الأسئلة بكل أنواعها حول ما يحيط به من ماديّات ومن أفكار، فالطفل يكتشف العالم من خلال الأسئلة ويوجهها لأسرته وأفراد أسرته، كما ان الطفل يصدق كل ما يقال إليه خاصة ممن يثق فيهم كالوالدين، ومن ضمن هذه الأسئلة نجد إستفسارات الطفل تتجه إلى جانب المواطنة والوطنية لديه، لم تستد العاملة من هذا الموقع نظرا لان المواد الإعلامية المتعلقة بالهوية الوطنية يتوجه أغلبها الفئة الكبار نظرا لأغراض سياسية أو إجتماعية أو توعوية أو غير ذلك، وهنا نتوجه إلى دور التي عليها ان تعيد صياغة تلك المواد الإعلامية التي تنتمي إلى روح الوطنية بما يخدم التنشئة طفلها على هذه الأفكار.

جدول رقم (48): يمثل استفادة الأم للقيم التعبدية الموجودة على موقع فيسبوك:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	28	20	25	38	41	152
النسب %	18.4	13.2	16.4	25.0	27.0	100
المتوسط الحسابي	3.23					
الانحراف المعياري	1,45					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (39) الممثلة للبند المتعلق بالإجابة عن السؤال " إستفدت من منشورات موقع فيسبوك لتعليم إبنى القيم التعبدية " بمتوسط حسابي قدره 3.23 وانحراف معياري قدره 1,45 لتكون هذه العبارة في المرتبة الخامسة (05) ضمن بنود هذا المحور بوزن نسبي قدره 64.6% تدل على درجة إستخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

القيم الدينية هي ضوابط للسلوك الانساني توجهه وتضبطه، وهي ضرورية للفرد والجماعة، تنظم جميع جوانب الحياة وتشتمل: الإيمان، العبادة النظافة، الصبر، الأمانة، العلم الأخوة، الصدق، التعاون، الطاعة، فيمتاز السلوك المتصف بها بالانضباط والثبات والإعتدال وتمتاز القيم الدينية بهيمنتها على جميع القيم الأخرى، كما انها تنبثق من مصدر ديني، إسلامي، أساسه الإيمان بالله، فدور الأسرة في تعليم القيم دور مهم وكبير، لكن لا يمكن إغفال جهات أخرى تقوم بنفس الدور، كالمسجد، والمدرسة، وجماع الرفاق، ووسائل الإعلام وغيرها من مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

لا يختلف موقع فيسبوك عن محركات البحث الأخرى إذ يتسنى المتصفح لهذا الموقع ان يبحث عن المعلومات عن طريق كتابة الموضوع المرغوب في خانة (البحث) يجد كل ما تم نشره عن ذلك الموضوع من قديم أو حديث، ف بشكل عام تركز دائما على الجانب الديني لانها تدرك ان صلاح تنشئة طفلها من صلاح قيمه الإيمانية والتعبدية كالصلاة والوضوء والصيام والزكاة وفرائض الحج.

فبالرغم من المنافسات الشديدة بين الشركات حول الوصول إلى الصدارة إلا ان موقع فيسبوك كان يحتل المرتبة الأولى من حيث التفاعل عالميا منذ انطلاقه سنة 2004، فإستخدامات موقع فيسبوك تصل إلى 75% من الإستخدام اليومي للناشطين على مواقع التواصل الإجتماعي مما يؤكد على ان هذا الموقع يستقطب حتى الفاعلين في المواقع الأخرى نظرا لكثرة المتابعين فيه، ولم يغفل المتخصصين في مجال الفقه والدين في تقديم إرشادات تربوية دينية للأطفال وهي موجهة بالدرجة الأولى إلى الأم لتنتقل هذه الارشادات في شكل تفاعلات واقعية لتنشئة طفلها دينيا بشكل صحيح.

جدول رقم (49): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك لتعليم الطفل العادات والتقاليد:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	40	22	39	26	25	التكرارات
100	26.3	14.5	25.7	17.1	16.4	النسب %
3.17						المتوسط الحسابي
1.41						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (32) الممثلة للبند المتعلق بالإجابة عن السؤال " أجد على موقع فيسبوك ما يجب ان يتعلمه إبني من عادات وتقاليد المجتمع " بمتوسط حسابي قدره 3.17 وانحراف معياري قدره 1.41 لتكون هذه العبارة في المرتبة السادسة (06) من بنود هذا المحور، بوزن نسبي قدره 63.4% تدل على درجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

تعتمد الوسائل الإعلامية على مواقع التواصل الإجتماعي على ترويج إلى منتجاتها وأصبحت أسواق إفتراضية على هذه المواقع، مثلما كان مع عادات وتقاليد كل تجمع انساني، إذ كان لهذه المواقع دور في الترويج والتعريف بعادات وتقاليد المجتمع فقد تجد الأم على موقع فيسبوك مواد إعلامية مختلفة تثبت ما إتفق عليه المجتمع المسمى بالعادات والتقاليد ففي المجتمع الإسلامي والعربي هي أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءا من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلق بالمعتقدات على انها موروث ثقافي، فهي تعبر عن معتقد معين كما ان التقاليد مجموعة من قواعد السلوك التي تنتج عن إتفاق مجموعة من الأشخاص وتستمد قوتها من المجتمع، وتدلل على الأفعال الماضية القديمة الممتدة عبر الزمان، والأحكام المتراكمة التي مر بها المجتمع ويتناقلها الخلف عن السلف

جيلا بعد جيل وهي عادات إجتماعية إستمرت فترات طويلة حتى أصبحت تقليدا ففي المجتمعات العربية بشكل خاص تستمد قوانين العادات والتقاليد المجتمع من تعاليم الدين والسنة النبوية الشريفة فما هي إلا ترجمة لما حدث عليه الرسول عليه الصلاة والسلام إلى أفعال جماعية يتفق عليها المجتمع لتصبح فيما بعد قانون يحكم الجماعة وفي هذا السياق نجد على موقع فيسبوك العديد من هذه المظاهر، مثل عادة إرتداء اللباس التقليدي في المناسبات الدينية لدى الأطفال وأجيال الغد ولتبقى دائرة الطفل محملة بهذه العادات، وقد لوحظ في الآونة الأخيرة، خصوصا بعد انتشار إستخدام الأمهات لموقع فيسبوك ظاهرة نشر أجواء الإحتفال بمثل هذه المناسبات، والتباهي بها على المجموعات والصفحات الخاصة بموقع فيسبوك وحتى المواقع والتطبيقات الأخرى، لذلك كان للأمر إستخدامات واسعا لموقع فيسبوك لتعلم إبنها عادات وتقاليد المجتمع.

جدول رقم (50): يمثل إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل على الأخلاق الدينية

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	34	28	39	29	22	التكرارات
100	22,4	18.4	25.7	19.1	14.5	النسب %
3.13						المتوسط الحسابي
1.55						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (37) الممثلة للبند المتعلق بالإجابة عن السؤال " من خلال تفاعلي مع مجموعات فيسبوك أستفيد من تجربتهم في تنشئة إبنني على الأخلاق الدينية " بمتوسط حسابي قدره 3.13 وانحراف معياري قدره 1.55 لتكون هذه العبارة في المرتبة السابعة (07) ضمن البنود

هذا المحور بوزن نسبي قدره 62.6% تدل على درجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

الأخلاق الذاتية هي ما يجب على الأهل غرسه في قلب الطفل منذ ان يعقل ويستطيع التمييز لان قبل ذلك تتحكم في الطفل غرائزه وحاجاته ونوازه، وأي خلل فيها يؤدي لإضطراب الصحة النفسية والجسمية والوجدانية له، وإذا حدث ان وقع الطفل في خطأ فلا يحمل عليه المربي أو الأهل أية عقوبة، بل عليه بالرفق واللين، والإرشاد للصواب، وذلك من وحي الهدي النبوي لأكرم الخلق صلى الله عليه وسلم أطل السجود في صلاة الظهر والعصر، فلما سئل عن السبب قال: ان إبني (الحسن والحسين) إرتحلني، فكرهت ان أعجله حتى يقضي حاجته، فعندما يعقل الطفل ويستطيع التمييز يبدأ الوالد بتوجيه الطفل للأخلاق الفاضلة التي يجب ان يتحلى بها، وهناك مجموعة من الأخلاق تعتبر ركائز البناء الأخلاقي الذاتي.

فالصدق هو أصل الأصول الأخلاقية، ويحتاج إلى جهد لتركيزه وتثبيته، ومسؤولية فيها أكبر من غيرها، لطول فترة مكوثها مع الطفل، ولتأثره الشديد بها، فلا يجوز للأب أو خداع ولدهما بأية وسيلة، ولا على سبيل الهزل، لان عينه معلقة بهما.

والأدب هو الخلق الذي يتصف بانه متشعب ومتغلغل في شتى مناحي الحياة، وهذا يدل على أهميته للولد من ان يقال: ولد مؤدب خلوق، ففيه دلالة على خصال الخير كلها إثباتا، والشر نفيًا، لكما ان الأخلاق مع غيره، فعلى الأهل لان يغرسوا في الطفل محبة إخوته وأقاربه، ويجنبه الحسد، كما يجب على الأهل إدراك ان التصرفات السلبية التي يشاهدها الأطفال على التلفاز من عنف وشتيمة وغيرها أسهل عليم في التقليد من الأمور الحسنة فالسلوكيات الحسنة أصعب في التقليد بالنسبة للطفل.

تركز الرسائل الموجهة إلى رواد مواقع التواصل الإجتماعي إلى الفئة التي تكون أكثر استيعاب لما سيتم تقديمه، لذلك فالطريق إلى الطفل هو الأم، فنجد على مواقع التواصل الإجتماعي وبالتحديد موقع فيسبوك فيديوهات ومنشورات تقدم نصائح وأساليب علمية من طرف المتخصصين في هذا المجال الديني أو من طرف أصحاب خبرة ولهم تجربة في مواقف مشابهة لتلك التي

يعرضونها، ويتحدثون عنها فالأم دائما متعطشة إلى معرفة المزيد عن طريق التنشئة الصحيحة لأنها مدركة بان هذه المرحلة من أهم المراحل التي يكتسب فيها الطفل مهارات ومعلومات قد يصعب عليه إستقبالها ذهنيا في وقت آخر، فكل أم تحلم بان تضيف في هذا المجتمع فردا ملتزما بتعاليم الدين الإسلامي الصحيحة وهذا ما أكدته نتائج هذا البند إذ ان الأم قد صرحت بانها حريصة على الإطلاع على المواد الإعلامية بجميع أشكالها المتعلقة بتقوية الوازع الديني.

جدول رقم (51): يمثل استفادة الأم من موقع فيسبوك في تنظيم وقت ابنها:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	38	21	38	29	26	التكرارات
100	25.0	13.8	25.0	19.1	17.1	النسب %
3.10						المتوسط الحسابي
1,41						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (44) الممثلة للإجابة عن السؤال " أتابع إبنني وأحرص دائما على ضرورة تنظيم وقته بفضل منشورات موقع فيسبوك " بمتوسط حسابي قدره 3.10 وانحراف معياري قدره 1,41 لتكون هذه العبارة في المرتبة الثامنة (08) ضمن بنود هذا المحور، بوزن نسبي قدره 62 % تدل على درجة إستخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

الركيزة الأساسية التي ينبغي على الآباء الحرص عليها دائما وأبدا قبل تنظيم جدول طفلهم الصغير هو الإبعاد عن الضغوط، وبمعنى آخر الإبعاد عن ممارسة الضغط أكثر من اللازم

على الطفل، فتنظيم وقت الطفل هو تنظيم وقت أفراد العائلة بأكملها، وفترة الدراسة هي انصب الأوقات التي يتدرب فيها الطفل على مهارات إدارة الوقت التي ستلازمه فيما بعد في كافة تفاصيل حياته، حتى بعد ان يتخرج من المدرسة والجامعة لينغمس في العمل الذي يحتاج حينها التنظيم بين مهامه وبين مهام أسرته الصغيرة التي سيكونها بعد إستقلاله عن الأب والأم، ليصبح رب أسرة هو الآخر.

للطفل أوقات يجب على الأهل أخذها بعين الإعتبار ومنها وقت للواجبات المدرسية والذي سبق وتطرقتنا له في بعد المذاكرة المنزلية، فأيام الإجازة والعطل تصبح ممارسة الهوايات والراحة لهما الأولوية، أما أيام الدراسة فينبغي ان تكون الواجبات المدرسية في المقام الأول، وان تصدر قائمة جدول أعمال الطفل، وكذا وقت للأعمال المنزلية والتي لها أثر على العلاقات الأسرية، بحيث على ألا تطلب ذلك من الطفل بإلحاح، وانما مجرد تشجيعه على القيام بالأعمال البسيطة لان الطفل أثناء مراحل طفولته ينغمس في اللعب أما في فترة نضوجه وبلوغه فهو يميل إلى المشاركة في الحياة الإجتماعية، ووقت آخر للعب والفراغ يكون فيه للطفل وقت خاص به لا يتحكم به أحد ويكون للعب فيه حر ويستمتع بوقته كما يشتهي دون ان تقيد حريته، فترك الطفل في عالم الخيال الخاص به يعلمه ويكسبه المهارات التي تساعده على الإستقلالية فيما بعد، فحب الإستطلاع والخيال لدى الطفل هما بمثابة معلم الطبيعي.

ان مسألة إدارة الوقت يعتبرها أغلب الناجحين في حياتهم المهنية وحياتهم كأسلوب للحياة، نظرا لما يجنيه الفرد من تطبيقاتها في حياته من إيجابيات، وقد أصبح هناك مدربون على هذا الأسلوب في جميع انحاء العالم ويقدمون برامج وفيديوهات على الخطوات الأساسية لتطبيقه والتعامل به في الحياة اليومية في كل النشاطات وعند البحث في موقع فيسبوك عن إدارة الوقت سنجد نسب مشاهدة وإعجاب بالآلاف على هذه الفيديوهات نظرا لإهتمام رواد مواقع فيسبوك بهذا الموضوع والأم بشكل خاص تلجأ إلى آراء الآخرين وخصوصا الأساليب العلمية المدروسة لتساعدها على تعليم طفلها لكل ما يساعده على الحفاظ على وقته.

جدول رقم (52): يمثل استخدام الأم قصص الانبياء من موقع فيسبوك

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	29	20	52	24	27	152
النسب %	19.1	13.2	34.2	15.8	17.8	100
المتوسط الحسابي	3.09					
الانحراف المعياري	1.41					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (45) المتمثلة للإجابة عن السؤال " أجد على موقع فيسبوك قصص الرسل والانبياء التي تتناسب مع عمر إبني " بمتوسط حسابي قدره 3.09 انحراف معياري قدره 1.41 لتكون هذه العبارة في المرتبة التاسعة ضمن البنود هذا المحور، بوزن نسبي قدره 61.8 % تدل على درجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

تربية الأطفال بالقصة وذكر ثلة الصالحة التي يحتذى بها من أفضل أساليب التربية التي تعطي نتائج ممتازة، لكما ان الأطفال في سن صغيرة يميلون وينجذبون إلى عنصر التشويق والإثارة في قصص الانبياء للطفل، ويتشوقون لسماعها كل يوم قبل النوم مع التركيز على العبر والمواعظ حتى يستفيدوا منها وبهذا الشكل سيختصر الأهل طريقة التنشئة لان الطفل سينشئ على أخلاق الصالحين وجعلت، الانبياء قدوتهم طوال حياتهم، لاننا لن نجد أعظم من الانبياء لنقتدي بهم في أسلوب حياتنا أو طريقة تنشئة ابن فهم أظهر البشر على وجه الأرض وهم أحسن من نتخذهم قدوة، إضافة إلى ذلك فاننا يجب ان نستثمر قصص الانبياء والقصص القرآنية في تنشئة الأبناء، حيث ان تعاليم الإسلام شملت كل نواحي الحياة لتتخذها كإرشادات لنا، وبهذه الطريقة نتمكن من إعداد جيل صالح في المجتمع.

توضح معطيات هذا البند ان الأمهات يستعن بموقع فيسبوك لتدعيم الجانب لأطفالهن من خلال سرد قصص الرسل والانبياء التي يشاهدونها أو يقرؤونها على الصفحات والمجموعات التي تعمل على نشر قصص الانبياء والرسل المصورة في شكل رسوم متحركة، وبهدف إيصال المعلومات الدينية للطفل بشكل يحاكي عقله، وهذا ما تسعى إليه إذ يصعب عليها في بعض الأحيان خصوصا مع تعدد أدوارها داخل وخارج المنزل من التفرغ للقراءة والبحث الشخصي عن هذه القصص كما انها تثق في تلك المادة الإعلامية المقدمة للطفل والكبار أيضا من ان توصل المعلومة بشكل مختصر وهادف في وقت واحد لذلك للأم العاملة إستخدامات واسعة لموقع فيسبوك لتغذية الوازع الديني لدى طفلها في عملية التنشئة الإجتماعية.

جدول رقم (53): يمثل استفادة الأم من المجموعات لتجنيب ابنها التمر وتقبل الآخر:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	6	28	87	22	9	التكرارات
100	3.9	18.4	57.2	14.5	5.9	النسب %
3.08						المتوسط الحسابي
1,40						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (41) الممثلة للإجابة عن السؤال " من خلال تفاعلي على مجموعات موقع فيسبوك نستفيد من تجربتهم في تنشئة إبنني على تقبل الآخر وتجنب التمر " بمتوسط حسابي قدره 3.08 وانحراف معياري قدره 1,40 لتكون هذه العبارة في المرتبة العاشرة (10) ضمن

بنود هذا المحور بوزن نسبي قدره 61.6% تدل على درجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

تنتشر على صفحات ومجموعات موقع فيسبوك فيديو الأمهات لحوارات بين وطفلها تعلمه فيها الأخلاق والصدق في حياته اليومية، فموقع فيسبوك يه جمعيات حقوقية تهدف إلى توعية الأطفال بظاهرة التتم، وكيفية التصدي لها وكذى قضية عمالة الأطفال و حقوق الطفل التي يجب مراعاتها، ومن أهم القضايا، التحرش بالأطفال الإلكتروني، فالعديد من الأمهات اللاتي يستعين بمثل هذه الفيديو الأمهات لإيصال المعلومات لأطفالهم بشكل أفضل من أي طريقة أخرى.

وأبرز الظواهر التي أصبحت يرسخ المعلومات تجتاح المدارس والشوارع والتي أصبحت تؤرق الأهل والطفل التتم فهو سلوك عدواني، يظهر عند الطفل في سن المدرسة عن طريق إظهار القوة وفرض سلطته على من هم أضعف منه قوة، والأطفال الذين يتعرضون للتتم تتكون لديهم بعد ذلك مشاكل نفسية وهؤلاء الأطفال يحتاجون بعهدا إلى العلاج والدعم النفسي، والتتم من السلوكيات المكتسبة أي انها ليست طباع في الطفل أو يولد بها، أو جزءاً من شخصيته، فهو سلوك يكتسبه سواء من معاملة الأهل له أو المجتمع الذي يعيش فيه، وهو من السلوكيات الموجودة بكثرة في المدارس، فنجد المبحوثات يبحثن عن حلول لتخطي مثل هذه العقبات التي تواجهها رفقة طفلها لتجد في موقع فيسبوك منشورات، ونصائح من إختصاصيين في المجال التربوية، التتم، وهو أحد السلوكيات التي شاع انتشارها في المجتمع في الفترة الأخيرة وهو نمط من انماط العنف النفسي والمعنوي، يرسل رسالة سلبية لأطفالنا بانهم عديمي القيمة، أو غير محبوبين وغير مرغوب فيهم، أو مهددون من قبل أطفال آخرين إذا لم يلبوا لهم إحتياجاتهم أو يصبحوا تابعين لهم بشكل معين، ويتم تصنيفه من أكثر مشكلات الأطفال التي تعد القدرة على حلها ولا يتوقف دور موقع فيسبوك هنا على مجرد الكشف والعلاج بل والوقاية أيضا. وكذلك تجد قنوات وروابط تنصح الأمهات لكيفية التعامل مع مواقف التتم وكيفية مواجهة المتتمرين، وتقوية شخصية الطفل.

جدول رقم (54): يمثل استخدام الأم للقيم العقائدية لتنشئة إبنها:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	40	31	37	20	24	152
النسب %	26.3	20.4	24.3	13.2	15.8	100
المتوسط الحسابي	3.05					
الانحراف المعياري	1.49					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (46) الممثلة للإجابة عن السؤال " أجد على موقع فيسبوك القيم العقائدية التي انشئ عليها إبنني ". بمتوسط حسابي قدره 3.05 وانحراف معياري قدره 1.49 لتكون هذه العبارة في المرتبة الحادي عشر (11) من بنود هذا المحور، بوزن نسبي قدره 61% تدل على درجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

لا يستوعب الطفل في مراحل عمره الأولى معنى العقيدة الدينية، لكنه في حاجة ماسة إلى تنشئة روحية متوازنة تدرجه على السلوك القويم والتحلي بالأخلاق والقيم الحسنة، ويشعر من خلالها بالسكينة والطمأنينة في مراحل متقدمة من الحياة رغم ما تكتنفه حياته من صعوبات وتقلبات، ترغب معظم الأسر المسلمة في ان يترعع أبناؤها على تعاليم الدين الإسلامي منذ مراحل مبكرة من أعمارهم، حتى يشبون على الإيمان والإلتزام بالعقيدة ويقوم العديد من الآباء بدور فعال في التنمية الروحية لأطفالهم من خلال أصطحابهم إلى المسجد وتشجيعهم على الصلاة وحفظ القرآن والدعاء.

ومثلت الكتاتيب في المساجد لعقود طويلة فضاء تثقيفياً هاماً لتعلم اللغة والخط العربيين، قبل أن تكون أمكنة لتعلم أصول الدين، إذ كانت تمثل أولى خطوات الأطفال في أبجديات المعرفة وطريقها، ألا وهي اللغة، كما أن القرآن نورا يبيث الحياة في نفوسهم ويني الأجيال، ويؤكد أخصائون أن للكتاتيب دوراً هاماً في نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والتشدد لما تكتسبه مرحلة ما قبل الدراسة من أهمية في تربية الناشئة على نبذ كل أشكال التطرف، كما شدد الخبراء على أهمية التنمية الروحية أو الدينية للأطفال لما تمنحه لهم على المدى الطويل من طاقة إيجابية مفيدة للجسم والدماغ والروح، وتبعث في أنفسهم السكينة والطمأنينة، رغم ما قد تكتفه حياتهم من تحديات ومصاعب، لكن ثمة تحديات كبيرة في العصر الحالي تعيق التنمية الروحية الجيدة، وهي المجتمعات الرقمية مفتوحة الحدود، وتحوّل نسبة كبيرة من المدارس القرآنية إلى بيئات خصبة لنشر الأفكار المتطرفة والمتشددة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة.

يعتبر الوازع الديني من أهم العناصر الأساسية التي تركز عليها وتدعمها في شخصية طفلها، إذ تبحث دائماً على تحقيق التوازن العقائدي للطفل، فالطفل بطبيعته وبفطرته يسأل دائماً عن أسئلة وجودية قد تسبب حرجاً للأهل إذا لم تكن لديها الإجابة أو لم تمكن من إعطاء التبرير الكافي لما تجيب عنه، لذلك تحتاج دائماً إلى أحكام الفقه والدين والشريعة الإسلامية لكي لا تكون مصدر للأخطاء بدل أن تكون بنك المعلومات الذي يلجأ إليه الطفل لإشباع فضوله والإجابة عن ما يثير نتباهه، فالمختصين في مجال الشريعة الإسلامية، والفقه لهم صفحات وبرامج خاصة على موقع فيسبوك للإجابة عن التساؤلات التي تحتاج إلى الحجة والبرهان العلمي والديني لإقناع الطفل بتلك الإجابة لأن تحرص دائماً على تزويد طفلها بالمعلومات الدينية لتحصينه من أفكار التطرف التي تؤدي به إلى الانحراف عن دينه إذا ما تم بتثقيفه وفك الغموض بشكل مقنع وبشكل يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها.

جدول رقم (55): يمثل إقتناء الأم ملابس إبنها من موقع فيسبوك:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	37	31	52	21	11	التكرارات
100	24.3	20.4	34.2	13.8	7.2	النسب %
2.90						المتوسط الحسابي
1.49						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (31) الممثلة للإجابة المتعلقة بالسؤال " أقتني لإبني الملابس من موقع فيسبوك بسبب انشغالي في العمل " بمتوسط حسابي قدره 2.90 وانحراف معياري قدره 1.49 لتكون هذه العبارة في المرتبة الثانية عشر (12) ضمن بنود هذا المحور، بوزن نسبي قدره 58% لتدل على درجة إستخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

إختلفت تصاميم اللباس من جيل إلى جيل وإختلفت معه ضوابط اللباس الذي يليق إرتدائه، إذ أصبح الطفل يتابع تصاميم حيث تواكب الموضة، ومن بين المشكلات التي تواجهها الأسرة الجزائرية هي رغبة الأطفال والجيل الجديد في مواكبة الموضة مهمة كانت أشكالها، فهو لا يكثرث إلى نظرة المجتمع ويكتفي فقط بإعجاب أقرانه، لذلك أصبحت تجتهد وتبحث عن سبل حث الطفل على الإلتزام باللباس المحترم إعتياداً على التوجيهاً للمهات التي تجدها على موقع فيسبوك فكما نجد على هذا الموقع ترويجاً واسعاً لتلك التصاميم الحديثة، نجد أيضاً إبداع وتصميم لكل الأعمار بما يتناسب مع عاداتنا وثقافتنا في اللباس، فتبحث المبحوثات عن ملابس تلائم ذوقها وتناسب إبنها من خلال موقع فيسبوك بدرجة إستخدام متوسطة من بين عبارات المحور الثقافي

والديني، والذي يعتبر موقع تسويقي بإمتياز إذ تجد كل متطلباتك على الموقع لسهولة التسويق والترويج فيه.

جدول رقم (56): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك لفائدة اللياقة البدنية لإبنها:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	39	39	47	14	13	التكرارات
100	25.7	25.7	30.9	9.2	8.6	النسب %
2.87						المتوسط الحسابي
1,43						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (34) الممثلة للإجابة عن السؤال " أجد على موقع فيسبوك نشاطات رياضية منزلية تزيد من لياقة إبنى البدنية " بمتوسط حسابي قدره 2.87 وانحراف معياري قدره 1,43 لتكون هذه العبارة في المرتبة الثالثة عشر (13) ضمن بنود هذا المحور، بوزن نسبي قدره 57.4% لتدل على درجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

تختار في بعض الأحيان نشاطات بدنية يجب ان تكون ممتعة للأطفال ومتجددة وثيرة للإهتمام حتى لا يرفض الطفل ممارستها، من الممكن ان تطبق هذه التمارين داخل الصالات الرياضية، أو في المساحات المخصصة للرياضة في المدرسة، وحتى الحدائق العامة لممارسة الأطفال للرياضة.

فوائد ممارسة الأطفال للرياضة تكمن في زيادة القوة الجسدية للطفل، فيصبح قادر على الدفاع عن نفسه في حال تعرضه لأيمضاعفات، حماية الطفل من الإصابة بالأمراض، وخاصة

السمنة التي يترتب عليها الكثير من الحالات الطبية المزمنة، مثل مرض السكري، زيادة ثقة الطفل بنفسه، مما ينعكس ذلك على المجتمع بالإيجاب، ملئ وقت الطفل بعمل مفيد بدلا من إضاعته في أعمال لا تفيد بل قد تضر مثل: مشاهدة التلفاز لساعات طويلة، والحد من التوتر والإضطرابات النفسية عند الأطفال، فالحد من التوتر أحد فوائد ممارسة الرياضة المعروفة.

من خلال ما سبق تستخدم المبحوثات بدرجة متوسطة بنسبة 57.4% موقع فيسبوك للبحث عن رياضة منزلية مفيدة للطفل فمن المعروف ان تفضل دائما ان تعود طفلها على الأكل الصحي وحمايته من البدانة المفرطة التي يكون سببها الأكل غير الصحي، إذا ما إقترن بعدم ممارسة الطفل للرياضة، فقد تختار في طرق إقناع طفلها بالمداومة على ممارسة الرياضة، خصوصا ان لكل ميول لرياضة معينة، وفي السنوات الأولى لا تكون رغبته موجهة لرياضة واحدة، لانه في مرحلة اللعب ويكون الطفل في حالة حركة مستمرة تقريبا طوال اليوم، لذلك تحتاج إلى علامات تساعد على معرفة الرياضة المناسبة لطفلها وكذلك التي تناسب ميوله ورغبته ليتمكن من سقل موهبته، ففي صفحات فيسبوك يوجد تدريبات رياضية خاصة بالطفل منذ الأشهر الأولى من عمره هذه الفيديوهات موجهة للأمهات للتزيد من حماسهن على ممارسة الرياضة، وكذلك تساعد على تقليد تلك الحركات الرياضية.

جدول رقم (57): يمثل استخدام الأم لموقع فيسبوك للتعرف على ثقافات أخرى في التنشئة:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	40	19	40	26	27	152
النسب %	26.3	12.5	26.3	17.1	17.8	100
المتوسط الحسابي	2.63					
الانحراف المعياري	1,25					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (42) الممثلة للإجابة عن السؤال " أتعرف من خلال موقع فيسبوك على ثقافات المجتمعات الأخرى في التنشئة " بمتوسط حسابي قدره 2.63 وانحراف معياري قدره 1,25 لتكون هذه العبارة في المرتبة الرابعة عشر (14) ضمن بنود هذا المحور، بوزن نسبي قدره 52.6% لتدل على درجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

كنتيجة للتغيرات التي حدثت بسبب التطور التكنولوجي، أصبحنا نتفاعل ونشارك يوميا مع أشخاص من خلفيات وبيئات ثقافية وجغرافية مختلفة، وأصبح التنوع الثقافي معيارا أساسيا ومهما للنجاح والإبداع والإبتكار، وعنصرا أساسيا في التغلب على التحديات التي تواجه العالم اليوم ومن أبرز فوائد الإطلاع على الثقافات الأخرى في التنشئة الإجتماعية للطفل، زيادة معرفة الأم على نحو مستمر بأساليب التنشئة الحديثة فتكسب المزيد من الفهم والمعرفة، حول الأشخاص الناجحين في تنشئة أطفالهم، من خلال التواصل مع الآخرين والتفاعل إجتماعيا على إختلاف ثقافتهم وبيئاتهم ومحاولة فهم وجهات نظرهم وآرائهم وتقبلها، كما يعمل ذلك على ربط جسور الإحترام والثقة في الآخر، ويعزز روابط التعاون في إيجاد حلول لمشكلات تعترض الأم في تنشئة الطفل فظاهرة التتمر وغيرها هي أكثر انتشارا في الأوساط الغربية لهم تجربة كبيرة في مواجهة في الوسط المدرسي

وبالإطلاع على تجاربهم وتكييف الحلول التي وجدوها نع بينتنا العربية الإسلامية تستطيع الإستفادة من الكثير من الحلول التي قد تكون ناجعة في حل المشكلات والمواقف المختلفة، وثلة كثيرة وفي جميع المجالات سواء النفسية أو التربوية أو التعليمية فالإطلاع على الثقافات الأخرى، يفتح المجال للتعلم أكثر في فهم الطفل والدخول إلى عالمه كما يفتح أبواب الإبداع والإبتكار في التعامل مع الطفل وتوليد أفكار جديدة وتلبية حاجاته بطرق جديدة وخلاقة، تتميز بالدقة للوصول إلى الأهداف المرجوة، كما انها تسمح للأم بحل المشكلات بشكل إيجابي ومشاركة الأمهات من جميع انحاء العالم، كما يعطيها نظرة لرسم خطة أفضل للمستقبل مع طفلها.

ومن خلال العبارة أعلاه نجد ان المبحوثات يسعين وراء الانفتاح على الثقافات الأخرى من خلال موقع فيسبوك الذي يمثل نافذة على العالم تتطلع من خلاله نسبة 52.6% منهن بإستخدام متوسط على ماهية التنشئة في دول غربية وأجنبية للإستفادة من تجارب الثقافات الأخرى واختيار الأساليب الحديثة في التنشئة بحكم ان التنشئة الإجتماعية متغيرة من زمن لآخر وعلى الإطلاع على أحدث الأساليب لمواجهة العقبات والمشاكل التي تواجههن في تنشئة الطفل، خاصة ان المستوى التعليمي لأم يعكس ميولاتهن في البحث على موقع فيسبوك، وهذا يعكس درجة متوسطة من بحث الأمهات المبحوثات عن أفكار جديدة ومتنوعة تثري رصيدهن المعرفي في مجال التنشئة.

جدول رقم (58): يمثل استخدام الأم لصفحات الطفولة في موقع فيسبوك:

المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	القيم
152	43	17	32	19	41	التكرارات
100	28.3	11.2	21.1	12.5	27.0	النسب %
2.63						المتوسط الحسابي
1,25						الانحراف المعياري

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (40) الممثلة للإجابة عن السؤال " اكتشف من خلال موقع فيسبوك كل جديد في عالم الطفل والطفولة " بمتوسط حسابي قدره 2.63 وانحراف معياري قدره 1,25 لتكون هذه العبارة في المرتبة الخامسة عشر (15) ضمن بنود هذا المحور، بوزن نسبي قدره 52.6% لتدل على درجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

الإطلاع على الطفل والطفولة يوسع من دائرة إطلاع على كل ما يخص طفلها، ليسهل عليها فهمه و تعد مرحلة الطفولة، من أهم مراحل الانسان وأخطرها، كونها تعد الأساس في تكوين هذا الانسان، والمنطلق لبناء شخصيته، ووضوح اتجاهات الأمهات، لذلك تتطلب هذه المرحلة دراسة خاصة، ومعرفة عميقة بخواصها، وكيفية التعامل معها، وأساسيات هذا التعامل عبر فهم خصائصها البيولوجية والسيكولوجية والثقافية، قبل التوجه لها، تربويا وثقافيا، نفسيا، وإجتماعيا، إذ تؤكد الدراسات العميقة، حقيقية هذه الرؤية في التعامل مع الطفولة، ليكون التعامل إيجابيا وبالمستوى المناسب والمؤثر، الطفولة كيان مستقل، ومجموعة انسانية قائمة بذاتها، تختلف عن غيرها من شرائح المجتمع

كما تختلف عن بعضها بمجموعة من الخصائص، تبعا لإختلاف مراحلها العمرية، فإن ما يصلح لهذه المرحلة لا يصلح لمرحلة أخرى.

ومن خلال ما سبق تدل العبارة أعلاه على ان نصف المبحوثات يطلعن أحيانا على صفحات الطفل والطفولة للإستفادة وهي من أقل العبارات تأثيرا في إستخدامات العاملة لموقع فيسبوك في تنشئة الطفل إجتماعيا وهذا مرجعه للمستوى التعليمي وثقافة، والتي تحدد إستخداماتها نحو الإشتراك والبحث في صفحات الطفولة والطفل نظرا لكثرت إلتزاماتها فهي تبحث عن مواضيع محددة تشغل إهتمامهن بمرحلة الطفولة الوسطى والتي يدخل فيها الطفل المدرسة، وهو مايفسر إحتلال بعد إستخدام العاملة للمذاكرة المنزلية المرتبة الأولى من حيث البحث والمشاركة والتعليق.

جدول رقم (59): يمثل أهمية موقع فيسبوك للأم في غرس القيم الجمالية:

القيم	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
التكرارات	40	31	37	20	24	152
النسب %	26.3	20.4	24.3	13.2	15.8	100
المتوسط الحسابي	2.61					
الانحراف المعياري	1,25					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جاءت العبارة رقم (35) الممثلة للإجابة عن السؤال " يتيح لي موقع فيسبوك في غرس القيم الجمالية في إبنني كالأغاني و المسرحيات " بمتوسط حسابي قدره 2.61 وانحراف معياري قدره 1,25 لتكون هذه العبارة في المرتبة السادسة عشر (16) ضمن بنود هذا المحور، بوزن نسبي قدره 52% لتدل على درجة استخدام متوسط ضمن المجال [2.60-3.39].

تستخدم نصف الأمهات العاملات موقع فيسبوك للبحث على القيم الجمالية كالأغاني والمسرحيات لفائدة أبنائهن فالإيقاعات والموسيقى تعتبر لونا من ألوان اللعب، واللعب في حد ذات حاجة من الحاجات الأساسية للطفل والتي تلعب دورا مهما في استخدامات عالمه المادي والخيالي وهو وسيلة للنمو والمسرحيات تنمي الحس الأدبي والخيال وتقمص الأدوار والشخصيات، الذي يزيد من تذوق الطفل للأدب وهذا ما تبحث عنه المبحوثات اللواتي إتجهن نحو الأغاني والمسرحيات الخاصة بالطفل على موقع فيسبوك وهن يعكسن ميولاتهن الأدبية التي هن مقتنعات بها ويغرسنها بدورهن في أبنائهن وهذا راجع لمستواهن الثقافي بيئة تنشئتهن الإجتماعية.

1-5 تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الإجتماعية للطفل المترتبة عن استخدام الأم لموقع فيسبوك من منظور الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة بتبسة تعزى لمتغيرات ديمغرافية (عمر الأم - المستوى التعليمي للأم - رتبة الأم).

جدول رقم (60) الإختبار Chi-Square لفروق المتوسطات حسب متغير عمر الأم:

العمر	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة P	الدلالة الإحصائية
30-20 سنة	25	66.36	4.22	43.64	0.00	دالة إحصائية
[30-41] سنة	95	32.78	9.17			

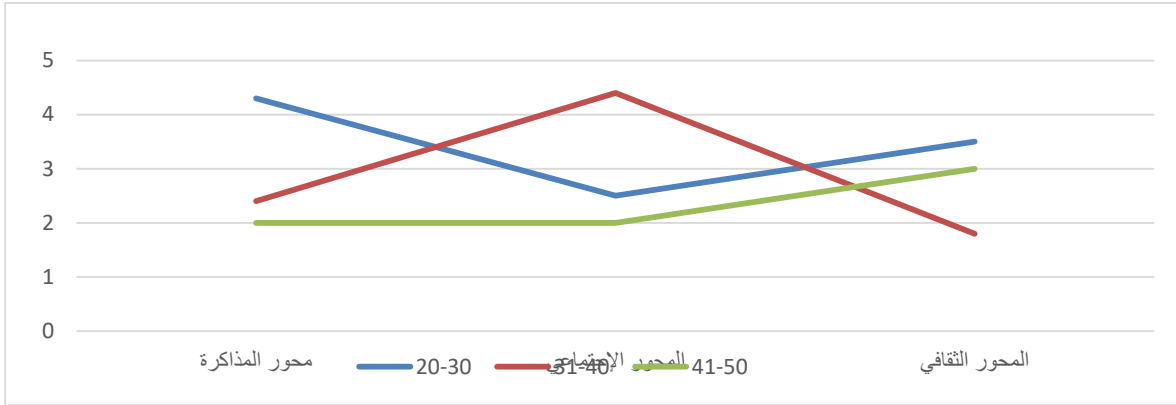
المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (60) ان قيمة مستوى الدلالة المسحوبة من العينة على الدرجة الكلية تبعا لمتغير عمر الأم العاملة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة 0.05 أي اننا نقبل الفرض البديل على الدرجة الكلية، ويعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل تبعا لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية [30-41] سنة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان المرحلة العمرية [30-41] سنة هي مرحل النضوج ومرحلة انجاب الأطفال في الأسرة الجزائرية، إذ تتخل العديد من العوامل في انجاب الأطفال منها تأخر سن الزواج الذي أصبح يقتضي على الفتاة إكمال الدراسة قبل الإرتباط وتكوين أسرة نظرا لإدراكها لحجم المسؤولية التي تنتظرها، وكذلك بحث الفتاة على الاستقرار المادي، بالبحث عن منصب عمل يضمن لها تحقيق إحتياجاتها المادية، كما ان الفتاة الجزائرية أصبحت ذات وعي أكثر بمسؤولية انجاب الأطفال مع ارتفاع نسب الطلاق التي أصبحت تهدد كيان الأسرة، لغياب مبدأ المودة والرحمة والذي يجب ان يكون من ركائز تكوين الأسرة وإستمرارها.

تتفق النتائج المتوصل إليها مع دراسة (فاطمة هارون، 2019) في كون هذه الشريحة هي الفئة المنتجة والمسؤولة عن الانجاب وخبرتها الكبيرة في التنشئة الإجتماعية.

شكل رقم (08): يمثل متوسطات إستجابات العينة حسب عمر الأم:



المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

جدول رقم (61): نتائج Chi-Square لفروق المتوسطات حسب متغير المستوى التعليمي للأم:

الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة P	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	المستوى التعليمي
دالة إحصائية	0.00	37.29	1.72	191.41	12	ابتدائي
			20.49	86.48	60	جامعي

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

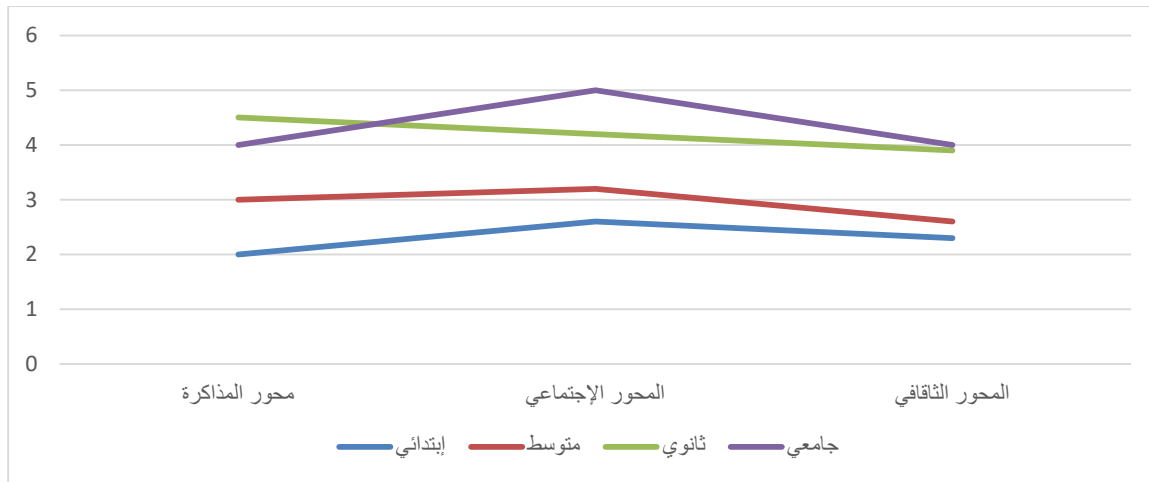
نلاحظ من خلال الجدول رقم (61) يتضح من خلال الجدول ان قيمة مستوى الدلالة المسحوبة من العينة على الدرجة الكلية تبعا لمتغير المستوى التعليمي الأم العاملة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة 0.05 أي اننا نقبل الفرض البديل على الدرجة الكلية، ويعني ذلك

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الجامعي.

فالمستوى التعليمي للأم أصبح يشكل فرقا واضحا في كيفية تنشئة الأبناء خاصة وان الأجيال الجديدة هن أمهات ذوات مستوى تعليمي يتراوح بين المتوسط والعالي خاصة مع ارتفاع عدد الفتيات في الجامعات والتي تتزايد سنة بعد سنة فالأم المتعلمة لها أثرها على طريقة تنشئة الأبناء وإدارة شؤون البيت وتقسيم وقتها وواجباتها نحو بيتها وابنائها وزوجها، وفي كيفية التعامل مع المشكلات والتي خاصة ان السنوات التي تقضيها الأم في الجامعة وفي العمل تعطيها نظرة أخرى وأبعاد أخرى لترى منها الأشياء وتسعى لحلها بنضج أكثر.

وتتفق النتائج المتحصل عليها مع دراسة (فاطمة هارون، 2019) فالأم العاملة ذات المستوى التعليمي الجامعي على وعي كبير بأساليب التنشئة ورعاية الأطفال، ويدل أيضا على ارتفاع طموحاتهن.

شكل رقم (09): يمثل متوسطات إستجابات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم:



المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

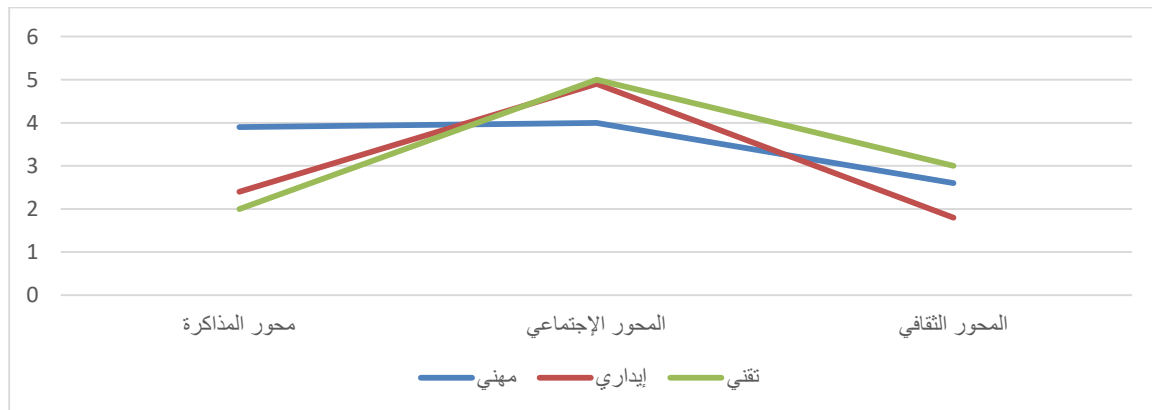
جدول رقم (62): نتائج Chi-Square لفروق المتوسطات حسب متغير السلك المهني للأُم:

السلك المهني	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة P	الدلالة الإحصائية
عامل مهني	10	62.20	0.63	13.383	0.001	دالة إحصائية
عامل تقني	40	189.25	6.30			

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (62) يتضح من خلال الجدول ان قيمة مستوى الدلالة المسحوبة من العينة على الدرجة الكلية تبعا لمتغير المستوى التعليمي الأم العاملة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة 0.05 أي اننا نقبل الفرض البديل على الدرجة الكلية، ويعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل تبعا لمتغير السلك المهني للأُم لصالح عامل تقني.

شكل رقم (10): يمثل متوسطات إستجابات عينة الدراسة حسب السلك المهني للأُم:



المصدر: من مخرجات برنامج Spss

2- نتائج الدراسة:

1-2 نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الرئيسي والفرضيات:

للإجابة عن التساؤل الرئيسي، الذي كان نصه: ما هو أثر استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك على التنشئة الإجتماعية للطفل إجتماعيا، نفسيا، ثقافيا، دينيا، المذاكرة المنزلية، من منظور الأمهات العاملات ؟

تم ترتيب محاور الإستبيان وفقا للمتوسط الحسابي العام لمحاور الدراسة وهي:

المحور الثاني: أثر استخدام الأم لموقع فيسبوك على المذاكرة للطفل.

المحور الثالث: أثر استخدام الأم لموقع فيسبوك على تنشئة الطفل إجتماعيا ونفسيا.

المحور الثالث: أثر استخدام الأم لموقع فيسبوك على تنشئة الطفل ثقافيا ودينيا.

جدول رقم(63) يمثل ترتيب محاور الدراسة:

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاثر
المحور الثاني: أثر استخدام الأم لموقع فيسبوك للمذاكرة للطفل	3.52	0.83	01	عالي
المحور الثالث: أثر استخدام الأم لموقع فيسبوك على تنشئة الطفل إجتماعيا ونفسيا	2.96	0.92	03	متوسط

متوسط	02	0.76	3.10	المحور الثالث: أثر استخدام الأم موقع فيسبوك على تنشئة الطفل ثقافيا ودينيا
-------	----	------	------	---

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول أعلاه استطاعت الباحثة الإجابة عن التساؤل الرئيسي، حيث يؤثر استخدام الأم العاملة موقع فيسبوك في المذاكرة للطفل بالدرجة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.52 يدل على درجة أثر عالية، يليها أثر استخدام الأم لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل ثقافيا وديني بمتوسط حسابي قدره 3.10 يدل على درجة أثر متوسطة، وفي المرتبة الثالثة اثر استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك اجتماعيا ونفسيا على الطفل بمتوسط حسابي قدره 2.96 يدل على درجة أثر متوسطة، كما تعددت دوافع استخدامهن للموقع فقد توصلت الدراسة من خلال الجدول رقم (14) إلى ان 59.21% من الأمهات العاملات تستخدمن موقع فيسبوك بدافع تنشئة الطفل في مرحلة التمدرس، 21.5% في جميع مراحل التنشئة، 14.4% في مرحلة ما قبل التمدرس، 7.89% تستخدمن الموقع في مرحلة الحمل.

للتعرف على نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات قامت الباحثة بإستخدام Chi-Square للتعرف على الفروقات في المتوسطات حسب أبعاد الدراسة الثلاث (بعد المذاكرة المنزلية، البعد الإجتماعي والنفسي، البعد الثقافي والديني).

جدول رقم (64): يمثل Chi-Square لأبعاد الدراسة:

أبعاد الدراسة	بعد المذاكرة المنزلية	البعد الإجتماعي والنفسي	البعد الثقافي والديني
Chi-Square	104.408	97.237	211.039
درجة الحرية	12	81	50
مستوى الدلالة P	0.00	0.106	0.00
الدلالة الإحصائية	دالة	غير دالة	دالة

المصدر: من مخرجات برنامج Spss.

2-1-1- نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى "لإستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك اثر على المذاكرة للطفل":

من خلال الجدول رقم (64) نلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة 0.00 وهي أقل من 0.05

دالة إحصائية، أي ان إستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك كان له أثر عالي على مذاكرة الطفل.

تتصدر مواقع التواصل الإجتماعي اللهجة الأكثر وضوحا وشيوعا بين أفراد المجتمع فأصبح لا غنى عنها في كل المناسبات وفي كل التجمعات الثقافية والدينية القائمة بين الأفراد، حيث يمكن القول بان التعليم عن بعد يتم وفق إطار معين خاص تحكمه وتقيدة التقنية فالخصوصية والأخلاقيات والجوانب النفسية والاستعداد للتعامل من أهم الشرط في المجتمعات الافتراضية (أبو راجوح، 2021 ص 173).

بيئة التعليم الإلكتروني تمكن المستخدم لمواقع التواصل الإجتماعي ولمستخدمي موقع فيسبوك من التعامل معها سواء أكان ذلك بفحص ما تحتويه البيئة من خلال الحواس، البصر والسمع

أو بالمشاركة والتأثير فيها بالقيام بعمليات التعديل، فهي عملية محاكاة للواقع أو الخيال وتتم ببناء وتصوير هذه الأماكن من خلال توافر التكنولوجيا الحديثة بإستخدام الصور والرسومات لانتاج مواقف حياتية تشد من ستفاعل معها وتدخله في عالمه.

ويتميز التعليم بخصائص عدة ولعل أبرزها مايلي:

الاهتمام بنشاط الطلاب وانجازاته ومتابعته بالإستعانة بالعناصر البسيطة لإدارة عملية التعلم، وإتاحة الفرصة للمدرسين بتنظيم الدورات التدريبية والمحاضرات. التحكم في الوصول لعناصر المناهج التي تنظيها من قبل.

توفير المواد والانشطة التعليمية المطلوبة لاكتساب التعلم بهدف توجيه ومتابعة مستوى تقدم المتعلم دعم التعلم المباشر-المتزامن-Online وغير المتزامن - Offline-المتعلق بإمكانية الدخول على مصادر التعلم المختلفة المقدمة من قبل المتخصصين بتطوير عملية التعلم.

فأهم مميزات مواقع التواصل في العملية التعليمية والتي تتولاها الأم العاملة هي المرونة التي تمنح الفرصة للمعلم في حرية اختيار واستعمال الوسائل التعليمية المناسبة المتاحة من خلال بيئة التعلم، والفاعلية التي تتجم عن إستخدام الأساليب التكنولوجية المناسبة لأغراض التعلم، والتفاعلية والتي تنشأ بفعل التفاعل بين المتعلمين بطريقة تناسبهم أكثر من الطريقة التقليدية وإستخدام الحواس المتعددة والتي تتعلق بالسمع والبصر وغيرها لإيصال المعلومات وتبقى الميزة الأهم وهي توفر المعلومات بزخم وتنوع مصادر المعلومات، مثل الكتب الإلكترونية والدوريات والمواقع التعليمية والقنوات المفيدة وغيرها، وهذا يفسر سبب إقبال الأمهات الراغبات في الإستفادة من مما يوفره من معلومات بغية إفادة أبنائها المتمدرسين في أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط خاصة كون الأم في هذه المرحلة لا تزال تلعب دور المعلم والمرشد والموجه. (أبو راجوح، 2021 ص 169).

وبالتالي فالفرضية الأولى محققة، كما توصلت الدراسة من خلال استجابات المبحوثات حول بنود محور المذاكرة المنزلية، تبين أثرها القوي على تنشئة الطفل من خلال:

2-1-1-1- استخدام موقع فيسبوك في التحضير للإمتحانات:

تستخدم الأم العاملة وغير العالة موقع فيسبوك لتحضير إمتحانات أبنائها نظرا لتوفر المعلومات والمواضيع المطروحة والمتوقعة لكل الفروض والإختبارات فكل ما تحتاجه هو الاشتراك في الصفحات الخاصة بكل مادة أو فصل دراسي لتتوصل في حينها على كل ما يتم نشره من تمارينات ومراجعة وملخصات حيث أثبتت الدراسة ان:

- 85.61% من الأمهات العاملات تستخدمن موقع فيسبوك للتحضير لامتحانات أطفالهن.

2-1-1-2- استخدام موقع فيسبوك في تحضير دروس الأبناء:

تستخدم الأم من خلال ما توصلت إليه الدراسة موقع فيسبوك في تحضير دروس إبنها من خلال متابعة حلول الكتاب المدرسي الموضوع من قبل وزارة التربية والتعليم كما يقدم الموقع منشورات خاصة بالمعلقات الخاصة بكل مادة يتم تعليقها أمام الأطفال في مكان معين حيث يتراء له لتترسخ المعلومة مع مرور الوقت وأثبتت الدراسة ان

- 83.4% من الأمهات العاملات تستعين بالمجموعات التربوية لتحضير دروس أبنائهن.

2-1-1-3- استخدام الوسائل التعليمية على موقع فيسبوك:

تساهم الوسائل التعليمية في إيصال المعلومة للتلميذ وفقا ما أعته وزارة التربية والتعليم في المناهج الجديدة، وبرنامج الجيل الثاني الذي يعتمد المقاربة بالكفاءات والذي اثبت فشله في جميع الأصعدة، مما يجعل الأم تبحث عن وسائل تعليمية على موقع فيسبوك لتحصيل الكفاءات المطلوبة لطفلها، فقد توصلت الدراسة إلى ان:

- 80.6% من الأمهات العاملات يجدن على موقع فيسبوك وسائل تعليمية فعالة لزيادة إستيعاب أبنائهن.

2-1-1-4 - موقع فيسبوك وسيلة للإطلاع على مستجدات المدرسة والمناهج التعليمية:

موقع فيسبوك هو الأكثر رواجاً بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يعتبر بوابة على الأخبار على كافة مستوياتها، وباعتبار الأم متابعة لأخبار المدرسة الجزائرية والمناهج التربوية، فهي تجد ظلالتها في الحصول على الأخبار وكل ما يهمها تربوياً فقد توصلت الدراسة إلى:

- 77.4% من الأمهات العاملات يطلعن من خلال موقع فيسبوك على أهم مستجدات المدرسة والمناهج التعليمية والتربوية.

2-1-1-5 - موقع فيسبوك وسيلة لزيادة التحصيل الدراسي:

يمثل موقع فيسبوك وسيلة تعليمية تستخدمها الأم العالة لزيادة التحصيل الدراسي لأبنها من خلال إتباع أساليب حديثة في مجال التربية، مما يساعد التلميذ في إستذكار المعلومات وسهولة حفظها واسترجاعها حيث أثبتت الدراسة ان:

- 74.2% من الأمهات العاملات يجدن على موقع فيسبوك طرق لزيادة التحصيل الدراسي لأبنائهن.

2-1-1-6 - موقع فيسبوك يقدم مقاطع فيديو تعليمية:

يقدم موقع فيسبوك مقاطع فيديو مختلفة ومتنوعة المحتوى وتهتم الأم بمقاطع الفيديو التعليمية المختلفة والتي تحتوى على محتوى هادف سواء تثقيفي أو أكاديمي أو تربوي، وتوصلت الدراسة إلى ان:

- 63.20% من الأمهات العاملات تتابعن على موقع فيسبوك مقاطع فيديو وروابط لقنوات تعليمية ليستفيد منها أطفالهن.

2-1-1-7- موقع فيسبوك يقدم الحلول للمشكلات المدرسية:

المشكلات المدرسية من أهم العقبات التي تواجه التلاميذ في ظل جائحة كورونا وبرامج الجيل الثاني، وموقع فيسبوك يزخر بالحلول للمشكلات سواء بمنشوراته أو بمقاطع الفيديو أو الصفحات التربوية والتعليمية وقد توصلت الدراسة إلى ان:

- 56.4% من الأمهات العاملات يستعن بموقع فيسبوك لإيجاد حلول للمشكلات المدرسية التي تعترض أبنائهن

2-1-1-8- موقع فيسبوك وسيل للإتصال بالمعلمين:

موقع فيسبوك من أهم مميزاته انه وسيلة إتصال جماهيرية، وكون المعلمين يستخدمونه كوسيل اتصال يسهل على أولياء الأمور التنقل إلى المدرسة أو المتوسطة حتى لا يكون إكتضاض للأولياء لمقابلة المعلمين أو الأساتذة ويسهل عملية التواصل، بحكم الأم عاملة ومرتبطة بساعات الدوام، فقد توصلت الدراسة إلى ان:

- 51.20% من الأمهات العاملات تستخدمن موقع فيسبوك كوسيلة للإتصال بمعلمي أبنائهن في المدرسة.

كما تتفق مع دراسة فاطمة هارون في كون الأم العاملة هي التي تقوم بالإشراف على تعليم أطفالها بعد اليوم الدراسي، كما تؤكد هذه النتيجة مدى أهمية المرأة في العملية التربوية بالرغم من مسؤولياتها خارج المنزل مما يدل أيضا على ان عمل المرأة لا يؤثر سلبا على أطفالها.

2-1-2- نتائج الفرضية الثانية:

- نص الفرضية الثانية: " لإستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك أثر على تنشئة الطفل اجتماعيا ونفسيا.

من خلال الجدول رقم (64) نلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة 0.106 وهي أكبر من 0.05، وهي غير دالة إحصائيا أي ان الأم العاملة أي ان إستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك له أثر متوسط على الجانب الإجتماعي والنفسي للطفل.

حيث توصلت الدراسة إلى ان أثر إستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك في المجال الإجتماعي والنفسي على تنشئة الطفل هو أثر متوسط وهذا راجع لعدة عوامل متداخلة ومتضاربة فيما بينها منها العامل الثقافي الذي يحدد إتجاهات الأم في تلقي المعلومات ومن ثمة الاستفادة منها وتطبيقها مع ابنها ومنها العامل النفسي الذي يتحكم في نفسية الأم وميولاتها اتجاه موضوعات معينة على الموقع، وكذا عامل الوقت الذي يلعب دورا مهما في تحديد مدة ووقت إستخدام الموقع باعتبارها عاملة ولها أدوار عديدة ومشعبة تشغل وقتها وتفكيرها، فالموقع يوفر العديد من الخدمات والمعلومات وأيضا النصائح سواء من المستخدمين في حد ذاتهم أو المختصين التربويين والنفسيين والإجتماعيين وتبقى مسألة الاختيار راجعة إلى الأم فقد توصلت الدراسة إلى ان:

2-1-2-1- موقع فيسبوك وتعليم الطفل الاعتماد على نفسه:

يقدم موقع فيسبوك نصائح وإرشادات لتعليم الطفل تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه، ليس لمساعدة أمه فقط، بل لبناء شخصيته وتكوين فرد صالح في المجتمع، يساعد في بنائه، وقد توصلت الدراسة إلى ان:

- 64% من الأمهات فقط من تستعين بالموقع.

2-2-1-2- أهمية نصائح موقع فيسبوك في تجنب الشجار أمام الأبناء:

من أهم المشكلات التي تتركز في الطفل المشاحنات والشجار الذي يحصل أمام الأطفال وهذا التصرف هو على إمتداد أجيال وأجيال وهو خاصية يتميز بها المجتمع الجزائري دون تعميم فلا تخلوا أسرة من المشاحنات والنقاشات المحتدمة، ولكن الأطفال هم المتضرر الأساسي، لذا يقدم الموقع نصائح وحلول للمشاكل الأسرية التي تخفف من وطأة النزاعات والمشاكل داخل المنزل، وقد توصلت الدراسة إلى ان:

- 58,5% من الأمهات العاملات من تستخدم نصائح الموقع لتجنب الشجار أمام الأبناء

2-1-2-3- موقع فيسبوك ومعاملة الأم لإبنتها بعد ضغوطات العمل:

تؤثر ضغوطات العمل على الأم العاملة نظرا لكونها تتحمل الكثير من الأعباء داخل المنزل وخارجه، كل هذه الضغوطات تنعكس على مزاجها داخل اليوم بعد ساعات الدوام لتجد نفسها أمام مسؤوليات عديدة كترتيب المنزل والمذاكرة للأبناء والطبخ والتنظيف حيث توصلت الدراسة إلى ان:

- 56% فقط من المبحوثات من تستفيد من الموقع لتخفيف ضغوط عملها حتى لا تنعكس على معاملتها لأبنائها.

2-1-2-4- أهمية موقع فيسبوك بالنسبة للأم في جعل الطفل متكيفا مع محيطه:

ليكون الطفل متكيفا مع محيطه تعمل الأم جاهدة لإكسابه مهارات التكيف والانسجام سواء في البيت أو مع جماعات الرفاق، أو لاحقا في المدرسة، ما يجعل عدد من المبحوثات من يبحثن عن نصائح تقلل من انطواء الطفل أو عدوانيته مع غيره والمحيطين به حيث توصلت الدراسة إلى:

- 59.4% يستخدمن أحيانا موقع فيسبوك للاستفادة من النصائح المقدمة ليكون طفلهن أكثر تكيفا مع محيطه.

2-1-2-5- تبادل الأمهات للآراء على موقع فيسبوك:

موقع فيسبوك وسيلة لتبادل الآراء بامتياز إذ لكل مستخدم حرية التعبير سواء بكتابة منشور على الحائط أو التعليق مما يفتح المجال لتبادل الآراء والأفكار والخبرات، حيث توصلت الدراسة إلى:

- 72.4% من المبحوثات يوافقن على ان موقع فيسبوك وسيلة حوار وتواصل وتعبير عن الرأي في مجال تنشئة الطفل

2-1-2-6- حفظ الأم على العلاقات الإجتماعية لإبنها من موقع فيسبوك:

العلاقات الإجتماعية من أهم الخطوات الأولى في حياة الطفل سواء التي يكونها مع أهله في المنزل أو مع أقرانه وأقاربه، حيث أجمعت 49 من المبحوثات على انهن أحيانا ما يبحثن على نصائح تمكن أطفالهن من الحفاظ على العلاقات الإجتماعية.

2-1-2-7- كيفية إستفادة الأم من موقع فيسبوك في إستثمار وقتها مع إبنها :

يمثل عامل الوقت عاملا مهما جدا في عصر السرعة إذ تتوالى الأحداث وتحتم على الفرد مجارات هذا التسارع في كل الأحداث، ويبقى عامل الوقت العنصر المهم والحساس عند الدول المتقدمة التي تدرك أهمية الوقت، أما في الدول النامية التحكم في الوقت يبقى من الأشياء بعيدة المنال، وتسعى الأم العملة إلى تنظيم وقتها ووقت إبنها حتى يتسنى لها القيام بكافة واجباتها، وتجمع 71% من المبحوثات على انهن أحيانا ما يتجهن لموقع فيسبوك للبحث عن سبل تنظيم وقت الأطفال أثناء العطل أو أثناء العام الدراسي.

2-1-2-8- إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتحسين علاقات إبنها:

يبقى موضوع العلاقات الإجتماعية من أهم المواضيع المطروحة على منصات مواقع التواصل والدراسات التي تتناول مواقع التواصل الإجتماعي تركز على العلاقات الإجتماعية والانسحاب الإجتماعي والانطواء جراء الإستخدام المفرط للتكنولوجيا، أما دراستنا فهي تتناول فوائد الموقع بالنسبة للأم في مجالات عديدة منها جانب العلاقات الإجتماعية لتجمع 39 أم عاملة على انهن أحيانا ما يستخدمن الموقع لتحسين علاقات إبنها مع غيره.

2-1-2-9- إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتطوير مهارات الطفل:

من أهم المواضيع التي تشغل الأم عاملة تطوير مهارات أبنائها ليساعده على التفاعل والتواصل الجيد حيث توصلت الدراسة إلى ان 45 من المبحوثات من يستخدمن الموقع أحيانا لتطوير مهارات أبنائهن.

2-1-2-10- معاملة الأم لإبنها بأساليب صحيحة بالإستعانة بموقع فيسبوك:

42 من المبحوثات من يتجهن لموقع فيسبوك باحثات عن الأساليب الصحيحة لمعاملة الطفل بالرغم مما يوفره من نصائح وارشادات ودراسات، فالعامل الثقافي والتعليمي للأم من يحدد ما تتصفحه على مواقع التواصل الإجتماعي.

2-1-2-11- إصغاء الأم لإبنها من خلال منشورات موقع فيسبوك:

الإصغاء إلى الطفل من أهم أصول تنشئة الطفل، 41 أم عاملة من بين المبحوثات أحيانا يستخدمن موقع فيسبوك للإستفادة من المنشورات أو مقاطع الفيديو أو الصفحات التربوية التي تقدم معلومات مهمة تمكنهن من تعلم أساليب متنوعة للإصغاء للطفل وبالتالي تفادي الكثير من المشكلات التي تنجم عن خوف الطفل من النقاش والحوار مع والديه، كما يمكن الأم من حل الكثير من المشكلات بفضل بناء جسر من الثقة بين الأم والطفل.

2-1-2-12- أهمية العادات الحسنة على موقع فيسبوك بالنسبة للأم:

لا يوفر موقع فيسبوك القدر الكافي من منشورات أو نصائح للأمهات من عينة الدراسة فالموقع يستفيد منه سوى 55.4% من الأمهات اللواتي يجدن ما يبحثن عنه أحيانا مما يفيد إبنها بتعزيز العادات الحسنة كالصدق والأمانة واحترام الكبير والتعاون وغيرها من العادات الحسنة.

2-1-2-13- إستعانة الأم بموقع فيسبوك لتعديل سلوكيات إبنها:

لا يوفر موقع فيسبوك القدر الكافي من النصائح لتعديل سلوكيات لا يرغبها المجتمع والاسرة كالعنف والتنمر وسوء المعاملة والكلام البذيء، وهي سلوكيات أصبحت في انتشار متزايد حيث صرحت 46 أم انها أحيانا ما تلجأ للموقع لتجد أساليب علمية تربوية لتعديل السلوكيات السيئة وتعزيز السلوكيات الحسنة.

2-1-2-14- الأساليب الصحيحة للعقاب والثواب على موقع فيسبوك:

لا يوفر موقع فيسبوك كل الأساليب الصحيحة وبالشكل الذي تطمح له مستخدمات الموقع من عينة الدراسة لنجد ان 40 مفردة فقط من تجد نصائح و إرشادات تدلها على نوعية العقاب التي تتناسب مع كل سلوك يقوم به الطفل، دون اللجوء إلى الضرب أو الشتم أو إلى أي عنف بدني أو عاطفي.

2-1-2-15- إستعانة الأم بموقع فيسبوك لتوطيد علاقتها بابنها:

تبقى علاقة الأم بابنها من أقوى الروابط الإجتماعية، وتوطيد العلاقة بين الأم وابنها خاصة إذا كانت عاملة وغائبة عن البيت لساعات طويلة، إذ أجمعت 50% من المبحوثات انهن أحيانا ما يجدن ما يقوى هذه الروابط سواء بنشاطات يقومان بها معا، أو فسات.

2-1-2-16- وقت الأم بين مجالستها لأبنائها والدرشة على الفيسبوك:

صرحت 44.5% من المبحوثات انهن أحيانا ما يفضلن الدرشة على موقع فيسبوك على حساب مجالستهن لأبنهن، حيث ان الأم ترى في الموقع متنفس لتقليل التوتر والضغطات بعد عناء يوم كامل.

2-1-2-17- يمثل إستعانة الأم بموقع فيسبوك لتحسين تواصلها مع إبنها:

عملية التواصل الجيد تضمن تفاديا للكثير من المشكلات التي قد تنجم عن التوتر الذي يحصل بين الطفل والأهل، ولكن الموقع لا يجد إقبالا في الجانب الإجتماعي حيث صرحت 71 من المبحوثات انهن أحيانا ما يستخدمن الموقع للاستفادة من نصائح المستخدمين والمختصين.

2-1-2-3- نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة: " لإستخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك أثر على تنشئة الطفل ثقافيا ودينيا.

من خلال الجدول رقم (64) نلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة 0.00 وهي أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً أي ان الأم العاملة بمديرية الشباب والرياضة ولاية تبسة تستخدم موقع فيسبوك ثقافيا ودينيا.

وبالتالي فالفرضية الثالثة محققة، أي ان إستخدام الأم لموقع فيسبوك كان له أثر عل الطفل ثقافيا ودينيا، ومن خلال استجابات المبحوثات حول بنود المحور الثقافي والديني توصلت الدراسة إلى ان:

2-1-3-1- استخدام الأم لموقع فيسبوك لتنمية هوايات إبنها:

تنمية هوايات الطفل عنصر جد مهم في بناء شخصيته وتبحث الأم في موقع فيسبوك على فيديوهات ومنشورات ونصائح لمعرفة هوايات الطفل، ومن ثمة تنميتها حيث توصلت الدراسة إلى:

- 79% من الأمهات العاملات يجدن في موقع فيسبوك أفكار لتنمية هوايات أبنائهن.

2-2-3-1- أهمية الصفحات الصحية على موقع فيسبوك بالنسبة للأم:

تستعين الأم العاملة بالصفحات الصحية والتي تلاقي إقبالا كبيرا نظرا لتطور ثقافة الأكل الصحي في المجتمع الجزائري حيث توصلت الدراسة إلى ان:

- 73% من الأمهات العاملات يجمعن على ان الصفحات الصحية تمنحن إختيارات عديدة لتغذية أبنائهن تغذية صحية.

2-1-3-3- إستخدام الأم لموقع فيسبوك لمطالعة طفلها:

يوفر موقع فيسبوك للمستخدمين مكتبات مجانية وغير مجانية تمكن متصفحها ومستخدميها من تحميل القصص أو قراءتها من الموقع مباشرة لمختلف الأعمار وخاصة المخصصة للأطفال، حيث توصلت الدراسة إلى ان:

- 70% من الأمهات العاملات تجدن في صفحات الأطفال قصص وكتب تنمي فيهم حب المطالعة.

2-1-3-4- الهوية الوطنية للطفل على موقع فيسبوك:

لا تتطلع الأمهات العاملات من عينة الدراسة على ما يقدم الموقع من إرشادات ومواضيع تناقش فضية الهوية الوطنية، حيث توصلت الدراسة إلى ان:

- 68% من الأمهات العاملات لا تجدن في موقع فيسبوك ما ينمي بأبنائهن الهوية الوطنية.

2-1-3-5- إستفادة الأم من القيم التعبدية الموجودة على موقع فيسبوك:

القيم التعبدية من الركائز التي ينشئ عليها الطفل في التربية، في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة، فقد توصلت الدراسة إلى ان:

- 64.6% من الأمهات العاملات يستفدن من منشورات موقع فيسبوك لتعليم أبنائهن القيم التعبدية.

2-1-3-6- إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتعليم الطفل العادات والتقاليد:

يوفر الموقع للأم العاملة من المعلومات والإرشادات التي تساعد على تعزيز العادات الإجتماعية السائدة في المجتمع، فتطمح الأم ان تجد في الموقع كل ما يطور من استعداداته لعادات وتقاليد المجتمع كالاحتفال برأس السنة الأمازيغية، أو سبوع المولود الجديد وغيرها من العادات التي تجعل من الطفل يندمج في تفاعلات المجتمع، حيث توصلت الدراسة ان:

- 63.4% من الأمهات العاملات يجدن في موقع فيسبوك ما يجب ان يتعلمه أبنائهن من عادات وتقاليد.

2-1-3-7- إستخدام الأم لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل على الأخلاق الدينية

تسعى الأمهات من عينة الدراسة إلى الحرص على تنشئة أبنائهن على الأخلاق الدينية التي تضمن استقامتهم وحسن تصرفهم حيث توصلت الدراسة إلى ان:

- 62.6% من الأمهات العاملات إستفدن من خلال تفاعلهن مع المجموعات في تنشئة أبنائهن على الأخلاق الدينية.

2-1-3-8- إستفادة الأم من موقع فيسبوك في تنظيم وقت إبنها:

يوفر موقع فيسبوك كل ما تبحث عنه الأم العاملة لتنشئة إبنها على تنظيم وقته، مما يسهل عليه أداء واجباته على أكمل وجه، كما يجد وقتا للعب والراحة، وشاهدة التلفاز أو زيارة الأقارب، فقد توصلت الدراسة:

- 62% من الأمهات العاملات ينظمن وقت أبنائهن بفضل منشورات موقع فيسبوك.

2-1-3-9- إستخدام الأم قصص الانبياء من موقع فيسبوك:

التنشئة الدينية من أهم المحاور التي تقوم عليها الأم العاملة، إذ تدرك أهمية إستخدام الأسلوب القصصي، لجذب انتباه الطفل وتنمية خياله، وقصص القران من أهم الركائز التي نشانا عليها ومازالت الأمهات تحافظ على هذه الخصلة الحميدة، حيث توصلت الدراسة إلى:

- 61.8% من الأمهات العاملات يجدن قصص الرسل والانبياء التي تتناسب مع عمر أبنائهن.

2-1-3-10- إستفادة الأم من المجموعات لتجنيب إبنها التمر وتقبل الآخر:

تستخدم الأم العاملة موقع فيسبوك لتجنب مشكلة التمر والتي تناولتها دراسات عديدة نظرا لتفانها كظاهرة إجتماعية تفتت في الوسط المدرسي، وأصبحت تشكل عائقا أمام التلميذ وأولياء الأمور على حد سواء، حيث توصلت الدراسة إلى:

- 61.6% من الأمهات العاملات يستقنن من موقع فيسبوك في تنشئة أبنائهن على حسن الأخلاق.

2-1-3-11- إستخدام الأم للقيم العقائدية لتنشئة إبنها:

القيم القائدية هي من بين المواضيع التي تهتم بها الأم على الموقع حيث توصلت الدراسة إلى:

- 61% من الأمهات العاملات يجدن على موقع فيسبوك القيم العقائدية التي ينشان عليها أبنائهن.

2-1-3-12- إقتناء الأم ملابس إبنها من موقع فيسبوك:

بحكم عمل الأم وانشغالها بساعات الدوام تقتني لإبنها ملابس على الموقع خاصة وان خدمة التوصيل توفر لها الوقت والهدج، مما يسمح لها بالإستفادة من وقت التسوق والقيام بأعمال، حيث توصلت الدراسة إلى:

- 58% من الأمهات العاملات يقتنين ملابس أبنائهن من موقع فيسبوك لانشغالهن بالعمل.

2-1-3-13- إستخدام الأم لموقع فيسبوك لفائدة اللياقة البدنية لإبنها:

تعد الانشطة البدنية مهمة جدا لصحة الطفل ونموه نمو سليما لذلك تستفيد الأم العاملة من الموقع في التعرف على كل ما يخص النشاط البدني للطفل من مقاطع فيديو متنوعة ترضي كافة الميولات، حيث توصلت الدراسة إلى:

- 57.4% من الأمهات العاملات يجدن نشاطات رياضية منزلية تزيد من لياقة أبنائهن البدنية.

2-1-3-14- إستخدام الأم لموقع فيسبوك للتعرف على ثقافات أخرى في التنشئة

الانفتاح على الثقافات الأخرى أصبح ضرورة حتمية، خاصة وان الانترنت توفر للمستخدمين، كما هائلا من المعلومات والصور والفيديوهات والكتب التي تجعل من المتصفح يبحر في ثقافات العالم دون عناء التنقل والإستفادة في مجال التنشئة تكون حسب ميولات المستخدم وثقافته ومستواه التعليمي، حيث توصلت الدراسة إلى:

- 52.6% من الأمهات العاملات يتعرفن من خلال موقع فيسبوك على ثقافات أخرى في التنشئة.

2-1-3-15- إستخدام الأم لصفحات الطفولة في موقع فيسبوك:

صفحات الطفولة توفر للأم العاملة مجموعة من المعلومات والخبرات التي تستفيد منها الأم في مجال تنشئة الأبناء، حيث توصلت الدراسة إلى:

- 52.6% من الأمهات العاملات يكتشفن من خلال موقع فيسبوك كل جديد في عالم الطفل والطفولة.

2-1-3-16- أهمية موقع فيسبوك للأم في غرس القيم الجمالية:

القيم الجمالية من أهم المواضيع التي يتناولها مستخدموا الموقع حيث توصلت الدراسة إلى:

- 52% من الأمهات العاملات يتيح لهن موقع فيسبوك غرس القيم الجمالية في الطفل كالأغاني والمسرحيات.

2-1-4- نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الإجتماعية للطفل المترتبة عن إستخدام الأم لموقع فيسبوك من منظور الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة

بتبسة تعزى لمتغيرات ديمغرافية (عمر الأم - المستوى التعليمي للأم - رتبة الأم) توصلت الدراسة إلى:

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل تبعاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية [30-41] سنة.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الجامعي.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأم العاملة لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل تبعاً لمتغير السلك المهني للأم لصالح عامل تقني.

2_2- نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة:

إذ كل بحث أو نظرية تقدم للتي تليها على ان تكون الثانية تنطلق من ما انتهت اليه الأولى ونحن في دراستنا هذه لم تنطلق من فراغ بغية تحديد أبعاد الدراسة ورسم هيكلها فحاولنا جرد التراث النظري والدراسات السابقة لهذا الموضوع للتمكن من الإستفادة منها من الناحية المعرفية والمنهجية، وتتمين جهود الباحثين الذين كانوا سابقين لمعالجة الظاهرة موضوع البحث، وفيما يلي سيقوم بمقاربة النتائج المستقاة من دراستنا الراهنة بالنتائج المتوصل إليها في مجموعة الدراسات السابقة بهدف الوصول إلى نقاط الإتفاق والتداخل والإختلاف فيما بينها ومدى مقاربتها للواقع الأمبريقي.

2-2-1- الدراسات العربية:

- دراسة الهاشمي سلطان بن محمد وآخروبعنوان " أثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية، الإجتماعية والنفسة، الصحية) دراسة مقدمة من جمعية الإجتاعيين العمانية لوزارة التنمية الإجتماعية " (الهاشمي، 2020).

إتفقت الدراستان على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

إعتمدت الدراسة الحالية على العينة القصدية وهي تختلف مع دراسة الهاشمي حيث إعتمدت على العينة العشوائية.

كما إعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والمنهج التحليلي على خلاف دراسة الهاشمي إعتمدت المنهج المختلط.

توصلت الدراسة الحالية إلى ان الأم العاملة لا تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في البعد الإجتماعي وتستخدم البعد الثقافي والديني في المرتبة الثانية على خلاف دراسة الهاشمي فقد توصلت الدراسة إلى ان إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في البعد الإجتماعي والنفسي في الرتبة الثانية يليها البعد الصحي.

يكمن الإختلاف في الدراستين من حيث التساؤل الرئيسي فالدراسة الحالية انطلقت من إستخدامات المرأة العاملة لموقع فيسبوك بغرض التنشئة الإجتماعية للطفل، في حين انطلقت دراسة (فاطمة هارون) من أي مدى يمكن ان يؤثر عمل المرأة على القيام بوظائفها الأسرية خاصة في تنشئة الأبناء؟

- دراسة الجنفاوي خالد مخلف بعنوان "معوقات التنشئة الإجتماعية في ظل وسائل التواصل الإجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت". (الجنفاوي، 2017).

تتفق الدراستان من حيث أداة جمع البيانات، ومن حيث عينة الدراسة التي تمثل في أولياء الأمور ومن حيث متغيرا الدراسة المتمثلان في مواقع التواصل الإجتماعي وكذلك التنشئة الإجتماعية.

تختلف الدراسة الحالية مع دراسة الجنفاوي في النتائج المتوصل إليها اذ توصلت دراسته إلى وجود فروقات في معوقات التنشئة الإجتماعية تعزى لمتغير الدخل، كما تختلف الدراستان من حيث التساؤل الرئيسي والذي هو جوهر الإختلافات الأخرى.

- دراسة انور بن سعيد الشقصي، وآخرون بعنوان "أثر وسائل الاعلام الجديدة على التنشئة الإجتماعية دراسة ميدانية على عينة من طلاب المدارس في سلطنة عمان". (الشقصي 2015).

اتفقت الدراستان في التساؤل الرئيسي كما إتفقت الدراستان على إستفادة الطلبة وأولياء الأمور من تفاعلهم على مواقع التواصل الإجتماعي على المستوى الشخصي أو على مستوى التنشئة الإجتماعية وهو ما يؤكد ان وسائل الإعلام الجديد قد أثرت على التنشئة الإجتماعية بشكل عام.

تختلف الدراسة الحالية مع دراسة الشقصي في عينة الدراسة كما كان الإختلاف واضحا من حيث النتائج المتوصل إليها من كلتا الدراستان.

- دراسة رشا أديب محمد عوض بعنوان " أثر مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، جامعة القدس المفتوحة، تخصص خدمة إجتماعية" (عوض، 2014):

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة رشا أديب في الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي في حالة الإستخدام الإيجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية تحت إشراف أولياء الأمور وتوجيههم.

تختلف الدراسة الحالية مع دراسة رشا أديب في وجود إختلاف في درجة أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي بإختلاف مكان السكن وبإختلاف العمر، بإختلاف العمل.

كما تختلف في العينة العرضية التي اعتمدها دراسة (رشا اديب).

2-2-2- الدراسات الأجنبية:

تمثل الموروث الفكري الأجنبي لهذه الدراسة فيما يلي:

- دراسة **Cathy Harisson. Mark Grindeland** أهمية الشبكات الإجتماعية وصلتها بالأبحاث المتعلقة بالمرأة (وكالة Shesconnected) (Cathy ,2009) **Mark & Cathy**

تتفق الدراستان في التساؤل القائل: كيف تستخدم المرأة الشبكات الإجتماعية ولماذا؟

توصلت الدراسة الحالية إلى ان 76% من الأمهات العاملات يستخدم مواقع التواصل

الإجتماعي في مجال الهوايات وهي تتفق مع الدراسة **Mark و Cathy Harisson** و **Grindeland** 13% من النساء يشتركن في مجموعات لها علاقة بالهوايات.

أوجه الإختلاف تختلف دراستنا التي توصلت إلى الأم العاملة لاتستخدم مواقع التواصل

الإجتماعي في البعد الإجتماعي على خلاف دراسة **Mark و Cathy Harisson**

Grindeland حيث 13% من المبحوثات تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في البعد الإجتماعي.

تختلف الدراسات من حيث العينة حيث إعتمدت الدراسة الحالية على العينة القصدية بينما إعتمدت الدراسة على المسح الإجتماعي.

• دراسة **Hapton Keith** مواقع الشبكات الإجتماعية (دراسة ميدانية بجامعة بنسلفانيا مركز الأبحاث ريكي) (Keith,2008).

تتفق الدراسات في كون الاناث يستخدمن مواقع التواصل الإجتماعي من عمر 35 سنة وكذا موقع فيسبوك هو الشبكة الأكثر إستعمالا من قبلهن.

تختلف الدراسة الحالية في طرحها لموضوع إستعمالات موقع فيسبوك بغرض تنشئة الاطفال بينما تركز دراسة (كيت) على إستخدام الأشخاص لمواقع التواصل الإجتماعي المختلفة وليس موقع فيسبوك فقط.

• دراسة **Guista Marina،Casson Mark** تأثير الشبكات الإجتماعية على العلاقات الشخصية دراسة ميدانية: جامعة أريد، الفيسبوك انموذجا، (Mark, Marina,2007)

تختلف الدراسات من حيث العينة والمنهج، بينما تتفق الدراسات في كون مواقع التواصل الإجتماعي وسيلة تعليمية، حيث توصلت الدراسة السابعة الذكر إلى ان أثر موقع فيسوك على تحصيل الطلاب يرتبط بالوقت الذي يقضيه الطالب على الموقع أما دراستنا الحالية فتوصلت إلى ان الأم تعتمد كوسيلة تعليمية لإبنها ولزيادة تحصيله الدراسي.

خاتمة

خاتمة:

- إنشغال الأم العاملة بدوام العمل لا يعني انشغالها عن تنشئة الأبناء، فقد أثبتت مكانتها الإجتماعية في المجتمع وفرضت وجودها بفضل ما تتقمه من أدوار داخل الأسرة وفي العمل، فقد أثبتت الدراسات ان عمل الأم لا يؤثر على إستقرار الأسرة أو تحصيلهم الدراسي، ولا حتى على التوافق الأسري وقد أثبتت الدراسة ان المرأة العاملة تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي للراقي بمستواها في تقديم الأفضل لتنشئة الأبناء في المجال التربوي، والذي يقدمه موقع فيسبوك في إطار منشورات مجموعات تربوية من معلمين وأساتذة ومفتشين يقدمون دروسا وملخصات وشروح للتلاميذ تساعدها في المذاكرة لأبنائها، إذ ان أثر إستخدامها لموقع فيسبوك كان مرتفعا في المجال التعليمي وما يخص المذاكرة المنزلية للأبناء، فقد توصلت الدراسة إلى أن:
- 85.6% من الأمهات العاملات تستخدمن موقع فيسبوك للتحضير لامتحانات أطفالهن.
- 83.4% تستعين بالمجموعات التربوية لتحضير دروس أبنائهن.
- 80.6% من الأمهات العاملات يجدن على موقع فيسبوك وسائل تعليمية فعالة لزيادة إستيعاب أبنائهن.
- 77.4% من الأمهات العاملات يطلعن من خلال موقع فيسبوك على أهم مستجدات المدرسة والمناهج التعليمية والتربوية.
- 74.2% من الأمهات العاملات يجدن على موقع فيسبوك طرق لزيادة التحصيل الدراسي لأبنائهن.
- 63.20% من الأمهات العاملات تتابعن على موقع فيسبوك مقاطع فيديو وروابط لقنوات تعليمية ليستفيد منها أطفالهن.
- 56.4% من الأمهات العاملات يستعن بموقع فيسبوك لإيجاد حلول للمشكلات المدرسية التي تعترض أبنائهن.
- 51.20% من الأمهات العاملات تستخدمن موقع فيسبوك كوسيلة للاتصال بمعلمي أبنائهن في المدرسة.

بينما أثر إستخدامها للموقع على تنشئة الطفل في الجانب الثقافي، الديني أثر متوسط حيث ان:

خاتمة

- 79% من الأمهات العاملات يجدن في موقع فيسبوك أفكار لتنمية هوايات أبنائهن
- 73% من الأمهات العاملات تمنهن الصفحات الصحية اختيارات عديدة لتغذية أبنائهن
تغذية صحية
- 70% من الأمهات العاملات تجدن في صفحات الأطفال قصص وكتب تنمي فيهم حب
المطالعة
- 68% من الأمهات العاملات لاتجدن في موقع فيسبوك ما ينمي بأبنائهن الهوية الوطنية
- 64.6% من الأمهات العاملات يستفدن من منشورات موقع فيسبوك لتعليم أبنائهن القيم
التعبدية
- 63.4% من الأمهات العاملات يجدن في موقع فيسبوك ما يجب ان يتعلمه أبنائهن من
عادات وتقاليد
- 62.6% من الأمهات العاملات استقدن من خلال تفاعلهن مع المجموعات في تنشئة أبنائهن
على الاخلاق الدينية
- 62% من الأمهات العاملات ينظمن وقت أبنائهن بفضل منشورات موقع فيسبوك
- 61.8% من الأمهات العاملات يجدن قصص الرسل والانبياء التي تتناسب مع عمر أبنائهن
- 61.6% من الأمهات العاملات يستفدن من موقع فيسبوك في تنشئة أبنائهن على حسن
الاخلاق
- 61% من الأمهات العاملات يجدن على موقع فيسبوك القيم العقيدية التي ينشان عليها
أبنائهن
- 58% من الأمهات العاملات يقتنين ملابس أبنائهن من موقع فيسبوك لإشغالهن بالعمل.
- 57.4% من الأمهات العاملات يجدن نشاطات رياضية منزلية تزيد من لياقة أبنائهن البدنية.
- 52.6% من الأمهات العاملات يتعرفن من خلال موقع فيسبوك على ثقافات أخرى
- 52.6% من الأمهات العاملات اكتشفن من خلال موقع فيسبوك كل جديد في عالم الطفل
والطفولة
- 52% من الأمهات العاملات يتيح لهن موقع فيسبوك في غرس القيم الجمالية في ابني
كالأغاني و المسرحيات

خاتمة

اما في البعد الإجماعي و النفسي فقد توصلت الدراسة إلى ان اثر إستخدام الأم لموقع فيسبوك على تنشئة الطفل هو اثر متوسط بحيث، يقدم موقع فيسبوك نصائح وإرشادات لتعليم الطفل تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه وصرحت 64% من الأمهات استغادت من إستخدامها للموقع.

- 58,5% من الأمهات العاملات من تستخدم نصائح الموقع لتجنب الشجار أمام الأبناء
- 56% من المبحوثات من تستفيد من الموقع لتخفيف ضغوط عملها حتى لا تنعكس على معاملتها لأبنائها.
- 59.4% يستخدمون أحيانا موقع فيسبوك للاستفادة من النصائح المقدمة ليكون طفلهم أكثر تكيفا مع محيطه.
- 72.4% من المبحوثات يوافقن على ان موقع فيسبوك وسيلة حوار وتواصل وتعبير عن الرأي في مجال تنشئة الطفل
- 71% من المبحوثات على انهن أحيانا ما يتجهن لموقع فيسبوك للبحث عن سبل تنظيم وقت الأطفال أثناء العطل أو أثناء العام الدراسي.
- 45 مفردة من المبحوثات من يستخدمن الموقع أحيانا لتطوير مهارات أبنائهن.
- 42 من المبحوثات من يتجهن لموقع فيسبوك باحثات عن الأساليب الصحيحة لمعاملة الطفل
- 41 أم عاملة من بين المبحوثات أحيانا يستخدمن موقع فيسبوك للاستفادة من المنشورات أو مقاطع الفيديو أو الصفحات التربوية التي تقدم معلومات مهمة تمكنهن من تعلم أساليب متنوعة للإصغاء للطفل
- 55.4% من الأمهات اللواتي يجدن ما يبحثن عنه أحيانا مما يفيد إبنها بتعزيز العادات الحسنة في الطفل
- 46 أم صرحت بانها أحيانا ما تلجأ للموقع لتجد أساليب علمية تربوية لتعديل السلوكيات السيئة وتعزيز السلوكيات الحسنة.
- 40 مفردة فقط من تجد نصائح و إرشادات تدلها على نوعية العقاب التي تتناسب مع كل سلوك يقوم به الطفل

خاتمة

- أجمعت 50% من المبحوثات تستعين بموقع فيسبوك لتوطيد علاقتها بإبنها
- صرحت 44.5% من المبحوثات انهن أحيانا ما يفضلن الدردشة على موقع فيسبوك على حساب مجالستهن لأبنئهن
- صرحت 71 مفردة على انهن أحيانا ما يستخدمن الموقع للاستفادة من نصائح المستخدمين والمختصين.
- كما توصلت الدراسة إلى ان الفئة العمرية الأكثر إستخداما للموقع وكان اثر إستخدام الموقع كبير على تنشئة طفلها هن الأمهات العاملات ضمن الفئة العمرية [30-41] سنة.
- كما توصلت الدراسة إلى ان المستوى التعليمي الأكثر إستخداما للموقع وكان اثر إستخدام الموقع كبير على تنشئة طفلها هن الأمهات العاملات الجامعيات
- كما توصلت الدراسة إلى ان السلك المهني الأكثر إستخداما للموقع وكان اثر إستخدام الموقع كبير على تنشئة طفلها هن الأمهات العاملات في سلك عامل تقني.
- كما توصلت الدراسة إلى ان 59.21% من الأمهات العاملات تستخدمن موقع فيسبوك بدافع تنشئة الطفل في مرحلة التمدرس، 21.5% في جميع مراحل التنشئة، 14.4% في مرحلة ما قبل التمدرس، 7.89% تستخدمن الموقع في مرحلة الحمل.
- في ضوء ما سبق إقترحت الباحثة جملة من المواضيع التي تثيرها الدراسة لتكون مجال بحث لمواضيع مستقبلية:

- ✓ إستخدامات موقع فيسبوك في المذاكرة المنزلية للطلاب وتلاميذ الطور المتوسط أو الثانوي.
- ✓ أهمية مواقع التواصل الإجتماعي في التواصل بين الطلاب والطاقم الإداري والتربوي.
- ✓ علاقة مواقع التواصل الإجتماعي بتنمية مهارات الطفل.
- ✓ مستقبل التنشئة الإجتماعية في ظل إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.
- ✓ دور اليوتيوب في التحصيل الدراسي لطلاب السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ دور المرأة العاملة في إعادة هندسة المجتمع من خلال التنشئة الإجتماعية في ظل إستخدام التكنولوجيا الحديثة.

توصيات الدراسة :

من خلال ما توصلت له الدراسة والتعرف على أهمية موقع فيسبوك في حياة الأم العاملة من حيث دوافع الإستخدامات والإشباعات المحققة في إطار التنشئة الإجتماعية للطفل، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والتي تخدم التنشئة الإجتماعية للطفل وتحسن من إستخدام الأم لموقع فيسبوك في تنشئة الطفل.

- الأم العاملة تلعب أدوار عديدة في الأسرة وفي تنشئة أبنائها، لذا يجب عليها الإستعانة بالأخصائيين الإجتماعيين لمساعدتها على تخفيف من الضغوطات التي تعيشها وبشكل يومي، مما يهدد صحتها، وموقع فيسبوك يوفر تلك الإعانة النفسية الإجتماعية على صفحاته، فعلى الأم الإستفادة مما يقدمه مضامين الموقع وأخذها على محمل الجد.
- توسيع دائرة الإتصال بين العاملات على موقع فيسبوك وتفعيل دور الجمعيات الخاصة المهتمة بالطفل على الموقع حتى يتسنى للأمهات العاملات الإستفادة من خدمات الجمعيات الناشطة في مجال التربية أو الطفولة، خاصة في النشاطات التي من شأنها صقل شخصية الطفل.
- تفعيل دور الصفحات الخاصة بكل مدرسة أو مؤسسة تعليمية على الموقع حتى تسهل للأمهات العاملات والماكاتات بالبيت الإتصال بالطاقم الاداري أو التربوي.
- تحفيز الأم على الإستفادة من الجانب الإجتماعي والنفسي المطروح في موقع فيسبوك والذي يحتوي على مضامين ذات جودة ومفيدة للأم والطفل والأسرة.
- تستطيع الأم الاستفادة من الدراسة في معرفة كيفية تربية الطفل تربية صالحة من خلال الموقع.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب والمراجع:

- أبراش، إبراهيم. (2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية. ط1. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو جادو، صالح محمد علي. (2002). سيكولوجيا التنشئة الإجتماعية. ط3. عمان: دار المسيرة للنشر.
- أبو شنب، حمزة إسماعيل. (2012). تقنيات التواصل الإجتماعي الإستخدامات والمميزات. شبكة الالوكة.
- أحمد. زايد. (2018). المجلس العربي للطفولة والتنمية. مصر.
- إقبال. محمد. وآخرون. (1996). ديناميكية العلاقات الأسرية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- أماني. الرشدي. (2003). عمل المرأة بين الإيجابيات والسلبيات. الأردن: محاضرة بكلية التربية والاقتصاد.
- أمل. دكاك. (1997). ثقافة الطفل واقع وأفاق. دمشق: دار الفكر المعاصر.
- بدران، عبد الرشيد محمود. علم الاجتماع ودراسات المرأة. تحليل إستطلاعي مركز البحوث والدراسات الإجتماعية.
- البسيوني، محمد سويلم. (2013). أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والإجتماعية والانسانية. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- البيض، سالم بن عبد المجيد. (2012) الاعلام الجديد...لمحة وتعريف. مكتبة نور الالكترونية.

التايب، عائشة. (2011) النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة. ط1، جمهورية مصر العربية. منظمة المرأة العربية.

التل، وائل عبد الرحمان. قحل، عيسى محمد، (2007)، البحث العلمي في العلوم الانسانية والإجتماعية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

جرار، ليلي أحمد. (2012). الفيسبوك والشباب العربي. ط1، مصر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الجوهري، محمد. شكري، عليا. القليني، فاطمة. عبد الحميد، نجوى. السمري، عدلي. حبيب، عاليا. الطفل والتنشئة الإجتماعية. (2007). القاهرة: دار المعالي للنشر.

حسن، رضوان فوقية. (2008). منهجية البحث العلمي وتنظيمه. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

حسنين، شفيق. (2013). الاعلام الجديد. عمان: دار الميسرة.

حسونة، وائل. 2011. إدارة الموارد البشرية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

حمدان، محمد زياد. (1997). نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية. دمشق: دار التربية الحديثة.

حوامد. مصطفى محمود. (1994). التنشئة الإجتماعية في الاسلام. ط1. اربد: دار الكتب.

الخطيب، محمد شحات. وآخرون. (2011). أصول التربية الإسلامية. الرياض: دار الخريجين للنشر والتوزيع.

خواجة عبد العزيز. (2005). مبادئ في التنشئة الإجتماعية. الجزائر وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.

- الدليمي، عبد الرزاق (2012). الاتصال في القرن الواحد والعشرين. عمان: اليازوري.
- نوقان، عبيدات. وآخرون. (2014) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط16، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- راجح، أحمد عزت. (1968). أصول علم النفس. ط1، القاهرة: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
- رشوان. عبد الحميد أحمد حسنين. (1997) علم إجتماع المرأة. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- ركس نايت. مرجريت نايت. (1993). المدخل إلى علم النفس الحديث. (ترجمة عبد العلي الجسماني). ط2، الأردن: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ريان، محمد سيد. الإعلام الجديد. القاهرة: مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع.
- الريماوي، محمد عودة. (1998). في علم نفس الطفل. فلسطين: دار الشرق.
- زعيمي، مراد. (2002). مؤسسات التنشئة الإجتماعية. ط1، عنابة الجزائر: منشورات جامعة باجي مختار.
- الزيباري، طاهر حسو. (2011)، أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع. لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الشاعر، عبد الرحمان. (2015). مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الانساني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الشربيني، زكريا. صادق، يسرى. (2000). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. عمان: دار الفكر العربي.

- الشرقاوي، انور أحمد. (2015) نظريات التعلم وتطبيقات. دون بلد: مكتبة الانجلو المصرية.
- شروخ، صلاح الدين. (2003). منهجية البحث العلمي. عنابة الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- شروخ، صلاح الدين. (2004). علم الاجتماع التربوي. عنابة الجزائر: دار العلوم للنشر.
- شقرة، علي خليل. (2014). الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي. ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- صادق، امال. أبو حطب، فؤاد(2020). نمو الانسان في مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- صلاح الدين، مصطفى محمد. وآخرون. (2010). خطوات البحث العلمي ومناهجه. ط1، الاردن: المشروع العربي للأسرة.
- صلاح محمد عبد الحميد. (2012) الإعلام الجديد. ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة.
- عاقل فاخر. (1990). علم النفس التربوي. لبنان: دار العلم الملايين.
- عامر، نور. (2002) دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي. القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة.
- عباس، محمود وآخرون. (2003). علم النفس الإجتماعي نظرياته وتطبيقاتها. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الجواد، خالد. (2011). علاقة إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي بمشكلات الأسرة العربية.
- عبد الحميد، صلاح محمود. (2012). الاعلام الجديد، القاهرة: مؤسسة طيبة.

عبد الرحمان، منار. وآخرون. د.س. مساهمة المرأة العاملة في النفقات الأسرية. دمشق: دون دار نشر.

عبد الفتاح، كاميليا. (1990). سيكولوجية المرأة العاملة. ط1. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله، مي. (2005). متاهة التواصل الإجتماعي في الفضاء العام. مصر: دار النهضة العربية.

عبد الله، مي. (2005). متاهة التواصل الإجتماعي في الفضاء العام. مصر: منشورات دار النهضة العربية.

عدنان، ابراهيم أحمد. الشافعي، محمد المهدي. (2001). علم الاجتماع التربوي والانساق الإجتماعية. ط1، ليبيا: منشورات جامعة سبها.

عدنان، رانيا. باسم، رشا. (2006). التنشئة الإجتماعية. ط1، عمان: دار البداية.

العززي، وديع. (2019). الشائعات ومواقع التواصل الإجتماعي المخاطر وسبل المواجهة. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

العزي، صلاح حسن أحمد. (2010). دور التنشئة الإجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي. ط1، عمان: دار غيداء.

عطوي، عزت. (2007)، أساليب البحث العلمي مفاهيمه. ادواته. طرقه الإحصائية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علياء، شكري. (1981) الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة. ط2، القاهرة: دار المعارف.

عماد عبد الرحيم. (2010). نظريات التعلم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع

- عواد معروف أمال. (1987) أساليب في التطبيع الإجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية . ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- عوض، محمود عباس. دمنهوري، رشاد صالح. (1994) علم النفس الإجتماعي "نظرياته وتطبيقاته. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- العيسوي، عبد الرحمان. (2009) سيكولوجية الطفولة والمراهقة. ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الغزوي، فهمي. (1992). المدخل إلى علم الاجتماع. الجزائر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- غي روشيه. ترجمة: الجوهري، محمد. زايد، أحمد. (1981). علم الاجتماع الأمريكي. دراسة الأعمال بارسونز. القاهرة: دار المعارف.
- غينز. كارين بيردسال. ترجمة: صياغ فايز. (2005) علم الاجتماع من مدخلات عربية. بيروت: مؤسسة ترجمان.
- الفاخري، سالم عبد الله سعيد. 2014. التحصيل الدراسي. ليبيا: مطبوعات جامعة سبها.
- فرج، عبد القادر. (2000). أصول علم النفس الحديث. ط1، دار القاهرة: أبناء للطباعة والنشر.
- فضل الله، وائل مبارك خضر. (2010). أثر الفاييس بوك على المجتمع. الخرطوم. السودان: مدونة شمس النهضة.
- فهمي، محمد سيد. (2007) المشاركة الإجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث. الإسكندرية: دار الوفاء.
- الفياض، حسام الدين. (2015) مفهوم التنشئة الإجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. دراسة في الاجتماع التربوي. الناشر نحو علم إجتماع تنويري.

القصاص، مهدي محمد. (2014). تصميم البحث الإجتماعي. العراق: دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع.

القصاص، مهدي محمد. (2014). تصميم البحث الإجتماعي. العراق: دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع.

قطامي، نايفة. الرفاعي، عالية. (1989). نمو الطفل ورعايته. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

القندلجي، عامر محمد. (2003)، الإعلام والمعلومات والانترنت. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

الكتابي، فاطمة. (2000). الإتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. ط1، عمان: دار الشروق.

كريم، نار علي. الدليمي، أحمد محمد خلف. 2009 علم النفس. ط1، عمان: دار وائل.

الكندي، لطيفة حسين. (2011). ثقافة الطفل. عمان: دار الفكر.

محمد عباس، إبراهيم وآخرون. (2005). التنشئة الإجتماعية. دراسات انثروبولوجية في الثقافة والشخصية. ط1، لإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمود، عبلة. (2004). المرأة العربية العاملة. معوقات ومتطلبات النجاح في العمل القيادي. عمان: المنظمة العربية للتنمية الادارية

محي الدين، مختار (1982) محاضرات في علم النفس الإجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

المشهداني، سعيد سلمان. (2014). الصحافة العربية والدولية (المفهوم الخصائص. المشاكل. النماذج. الاتجاهات) دار الكتاب الجامعي.

- مصباح، عامر. (2003). التنشئة الإجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية. ط1، الجزائر: شركة الأمة لطباعة والنشر والتوزيع.
- مصطفى محمد، صلاح الدين. وآخرون. (2010). خطوات البحث العلمي ومناهجه. دون بلد: المشروع العربي الأسرة.
- معادن، جبر سعيد. (2015). سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيان. ط1، عمان: علم المكتبات الحديث للنشر والتوزيع.
- المعاينة، خليل عبد الرحمان (2000). علم النفس التربوي. ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- المقداوي، خالد غسان. (2013). الاعلام الجديد. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع..
- مكاوي، حسن عماد. السيد، ليلي حسين. (1998) الإتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية.
- النادي، امنة حسن. (2015). دور المدرسة والاسرة في التنشئة الإجتماعية للطفل. الأردن: دار المستشارون للنشر والتوزيع.
- نبوية، موسى. (2012). المرأة والعمل. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- نمر، عامر. عزيز، سمارة. (1990). الأسرة والمجتمع. عمان: دار الفكر.
- همشري، عمر أحمد. (2013). التنشئة الإجتماعية للطفل. ط2، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- هنيمي، ياسين محمد. (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- الهيبي، هادي نعمان. (1990). ثقافة الأطفال. الكويت: عالم المعرفة.

الوحيشي، أحمد بيري. (1998). الأسرة والزواج. مقدمة في علم الاجتماع العائلي. ج8. طرابلس: الجامعة المفتوحة.

الوشلي، عبد الله قاسم. (1994). الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائل معاصرة. اليمن: دار عمان للنشر والتوزيع.

ثانيا: المقالات

أبو راجوح، وعلا محمد. (2021). شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في العملية التعليمية. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد 35. 2 ايلول، ص ص 165-182

أرين. كارلنسكي. (2013). تأثير الشبكات الإجتماعية على العلاقات الشخصية (الفيسبوك انموذجا) دراسة ميدانية. أيريد.

بوطوطن سليمة. (2011). المرأة العاملة والعلاقات الأسرية. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة جيجل، ع5، ص55

بوكبشة، جمعة. (2013). الوسائل التعليمية ونجاح عملية التدريس. مجلة العوم الانسانية والإجتماعية، العدد4، ص ص 1-9

تريكي حسان وحجام العربي. (2016). الأبعاد الإجتماعية والثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية. مجلة دراسات في التنمية والمجتمع جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. الجزائر. ع6، ص08.

الحربي، بشرى فيصل. (دس). شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في العملية التعليمية بحث اعد لملتقى شبكات التواصل الإجتماعي في التعليم. جامعة الأمام عبد ارحمان بن فيصل. المملكة السعودية. ص ص 1-12

- خالد محمد الجنفاوي. (2017). معوقات التنشئة الإجتماعية في ظل وسائل التواصل الإجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية الكويت. مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الفيوم، العدد 06، ص76.
- صالح، عمار. (2010). انماط ودوافع إستخدام الشباب المصري الفيسبوك. مجلة الأهرام. عدد 22. مصر. ص.09
- عبد العال، أمينة السيد وهبة. (2009) الشبكات الإجتماعية وتأثيرها على الإخصائي والمكتبة. المؤتمر 13، أخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة مابين 5 إلى 7 يوليو، جامعة حلوان، القاهرة، ص11.
- عواشيرية، السعيد . 2005. الأسرة الجزائرية إلى أين؟ مجلة العلوم الإجتماعية والانسانية. جامعة باتنة. العدد 12. جوان. ص28
- فايزة، بوترة. والأسود، الزهرة.(2020). قلق الأمتحان وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي دراسة ميدانية بمتقنة كركوبية خليفة -الرباح- الوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 6، ص ص 291-306.
- كلارك بيرسون، ت: فارس زين العابدين.(دس) تأثير وسائل الإعلام الإجتماعية على الأطفال والمراهقين والعائلات. جامعة جيلالي ليايس، شعبة علم نفس، مقالات ودراسات علمية، بالعباس الجزائر، ص03.
- يخلف،رفيقة. (2015) . عمل المرأة وأثره على تنشئة الطفل. مجلة التربية والابستيمولوجيا، مجلد 5، عدد 8، ص06.

ثالثاً: الأطروحات والمذكرات

الهاشمي، سلطان بن محمد وآخرون. (2020). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية). دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية لوزارة التنمية الاجتماعية. منشورة. ص ص 257-292

الجنفاوي خالد مخلف. (2017). معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الكويت.

انور بن سعيد الشقصي. وآخرون. (2015). أثر وسائل الاعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من طلاب المدارس في سلطنة عمان. رسالة ماجستير علم الاجتماع، منشورة، جامعة الأردن.

رشا، أديب محمد عوض. (2014). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربوات البيوت. أطروحة دكتوراه، تخصص خدمة إجتماعية، منشورة جامعة القدس المفتوحة

أبو محسن، ربا مصطفى. (2008). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو عمل المرأة وتنظيم الأسرة وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي والجنس، رسالة ماجستير في علم نفس النمو، منشورة، جامعة عمان.

انور. بن محمد الرواس(2015). وآخرون. أثر وسائل الإعلام الجديد على التنشئة الاجتماعية. دراسة ميدانية على عينة من طلاب المدارس سلطنة عمان، منشورة، جامعة السلطان قابوس.

بن زيان مليكة. (2004). عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية. مذكرة ماجستير في علم النفس. علوم التربية، منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.

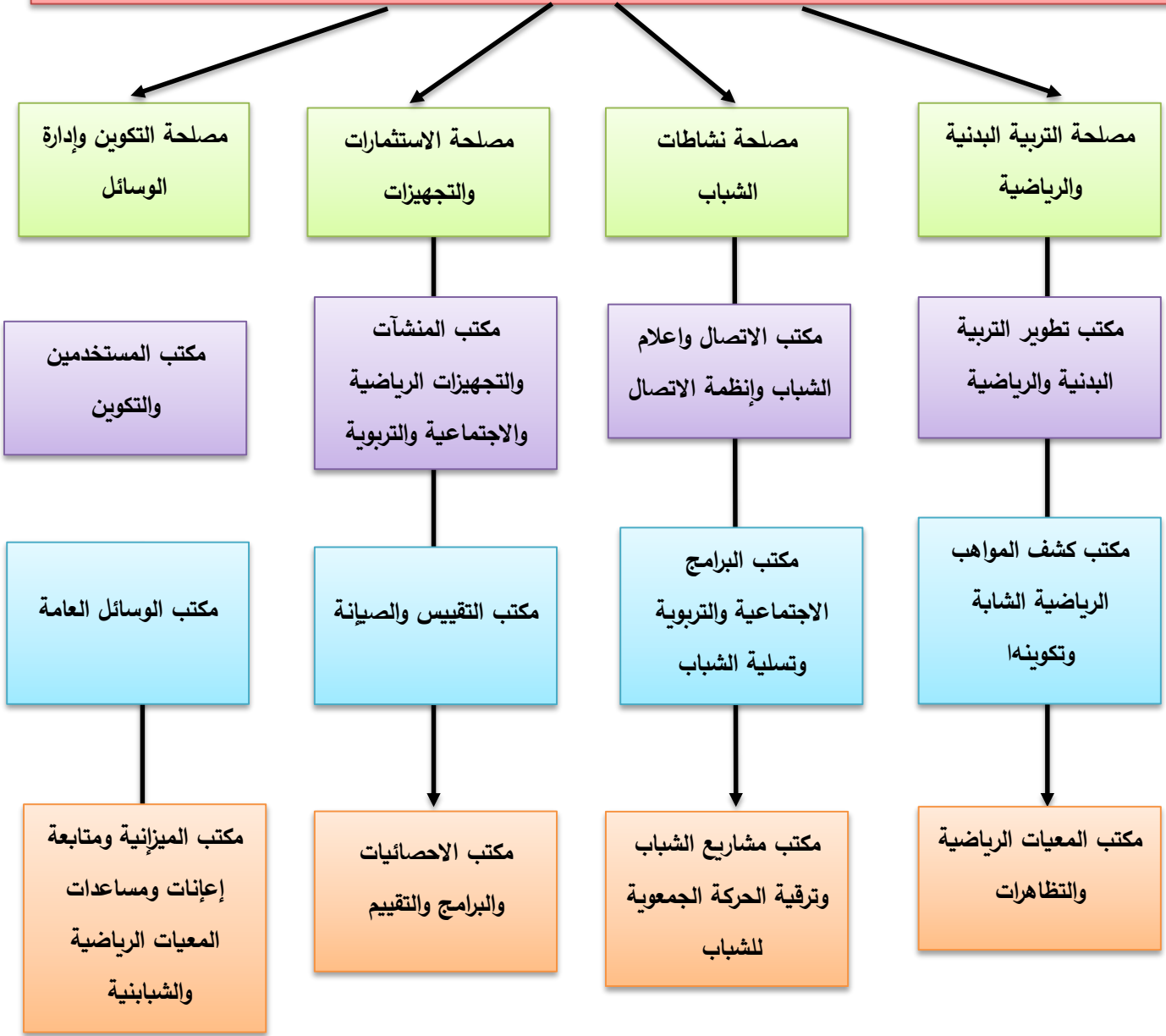
- بن عمار، سمية. (2000). صراع الدور لدى الأم العاملة وعلاقتها بتوافقها الزوجي. رسالة ماجستير، منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- بوحة درويش. (2016). دور المضامين الوافدة عبر بعض الأجهزة الالكترونية في التنشئة الإجتماعية داخل الاسرة-بعض برامج التلفزيون والانترنت انموذجا-جامعة بسكرة. أطروحة دكتوراه ل م د تخصص علم إجتماع التربية، منشورة، جامعة بسكرة.
- بومدين، عاجب. (2017). اثار الأسرية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط. أطروحة دكتوراه في علم النفس، منشورة، جامعة وهران 2.
- الجهني، فادية . (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التوافق الشخصي لدى الأطفال الصم البكم. ،ومن وجهة نظر المربية. كلية العلوم الانسانية والإجتماعية. رسالة ماجستير، منشورة جامعة محمد بوضياف.باتنة.
- حسين، إيناس أحمد. ومحمد علي، منى. (2000). دور المرأة العاملة في التنمية والتنشئة الإجتماعية بالتطبيق على عينة الجهاز المركزي للتقنية عامة الإحصاءات. بحث غير منشور مقدم للمعهد القومي للتخطيط، مصر، ص55.
- دخيل، علاء حسين عبد. 2016 شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الأردن.
- رشا أديب محمد عوض. (2014). آثار استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكوم من وجهة نظر ربوات البيوت. كلية التنمية الإجتماعية والإسرية. جامعة القدس المفتوحة، باكاليوريوس، منشورة، فلسطين.
- الرعود، عبد الله مبارك. (2012). دور شبكات التواصل الإجتماعي والسياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين. رسالة ماجستير في الإعلام. منشورة جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

- العتيبي، جارح. (2017). تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعة السعودية. رسالة ماجستير، كلية الأدب، منشورة، جامعة الملك سعود.
- فاطمة هارون. (2019). عمل المرأة اثره على التنشئة الإجتماعية للأطفال. دراسة تطبيقية للنساء العاملات بمدارس أم درمان ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، منشورة، جامعة النيلين. السودان.
- لونيس، باديس. (2008). جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت دراسة في إستخدامات وإشباع طلبة جامعة منتوري قسنطينة. أطروحة ماجستير، إتصال وعلاقات عامة، منشورة، جامعة قسنطينة.
- مانع عمار. (2001). العوامل الإجتماعية والمرأة العاملة في الجزائر. رسالة ماجستير في علم إجتماع التنمية، منشورة، جامعة منتوري قسنطينة.
- مريم مراكشي. (2014). إستخدام شبكة التواصل الإجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين. دراسة على عينة من طلبة جامعة بسكرة. رسالة ماجستير، منشورة، علم النفس الإجتماعي. جامعة بسكرة.
- مزور جمعة. (2017). نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن. رسالة ماستر في علم الإجتماع. تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، منشورة، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.
- مومن، رمضان. (2013). عمل المرأة بين راع الدور والطموح. جامعة قاصدي مرباح. مداخلة بالملتقى الوطني الثاني حول الانترنت ووجود الحياة في الأسرة يومي 10/09 أفريل، الجزائر، ص05.
- ناجي، ليلي. (2018). دور التنشئة الإجتماعية الاسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ أطروحة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع التربية، منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة.

الملاحق

الجامعة	التخصص	الرتبة	الاسم واللقب	الرقم
جامعة العربي التبسي - تبسة - الجزائر	علم الاجتماع الثقافي	أستاذ محاضر ب	شاوي رياض	01
جامعة عين شمس - مصر	علم الاجتماع المساعد	أستاذ علم الاجتماع المساعد	وليد راشد زكي	02
جامعة العربي التبسي - تبسة - الجزائر	علم اجتماع تنظيم	أستاذ محاضر ب	دراوات وحيد	03
جامعة العربي التبسي - تبسة - الجزائر	علم اجتماع التنمية	أستاذ التعليم العالي.	بلغيث سلطان	04
جامعة العربي التبسي - تبسة - الجزائر	علم النفس	أستاذ محاضر ب	بلهوشات الشافعي	05
جامعة برج بوعرييج - برج بوعرييج - الجزائر	علم اجتماع تربوي	أستاذ محاضر ب	ميهوبي إسماعيل	06
جامعة العربي التبسي - تبسة - الجزائر	علم إجتماع التربية	أستاذ محاضر ب	جفالي منال	07
جامعة العربي التبسي - تبسة - الجزائر	علم اجتماع التربوي	أستاذ التعليم العالي	ناجي ليلي	08
جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي - الجزائر	علم الاجتماع موارد بشرية	أستاذ التعليم العالي	لطفي دمبيري	09
جامعة العربي التبسي - تبسة - الجزائر	علم الاجتماع التربوي	أستاذ التعليم العالي	كمال بوطورة	10

الهيكل التنظيمي لمديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة



المصدر: مرجع التنظيم الهيكلي. القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10.03.2007

المحدد النظام الداخلي لمصالح مديريات الشباب والرياضة في الولايات.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -



استمارة رقم.....

كلية العلوم الانسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

في إطار دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل م د) في علم الاجتماع التربوي

بعنوان

التنشئة الإجتماعية للطفل المترتبة عن إستخدام المرأة العاملة لمواقع التواصل

الإجتماعي -موقع فيسبوك لنموذجا-

من منظور الأمهات العاملات بمديرية الشبيبة والرياضة لولاية تبسة

إشراف الأستاذ

إعداد الطالبة

د.بوشامة بديس

حافي فاطمة

ملاحظة: تحتوي هذه المادة العلمية التي بين أيديكم على جملة من الأسئلة صممت بهدف معرفة إستخدامات الأم العاملة لموقع فيسبوك لتنشئة الطفل، مع المحافظة على سرية البيانات، ولا تستخدم إلا لفائدة البحث العلمي.

تتم الإجابة بإختيار بديل واحد بإستثناء سؤال رقم (04)

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- العمر:.....

02-المستوى التعليمي للأم : ابتدائي متوسط ثانوي

جامعي دراسات عليا

03-السلك المهني للأم :

عامل مهني

عامل تقني

سلك إداري

04- دوافع إستخدام الأم لموقع فيسبوك حسب مراحل التنشئة الإجتماعية

مرحلة ما قبل التمدرس

مرحلة الحمل

في جميع المراحل

مرحلة التمدرس

الملاحق

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المحور الثاني: تستخدم الأم العاملة موقع فيسبوك للمذاكرة للطفل
					05 أستعين بموقع فيسبوك في لمساعدة إبنني على حل واجباته المدرسية
					06 أستعين بموقع فيسبوك في التحضير لامتحانات إبنني
					07 أجد على موقع فيسبوك وسائل تعليمية فعالة لزيادة استيعاب إبنني لدروسه
					08 أطلع من خلال موقع فيسبوك على أهم مستجدات المدرسة والمناهج التربوية
					09 أستعين بالمجموعات التربوية على موقع فيسبوك لتحضير دروس إبنني
					10 أتابع على موقع فيسبوك مقاطع فيديو وروابط لقنوات تعليمية تقيد إبنني
					11 أستخدم موقع فيسبوك كوسيلة للإتصال بمعلمي إبنني
					12 أستعين بموقع فيسبوك لإيجاد حلول للمشكلات المدرسية التي يتعرض لها إبنني
					13 أهتم على موقع فيسبوك بطرق زيادة التحصيل الدراسي لإبنني
					المحور الثالث: تستخدم الأم العاملة موقع فيسبوك لتنشئة الطفل إجتماعيا ونفسيا

الملاحق

					كوني أم عاملة أستفيد من موقع فيسبوك لأعلم إبني الإعتماد على نفسه	14
					أتجنب الشجار مع زوجي أمام إبني بفضل النصائح المتخصصين على موقع فيسبوك ليشعر بالإستقرار والأمان	15
					بفضل إرشادات موقع فيسبوك لا اجعل ضغوطات عملي تؤثر في معاملتي لإبني	16
					أبحث في موقع فيسبوك على طرق لجعل ابني متكيف مع محيطه	17
					أطور من مهارات إبني الإجتماعية بفضل منشورات موقع فيسبوك	18
					يعطيني موقع فيسبوك الأساليب الصحيحة في الإصغاء لمشاكل إبني	19
					أستفيد من موقع فيسبوك في كيفية استثمار وقتي مع أبنائي بعد ساعات الدوام	20
					لا أجد الوقت لتطبيق إرشادات الفاعلين بموقع فيسبوك التي تزيد من تفاعلي مع إبني	21
					أتعلم من موقع فيسبوك أساليب صحيحة لثواب و عقاب إبني	22
					أثناء تواجدي بالمنزل أتستعين بموقع فيسبوك لتشجيع إبني على اكتساب سلوكيات إجتماعية حسنة	23

الملاحق

					موقع فيسبوك متنفس يفتح لي مجال لتبادل الآراء مع الأمهات العاملات الاثني يقاسمني نفس الاهتمامات لتربية الأبناء	24
					امضي فترة تواجدي في المنزل في الدردشة على موقع فيسبوك على حساب مجالسة إبنني	25
					يساعدني موقع فيسبوك في تحسين علاقات إبنني مع غيره	26
					أجد على موقع فيسبوك الأساليب الصحيحة في التعامل مع إبنني	27
					وجدت في موقع فيسبوك نصائح تحسن من حوارني مع إبنني	28
					أجد أفكار على موقع فيسبوك لغرس العادات الإجتماعية الحسنة في طفلي	29
					أحافظ على العلاقات الإجتماعية لإبنني من خلال منشورات موقع فيسبوك	30
					المحور الرابع : تستخدم الأم العاملة موقع فيسبوك لتنشئة الطفل ثقافيا ودينيا	
					أقتني لإبنني الملابس من موقع فيسبوك بسبب انشغالي في العمل	31
					أجد على موقع فيسبوك ما يجب ان يتعلمه إبنني من عادات وتقاليد المجتمع	32
					أجد في صفحات الأطفال قصص وكتب تنمي فيهم حب المطالعة	33

					أجد على موقع فيسبوك نشاطات رياضية منزلية تزيد من لياقة إبني البدنية	34
					يتيح لي موقع فيسبوك في غرس القيم الجمالية في إبني كالأغاني والمسرحيات	35
					لا أجد على موقع فيسبوك ما ينمي في إبني الهوية الوطنية	36
					من خلال تفاعلي مع مجموعات فيسبوك أستفيد من تجربتهم في تنشئة أبني على الأخلاق الدينية	37
					الصفحات الصحية على موقع فيسبوك تمنحني إختيارات عديدة لتنشئة إبني على التغذية الصحية	38
					إستفدت من منشورات موقع فيسبوك لتعليم إبني القيم التعبدية	39
					أكتشف من خلال موقع فيسبوك كل جديد في عالم الطفل والطفولة	40
					من خلال تفاعلي على مجموعات موقع فيسبوك نستفيد من تجربتهم في تنشئة إبني على تقبل الآخر وتجنب التمر	41
					أتعرف من خلال موقع فيسبوك على ثقافات المجتمعات الأخرى في التنشئة	42
					أستفدت من منشورات موقع فيسبوك لتعليم إبني القيم التعبدية	43
					أتابع إبني وأحرص دائما على ضرورة تنظيم وقته بفضل منشورات موقع فيسبوك	44

الملاحق

					أجد في فيسبوك قصص الرسل الانبياء والرسل التي تتناسب عمر إبني	45
					أجد على موقع فيسبوك القيم العقيدية التي انشئ عليها إبني	46
					أجد في موقع فيسبوك أفكار تنمي هوايات إبني	47